[redacted]

نداء إلى كل من يحب مصر

إن القلم ليدمع.. وإن القلب لينزف.. وإن مصر لتصرخ: كفى لعباً بمقدرات ومصير ودماء ٨٠ مليوناً من أبنائى.. كفى لهواً بأطفال يرتعدون على وقع النيران والبلطجة.. كفى ترويعاً لشعب يحلم بحياة كريمة.. كفى أنانية وتصفية لحسابات شخصية على جثة الوطن.. كفى.. وكفى.. وكفى..!

لا أحد يعرف لماذا يربط النظام الحاكم بين المظاهرات وضرورة فضها بأى طريقة.. فالعقل يفرض على الحكومة ترك المتظاهرين يعبرون عن رأيهم بحرية تامة، بل وتوفير كل سبل الحياة والحماية لهم فى ميدان التحرير.. وسوف تسير الحياة طبيعية لأن هذا المشهد تكرر فى دول كثيرة، حتى فى القاهرة ذاتها حين اعتصم المئات على رصيف مجلس الشعب أكثر من شهر ونصف.. فلماذا تسيل الدماء من أجل تحرير ميدان التحرير من مواطنين مصريين؟!

يا أيها الذين يعبثون بـ«أم الدنيا».. الدنيا كلها تتفرج علينا.. احقنوا الدماء، واجلسوا على مائدة الحوار.. حوار العقلاء والحكماء، لا حوار المولوتوف والسيوف.. فإذا كانت الأصوات قد خرجت من أجل الحرية.. فلا تجعلوها حرباً تأتى على الأخضر واليابس..!

يا أذناب النظام.. ليس هذا وقت إثبات الولاء له.. وليس بالبلطجية نحميه.. ارحموا مصر من الفوضى.. ارحموها من حمام دم طاهر سوف يسيل فى الطرقات.. إن ما حدث أمس يقتضى محاسبة كل الذين أحالوا ميدان التحرير إلى ساحة حرب.

يا أيها الإخوان المسلمون لا تقفزوا على انتصار الشباب.. ليس هذا وقت تصفية الحسابات.. يا أيها الأحزاب الكرتونية اصمتوا.. لا تركبوا إنجاز الشباب، ولا تبحثوا عن مكاسب ثورة ليس لكم دور فيها.. فالذين صنعوها أكبر وأنقى وأشجع منكم جميعاً..!

يا أيها الحكماء فى هذا الوطن.. حان وقتكم.. حان وقت الكلمة الصادقة، والرأى العاقل.. حان وقت الحوار.. وحان وقت المخلصين.. مصر تنادى أبناءها الأبرار.. تنادى قواتها المسلحة التى دحرت الأعداء على الحدود.. وجاء وقت دحرهم داخل الحدود.. أنتم وحدكم القادرون على فرض صوت العقل.. الأمن بين أيديكم.. والأمان فى أحضانكم.. فلا تتأخروا.. فكل دقيقة تمر نفقد مليون فرصة لاستعادة مصرنا الجميلة.. مصر التى «يلهو» بها الحمقى.. مصر التى تصرخ وتحتضر.. مصر التى تربيتم فى حضنها تدعوكم لإنقاذها.. فهل من مجيب؟!

المصري اليوم

المصري اليوم

الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل يكتب عن «أحداث ٢ فبراير» 10

الخميس ٣ من فبراير ٢٠١١م - ٣٠ من صفر ١٤٣٢هـ - ٢٦ من طوبة ١٧٢٧ - السنة السابعة - العدد ٢٤٢٦ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday-Feb 3 rd - 2011- Issue No. 2426- Vol.7

«التحرير» يتحول إلى ساحة حرب.. و«الوطن» يطالب بالتهدئة

اشتباكات عنيفة بين متظاهرين مؤيدين لمبارك والمحتجين.. والجيش يطالبهم بالعودة إلى منازلهم



أعمال بلطجة واشتباكات عنيفة فى ميدان التحرير أمس

تصوير- أحمد المصرى

ظهور بلطجية على أحصنة واتهامات لنواب بالوقوف وراءهم.. و«الداخلية» تنفى اندساس الشرطة.. وإصابة ٥٠٠ على الأقل

دخلت الأزمة السياسية فى مصر أمس، نفقاً مظلماً جديداً بعد ساعات من حالة ارتياح جزئى عقب خطاب الرئيس مبارك مساء أمس الأول، والذى تعهد فيه بإصلاحات تتضمن مواد الترشيح للرئاسة، وأكد عدم ترشحه للرئاسة من جديد، وتنظيم انتقال سلمى للسلطة بعد أشهر.

لكن هذا الارتياح وأدته مواجهات اندلعت بين المحتجين ضد مبارك، ومظاهرات مؤيدة له، وتصاعدت المواجهات حين اقتحم المؤيدون على المعارضين ميدان التحرير، واندلعت اشتباكات عنيفة خلفت عشرات الجرحى، حسب التقديرات المبدئية. وتحول ميدان التحرير إلى ساحة لحرب الشوارع، فيما تدخلت قوات الجيش للفصل بين الجانبين، فى وقت تمسك فيه المعارضون بموقفهم الداعى إلى إسقاط النظام ورحيل الرئيس مبارك، ودعا المؤيدون إلى منح مبارك فرصة لتنفيذ وعوده الإصلاحية، قبل أن يغادر منصبه بنهاية الفترة الرئاسية الحالية فى سبتمبر المقبل.

وطالبت القوات المسلحة الشباب، بالعودة إلى منازلهم من أجل استعادة الأمن والاستقرار فى الشارع، مشيرة إلى أن رسالة الشباب ومطالبهم وصلت، مؤكدة أن القوات المسلحة لا تدعو لذلك بسلطان القوة وإنما مخاطبة للعقل.

فى السياق ذاته تواصلت المظاهرات المؤيدة والغاضبة فى المحافظات، وسط دعوات لاستمرار المظاهرات الغاضبة لإجبار الرئيس على التنحى، معلنة رفض خطاب مبارك، ورافعة شعار «لا تفاوض قبل الرحيل».

وتحت شعار «سامحنا يا ريس» نظم المؤيدون لمبارك مظاهرات فى مختلف أحياء القاهرة.

وامتدت المواجهات بين الجانبين من ميدان التحرير إلى شوارع القاهرة، وسط حالة فرز فى الشارع «أنت مع مبارك أم ضده» ودعوات للانتقام من المتظاهرين والقوى السياسية الذين نظموا الاحتجاجات الداعية لإسقاط النظام، فيما استخدم الموالون لمبارك العصى والأحصنة والجمال لتفريق المعارضين فى الميدان.

فيما دعت عدة شخصيات عامة «المؤسسة العسكرية إلى ضمان أمن وسلامة شباب مصر المتجمع للتظاهر السلمى فى ميدان التحرير وغيره من شوارع وميادين المدن المصرية».

وأكد البيان الذى وقعه خصوصاً رجل الأعمال نجيب ساويرس وسفير مصر السابق لدى الأمم المتحدة نبيل العربى والكاتب سلامة أحمد سلامة أن «العنف الذى تشهده بعض شوارع مصر الآن لن يؤدى إلا إلى «المزيد من الاحتقان السياسى وانسداد أى أفق لانفراج الأزمة الراهنة».

كما وقع البيان الناشر إبراهيم المعلم والوزير السابق أحمد كمال أبوالمجد، وعدد من الباحثين من بينهم عمرو حمزاوى وعمرو الشوبكى وجميل مطر. وتابع البيان «إننا نعقد الأمل على المؤسسة العسكرية للخروج بالوطن والمواطنين من هذه الأزمة وإنقاذ أرواح شباب مصر».

وعقدت مجموعة من القيادات اليسارية فى مصر اجتماعاً، أمس، بمقر حزب التجمع قررت فيه تشكيل سكرتارية تنظم وتدعم انتفاضة الشباب المصرى وتساهم فى الحفاظ على مكاسبها والتصدى لمحاولات الالتفاف على هذه المطالب والتأكيد على المعتصمين فى التحرير أن يواصلوا تواجدهم حتى الجمعة المقبلة التى أطلقوا عليها «جمعة الرحيل».

واتهم المحتجون على نظام مبارك الحكومة ونواب ينتمون للحزب الوطنى، بترتيب المظاهرات المؤيدة، وإجبار الموظفين فى الشركات الحكومية على التظاهر لتأييد الرئيس، كما اتهموا قوات من الشرطة بالاندساس وسط المتظاهرين المؤيدين لقيادتهم والاعتداء على المحتجين، وقالوا إنهم ألقوا القبض على عدد من أفراد الشرطة فى المواجهات وتم تسليمهم للقوات المسلحة، فيما نفت وزارة الداخلية ذلك، وقالت إن «الكارنيهات التى تم ضبطها منسوبة للشرطة مزورة».

وقالت مصادر طبية مصرية لوكالة «فرانس برس» إن ٥٠٠ مصاب على الأقل نقلوا إلى مستوصف ميدانى فى مسجد بالقرب من ميدان التحرير، علماء بأن أعداداً أخرى من المصابين كانوا نقلوا إلى عدة مستشفيات.

وقالت الوكالة إن قنابل مسيلة للدموع أطلقت على المتظاهرين المعارضين للرئيس مبارك فى ميدان التحرير، ولم يعرف مصدر هذه القنابل المسيلة للدموع.

بينما أعرب البيت الأبيض «الأربعاء» عن استنكاره وإدانته لاستخدام العنف ضد التظاهرات السلمية فى القاهرة.

(تغطية شاملة داخل العدد)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

نداء إلى كل من يحب مصر

إن القلم ليدمع.. وإن القلب لينزف.. وإن مصر لتصرخ: كفى لعباً بمقدرات ومصير ودماء ٨٠ مليوناً من أبنائى.. كفى لهواً بأطفال يرتعدون على وقع النيران والبلطجة.. كفى ترويعاً لشعب يحلم بحياة كريمة.. كفى أنانية وتصفية لحسابات شخصية على جثة الوطن.. كفى.. وكفى.. وكفى..!

لا أحد يعرف لماذا يربط النظام الحاكم بين المظاهرات وضرورة فضها بأى طريقة.. فالعقل يفرض على الحكومة ترك المتظاهرين يعبرون عن رأيهم بحرية تامة، بل وتوفير كل سبل الحياة والحماية لهم فى ميدان التحرير.. وسوف تسير الحياة طبيعية لأن هذا المشهد تكرر فى دول كثيرة، حتى فى القاهرة ذاتها حين اعتصم المئات على رصيف مجلس الشعب أكثر من شهر ونصف.. فلماذا تسيل الدماء من أجل تحرير ميدان التحرير من مواطنين مصريين؟!

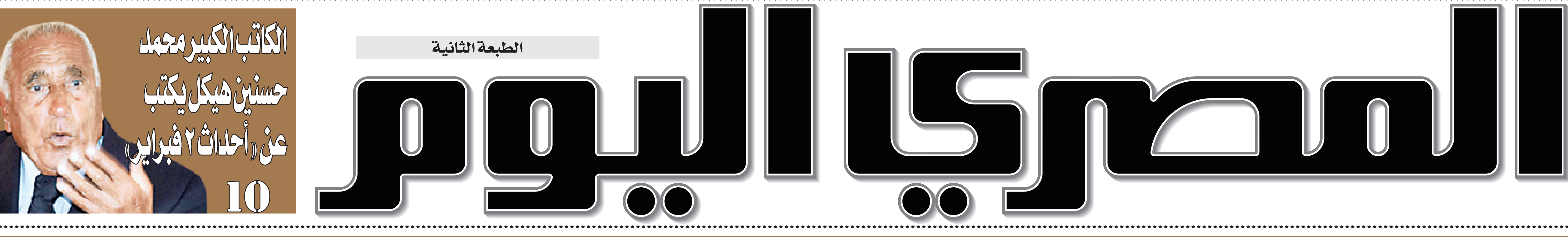
يا أيها الذين يعبثون بـ«أم الدنيا».. الدنيا كلها تتفرج علينا.. احقنوا الدماء، واجلسوا على مائدة الحوار.. حوار العقلاء والحكماء، لا حوار المولوتوف والسيوف.. فإذا كانت الأصوات قد خرجت من أجل الحرية.. فلا تجعلوها حرباً تأتى على الأخضر واليابس..!

يا أذناب النظام.. ليس هذا وقت إثبات الولاء له.. وليس بالبلطجية نحميه.. ارحموا مصر من الفوضى.. ارحموها من حمام دم طاهر سوف يسيل فى الطرقات.. إن ما حدث أمس يقتضى محاسبة كل الذين أحالوا ميدان التحرير إلى ساحة حرب.

يا أيها الإخوان المسلمون لا تقفزوا على انتصار الشباب.. ليس هذا وقت تصفية الحسابات.. يا أيها الأحزاب الكرتونية اصمتوا.. لا تركبوا إنجاز الشباب، ولا تبحثوا عن مكاسب ثورة ليس لكم دور فيها.. فالذين صنعوها أكبر وأنقى وأشجع منكم جميعاً..!

يا أيها الحكماء فى هذا الوطن.. حان وقتكم.. حان وقت الكلمة الصادقة، والرأى العاقل.. حان وقت الحوار.. وحان وقت المخلصين.. مصر تنادى أبناءها الأبرار.. تنادى قواتها المسلحة التى دحرت الأعداء على الحدود.. وجاء وقت دحرهم داخل الحدود.. أنتم وحدكم القادرون على فرض صوت العقل.. الأمن بين أيديكم.. والأمان فى أحضانكم.. فلا تتأخروا.. فكل دقيقة تمر نفقد مليون فرصة لاستعادة مصرنا الجميلة.. مصر التى «يلهو» بها الحمقى.. مصر التى تصرخ وتحتضر.. مصر التى تربيتم فى حضنها تدعوكم لإنقاذها.. فهل من مجيب؟!

المصري اليوم



الخميس ٣ من فبراير ٢٠١١م- ٣٠ من صفر ١٤٣٢هـ- ٢٦ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٦ تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ١٦ صفحة - جنيه واحد Al Masry Al Youm-Thursday-Feb 3 rd - 2011- Issue No. 2426- Vol.7

«التحرير» يتحول إلى ساحة حرب.. و«الوطن» يطالب بالتهدئة

اشتباكات عنيفة بين متظاهرين مؤيدين لمبارك والمحتجين.. والجيش يطالبهم بالعودة إلى منازلهم



أعمال بلطجة واشتباكات عنيفة فى ميدان التحرير أمس

تصوير- أحمد المصرى

ظهور بلطجية على أحصنة واتهامات لنواب «وطنى» بالوقوف وراءهم.. و«الصحة»: مقتل ٣ وإصابة ٦١١

دخلت الأزمة السياسية فى مصر أمس، نفقاً مظلماً جديداً بعد ساعات من حالة ارتياح جزئى عقب خطاب الرئيس مبارك مساء أمس الأول، والذى تعهد فيه بإصلاحات تتضمن مواد الترشيح للرئاسة، وأكد عدم ترشحه للرئاسة من جديد، وتنظيم انتقال سلمى للسلطة بعد أشهر.

لكن هذا الارتياح وأدته مواجهات اندلعت بين المحتجين ضد مبارك، ومظاهرات مؤيدة له، وتصاعدت المواجهات حين اقتحم المؤيدون على المعارضين ميدان التحرير، واندلعت اشتباكات عنيفة خلَّفت عشرات الجرحى، حسب التقديرات المبدئية. وتحول ميدان التحرير إلى ساحة لحرب الشوارع، فيما تدخلت قوات الجيش للفصل بين الجانبين، فى وقت تمسك فيه المعارضون بموقفهم الداعى إلى إسقاط النظام ورحيل الرئيس مبارك، ودعا المؤيدون إلى منح مبارك فرصة لتنفيذ وعوده الإصلاحية، قبل أن يغادر منصبه بنهاية الفترة الرئاسية الحالية فى سبتمبر المقبل.

وطالبت القوات المسلحة الشباب، بالعودة إلى منازلهم من أجل استعادة الأمن والاستقرار فى الشارع، مشيرة إلى أن رسالة الشباب ومطالبهم وصلت، مؤكدة أن القوات المسلحة لا تدعو لذلك بسلطان القوة وإنما مخاطبة للعقل.

فى السياق ذاته تواصلت المظاهرات المؤيدة والغاضبة فى المحافظات، وسط دعوات لاستمرار المظاهرات الغاضبة لإجبار الرئيس على التنحى، معلنة رفض خطاب مبارك، ورافعة شعار «لا تفاوض قبل الرحيل». وتحت شعار «سامحنا يا ريس» نظم المؤيدون لمبارك مظاهرات فى مختلف أحياء القاهرة.

وامتدت المواجهات بين الجانبين من ميدان التحرير إلى شوارع القاهرة، وسط حالة فرز فى الشارع «أنت مع مبارك أم ضده» ودعوات للانتقام من المتظاهرين والقوى السياسية الذين نظموا الاحتجاجات الداعية لإسقاط النظام، فيما استخدم الموالون لمبارك العصى والأحصنة والجمال لتفريق المعارضين فى الميدان.

فيما دعت عدة شخصيات عامة «المؤسسة العسكرية إلى ضمان أمن وسلامة شباب مصر المتجمع للتظاهر السلمى فى ميدان التحرير وغيره من شوارع وميادين المدن المصرية».

وأكد البيان الذى وقعه خصوصاً رجل الأعمال نجيب ساويرس وسفير مصر السابق لدى الأمم المتحدة نبيل العربى والكاتب سلامة أحمد سلامة أن «العنف الذى تشهده بعض شوارع مصر الآن لن يؤدى إلا إلى «المزيد من الاحتقان السياسى وانسداد أى أفق لانفراج الأزمة الراهنة».

واتهم المحتجون على نظام مبارك الحكومة ونواب ينتمون للحزب الوطنى، بترتيب المظاهرات المؤيدة، وإجبار الموظفين فى الشركات الحكومية على التظاهر لتأييد الرئيس، كما اتهموا قوات من الشرطة بالاندساس وسط المتظاهرين المؤيدين لقيادتهم والاعتداء على المحتجين، وقالوا إنهم ألقوا القبض على عدد من أفراد الشرطة فى المواجهات وتم تسليمهم للقوات المسلحة، فيما نفت وزارة الداخلية ذلك، وقالت إن «الكارنيهات التى تم ضبطها منسوبة للشرطة مزورة». من جهتها أعلنت وزارة الصحة عن مقتل ٣ بينهم مجند بالقوات المسلحة فى المواجهات، أمس، وقال الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، إن عدد المصابين فى ميدان التحرير وصل إلى ٦١١.

من جانبه، توجه اللواء عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، بنداء إلى جموع المواطنين بالعودة إلى مساكنهم، دعما لجهود الدولة من أجل استعادة الهدوء، وأكد أن الحوار مع القوى السياسية الذى يضطلع به، بناء على تكليف الرئيس يتطلب الامتناع عن المظاهرات.

من جهة أخرى، أدانت الولايات المتحدة تصاعد العنف فى القاهرة، وقال روبرت جيبس، المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض، إن الرسالة التى أبلغها الرئيس الأمريكى باراك أوباما، للرئيس المصرى حسنى مبارك، بكل وضوح هى أن الوقت قد حان للتغيير.

ورداً على سؤال حول ما إذا كان البيت الأبيض يؤيد خطة مبارك للبقاء فى السلطة حتى سبتمبر قال جيبس: «نريد التغيير الآن».

وقال مسؤول أمريكى كبير إن شخصا موالياً لمبارك أطلق قوات مؤيدة للرئيس المصرى لمحاولة ترويع المحتجين.

وأعلن المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية الأمريكية أن وزيرة الخارجية هيلارى كلينتون طالبت عمر سليمان، نائب الرئيس، بإجراء تحقيق حول أعمال العنف التى شهدها ميدان التحرير أمس.

على صعيد آخر، أكد وزير الخارجية البريطانى وليام هيج فى تصريحات لـ«بى بى سى» أن جمال مبارك، الابن الأصغر للرئيس موجود حاليا فى مصر وليس فى لندن كما ترددت الشائعات.

وقال هيج «تحدثت إلى جمال هاتفيا وقلت إنه تبين لى أن النظام شجع على العنف، وهذا سيكون كارثيا على مصر ومن يحكمونها حاليا».

(تغطية شاملة داخل العدد)

سعر النسخة ■ الكويت ٣٠٠ فلس ■ السعودية ٣ ريالات ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ قطر ٣ ريالات ■ الإمارات ٤ دراهم ■ عمان ٣٠٠ بيزة ■ الأردن ٤٠٠ فلس ■ تونس ٥٠٠ مليم ■ المغرب ١٠ دراهم ■ سوريا ١٥ ليرة ■ فلسطين ٠٫٢٥ دولار ■ لبنان ١٠٠٠ ليرة ■ الجمهورية اليمنية ٣٠ ريالاً ■ المملكة المتحدة ١ جيك

[redacted]

٧ أيام



يكتبها اليوم
أحمد الخطيب
el5ateb@yahoo.com

سيناريو الفوضى

الناس الآن مخيرة بين ثورة الشباب ومطالبها العادلة التى تنتهى برحيل الرئيس مبارك، وبين الحياة فى فوضى، وعدم استقرار، وسيادة البلطجة، وتعطل المصالح التى تعنى بالضرورة بقاء الرئيس مبارك.. المعنى إذن هو رحيل مبارك مقابل الفوضى وعدم الاستقرار، وهو لب الأزمة، وحيلة خبيثة للالتفاف على مطالب الثورة.

أنا شخصيًا مع وجود الرئيس مبارك، والاكتفاء بما حققته الثورة من مطالب لم أكن أحلم بها، ومع وجوده حتى نهاية فترته الرئاسية.. لكن ما يحدث الآن هو سيناريو محكم لإشاعة الفوضى.. ويجب أن يعرف الجميع ونائب الرئيس عمر سليمان الذى أعرف أنه رجل فاضل نظيف اليد.. ينتمى إلى جهاز يحبه الشعب المصرى بالكامل، أن الذين يقولون «نعم لمبارك» لا يقولونها بالمعنى إن يظل الرئيس مبارك رئيسًا، ولكن يريدون أن يقولوا نعم لعودة المصالح للعمل، ونعم لعودة أكل العيش وعودة الشرطة والأمن للشارع، لأن ما رأيناه، ورآه هذا الشعب من فوضى جعله مخيرًا بين أمنه وأكل عيشه ومصالحه التى تعطلت بفعل فاعل، وبين وجود الرئيس مبارك.

وللعلم فإن الشرطة لن تنزل إلى الشارع، وستترك حالة الفوضى هكذا حتى يقضى دعاة الاستقرار على المتظاهرين للثورة.. ستترك الدولة هذا السيناريو ليظهر أمام العالم، أن هناك من يقول نعم لمبارك، كما خرج من يقول لا لمبارك.

القوات المسلحة لن تتدخل لأنها قوات وطنية، وعلى مستوى المسؤولية، والتزمت الحياد منذ أن نزلت إلى الشارع لأنها من الشعب، والشعب منها، ويجب أن يسجل التاريخ صفحة جديدة ناصعة البياض فى صفحات هذه المؤسسة العظيمة، لأنه لم تحتك بشخص واحد، ولم نشهد أى حالة تجاوز واحدة عنها، رغم أن الشعب يثور على أحد أبرز أبنائها، وهو وسام جديد على صدر قادة هذا الجيش العظيم، لكن ما يحدث الآن سقوط الدولة.. ويجب أن يحاسب الجميع عليه، لا يجب أن يترك أحد دون محاسبة.. كيف لدولة مثل مصر أن تترك هكذا للفوضى؟!..

الصور المشاهدة الآن هى تنبئ عن وقوع مجازر لا يعرف أحد مداها إلا الله. المتظاهرون لصالح لقمة العيش خرجوا بالآلاف ضد أبناء الثورة المجيدة الذين يريدون إسقاط الرئيس.. لا أحد يفصل بينهما.. وهو سيناريو مقصود.. ومدبر.. كيف يحدث هذا فى دولة مثل مصر.؟

إن التاريخ لن يرحم كل من كان وراء ذلك.. لن يرحم الرئيس مبارك الذى شهد عهده كل ذلك.

النظام ترك هؤلاء ليفضوا مظاهرات التحرير.. بالبلطجة والدم.. ما حدث هو عار فى جبين كل من تقلد منصبًا فى هذا البلد.. عار فى جبين من يقول إن مصر دولة ونظام.. لقد سقط الجميع باقتدار إلا شباب الثورة المجيدة.. الذين تظاهروا فى ميدان التحرير على مدار أكثر من أسبوع، شهد لصالحهم العالم أنهم فعلوا ذلك دون أى تخريب أو فوضى.. لكن الفوضى هى التى قامت بها الدولة.



عباس حلمى الثانى يفرج عن بعض زعماء الثورة العرابية

فى السابع من يناير عام ١٨٩٢ توفى الخديو توفيق فى قصره فى ضاحية حلوان بعد مرض لم يمهله سوى سبعة أيام، وكان عمره يوم مات أربعين سنة إلا أشهرا، وكانت مدة حكمه ١٣ سنة إلا شهرا استقوى فيها بالإنجليز على الوطنيين، وفى السادس عشر من يناير أقيم احتفال مهيب فى ميدان قصر عابدين حيث نودى بتولى عباس حلمى (أكبر أبناء توفيق) خديو على مصر، وكان قبيل هذا الاحتفال قد حضر إلى مصر من فيينا، وحين تولى مقاليد الأمور برهن على حيويته ونشاطه وكان قد حضر من فيينا إلى الإسكندرية صباح ذلك اليوم بصحبة مندوبين بعثت بهم حكومة النمسا تكريما له، ولم يمكث فى الإسكندرية إلا ريثما يعد له قطار لنقله إلى القاهرة، حيث كانت الجماهير وزينت الطرقات، واخترق موكبه الشوارع بين التهليل والزغاريد، وقد أوشكت سنه أن تسبب أزمة فى الحكم لولا أن بادر العلماء فقرروا بلوغه سن الرشد فى ١٤ يوليو ١٩٠١، وفق التقويم الهجرى، وقد بدأ عباس حكمه بحماس فى مناهضة الاحتلال البريطانى لمصر وقرر منذ اللحظات الأولى ألا يقتفى خطوات أبيه فى مداهنة الإنجليز، وقد دلت سياساته


عباس حلمى الثانى

وتصرفاته على ذلك حتى إنه اشترك فى جمعية وطنية سرية مع الزعيم الشاب مصطفى كامل وأحمد لطفى السيد، وفى الثلاثين من يناير حضر عباس اجتماع الجمعية العمومية وألقى فيه خطابا تضمن الخطوط الرئيسية لمنهجه وبرنامجه وسياساته، وقام بفتح سراى عابدين لاستقبال مختلف موظفى الوزارات المختلفة كما كان يدعو مختلف الطوائف إلى الإفطار على مائدته فى شهر رمضان، غير أنه من أهم القرارات التى اتخذها كان القرار الذى اتخذه فى مثل هذا اليوم الثالث من فبراير ١٨٩٢ إذ أصدر قرارا بالإفراج عن بعض زعماء الثورة العرابية وعلى رأسهم خطيب الثورة العرابية الشاعر عبد الله النديم الذى كان منفيا فى الشام والسيد حسن موسى العقاد وآخرون إيذانا بالإفراج عن سائر زعماء الثورة، وكان عبد الله النديم قد عاد من منفاه فى شهر مايو من نفس العام، وفور عودته عمل النديم على إصدار مجلته «الأستاذ» إلى أن صدرت فى الثالث عشر من أغسطس ١٨٩٢.

ماهر حسن

كتب

«أجنحة الفراشة» مقدمات لمظاهرات الرفض وتستشرف مصر القلقة

ما الذى قد يحدث حينما تجد ضحى، زوجة العضو القيادى فى الحزب الحاكم نفسها، معلقة فى الطائرة لأربع ساعات إلى جوار قطب المعارضة الأول أشرف الزينى فى طريقهما إلى روما؟ وماذا يحدث حينما يكتشف الشاب أيمن أن والدته التى قيل له إنها توفيت فى طفولته مازالت على قيد الحياة وهو لايعرف مكانها؟ وماذا يحدث حين تتبدد أحلام أخيه عبدالصمد عندما يكتشف أن الشيخة الكويتية، التى وعته بالزواج والسفر إلى الكويت للعمل هناك ماهى إلا واحدة من عصابة للنصب على الشباب الحالمين بغد أفضل؟ وماذا يحدث حين يسقط الحزب الذى دام حكمه المستبد لثلاثين عاماً على إثر سلسلة من المظاهرات والاعتصامات التى تصل إلى حد العصيان المدنى؟ كل هذا تم ورصدت تجلياته رواية محمد سلماوى على نحو استشرافى، فقد صدرت هذه الرواية قبل الأحداث الأخيرة التى حدثت فى مصر وكأنها تنبأت بهذا، وهى رواية فاتنة تتقاطع فيها وتلتقى الإجابات على هذه الأسئلة والتى تحولت إلى واقع، وفى هذه الرواية المحكمة تتشابك مصائر شخصياتها وفق فيض درامى متدفق وخلاب وغنى بالشخصيات المنحوتة من الداخل والخارج بدقة حتى إننا استشعرنا إننا نعرف هذه الشخصيات أو عاصرناها فى حياتنا، أما رواية سلماوى فاسمها «أجنحة الفراشة» وهى صادرة حديثا عن الدار المصرية اللبنانية، المدهش أن سلماوى نفسه كان قد تحدث عن هذه الرواية مع مقربين له من الكتاب وهو لايزال يكتبها، حتى إنها حققت شهرة قبل صدورها، ولعل مرد هذا، أن الرواية لاتمثل فقط حدا كبيرا من النضوج الروائى لدى سلماوى، وإنما أيضا لكونها تتقاطع مع ظرف تاريخى حرج تعيشه مصر حينما فاض الكيل وبدأت الثورة تتخلق فى النفوس، كما أنها تنطوى على مراجعات اجتماعية وسياسية وفكرية دون تصنع ودون حس روائى زاعق يحتكر الحكمة، وفوق هذا كله أن الرؤية رفعت سقف التخمينات مرتكزة على معطيات راهنة، فكانت استشرافية لم تكن مجانية



غلاف الكتاب

وإنما مستندة على معطيات مرئية وملموسة.

وتعرض الرواية لعوالم جديدة يمكن وصفها بأنها عوالم طارئة على الرواية العربية، سواء على مستوى الطرح السياسى الذى جاء كتوليفة متماسكة وموضوعية مع النسيج السردى للعمل، فضلا عن العرض الخبير والمختلف فى مذاقه لدى سلماوى للعلاقات الإنسانية داخل العمل، ولانغالى إذا قلنا إنه يمكن اعتبار هذه الرواية شهادة روائية وإنسانية على اللحظة التاريخية التى تعيشها مصر، ومن ثم فكان الطيف السياسى هو الغالب وهو الخلفية لهذا العمل الروائى وهو النسق الضمنى الأساسى لكنه ليس منبت الصلة عما هو إنسانى فى مهب التحولات المصرية والعربية الفادحة حيث تداعيات هذه التحولات على مصائر الشخوص ليتحدد بالتبعية مستقبل مجتمع بأسره، كتفصيلة رئيسية تتشعب أطيافها وتفصيلاتها، حيث تداعيات هذه التحولات على الشخصيات ومصائرهم، بل وعلى أخص شؤونهم وأدق تفاصيل حياتهم، حتى إنها تؤثر على الحياة الزوجية غير السوية بين الزوجة مصممة الأزياء الباحثة عن نفسها (ضحى الكنانى) وزوجها، فضلا عن الثنائيات المتوازية فى الرواية، فهناك ضحى والدكتور أشرف والعلاقة العاطفية والفكرية المتنامية بينهما وعلى التوازى معها نجد الشقيقين أيمن وعبدالصمد ومحاولتهما فى التحقق الإنسانى باتجاه الحلم بحياة أفضل، ولعل البحث الجماعى عن الذات لأبطال الرواية يمضى – فى مجمله- بالتوازى مع بلد يمر هو الآخر بمرحلة حراك سياسى وخاض رفضا جماعيا باتجاه البحث عن ذاته أيضا، فتتشكل الحركات السياسية المطالبة بالتغيير وتنتشر المظاهرات فى كل مكان، وحين يصل الوطن إلى الخلاص أخيرا من حكم الحزب الفاسد والمتسلط، وتتوالى الإضاءات فى النص الروائى حيث يعثر أيمن على أمه، وتتخلص ضحى من زواجها الفاشل والنفعى وتتحول – على حد قولها – من يرقة رخوة لاحول لها ولاقوة لها إلى فراشة جميلة نما جناحان فصارت قادرة الآن – هى والوطن على التحليق فى السماء.

إن «أجنحة الفراشة» هى رحلة خلاص لبشر ولوطن بأكمله من القيود التى تحول دون تحقق الجميع وطنا ومواطنين، ولذا فلم يكن غريبا أن تبدأ الرواية ومعها تبدأ قصة الشخصيتين الرئيسيتين بالسفر (طيرانا)، حيث ضحى مسافرة إلى روما لتشارك فى عرض سنوى للأزياء فى الوقت الذى يتجه فيه أيمن لموقف أحمد حلمى للسفر بحثا عن أمه ولم يكن من قبيل المصادفة أن تعترض رحلة كل منهما قوات الشرطة وسيارات الأمن المركزى التى تسد الشوارع وتقف للمتظاهرين بالمرصاد.

ماهر حسن

صدر حديثا

مشروع سوريا الكبرى

غلاف الكتاب

عن مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت صدر حديثا كتاب: «مشروع سوريا الكبرى: دراسة فى أحد مشروعات الوحدة العربية فى النصف الأول من القرن العشرين»، للكاتبة المصرية، نجلاء مكاوى، وفيه تناولت الكاتبة الدعوة إلى توحيد «سوريا الطبيعية»، بعد أن قسمتها بريطانيا وفرنسا إلى أربع دول: سوريا، لبنان، شرق الأردن، وفلسطين، فى عام ١٩٢٠، فيما عرف فى السياسة العربية، فى القرن العشرين بمشروع سوريا الكبرى، الذى دعا إليه الملك عبدالله بن الحسين، ملك شرق الأردن. فالكتاب يرصد ويتابع تطور الدعوة الأردنية إلى توحيد تلك البلاد من عام ١٩٢١ حتى اغتيال الملك عبدالله فى ١٩٥١، حيث كان المشروع وطرحه، تحديدًا، من قبل الملك، أحد أهم الأحداث المطروحة على مسرح السياسة العربية فى الأربعينيات، ومحركا للسياسة الخارجية للأردن، ومحورا رئيسيا ارتكزت عليه علاقات الدول العربية بتلك الدولة، وفى كثير من الأحيان علاقات الدول العربية ببعضها البعض. وقد أبرزت الكاتبة الدور الذى قامت به بريطانيا فى توجيه السياسة الخارجية لعبدالله بن الحسين، الأمر الذى انعكس على ردات الفعل العربية تجاه دعوته إلى ذاك المشروع الوحدوى، حيث رفضته مصر والسعودية وسوريا، مكونة محورا ليس معاديا للمشروع فحسب، بل لكل طموحات الأسرة الهاشمية فى الزعامة العربية، كما رفض لبنان المشروع، متمسكا باستقلاله عن سوريا، ورفضه الدخول معها فى أى وحدة، مما أدى فى النهاية إلى تأجج الصراع حول مسألة الوحدة العربية، وبروز ظاهرة المحاور السياسية التى انعكست بالسلب على خروج الجامعة العربية بميثاق ضعيف، وتراجع حلم الوحدة العربية أمام تطلعات الزعامة العربية، سواء لدى الملك عبدالله، أو لدى خصومه من حكام مصر والسعودية وسوريا آنذاك. كما تناولت الكاتبة مواقف الأحزاب والصحف العربية من المشروع، لاسيما السورية واللبنانية والمصرية، وأيضًا تتبعت كل ما كتب عنه فى الصحافة الأجنبية، والمواقف الرسمية للدول الغربية منه، وكيف كانت الأصابع البريطانية وراء تأجيج الخلافات العربية الناتجة عن الدعوة إلى المشروع. كما تناولت الكاتبة تأثير الدعوة إلى مشروع سوريا الكبرى على قضية فلسطين، وكيف أن الملك عبدالله، حاول استغلال الحرب العربية ـ الإسرائيلية الأولى للتقدم خطوة على طريق المشروع، مما حفز خصومه فى مصر على العدول عن عدم المشاركة فى الحرب، فأرسل الملك فاروق جيشه للمشاركة فى الحرب، فى سبيل إعاقة تحركات عبدالله، فكان المشروع المحدد الرئيسى لموقف عبدالله من القضية الفلسطينية، وموافقته على تقسيم فلسطين، حتى يضم الجزء العربى إلى الأردن، كخطوة لتوحيد «سوريا الكبرى» كلها تحت عرشه.

محمد الكفراوى

مسرح



■ «آخر حكايات الدنيا»
على مسرح الطليعة.
تأليف: وإخراج محمد الدرة.
بطولة: كريم الحسينى وأحمد الحلوانى.
أسعار التذاكر: ٢٠ و١٠ و٥ جنيهات.

■ «ترالم لم»
على مسرح: ليسيه الحرية بالقاهرة.
تأليف: أحمد عوض.
إخراج: هانى مطاوع.
بطولة: سمير غانم، ندى بسيونى.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.
تليفون : ٢٧٩٢٢٢٦١

■ «ثمانية فى تنزانيا»
على المسرح: العائم بالمنيل.
تأليف: محمد عبدالرشيد.
إخراج: أشرف فاروق.
بطولة: ميمى جمال ومنة فضالى.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠ جنيها.

■ «ابنتى الجميلة»
على مسرح: السلام بقصر العينى.
تأليف: هدى شعراوى.
إخراج: حسن عبدالسلام.
بطولة: شيرين وأحمد راتب.
أسعار التذاكر: ١٠، ٢٠، ٣٠، ٥٠، ٧٥ جنيها.

■ «سكر هانم»
على مسرح: الريحانى.
تأليف: أبوالسعود الإبيارى.
إخراج: أشرف زكى.
بطولة: لبنى عبدالعزيز، طلعت زكريا، أحمد رزق، روجينا.
أسعار التذاكر: ٧٥، ١٠٠، ١٥٠، ٢٠٠ جنيه.

المصري اليوم
جريدة مصرية يومية مستقلة
تصدر عن مؤسسة المصرى للصحافة والطباعة والنشر والإعلان والتوزيع ش.م.م
أسسها: صلاح دياب
صدرت فى عام ٢٠٠٤
رئيس مجلس الإدارة
كامل توفيق دياب
رئيس التحرير
مجدى الجلاد
المدير الفنى
د.أحمد محمود
مديرو التحرير
محمد رضوان
محمد سمير
محمد السيد صالح
محمود مسلم
إيهاب الزلاقى
مدير تحرير الرياضة
على السيسى
نائب رئيس التحرير
عبدالحكيم الأسوانى
مساعدا رئيس التحرير
محمود الكردوسى
حسام دياب
مدير التحرير التنفيذى
شارل فؤاد المصرى
مديرا تحرير الموقع الإلكترونى
نورا يونس
فتحى أبوحطب
سكرتيرا التحرير
ثروت محمد
أحمد الصاوى
التحقيقات
علاء الغطريفى
الملاحق
جمال الجمل
مدير الإنتاج
حسين أبوطالب
المقر الرئيسى: 49 شارع المبتديان من قصر العينى - عمارة البنك التجارى الدولى C.I.B- الدور الرابع
ت: 27980100 - ف: 27926331
البريد الإلكترونى: الإدارة: admin@almasry-alyoum.com
التحرير: editorial@almasry-alyoum.com
مدير عام الطباعة والتوزيع
مجدى الحفناوى
التوزيع والاشتراكات
11 جمال الدين أبوالمحاسن جاردن سيتى
ت: 27926440/27926441
circulation@almasry-alyoum.com

الطقس: معتدل

يتوقع خبراء الأرصاد الجوية أن يسود طقس معتدل الحرارة شمالا، دافئ جنوبا نهارا، شديد البرودة ليلا، وفيما يلى بيان بدرجات الحرارة المتوقعة اليوم.

درجات الحرارة

المدينة	عظمى	صغرى
القاهرة	٢٣	١٢
الإسكندرية	٢٢	١٣
مطروح	٢٢	١٤
بورسعيد	٢٢	١٤
دمياط	٢٢	١٣
بلطيم	٢٣	١٣
الإسماعيلية	٢٤	١٠
السويس	٢٣	١١
العريش	٢٣	١١
نخل	٢٠	٣
طابا	١٨	٤
الطور	٢٣	١١
الغردقة	٢٤	١٢
شرم الشيخ	٢٤	١٥

المدينة	عظمى	صغرى
رفح	٢٣	١١
كاترين	١٥	٥
سيوة	٢٥	١٣
المنيا	٢٥	٨
الفيوم	٢٣	١٠
رأس سدر	٢٣	١٢
أبوسمبل	٢٧	٩
توشكي	٢٢	١٢
أسيوط	٢٦	٩
سوهاج	٢٦	١٠
الأقصر	٢٦	٨
أسوان	٢٧	١١
الوادي	٢٦	١٤
حلايب وشلاتين	٢٥	١٥

القاهرة خلال أسبوع

الجمعة ٤ فبراير
٢١
١٤
السبت ٥ فبراير
١٩
١٤
الأحد ٦ فبراير
٢٠
١٦
الاثنين ٧ فبراير
٢١
١٥
الثلاثاء ٨ فبراير
٢٠
١٣
الأربعاء ٩ فبراير
٢٠
١٤
الخميس ١٠ فبراير
٢١
١٤

..و ٧ أيام



تكتبها اليوم
فريدة الشوباشى

قراءة فى اليوم التالى

هناك اتفاق شبه تام بأن ٢٥ يناير يوم فارق فى تاريخنا الحديث الذى نعيشه لحظة بلحظة، وأن ما قبل هذا اليوم شىء وما بعده شىء مختلف تماما، ومن هذا المنطلق تبرز عدة نقاط هى بمثابة عبَر تستحق التأمل فى معانيها، وعلى رأسها أن العدل أساس الملك، وقد استخفت الحكومات المصرية المتعاقبة ومعها من يسمون رجال «الفكر الجديد» ورجال «الأعمال» بهذه القيمة الخالدة فعملوا على اختلال الميزان إلى حد مرعب تحت دعاوى معروفة أبرزها أن الدولة «على الحياد» وأنها لا تتدخل لتعديل الدفة عندما اشتعلت الأسعار إلى درجة زادت من حرمان الطبقتين الفقيرة والمتوسطة إلى ما هو فوق القدرات ومن ثم فوق الاحتمال، والبعد الاجتماعى يجب أن يحتل أولوية أى أجندة لحكومة مقبلة، ومن بين الدروس أن الضلال يقود حتما إلى تضليل والعكس صحيح، فقد استفاق النظام على حقيقة أنه ليس شعبيا ولا هو يتمتع بحزب قوامه «أربعة ملايين» ولا بمجلس شعب يحظى فيه بما يقرب من ٩٧٪ من المقاعد، وبأننا لم نكن «نتسلى»! عندما نبهنا إلى فجاجة هذا «الفوز الساحق» للحزب الحاكم الذى سخر كل إمكانيات الدولة لسرقة فوز ظهرت عورته بأجلى صورها عندما نظم مظاهرة هزيلة لتقف أمام المظاهرات المليونية التى اندلعت فى كل أنحاء الوطن تصرخ كفى.. كفى عبثا بكرامتنا وآدميتنا وكفاكم ثراء وكأنكم حكمتم وتحكمتم فى بلد يعوم على بحيرة نفط ورمال صحرائه ذهب خالص! والأكيد أن تهاوى هذا الحزب كأوراق الكارتون يبين خطورة الضلال وتضليل أصحاب القرار.. أيضا من اللحظات التى تسارعت فيها دقات القلب وتسابقت الدموع إلى النزول من العيون كانت قراءة عنوان رئيسى لـ«المصرى اليوم» يقول: الشعب يحمى الوطن! نعم.. فقد كشفت أيام يناير عن أن الاعتماد على شرطة فى خدمة رجال السلطة والأعمال ولعبها أدوارا لا تشرف إبّان الانتخابات الأخيرة رهان خاسر حيث لم تكتف هذه الشرطة بالهروب من الميدان بل أطلقت عناصر إجرامية للعبث بأمن الوطن وترويع أبنائه حتى يستغيثوا بها! والحق أن السحر انقلب على الساحر، فقد كان الانطباع السائد هو أن الشرطة التى قمعت الحريات على مدى ثلاثين عاما بدعوى حماية أمن الوطن سقطت فى أول اختبار، فيوم الجمعة الموافق ٢٨ يناير لم يكن حربا شنتها علينا قوى خارجية عجزت الشرطة عن مواجهتها بل كان الأعداء!! بضعة آلاف من الشباب الثائر، الغاضب، يطالب بحقه فى حياة كريمة، وأيا كان التبرير أو التفسير بعد ذلك فلن يصدق أحد أن كل هذه الجحافل تبخرت بسبب المظاهرات، فقط وإلا فمن فتح السجون لتهريب السجناء وأشعل النيران فى الأبنية والمنشآت وأطلق «البلطجية» لترويع المواطنين؟

إن ما جرى مؤامرة تسعى إلى زرع سور سميك بين الشرطة التى يواصل شرفاؤها تأمين المواطنين والاستشهاد فى سبيل الوطن، كما زرع كثيرون سورا سميكا بين كل ما آمن به شعب مصر الذى استيقظ ونفض غبار الأكاذيب والأضاليل وعاد يستعيد اعتباره فى عيون محيطه والعالم، ومن أروع ما قدمه هو كما قالت «المصرى اليوم»: الشعب يحمى الوطن! ما أروعه من شعب! كان «دروعا بشرية» أقوى من أى دروع!

الأبراج

هالة عمر
www.horoscopeus.com

الحمل: ٣/٢١ إلى ٤/٢٠ لابد أن ترى الإيجابيات فيمن حولك، وهذا يجعلك صديقاً جيداً ويزيد من شعبيتك. اترك من يحجم طاقاتك وانطلق لعمل الشىء الجيد الثمين.

الثور: ٤/٢١ إلى ٥/٢٠ أجواء فلكية تركز على الأمور المالية، الوقت مناسب لإجراء اتفاقات مادية، ولذلك عليك أن تراجع كل الاتفاقات والعقود المكتوبة. تحاش المجادلات الأسرية، وتعامل بشرف عندما تكون الوسيط. لن يوافقك الجميع فى ظل الأجواء الفلكية الآن.

الجوزاء: ٥/٢١ إلى ٦/٢٠ تبدو متوترا ومشوش الفكر وذلك تأثير القمر، لكن أنت معروف بالتحرك فى اليمين تارة واليسار تارة أخرى.

السرطان: ٦/٢١ إلى ٧/٢٠ عليك أن توسع أفقك قدر المستطاع، وعليك أن تظهر قدراتك الذهنية، وتتفاعل بشكل إيجابى. القوانين والإجراءات قد تكسر الروتين.

الأسد: ٧/٢١ إلى ٨/٢٠ ربما تتقدم خطوة وتتراجع خطوتين. انخفاض القمر، تميز اليوم بالرؤية البعيدة وليس العمل التنفيذى.

العذراء: ٨/٢١ إلى ٩/٢٠ قد تتحقق أحلامك ورغباتك، لكن حاول أن تبتعد عن المجادلات ولا تقفز للتحليل، وابتعد عن البشر المتحجرين ذهنيا، فلا أمل فى التعامل معهم.

الميزان: ٩/٢١ إلى ١٠/٢٠ قدراتك الحوارية فى التواصل جيدة، ذهنك حاضر وإحساسك قوى، لعلك تستطيع أن تمضى بعض الوقت مع نفسك لتفكر فيما تريد وما يسعدك.

العقرب: ١٠/٢١ إلى ١١/٢٠ الوقت مناسب للقيام بتعديلات فى منزلك، وربما تنزعج لضياع بعض الأشياء التى تخصك، بالرغم من عدم استخدامها، ولا داعى للعند والتشبث بالرأى.

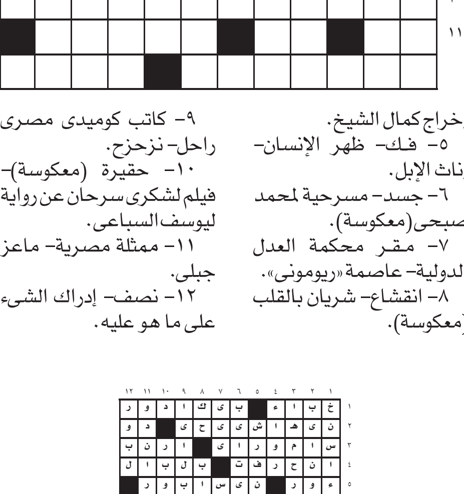
القوس: ١١/٢١ إلى ١٢/٢٠ هناك خطر كبير فيما يخص الموقف المهنى، ليس بسبب شخصك، ولكن بسبب علاقاتك مع مديريك. تستطيع أن تتقدم فى أمور حياتك بثقة أكبر.

الجدى: ١٢/٢١ إلى ١/٢٠ الأمور العملية تعانى من التفاصيل المزعجة، لابد أن تعمل بجهد حتى تصل لمبتغاك وتتفاعل مع التغييرات والاتفاقات الجديدة.

الدلو: ١/٢١ إلى ٢/٢٠ الأجواء متاحة لتحقيق كل أفكارك الجديدة بأسرع ما يمكن، كلما فكرت وخططت بشكل كبير لفت الأنظار وجعلتهم يسمعونك. لكن حاذر الغرور والتباهى.

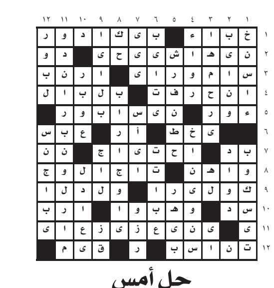
الحوت: ٢/٢١ إلى ٣/٢٠ تستطيع اليوم الاعتماد على الأصدقاء، وتكتشف أنك محبوب ومحترم لدى الآخرين.

كلمات متقاطعة



أفقيا:
١- أول لاعب كرة قدم يلعب للأهلى وللزمالك- فقد عقله.
٢- مدينة ليبية- مدينة بالصين.
٣- حائل- مؤلف المسرحية المصرية مدرسة المشاغبين (معكوسة).
٤- عيب (معكوسة)- نهر بالعراق.
٥- للنداء- زهو- زهد فى الشىء.
٦- أعلى جبال أفريقيا- حزن.
٧- فج- حكم كرة مصرى (معكوسة).
٨- من اللحوم المجففة- مقر للرهبان.
٩- هيأت (معكوسة)- أسلحة دمار (معكوسة).
١٠- فيلم مصرى لعمر الشريف.
١١- حب- للتخيير- دموع (معكوسة).
١٢- لص البحار (معكوسة)- نصف الوبية.

رأسيا:
١- نار شديدة- من مدن جنوب أفريقيا.
٢- قمصان أو دروع- صالبة.
٣- أغنية لفيروز (معكوسة).
٤- نوفد- فيلم لشادية من إخراج كمال الشيخ.
٥- فك- ظهر الإنسان- إناث الإبل.
٦- جسد- مسرحية لمحمد صبحى (معكوسة).
٧- مقر محكمة العدل الدولية- عاصمة «ريوموني».
٨- انقشاع- شريان بالقلب (معكوسة).
٩- كاتب كوميدى مصرى راحل- نزحزح.
١٠- حقيرة (معكوسة)- فيلم لشكرى سرحان عن رواية ليوسف السباعى.
١١- ممثلة مصرية- ماعز جبلى.
١٢- نصف- إدراك الشىء على ما هو عليه.



حل أمس

قاعدة اللعبة

sudoku puzzel by pappocom

السودوكو لعبة يابانية سهلة، من دون عمليات حسابية، تتألف شبكتها من ٨١ خانة صغيرة، أو من ٩ مربعات كبيرة يحتوى كل منها على ٩ خانات صغيرة، على اللاعب إكمال الشبكة بواسطة أرقام من ١ إلى ٩، شرط استعمال كل رقم مرة واحدة فقط، فى كل خط أفقى وفى كل خط عمودى وفى كل مربع من المربعات التسعة.

9		6	3	4	5			7
	2					1		
	3		2					
			7					8
	8	1				5	9	
6					1			
					9		7	
		2					6	
3			6	2	8	4		1

الحل السابق

5	3	9	7	1	4	8	6	2
2	8	1	9	5	6	4	7	3
4	6	7	2	3	8	1	9	5
3	1	4	6	7	9	2	5	8
9	7	2	1	8	5	3	4	6
8	5	6	4	2	3	9	1	7
7	2	5	3	4	1	6	8	9
1	9	8	5	6	2	7	3	4
6	4	3	8	9	7	5	2	1

الحل والتعليمات وبرنامج الكمبيوتر على موقع: www.sudoku.com

مواقيت الصلاة

القاهرة: الفجر: ٥:١٦ الشروق: ٦:٤٤ الظهر: ١٢:٠٩ العصر: ٣:١١ المغرب: ٥:٣٣ العشاء: ٦:٥٣
الإسكندرية: الفجر: ٥:٢٢ الشروق: ٦:٥١ الظهر: ١٢:١٤ العصر: ٣:١٥ المغرب: ٥:٣٧ العشاء: ٦:٥٧
أسوان: الفجر: ٥:٠٥ الشروق: ٦:٢٩ الظهر: ١٢:٠٢ العصر: ٣:١٣ المغرب: ٥:٣٦ العشاء: ٦:٥١

[redacted]

نجيب ساويرس: البابا تجاوز سلطاته.. والبرلمان «سُبّة» فى تاريخ مصر.. ومن حقنا دستور يليق ببلادنا 9



الصفحة الثالثة

عمرو الشوبكى يكتب: ارفع رأسك يا مصرى 13

اليوم ■ هروب «سامى شهاب» المتهم فى قضية خلية حزب الله من سجن وادى النطرون.. ووسائل إعلام لبنانية: قائد الخلية فى مكان آمن وسيصل لبنان قريبا ■ «زويل» يعقد مؤتمراً صحفياً خلال ساعات.. ويؤكد «مصر ملتهبة»

توابع الأزمة: ١٥ مليون جنيه خسائر يومية لـ«النقل» وتوقف التحويلات.. والبورصة والبنوك مغلقة لليوم الخامس

كتب ـ أشرف فكرى وعبدالرحمن شلبى وخير راغب وأميرة صالح وياسمين كرم:

واصلت البورصة والبنوك المصرية إغلاقها لليوم الخامس على التوالى، وسط توقعات صباح أمس بعودتها للعمل الأحد المقبل، خاصة بعد خطاب الرئيس مبارك، مساء أمس الأول، الذى ساهم فى تهدئة المخاوف.

وارتفعت، أمس، أسعار شهادات الإيداع الدولية للشركات المصرية فى بورصة لندن، منها «أوراسكوم تليكوم» و«أوراسكوم للإنشاء»، و«المجموعة المالية هيرمس» و«البنك التجارى الدولى»، وانعكست تأثيرات الخطاب على الأسواق العربية.

وحذر خبراء مصرفيون واقتصاديون من أن استمرار توقف البنوك عن العمل سيحرم آلاف الأسر من تسلم تحويلات أقاربهم بالخارج.

وفى إطار التأثيرات السلبية، قالت تقارير إن خسائر قطاعات النقل تبلغ ١٥ مليون جنيه يومياً جراء الأحداث الجارية فى البلاد. وقال المهندس محمد شيمى، رئيس «المصرية لمترو الأنفاق»، إن الخسائر اليومية للمترو تبلغ مليون جنيه. أما خسائر السكك الحديدية فتبلغ ٤ ملايين جنيه يومياً، فيما تبلغ خسائر الموانئ ١٠ ملايين جنيه يومياً.

وتواصلت الأضرار على الاقتصاد القومى، إذ أعلنت شركتا «إيه بى سى» و«نستله» السويسريتان التى يبلغ عدد العاملين فيها ٣ آلاف تعليق نشاطهما فى مصر بسبب الظروف الحالية.

كانت شركة «لافارج» للأسمنت أوقفت العمل فى مصانعها، كما علقت شركة «بى جى» البريطانية للغاز أعمال الحفر، وعلقت شركة «إلكترولوكس» السويدية صفقة شراء «أوليمبك جروب» المصرية.



زحام أمام محطات الوقود بالقاهرة أمس — تصوير- عبدالفتاح عباس

«المجتمع الدولى» يطالب «مبارك» بالإسراع فى إجراءات المرحلة الانتقالية و«الخارجية» ترد: تدخلاتكم «مرفوضة»

«زكى»: أحاديثهم تتناقض مع الشرعية وتضع البلاد فى مأزق دستورى تاريخى

عواصم- وكالات الأنباء:

دعا المجتمع الدولى، الرئيس حسنى مبارك إلى البدء فى نقل السلطة فى مصر فوراً، وشددت حكومات «أمريكا» وبريطانيا، وفرنسا، وروسيا، وألمانيا، وتركيا»، بالإضافة إلى «الاتحاد الأوربى، وحلف شمال الأطلسى (ناتو)»، على ضرورة الإسراع فى تلبية مطالب المتظاهرين، فيما أكدت الخارجية المصرية، أن هذه الدعوات «مرفوضة».

وأكد الرئيس الأمريكى باراك أوباما أنه قال للرئيس مبارك: «إن أى عملية انتقال منظم للسلطة ينبغى أن تكون ذات معنى وأن تتم فى شكل سلمى على أن تبدأ الآن»، وشدد رئيس الوزراء البريطانى، ديفيد كاميرون، أمس، على ضرورة أن تكون «المرحلة الانتقالية فى مصر سريعة»، وأن «تتسم بالمصداقية».

ودعت وزيرة خارجية الاتحاد الأوروبى، كاثرين أشتون، الرئيس مبارك إلى التحرك بـ«أسرع وقت ممكن» لتحقيق «الانتقال» السياسى الذى يطالب به المتظاهرون، وأعربت المفوضية الأوروبية عن استعدادها لزيادة معونتها لمصر للمساعدة على القيام بعملية الانتقال السياسى، وأبدى الرئيس الفرنسى، نيكولا ساركوزى رغبته فى «عملية انتقال محددة للسلطة تبدأ دون تأخير».

وحث رئيس الوزراء التركى رجب طيب أردوجان، على بدء انتقال السلطة «عاجلاً لا آجلا»، ورحب وزير الخارجية الألمانى جيدو فيستر فيلة، بإعلان الرئيس مبارك عدم ترشحه لفترة رئاسة جديدة، وقال «إن الأمر الحاسم الآن هو أن يؤدى هذا الإعلان إلى حوار حقيقى وأن تتبعه أفعال مباشرة وأن يتم الحوار مع جميع القوى السياسية»، وذكرت المتحدثة باسم حلف شمال الأطلسى (ناتو) أن الحلف يرغب فى أن يرى مصر تتحرك صوب مزيد من الديمقراطية مع دورها «البناء» فى المنطقة، وأعلن وزير الخارجية الروسى، سيرجى لافروف، عن أن موسكو لا تعتبر أنه من المفيد فرض «وصفات» وإنذارات من الخارج على السلطة والشعب والمصريين.

من جانبها، أكدت وزارة الخارجية المصرية، أمس، أن دعوات جهات أجنبية إلى مرحلة انتقالية للسلطة تبدأ الآن- أمر مرفوض ويهدف إلى تأجيج الوضع الداخلى فى مصر.

وقال السفير حسام زكى، المتحدث باسم الخارجية، إن «الحديث عن مرحلة انتقالية ذات ترتيبات مغايرة لما أوضحه رئيس الجمهورية يتناقض مع الدستور وينقض على الشرعية بشكل واضح، وسيضع البلاد فى مأزق دستورى تاريخى».

أضاف: «من المؤسف للغاية أن تجد دولاً أجنبية غربية مثل الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وتركيا التى تبحث لنفسها عن أى دور فى أى وضع، تدس أنوفها فيما تشهده مصر من تطورات».

أبو الغيط

قتيلان فى «بولاق» بسبب الصراع على «الرغيف».. و«التجارية» تطالب بـ«الترشيد»

اللجان الشعبية تطالب الأهالى بمقاطعة التجار «المستغلين».. والإفراج عن ١٠٠ طن لحوم وأسماك

شهدت الأسواق، فى مختلف المحافظات، ارتفاعاً فى أسعار السلع الأساسية، والخضروات، وكروت المحمول، والسجائر، على خلفية الاحتجاجات التى اجتاحت مصر فى الفترة الأخيرة، فيما سقط قتيلان فى منطقة بولاق أبوالعلا، بسبب مشاجرات حول الخبز. أرجع التجار ارتفاع الأسعار إلى «قلة المعروض»، نتيجة صعوبة النقل والمواصلات مقابل زيادة الطلب من قبل المواطنين، خوفاً من اختفاء السلع فى الفترة المقبلة. وطالبت الغرفة التجارية المواطنين بترشيد الاستهلاك وعدم سحب الأرصدة من البنوك ومكاتب البريد «حتى لا يتعرضوا للسرقات».

وفيما يتعلق بأزمة «الخبز»، سقط قتيلان فى منطقة بولاق أبوالعلا، بسبب الصراع على كميات الشراء.

وقال منصور عفيفى، صاحب المخبز الذى شهد الحادث، إن أحد القتيلين حاول شراء كميات كبيرة من الخبز فاعترض الثانى، ما أدى إلى نشوب مشاجرة بينهما بالأسلحة البيضاء.

كما شهدت منطقة إمبابة مشاجرة بالأسلحة البيضاء بين الأهالى فى شارعى «البصراوى، والأقصر»، على خلفية الصراع على شراء اللحوم والدواجن. وحطم بعض أهالى منطقة «شبرا» مركز اتصالات، احتجاجاً على قيام صاحبه برفع قيمة كروت الشحن إلى الضعف.

وبدأت اللجان الشعبية فى عدد من المناطق بالقاهرة تشكيل لجان لمتابعة التجار الذين استغلوا الأحداث الجارية لرفع الأسعار، وطالبوا المواطنين بمقاطعتهم، وامتد الأمر إلى شراء بعض البضائع وبيعها بأسعارها الحقيقية.

من جانبها، أكدت الدكتورة سميحة فوزى، وزيرة التجارة والصناعة، أن مخزون القمح يكفى احتياجات المستهلكين لمدة ٣ أشهر، بخلاف التعاقدات التى تكفى لسد الاحتياج ٦ أشهر.

وأعلنت «سميحة»، فى تصريحات صحفية أمس، عن اتخاذ عدد من الإجراءات، بالتنسيق مع الجهات المعنية، لتأمين تدفق السلع التموينية والغذائية إلى مناطق التوزيع.

وقال الدكتور سمير رضوان، وزير المالية، إن المنافذ الجمركية أفرجت أمس، عن نحو ٦٥ ألف طن قمح ورسالة من الجمال والعجول الحية، تبلغ قيمتها ١١ مليون جنيه، و١٠٠ طن من اللحوم والأسماك المجمدة، بالإضافة إلى ٥ آلاف طن من الأعلاف.

الشرطة تعود إلى الشارع.. و«وجدى»: سنحاسب القيادات المسؤولة عن غياب الأمن

مصادر تؤكد إعادة ٣٥٠ قطعة سلاح وضبط ٥٧٠ هارباً فى القاهرة.. ومصرع مجند بقنا فى مواجهة مع مسجلين خطر

كتب- عمر حسانين ويسرى البدرى والمحافظات- محمد حمدى ومحمد السمكورى وندى سعد ومجدى أبوالعنين وممدوح عرفة وحمدى قاسم وياسر شميس وحسن أحمد حسين:

قالت مصادر أمنية إن بعض المواطنين واللجان الشعبية فى القاهرة أعادوا كميات من الأسلحة المسروقة من قسم شرطة السيدة زينب، خلال مظاهرات الجمعة الماضى، فيما باشر مسؤولو قسم شرطة طولون أعمالهم وأجرى اللواء إسماعيل الشاعر، مساعد أول وزير الداخلية لأمن القاهرة، وأمين عزالدين مدير الإدارة العامة لمباحث العاصمة، أمس، حملات للمرور على أقسام الشرطة لمتابعة عمليات ضبط الفارين من السجون وإعادة الأمن إلى الشارع.

وقالت مصادر إن أجهزة الأمن أعادت ٣٥٠ قطعة سلاح وضبطت ٥٧٠ هارباً من السجون وأقسام الشرطة. وعقد اللواء حسن عزت، مساعد مدير أمن القاهرة، اجتماعاً مع عدد من مأمورى أقسام الشرطة التى تعرضت للحريق لمتابعة خطة العمل فى الأماكن البديلة.

وفى المحافظات، استعادت أجهزة الأمن تواجدها فى الشوارع بعد غياب ٤ أيام، وانتظم العمل بقسمى شرطة محرم بك والدخيلة بالإسكندرية، واستخدم بعض الضباط مراكز الشباب كبديل لمراكز الشرطة المحترقة، فى حين تولى عدد من المقاولين إجراء عمليات الترميم لها. وأعاد مشايخ القبائل بسيناء الأسلحة التى تركها أفراد الشرطة بمنطقة وادى فيران. وفى قنا لقى مندوب شرطة يدعى جمال عمر مصرعه فى تبادل لإطلاق النار مع ٦ مسجلين خطر، وضبطت القوات المسلحة ٤ خطرين فى كفر الشيخ حاولوا اقتحام مبنى الجامعة.

من جانبه، قال اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، إن كل من أخطأ فى الفترة الماضية ستجرى معاقبته، وستعلن نتائج تحقيقات النيابة العامة والعسكرية بمجرد انتهائها، وأضاف فى مداخلة هاتفية لبرنامج «مباشر» الذى يقدمه الإعلامى عمرو أديب على قناة «الحياة» إن الضباط سيتواجدون بكامل قوتهم فى الشوارع والميادين خلال أيام قليلة للمحافظة على الأمن، مؤكدا على محاسبة القيادات التى ستثبت التحقيقات تورطها فى ترك الضباط لأماكنهم خلال المظاهرات الأخيرة.

وخاضت «المصرى اليوم» مغامرة، بالسفر من القاهرة إلى سوهاج والعودة أثناء ساعات حظر التجول وسط البلطجية والمسجلين خطر، ورصدت وقائع التعدى على المواطنين بالضرب والسرقة وترويع العرب للمسافرين باستخدام الأسلحة البيضاء والنارية فى غياب الأمن.

الشاعر

انقسام الأحزاب وقوى المعارضة حول خطاب الرئيس والدعوة للحوار

«الائتلاف الوطنى» يوافق ويحذر من العنف.. و«الوطنية للتغيير» و«الإخوان» يرفضان

كتب ـ عادل الدرجلى ومحمود جاويش ومنير أديب ومحمد كامل والمحافظات:

انقسمت الأحزاب والقوى السياسية المعارضة والمواطنون حول خطاب الرئيس مبارك، أمس الأول، الذى أعلن فيه عدم نيته الترشح لفترة رئاسية جديدة، وإجراء إصلاحات دستورية، ودعوته للحوار - بين مؤيد ورافض.

أعلن الائتلاف الوطنى للتغيير، الذى يضم أحزاب الوفد والتجمع والناصرى وعدداً من الشخصيات العامة، قبوله الحوار مع مؤسسات الحكم. قال الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، فى بيان ألقاه أمس، باسم الائتلاف: «إنهم يقبلون الحوار بعد إعلان الرئيس استجابته الجزئية لبعض مطالب الجماهير». وحذر البدوى من محاولات الوقيعة بين طوائف الشعب، وأكد أن الائتلاف يحتفظ بحقه الكامل فى الانسحاب من الحوار فى حال الاعتداء على المتظاهرين أو الالتفاف على مطالب الجماهير.

فيما رفضت قوى سياسية أخرى، من ضمنها الجمعية الوطنية للتغيير، والبرلمان الشعبى، وجماعة الإخوان المسلمين، ما جاء فى بيان الرئيس. وقال عبدالجليل مصطفى، منسق الجمعية، فى بيان ألقاه بعد اجتماع مع عدد من ممثلى القوى السياسية أمس بمقر حزب الغد «جبهة أيمن نور»: «إنهم يشترطون رحيل الرئيس مقابل التفاوض»، وحدد ٥ نقاط تمثل موقف القوى السياسية، منها: استمرار الاعتصام والإضراب العام والدعوة للتظاهر غداً فيما سموه «جمعة الرحيل».

وأصدرت جماعة الإخوان المسلمين بياناً حملت فيه النظام مسؤولية ما حدث للشعب من قتل وإصابة الآلاف، وأكدت رفضها التفاوض معه، واعتبرته يسعى إلى دفع الشعب لليأس من تحقيق أهدافه.

وأيد جموع القضاة فى الإسكندرية. الأطروحات السياسية والاقتصادية التى وردت فى خطاب الرئيس. ورحب الدكتور كميل صديق، وكيل المجلس الملى فى كاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية، باستبعاد المهندس أحمد عز من الحياة السياسية.

وانقسمت ردود أفعال المواطنين فى عدة محافظات بين مؤيد لخطاب الرئيس، بدعوى أن عدم ترشحه لفترة رئاسية جديدة أمر كاف، وبين من رفض ما جاء بالخطاب، مطالبين الرئيس بالتنحى.

كما انقسم أيضاً الشباب المتظاهرون فى ميدان التحرير منذ يومين حول الخطاب. قال إسلام محمود، أحد الشباب: «أنا مع الرئيس مبارك فى كل ما قاله وعلينا الاستماع إلى صوت العقل»، بينما قال أحمد على، أحد شباب الإخوان الموجودين بالميدان، إن الخطاب مجرد كلام لن يتحقق، ولو كان الرئيس يريد فعل شىء لفعله منذ سنوات».



أعضاء الائتلاف الوطنى أثناء المؤتمر الصحفى أمس — تصوير- سمير صادق

مطار شرم الشيخ يمنع دخول أجهزة تصوير وبث مباشر

متظاهرون يحاولون اقتحام مكتب «العربية» ويعتدون على مراسلها

كتب - يسرى البدرى وأيمن أبوريدة وهيثم الشرقاوى:

تعرض مكتب قناة العربية، ظهر أمس، لمحاولة اقتحام مكتب القناة، إلا أن الأمن الخاص وموظفى المكتب نجحوا فى التصدى للمقتحمين، بعد إتلافهم الزجاج الخارجى وتكسيرهم البوابة الرئيسية للعقار الكائن به مقر «القناة»، وتعرض أحمد بجاتو، مراسل القناة، للضرب بالشوم على رأسه، مما استدعى نقله إلى مستشفى المعلمين فى إمبابة، كما تعرضت الزميلة إنجى القاضى لمضايقات من بعض المتظاهرين. وقالت رندا أبوالعزم، مدير مكتب قناة العربية فى القاهرة، إن محاولات من بعض البلطجية، على حد وصفها، حاولوا اقتحام مكتب القناة، إلا أن العاملين بمكتب القاهرة تصدوا لهؤلاء، إلا أنهم أتلفوا الزجاج الخارجى لبوابة العمارة.

واعتبرت مدير مكتب القاهرة، أن ما حدث مع مكتب «القناة» رسالة واضحة للرد على متابعة القناة للأحداث الأخيرة، والتى قالت إنها تناولتها بكل دقة ومصداقية، دون انحياز، وأبدت أسفها عما حدث وتعرض بعض العاملين فى مكتب القناة إلى مضايقات للمنع من التغطية، وقالت إن إصابة الزميل أحمد بجاتو ليست خطيرة.

من جانبها، صادرت أجهزة الأمن بمطار شرم الشيخ، أمس، أجهزة تصوير ونقل مباشرة كانت بحوزة ٧ أجانب يقودهم «لبنانى/ بريطانى» الجنسية أثناء دخولهم المطار. وقالت مصادر بجمارك جنوب سيناء إن الكاميرات المتطورة وأجهزة النقل الفضائى المباشرة، وصلت المطار بدون تصريح مسبق، وهى لإحدى الفضائيات.



المؤيدون للرئيس أثناء الاعتداء على المتظاهرين فى التحرير — تصوير- أحمد المصرى

عودة الإنترنت والمحمول وخدمة «البلاك بيرى»

كتب - محمد مجاهد:

أعلنت مصادر مسؤولة بالجهاز القومى لتنظيم الاتصالات عودة خدمة الإنترنت بشكل طبيعى، وقالوا إن مستخدمى الشبكة قد يواجهون بعض البطء فى التحميل، نتيجة إقبال المستخدمين على الشبكة بعد عودتها.

وأوضح مصدر مسؤول بالشركة المصرية للاتصالات أن بعض السنترالات تعرضت للسرقة والنهب، مما يصعب معه توصيل الخدمة لحين إصلاح التلفيات.

وأشار إلى أن الشركة أعلنت عن توصيلها الخدمة لمن لم يسددوا اشتراكاتهم «الفواتير»، على أن يتم سدادها فى وقت لاحق.

وقال مصدر مسؤول بإحدى شركات الإنترنت إن التعليمات وردت إليهم بفتح جميع مواقع الإنترنت، ولفت إلى أن موقعى «فيس بوك وتويتر» قد يواجهان بعض الصعوبات، نظراً للإقبال الشديد عليهما من المستخدمين.

من جهة أخرى، شهدت شبكات المحمول الثلاث بعض الاضطرابات ولم تفسرها الشركات. كما شهدت خدمات «بلاك بيرى» بعض الاضطرابات ولوحظ عملها لدى بعض المواطنين، دون عملها لدى البعض الآخر. وأكدت مصادر أن الخدمة النصية القصيرة لم يصدر بشأنها أى قرارات حتى الآن لاستئناف تشغيلها.

وقال خالد حجازى، مدير عام العلاقات الخارجية بشركة فودافون، إن الإنترنت عبر المحمول عاد إلى العمل، ولكن خدمات الرسائل النصية لم يصدر بها أى قرارات جديدة، وأن خدمات «البلاك بيرى» لا تعمل بانتظام لدى جميع المستخدمين.

أصحاب الرواتب والمعاشات يطالبون المحتجون بالعودة إلى منازلهم

طوابير طويلة أمام ماكينات الصرف الآلى بالبنوك.. ومواطنون: لا نملك جنيهاً واحداً

كتبت ـ آيات سليمان:

اصطف العشرات من المواطنين، أمس، فى طوابير طويلة أمام ماكينات الصرف، للحصول على رواتبهم ومعاشاتهم، لمواجهة أعباء الحياة اليومية، فى ظل إغلاق البنوك، الذى بدأ مع اندلاع الاحتجاجات يوم ٢٥ يناير الماضى.

ووقفت سعاد على «٦٠ عاماً» التى بدا عليها الإرهاق والتعب، تقول: «كنت أجلس فى البنك وأحصل على راتبى بطريقة محترمة، أما اليوم فأقف فى طابور طويل لساعات حتى أحصل على معاشى، بسبب هذه الاحتجاجات التى لا تنتهى، حرام البهدلة ديه».

وقالت ريهام إبراهيم «٢٢ عاماً» إن والدىّ مسافران إلى إحدى الدول العربية، ونظراً لما يحدث لم أتمكن من سحب ما أحتاج إليه منذ ٨ أيام. أما محمد على فقال: «كان على هؤلاء الذين يحتلون ميدان التحرير أن يعودوا إلى منازلهم، لتعود الحياة كما كانت، لكنهم لايزالون يصرون على موقفهم، ما يعنى إمكانية استمرار الوضع الحالى، خاصة أن هناك من القوى السياسية من يريد استغلال الوضع لتحقيق مصالح خاصة، متهماً هؤلاء بأنهم مدسوسون».



طوابير طويلة أمام ماكينات الصرف الآلى أمس — تصوير- حسام فضل

[redacted]



يوم الغضب

مسيرات تأييد للرئيس فى المحافظات.. والآلاف يهتفون: «يا مبارك يا طيار إوعى تسيبها تولع نار»

اشتباكات بين مؤيدى الرئيس ومعارضيه فى دمياط.. ومسلمو وأقباط الكشح يهتفون «يا مبارك يا حبيب الهلال مع الصليب»



مظاهرات معارضة للرئيس تزامنت مع المظاهرات المؤيدة له فى بورسعيد تصوير- محمد راشد

مظاهرات عديدة شهدتها مدينة المنصورة تصوير- السيد الباز

خرج الآلاف فى المحافظات، مساء أمس الأول، وصباح أمس، فى مسيرات تأييد للرئيس مبارك بعد انتهاء بيانه للشعب وتجمع عدد كبير منهم فى الميادين والشوارع الرئيسية للتعبير عن تمسكهم بالرئيس، لحين انتهاء ولايته الحالية، ورددوا الهتافات المؤيدة له ورفعوا صور الرئيس ولافتات تدعو للالتفاف حوله لتنفيذ برنامجه الإصلاحى، الذى أعلن عنه أمس الأول.

وفى بنى سويف، شارك نحو ٥ آلاف مواطن فى مظاهرات تأييد للرئيس، خرجت من أمام مديرية الإسكان ومسجد عمر بن عبدالعزيز ومسجد بنى سويف الجديدة، للمطالبة باستمرار الرئيس فى الحكم واشترك فى المظاهرات أعضاء بالحزب الوطنى وعدد من أساتذة جامعة بنى سويف وعناصر من الشرطة ورفعوا خلالها الأعلام، ولافتات تطالب مبارك بالاستمرار، ونشبت مشادة بين أحمد زكى رأفت رئيس مركز ومدينة بنى سويف وباسل عريب أمين شؤون العضوية بالحزب الوطنى بالمحافظة أثناء مظاهرة خرجت من أمام مسجد عمر بن عبدالعزيز فى طريقها إلى المحافظة، عندما قال غريب لرئيس المدينة: «الحزب الوطنى طلع الناس لتأييد مبارك، فرد رئيس المدينة عليه إحنا اللى طلعناها هو فى حزب انتوا خربتوا البلد، وتدخل عدد من المتظاهرين لفض المشاجرة بينهما.

وفى أسيوط خرج الآلاف من مراكز وقرى المحافظة وقيادات وأعضاء الحزب الوطنى ونواب الشعب والشورى لتأييد الرئيس مبارك ومطالبته بالبقاء فى السلطة، وحملوا لافتات التأييد وجابوا شوارع وميادين المدينة، مرددين الأغانى الوطنية والهتافات المؤيدة للرئيس.

وفى الغربية خرج نحو ٧ آلاف من عمال غزل المحلة فى مظاهرات تأييد للرئيس، وطالبوا ببقائه لحين انتهاء فترة ولايته للإشراف على خطوات الإصلاح، التى تعهد بها فى خطابه الأخير.

وفى الإسكندرية، خرج العشرات فى مسيرات مؤيدة للرئيس، مرددين هتافات منددة باستمرار الاحتجاجات الغاضبة، وشهد ميدان فكتور عمانويل بمنطقة سموحة ومن عدة أماكن متفرقة تجوب شوارع المحافظة خروج مسيرات مؤيدة للرئيس، ورددوا هتافات من بينها: «مش هيمشى»، و«بنحبك يامبارك»، و«صلح صلح وإحنا معاك» و«يامبارك يا طيار إوعى تسبها تولع نار».

وفى القليوبية، توجه المئات من ميدان المؤسسة بشبرا الخيمة فى مسيرة إلى ميدان التحرير بالقاهرة للتعبير بصورة سلمية للتعبير عن تأييدهم للرئيس مبارك رافعين صوره، ولافتات تحمل شعارات منها لتصحيح الأوضاع بصورة سلمية ونعم لحماية مصر من التخريب، كما وزعوا منشورات بعنوان «دعوة لحب مصر» مطالبين فيه بنبذ العنف بين أبناء الشعب، وينظم عدد من شباب مدينة بنها مظاهرة اليوم عقب صلاة الظهر من أمام مسجد ناصر تحتد شعار نعم لقرار الرئيس الحكيم.

وفى الإسماعيلية شارك المئات فى مظاهرة تأييد للرئيس مبارك بميدان الممر وشارك فيها أعضاء مجلسى الشعب والشورى والمجالس المحلية وعدد من الأهالى وطالبوا خلالها ببقاء الرئيس مبارك واعتدى عدد من المواطنين وأصحاب المحال بالميدان على المتظاهرين الرافضين لبقاء الرئيس بالعصى والشوم وتدخل الجيش لفض الاشتباك.

وفى المنيا، دفع عدد من نواب مجلسى الشعب والشورى بأنصارهم للمشاركة فى مظاهرة بكورنيش النيل بمدينة المنيا لدعم الرئيس مبارك وخصص النواب سيارات ميكروباص لنقل المواطنين من القرى إلى المدينة.

وفى دمياط وصل عدد المتظاهرين لتأييد الرئيس مبارك فى ميدان الساعة بمدينة دمياط إلى ٨ آلاف ووقعت اشتباكات بين عدد منهم وآخرين، مطالبين برحيل الرئيس وتدخل أفراد من الجيش لفض الاشتباكات.

وفى قنا، خرج نحو ٨ آلاف متظاهر يحملون أعلام مصر وصور الرئيس مبارك وهم يهتفون «بنحب مصر وماتخربش مصر» و«معا لاستكمال مدة ولايته» ورددت المسيرة هتافات معادية للبرادعى ووصفته بعميل الأمريكان وشهدت المسيرة مشاركة نسائية كثيفة وغير مسبوقة.

وفى الدقهلية خرج الآلاف فى مظاهرة تأييد للرئيس، طافت شوارع مدينة المنصورة، وردد المتظاهرون هتافات «الشعب يريد مبارك والنظام» و«بالروح والدم نفديك يا مبارك» و«اللى يحب مصر مايخربش مصر».

شارك فى المظاهرة شيوخ وقساوسة بملابسهم الدينية المميزة. وأكد المتظاهرون أنهم يؤيدون بقاء الرئيس لدعم الاستقرار فى البلاد.

وفى كفر الشيخ خرج أكثر من ٧ آلاف مواطن ومواطنة بقرية برج البرلس فى مظاهرة كبيرة تأييدا للرئيس مبارك حاملين لافتات مكتوب عليها «نعم لمبارك.. لا للمرتزقة» و«مبارك حبيب الملايين» و«لا تتركنا يا مبارك» و«مش حنسيبك».. «مش حتمشى وتسيبنا».

وفى سوهاج شارك الآلاف فى مسيرات تأييد للرئيس مبارك وللتعبير عن رفض طلب قوى المعارضة بتنحيه من أجل الحفاظ على أمن واستقرار الوطن.

وفى البحر الأحمر شهدت ميادين وشوارع مدينة الغردقة خروج المئات من المواطنين المتظاهرين بعد ظهر أمس وذلك لتأييد ماجاء فى خطاب الرئيس مبارك مساء أمس الأول حول تعديل عدد من مواد الدستور واحترام أحكام القضاء بالنسبة لمجلس الشعب وعدم الترشح لفترة قادمة للرئاسة.

وفى المنوفية انطلقت المظاهرات المؤيدة للرئيس مبارك مساء أمس الأول، وصباح أمس فى جميع مدن ومراكز المحافظة وعلقوا لافتات فى الميادين مكتوباً عليها «لا للفوضى.. نعم للاستقرار» ورددوا هتافات «يا مبارك يا طيار.. إوعى تسيبها تولع نار» و«الرئيس يريد إصلاح النظام».

وفى الأقصر تظاهر أكثر من ١٠٠٠ مواطن تأييدا للرئيس مبارك فور الانتهاء من بيانه الأخير الذى ألقاه مساء أمس الأول، وجاب المتظاهرون شوارع الأقصر الرئيسية وهتفوا عبر مكبرات الصوت بشعارات مؤيدة للرئيس مبارك مرددين «يا مبارك يا حبيبنا إوعى تمشى وتسيبنا» حاملين لافتات «لا للقلة المندسة» و«مصر أمانة.. حافظوا عليها»،

وفى البحيرة خرج نحو ٥٠ شخصا من الاعتصام بميدان الساعة بدمنهور فور انتهاء خطاب الرئيس وهم يهتفون «عايزين مبارك.. عايزين مبارك» كما طاف نحو ٧٠ شخصا شوارع دمنهور وهم يهتفون نفس الهتافات ومعهم سيوف وأسلحة وشوم.

انقسام فى المحافظات على خطاب الرئيس

المؤيدون: يكفى عدم ترشحه لفترة رئاسية جديدة.. والمعارضون: ما قاله ليس كافياً

تباينت ردود الفعل فى الشارع حول خطاب الرئيس مبارك بأغلب المحافظات، والذى أعلن فيه عن عدم ترشحه لفترة رئاسية جديدة، وإجرائه تعديلات دستورية تفتح الباب للترشح لرئاسة الجمهورية بدون قيود.

من ناحية أخرى، انقسم بعض المعارضين، حيث اعتبر البعض ما حدث انتصاراً للتظاهرات الماضية ضد النظام، بينما رأى آخرون أن ذلك غير كافى وينبغى تنحى الرئيس ومحاكمة رموز الفساد.

فى الدقهلية، قال حمدى سويلم، رئيس لجنة الوفد بالدقهلية، إن قرار الرئيس مبارك كان متوقعاً تحت ضغط الشعب، وقال إن هذا أمر جيد، خاصة بعد تعيين اللواء عمر سليمان نائباً للرئيس، وهو من الشخصيات المشهود لها بالاحترام والتقدير.

ولكن هذا غير كافى، خاصة مع تولى الجيش زمام الأمور، فنحن لا نريد حكماً عسكريا فى كل المؤسسات، والمطلوب هو انتخابات حرة ونزيهة تحت الإشراف القضائى بجميع مستوياتها، ويبدأ الإصلاح بحل مجلس الشعب ليتمكن الشعب من اختيار نوابه الحقيقيين، الذين يعبرون عن مطالبهم وإحساسهم وليس مهماً عند حدوث ذلك من يحكم لأن الشعب سيكون رقيباً على الحكم أيا كان.

وأكد محب المكاوى، أمين عام نقابة المحامين بالدقهلية، أن قرار الرئيس مبارك ليس كافياً، وكان لابد أن يتنحى فوراً.

وقال: «ما حدث أن الرئيس مبارك رسخ للحزب الوطنى ولنظامه الحكم فى مصر ليضمن عدم محاسبته مستقبلا، وهذا ضد إرادة الشعب والمعارضة».



شباب يشاركون فى حملة نظافة شوارع الإسكندرية تصوير- حازم جودة

مطالباً بتشكيل لجنة فورية لصياغة دستور جديد للبلاد، وحل مجلسى الشعب والشورى.

وفى الغربية، أعلن محمد عبدالجواد، سكرتير حزب الوفد، تأييده لخطاب الرئيس، وأكد عادل البشة، موظف بالإدارة الصحية أنه يؤيد خطاب الرئيس وخروجه من السلطة سلمياً، وقال رجب فتوح، موظف بالسجل المدنى ببسيون، إن خطاب الرئيس استجابة لمطالب الجماهير.

وفى الأقصر، أيد بعض الأهالى خطاب الرئيس، والإبقاء على وجوده فى السلطة الفترة المتبقية، ومطالبة من يخلفه باستكمال مسيرة الإصلاح ومحاربة الفساد، وكشف عمليات البيع والشراء للممتلكات والأراضى، فيما اعترض آخرون على وقوف الرئيس عند هذا الحد من تلبية مطالب الجماهير، مؤكدين ضرورة تنحيته عن السلطة ورحيله، وحل مجلسى الشعب والشورى، وتعديل المادة ٨٨ من الدستور ليعود الإشراف القضائى الكامل على جميع الانتخابات وتنقية كشوف الناخبين.

وفى بورسعيد، قرر تحالف المعارضة والحركات الاحتجاجية ما سموه «استراحة المحارب» والتوقف عن المظاهرات مؤقتاً والضغط على الرئيس مبارك لمزيد من الإصلاح، بينما وضع موظف ديوان المحافظة «دى.جى» يذيع أغانى أم كلثوم وعبدالحليم حافظ الوطنية التى أذيعت عقب نكسة ٦٧، كما وقف نحو ١٥٠ من عمال الأمن والنظافة بالمحافظة وحى شرق يحملون صور هيئة الاستعلامات للرئيس مبارك.

وفى الشرقية، رفض المتظاهرون خطاب الرئيس مبارك، مشددين على ضرورة رحيله لإنقاذ الوطن وحقن الدماء، واستمروا فى تظاهرهم، أمس، رغم حظر التجول، فيما خرج المئات من موظفى المحليات والحزب الوطنى بمسيرة تأييد بشارع الجلاء بمدينة الزقازيق.

وفى البحيرة، قال الدكتور زهدى الشامى، الأمين المساعد السابق لحزب الوفد، إنه رغم الاستجابة لتعديل المادتين ٧٦ و٧٧، إلا أنه لا ضمانة فى التنفيذ فى ظل عدم تعديل المادة ٨٨ الخاصة بالإشراف القضائى على الانتخابات.

من ناحيته، قال الفنان عبدالعزيز مخيون: «نحن قادرون على إدارة شؤوننا، والأمر مجرد خداع»، وتساءل: «لماذا لم يستجب مبارك لمطالبنا من قبل؟».

وفى القليوبية، قال محمد سرحان، نائب رئيس حزب الوفد، إن خطاب الرئيس لم يرض مطالب الشباب والغاضبين فى جميع أرجاء مصر، وإنه لم يعبر عن مطالب القوى الوطنية والسياسية.

وأضاف محسن على، سكرتير الهيئة العليا الوفدية، إن بيان مبارك لم يلب احتياجات ومطالب المتظاهرين ولا الشعب المصرى الذى يريد تغيير النظام، بينما حذر الدكتور الشحات إبراهيم، عميد كلية الحقوق ببنها، من رحيل مبارك فى هذا الوقت لأن ذلك سيحدث فراغاً دستوريا، لأن الرئيس له صلاحيات لا يمكن نقلها إلى نائب الرئيس، وسيشمل خروجه إشكالاً دستوريا، ولابد من استمراره من أجل نقل السلطة بشكل سلمى.

وفى قنا، تباينت أيضاً ردود الفعل، وقال عباس جابر، ناشط حقوقى، إن الخطاب منقوص وكان يجب أن يتضمن بنوداً أكثر وضوحاً، مشيراً إلى أن الخطاب لم يحقق الطموحات من إلغاء قانون الطوارئ.

وقالت وفاء رشاد، رئيسة جمعية أهلية، إن الخطاب كان واضحاً، وتضمن العديد من المطالب التى نادت بها ثورة الشباب، والتى حققت العديد من المكاسب التى كان ينادى بها، ومن أهمها تحديد مدد الرئاسة وملاحقة الفاسدين.

وطالب ماهر محمود عثمان «موظف»، بضرورة مشاركة القوى الوطنية فى تعديلات الدستور قبل عرضها على مجلس الشعب الذى يفتقد الشرعية حتى تكون القرارات واضحة وترضى طموحات الشعب.

وفى السويس، انقسم الشارع بوضوح حول خطاب الرئيس مبارك، حيث استمرت قوى المعارضة على موقفها برحيل الرئيس مبارك، بينما ظهرت عقب الخطاب، أمس الأول، مظاهرة تطالب بإبقاء الرئيس، رافعين لافتات مكتوباً عليها «الاحترام لرئيس الجمهورية»، و«نعم لمبارك».





شيوخ وقساوسة فى مظاهرة تأييد للرئيس مبارك فى المنصورة تصوير- السيد الباز

المحافظات - نبيل أبوشال وسعيد نافع وغادة عبدالحافظ وممدوح عزفة ومحمد محمود خليل وعبدالحكم الجندى وممدوح عرفة ومجدى أبوالعينين وناصر الكاشف وعماد الشاذلى وهند إبراهيم وأيمن أبوزيد وإبراهيم معوض وسامح عبدالفتاح ممدوح ثابت وعمر الشيخ والسيد أبوعلى ومحمد حمدى ومحمد السمكورى ومحمد عبدالعال وهانى عبدالرحمن وأشرف جاد ومحمد محمود رضوان ومحمد السيد سليمان وأمل عباس:

المظاهرات الغاضبة تتواصل فى المحافظات ودعوات لاستمرارها لإجبار الرئيس على التنحى

تواصلت مظاهرات الغضب فى المحافظات، أمس، وخرج الآلاف للمطالبة بإسقاط النظام ورحيل الرئيس مبارك وأعلنوا رفضهم لخطاب الرئيس مبارك، أمس الأول، الذى تعهد فيه بخطوات إصلاحية.

فى الدقهلية احتشد الآلاف بميدان المحافظة وشارعى قناة السويس والجيش والمختلط للمطالبة بإسقاط النظام، ونظم نحو ٣ آلاف من جماعة الإخوان المسلمين مسيرة طالبت برحيل الرئيس مبارك، وسقوط النظام وطافت المظاهرة شارع الجيش والشيخ الشعراوى، ورفع المشاركون لافتات: «لا لمبارك ولا لسليمان.. لا لعملاء الأمريكان»، ورددوا «الشعب يريد محاكمة الرئيس».. و«الشعب يريد إسقاط النظام»، ودعا المتظاهرون إلى الاستمرار فى المظاهرات يوميا للضغط على الرئيس مبارك للتنحى عن السلطة.

وفى الوادى الجديد نظم المئات مظاهرة سلمية من ميدان البساتين تدعو للمزيد من الإصلاحات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ورددوا هتافات تطالب بإسقاط النظام وتشكيل حكومة انتقالية، وطالب عدد من المتظاهرين بمطالب خاصة، منها إسقاط جميع المخالفات المرورية ورحيل ضابط مباحث بقسم شرطة الخارجة أحمد السكرى.

وفى المنيا، نظم مئات المواطنين مظاهرة أمام مبنى ديوان عام المحافظة للمطالبة بإسقاط النظام، واستبعاد المحافظ أحمد ضياء الدين من موقعه ورددوا هتافات «الرئيس مبارك.. باطل.. أحمد ضياء.. باطل.. الحزب الوطنى.. باطل» و«أحلف بسماها وبترابها.. الحزب الوطنى اللى خربها». وظهرت قيادات الحزب الوطنى بالمحافظة فى تجمعات شبابية لتأييد ومبايعة الرئيس، وقامت قيادات «الوطنى» بتجميع الأعضاء من منازلهم للتجمع بالملاعب المفتوحة أمام كورنيش النيل لتنظيم مسيرات تأيد للرئيس.

وفى بنى سويف نظم عدد من المنتمين لجماعة الإخوان المسلمين مظاهرات تحت شعار «لا تفاوض قبل الرحيل».

وفى الإسكندرية استمرت المسيرات الغاضبة فى العديد من المناطق والأحياء، خاصة أمام مسجد القائد إبراهيم فى محطة الرمل، الذى شهد تدفق المئات من المواطنين من مناطق عدة، ووقعت مناوشات بين المؤيدين والمعارضين فى منطقة ميدان الشهداء بمحطة مصر، وأسفرت عن إصابة كل من أدهم السايح بكدمة فى الفخذ، والمهندس محمود مصطفى بقطع فى أصبعيه، وآخر لم يتسن للجريدة الحصول على اسمه مصاب بكسر فى الحوض.





تواصل مظاهرات الغضب فى السويس تصوير- سيد شاكر

عابر سبيل

أحمد الصاوى
sawyelsawy@yahoo.com

نداء أخير..!

يا هذا القادم أسرع..
تركونا للفوضى والرعب
ولحرق الأرض
حتى يموت الشعب
بسلاح الشعب
ليبقى الرجل الفرد
وحيداً فوق المقعد.
يا هذا القادم أسرع..
«الصبر تبدد
واليأس تمدد
إما أن تدركنا الآن
أو لن تدركنا بعد»..
يا هذا القادم أسرع..
ننتظر قدومك باللهفة
والصبر الباقى
لكن المخزون سينفد
بعد دقائق..
إما أن تأتى الآن
أو يلحقك العار.
يا هذا القادم أسرع..
لا يحتمل الوقت تردد
لا يحتمل الوقت حسابات
فوق دماء الشعب
لا يحتمل الوقت رهانات خاسرة
أو حرقاً للأخضر واليابس
يا هذا القادم أسرع..
الوطن ليس محل «قمار»
ومقامر يعبث بالمستقبل
يفسد غدنا الحالم بالحرية والأمن
كما لوّث ماضينا بالقهر.
يا هذا القادم أسرع..
ننتظرك حالاً
حالاً
حالاً
حالاً
كن رجلاً وتقدم
كن رجلاً وتحرك
كن رجلاً وتمسّك
بالوطن الباقى
فوق شخوص تفنى.
يا هذا القادم أسرع..
لا تخن العهد الباقى
لا تحرم هذا الشعب الصابر
من ظهر..
ادخره للوقت الصعب.
إن لم تأت الآن فأنت تخون..
إن لم تأت الآن فأنت جبان..
إن لم تأت الآن..
فقد لحقك عار لن يمحى.
يا هذا القادم أسرع..
أمك تطلب منك الغوث
وأنت القادر أن تنتزع الخوف
ولا تفعل..
أولد عاق أنت؟
حتى تبيع الأم بصمتك..
اذهب وافعل شيئاً..
من أجلك أنت.
حاول أن تبقى
ظهراً للناس... وملاذ
حاول أن تبقى أنت..
كما دوماً كنت
درعاً وسيف
يعرف متى يصد.. ومتى يتقدم
يا هذا القادم أسرع..
مد لنا يدك.. وتعال
هذا وقت الجد..
لا حل سوى أن تأتى
وبأقصى السرعة..!

حرب شوارع فى ميدان التحرير

اشتباكات عنيفة بين عشرات الآلاف من مؤيدى مبارك ومعارضيه باستخدام الحجارة وأنباء عن إصابة المئات



استخدام العصى والأسلحة البيضاء فى الاشتباك أمس

شهد ميدان التحرير، أمس، اشتباكات عنيفة بين عشرات الآلاف من مؤيدى الرئيس مبارك، والآف المحتجين الذين تمسكوا بالبقاء فى الميدان خلال الأيام الماضية للمطالبة بإسقاط الرئيس، ما أدى إلى سقوط مئات المصابين بين الجانبين، وتدخلت قوات الجيش للفصل بين الجانبين، وبينما طالب المؤيدون بإعطاء الرئيس مبارك فرصة للإصلاح وتنفيذ الوعود التى أطلقها فى خطابه الذى ألقاه مساء أمس الأول، تمسك الرافضون بموقفهم وأصروا على رحيله، معلنين عزمهم تنظيم مظاهرة كبرى تنطلق إلى القصر الجمهورى الجمعة المقبلة.

دخل الآلاف من مؤيدى الرئيس مبارك ميدان التحرير، أمس، وهم يهتفون «مش هيمشى» وحمل بعضهم شعارات مؤيدة للاستقرار، واستمرار مبارك، على خلفية الخطاب الذى ألقاه أمس الأول، وقالوا إن الرئيس وعد بالرحيل ولا داعى لاستمرار الفوضى، وحدثت اشتباكات بين المؤيدين والمتظاهرين المتواجدين فى الميدان، بالأسلحة البيضاء والعصى الكهربائية.

بدأت المجموعات المؤيدة للرئيس مبارك بالاندفاع نحو ميدان التحرير قادمة من الشوارع الرئيسية المحيطة، فيما حاول المتظاهرون بميدان التحرير إغلاق الطرق أمامهم، وتبادلوا القذف بالحجارة حتى استطاع المؤيدون اختراق الميدان، وهتفوا للرئيس ورفعوا شعاراتهم المؤيدة له، وشهدت الشوارع الجانبية مطاردات بين الطرفين انتهت بنجاح المؤيدين فى إزاحة المعارضين، وقال جيوشى حامد من حى بولاق أبوالعلا لـ«المصرى اليوم»: «الرئيس قال إنه هيمشى خلاص، الناس دى قاعدة ليه، إحنا حالنا وقف بسببهم»، وقال وائل السيد: «ما قام به الرئيس كاف جدا، وهو خايف على البلد ومش عايز يسيبها خراب، والمفروض «العيال» دول يسيبوه يصلح قبل ما يمشى».

وتجددت الاشتباكات عندما وصلت مجموعة من المؤيدين لمبارك يركبون الجمال والخيول من ناحية الهرم قاطعين كوبرى قصر النيل، واقتحموا الميدان، واعتدوا على المعارضين بالكرابيج، والشوم والعصى، فيما ألقى عدد من المعارضين القبض عليهم، واصطحبوهم إلى رجال القوات المسلحة، وركب المعارضون الجمال وقاموا بالسير فى الميدان بعد أن كتبوا على الجمال شعارات معادية للنظام، ثم سلموها إلى القوات المسلحة وألقى القبض على أكثر من ١٠٠ شخص، وتبين أن المقبوض عليهم ممن يرتدون الزى العسكرى ليسوا من رجال القوات المسلحة.

وانقسم ميدان التحرير إلى ضفتين، تضم إحداهما آلاف المؤيدين للرئيس، فيما احتفظت الأخرى بالآلاف المتبقية من المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس مبارك، رغم اعتزامه عدم الترشح للرئاسة الفترة المقبلة، بعدما انفض بعضهم مكتفين بما صرح به الرئيس.

ورغم نجاح قوات الجيش فى فصل الفريقين عن بعضهما بتكثيف تواجدها بينهما إلا أن المتظاهرين المؤيدين للرئيس تجمعوا من الكورنيش، ورمسيس، وشوارع الجلاء متجهين إلى ميدان التحرير حيث وجود المتظاهرين المطالبين مبارك بالرحيل، فى محاولة منهم لإقناعهم بالعودة لمنازلهم مما أدى إلى حدوث اشتباكات بين الفريقين.

كان المتظاهرون خرجوا صباح أمس، من شوارع جامعة الدول العربية، وكورنيش النيل، ورمسيس وهم يرددون عدة شعارات تأييد واعتذار للرئيس، وفى مقابل الشعار الذى ردده قبل أيام «الشعب يريد إسقاط النظام» هتف المؤيدون «الشعب يريد مبارك رئيس»، بالإضافة إلى الهتافات الإنسانية التى يعلنون من خلالها اعتذارهم لمبارك مثل «اصحى فوق.. الريس مثل أبوك»، «يا جمال قول لأبوك.. الشعب المصرى بيحبوك» و«يا مبارك يا طيار بنقدملك الاعتذار». كما رددوا هتافات أخرى ضد الدكتور محمد البرادعى منها «يا برادعى يا عميل خدلك شنطة لإسرائيل».

وفى شارع كورنيش النيل تجمع الآلاف وهم يبكون ويرددون الشعارات نفسها، مؤكدين تأييدهم لمبارك ورفضهم مظاهرات التحرير.

وتطورت الأحداث فى الميدان بشكل سريع، وتحول إلى ساحة معارك، تبادل فيها المواطنون الاعتداء بالضرب والسب، وقذفوا المتظاهرين بالحجارة، بعد توافد الآلاف للمطالبة بتأييد الرئيس مبارك.

وكان مئات المواطنين حاولوا دخول الميدان بالقرب من المتحف المصرى لإقناع الشباب المتظاهرين بالرحيل، أو إخراجهم بالقوة على حد قولهم، ودار بين الطرفين نقاش حول رحيل الرئيس وبقائه، فبينما تمسك الشباب فى ميدان التحرير بالرحيل رفض الوافدون وطالبوهم بالعودة إلى منازلهم حتى تعود الحياة إلى طبيعتها، وارتفعت أصواتهم إلى أن وصلت المناقشات إلى مشادات كلامية، تطورت إلى الاشتباك بالأيدى، والاعتداء على بعضهم بالضرب فى حين رفض رجال الجيش التدخل لفض الاشتباكات واكتفوا بتأمين المناطق.

وكان عدد المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس أخذ يتناقص حتى وصل إلى ما يقرب من ١٠ آلاف شخص فقط فى الساعة الثانية ونصف ظهر أمس، وبدأت الأجواء تتوتر عندما توافدت أعداد كبيرة من المؤيدين لبقاء مبارك بعد سماعهم خطابه الذى ألقاه، مساء أمس الأول.

واستخدم الطرفان الحجارة وبعض الأدوات الصلبة فى التراشق وتم نقل المصابين للمستشفيات القريبة، وأعلن المتظاهرون المعارضون للرئيس عزمهم تنظيم مظاهرة غداً الجمعة، على أن تتجه إلى قصر الرئاسة بمصر الجديدة، فيما قال المؤيدون للرئيس إنهم سينتظرونهم هناك لمنع وصول أى محتج للقصر، وألقى المحتجون القبض على عدد من المواطنين المؤيدين للرئيس، وذهبوا بهم للجيش واتهموهم بحيازة أسلحة نارية يطلقون بها النار على المتظاهرين.

وتعاطف آلاف المواطنين مع الرئيس مبارك، وخرجوا فى تظاهرة ضخمة أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، وتوافدوا من شوارع رمسيس، وقصر العينى، وبعض الشوارع الجانبية فى التحرير، مطالبين ببقاء الرئيس وفض الاعتصام الذى ينظمه الشباب فى ميدان التحرير، خاصة بعد تلبية جميع مطالبهم – على حد قولهم– ووقعت مشادات واشتباكات بين الطرفين.

ووصف المتظاهرون المؤيدون لنظام مبارك، الرئيس بـ«الأب» الذى يجب تأييده، وعدم إذلاله، وإهانته فى نهاية العمر، وقالوا إن الرئيس نفذ جميع المطالب، التى نادى بها المتظاهرون، ولا يجوز التعامل معه بهذه الطريقة، كما يجب إعطاؤه الفرصة لتنفيذ وعوده بتعديل الدستور، وانتخاب خليفة له بعد أن أكد عدم ترشحه للرئاسة المقبلة، وهتفوا بصوت واحد: «مش هيمشى.. مش هيمشى».

بدأ المواطنون يتوافدون من مناطق مختلفة فى أنحاء القاهرة، منهم من خرج من الشرابية، والعباسية، والخليفة، ومنهم من جاء من محافظات أسوان وأسيوط، معلنين تأييدهم للرئيس، والتنديد بالدكتور محمد البرادعى، وأيمن نور، اللذين وصفوهما بـ«الدخلاء» على الوطن، ويريدون تخريب مصر، وحمل المتظاهرون لافتات مكتوباً عليها: «هنحل مشاكلنا مع كبارنا من غير تدخل خارجى».

وقال المتظاهرون إن الرئيس لو كان خائنا كما وصفه معارضوه، لترك البلد، ورحل مثل الرئيس التونسى، وندد آلاف المواطنين بتغطية قناة الجزيرة، قائلين: «الجزيرة فين.. المصريين أهم»، فيما شهد مطلع كوبرى أكتوبر وشارع كورنيش النيل أمام مبنى التليفزيون توافد آلاف المتظاهرين بين المؤيدين لمبارك رافعين الأعلام المصرية».

وهتف المواطنون «بالروح بالدم نفديك يا مبارك»، وقال بعضهم إن المصريين سوف يموتون –على حد وصفهم– بعد الرئيس مبارك، معتبرين أنه «لا برادعى ولا غيره يستطيع أن يحمى هذا الشعب»، وأنهم نزلوا إلى الشوارع مطالبين بالاستقرار، بعد أن روعوا وتوقف العمل، ولم يستطع أحد من بينهم كسب قوت يومه.

وقالت إحدى المشاركات فى مظاهرات التأييد إن الرئيس حقق جميع مطالب المعارضين، وإنها كانت تعيش فى أمان قبل الأحداث التى شهدتها البلاد، وأضافت أن الرئيس قال إن التاريخ سوف يشهد عليه، على الشباب المعارضين أن يتركوا له الفرصة، بدلا من إهانته بهذه الطريقة، فهذا الرجل يستحق التكريم لا أن يقوم الشباب بإذلاله، وقالت متظاهرة أخرى: «الظروف التى تمر بها البلاد لا تتحمل ما يفعله هؤلاء الشباب الذين لا يريدون العودة إلى منازلهم حتى يتم إصلاح ما تم تخريبه فى البلد».

وشهد ميدان التحرير إجراءات مشددة، حيث قام المتظاهرون المعارضون بتفتيش كل من يحاول دخول الميدان، وحجزوا المارة واطلعوا على بطاقاتهم الشخصية، منعا لدخول أحد إليهم وبحوزته أى أسلحة قد يستخدمها فى إيذاء المتظاهرين.

وخرج المئات من مناطق منشأة ناصر، والجمالية والسيدة زينب والسيدة عائشة، والمقطم وشارع الجلاء وميدان مصطفى محمود بالمهندسين متجهين إلى ميدان التحرير وقال يونس عبدالخالق أحد المؤيدين للرئيس مبارك: «هذا ما كنا نريده من الرئيس طوال السنين الماضية، والآن قدم لنا الحل، علينا مراجعة أنفسنا وأن نحافظ على بلدنا من الخراب القادم، وألا ننساق وراء الآراء التى تريد الهدم وليس البناء».

وقالت الحاجة صباح: «كلنا بالأمس كنا مع الشباب الواعى، الذى يريد لنا الخير، ولا يريد الخراب لكن اليوم تغير كل شىء، واستجاب الرئيس مبارك لمطالبنا، ماذا نريد أكث من ذلك».

وقال محمد مجدى مرشد سياحى: «أنا كنت مع الشباب المتظاهر قلباً وقالباً، وما فعلناه فى ٨ أيام، حدث فى تونس– البلد الصغير– فى ٢٥ يوماً، وهذا يعد إنجازاً لنا بعد أن تحققت مطالبنا الأساسية.

وأضاف: «سوف نمر بأزمة اقتصادية حادة»، مشيراً إلى أنه بحكم عمله يوضح أن هذه المظاهرات «ضيعت ع البلد فلوس كتير، لأن هذا موسم أساسى للسياحة الأوروبية فى مصر».

وفى مدينة التوفيق بمدينة نصر، كان هتاف المتظاهرين عقب خطاب الرئيس «الله أكبر، وتحيا مصر»، وخرج لفيف من الأهالى بقيادة عدد من الضباط المتقاعدين لدعوة اللجان الشعبية فى المنطقة إلى مسيرة مؤيدة للرئيس مبارك، وسرعان ما تجمع الأهالى والشباب فى مسيرة يؤيدون فيها مبارك، ويدعون الشباب المحتجين فى ميدان التحرير التوجه إلى منازلهم.

واتفق المؤيدون للرئيس على الخروج فى مسيرة حتى ميدان التحرير للتصدى للمتظاهرين من جماعة الإخوان المسلمين وحرص المواطنون الذين توافدوا من مناطق بولاق الدكرور وإمبابة وشبرا وأرض اللواء على حمل صور الرئيس مبارك، ولافتات مؤيدة له.

محتجون يحتجزون عدداً من المؤيدين وقوات الجيش تتدخل للفصل بين الجانبين

مؤيدو الرئيس مبارك استخدموا الخيول والجمال والهراوات فى الاشتباك مع المتظاهرين تصوير - أحمد المصرى

متابعة: محمود جاويش وياسمين القاضى وأميرة بدر وفاروق الدسوقى ومصطفى المرصفاوى وهدى رشوان وأحمد مجدى رجب ونشوى الحوفى ومروى ياسين وريهام العراقى

خط أحمر

سليمان جودة

امنحوها فرصة!

إذا كانت هناك كلمة يجب أن تقال الآن، بعد خطاب الرئيس مبارك، الذى ألقاه فى الحادية عشرة مساء أمس الأول «الثلاثاء»، فهى أننا جميعًا علينا أن نعطى فرصة للوطن.. لا فرصة لمبارك.. ولا حتى للنظام الحاكم.. فرصة لمصر.

إن الرئيس مبارك الذى ألقى هذا الخطاب ليس هو «مبارك ٢٠١١» إذا صح التعبير، لكنه «مبارك ٧٣» الذى دافع عن تراب هذا الوطن، وهو أيضًا «مبارك ٨٢»، الذى كان فى ذلك العام، قد دعا بعد وجوده فى السلطة بعام واحد، إلى مؤتمر قومى لإنقاذ اقتصاد البلد وقتها.. وها هو، اليوم، يدعو بنفسه إلى حوار لإنقاذ بلد بكامله، وليس إنقاذ مجرد اقتصاد فى بلد.

لقد بقينا طويلاً ندعو إلى تعديل المادة ٧٧ من الدستور، وكانت الدعوة إلى تعديل هذه المادة، على وجه التحديد، تقابل رفضًا من جانب الحزب الحاكم، وقياداته، والذين يتكلمون باسمه ممن يفتقدون المصداقية والحياء، بل كانت تواجه استهزاء من جانبهم، بالمطالبين بتعديلها، رغم أنهم يعلمون تمامًا، أنه إذا كانت هناك دولة متطورة على وجه الأرض، الآن، فإن السبب الأساسى فى تطورها، إنما يعود فى أساسه، إلى أن بقاء الحاكم هناك على الكرسى، له نهاية، بمثل ما تكون له بداية.

واليوم يأتي مبارك فى خطابه، ليعلن بنفسه، أنه يدعو البرلمان بمجلسيه إلى تعديل المادة ٧٧، ومعها أيضًا المادة ٧٦ التى تحدد شروط الترشح للرئاسة.

أهم ما فى الخطاب ليس أن الرئيس قال إنه لن يرشح نفسه فى الانتخابات المقبلة، وليس أنه دعا إلى تعديل المادة ٧٦ التى انقطعت أصوات كثيرة، خلال الفترة الماضية، فى سبيل تعديلها، دون جدوى، وليس أنه قال إن مجلس الشعب سوف ينفذ على الفور كل الأحكام القضائية، فى أى طعون انتخابية، لصالح أصحابها، فيما يتصل بالعضوية فى البرلمان، وليس للمرة الرابعة أنه دعا أجهزة الدولة المعنية إلى ملاحقة الفساد فى أى موقع.. وليس.. وليس.. إلى آخره!

أهم ما فى الخطاب، دون استثناء، أنه دعا إلى إلى تعديل المادة ٧٧.. فهذه المادة، دون غيرها، هى الأساس، وهى المرجع فى أى تقدم أحرزته أى دولة قررت تحديد فترة بقاء حاكمها فى منصبه.

حسنى مبارك، فى خطابه، يريد أن يترك مصر، من ورائه، وهو مطمئن عليها.. ويجب أن نمنحها ثم نمنحه الفرصة!



جانب من المظاهرات المؤيدة للرئيس مبارك أمس تصوير - محمد حسام الدين

أولياء أمور يتجهون إلى التحرير لإعادة أبنائهم

مواطنة: أرفض خروج الرئيس بصورة غير لائقة.. وأخرى تهتف: «تحيا مصر»

كتبت ـ وفاء بكرى:

«الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود القضية».. بالرغم من أن هذه الجملة ترددت على لسان عدد كبير من المواطنين المؤيدين للرئيس حسنى مبارك، والشباب القادمين من ميدان التحرير بالأمس، بعد استمرارهم ليوم كامل فى مكانهم، إلا أن هذه الكلمات لم تؤثر فى عدد كبير منهم، وكاد الجانبان أن يشتبكا بالرغم من محاولة «المصرى اليوم» التوفيق بينهما أمام مطلع كوبرى أكتوبر فى ميدان عبدالمنعم رياض.

ورصدت «المصرى اليوم» قيام بعض الأسر بالاتجاه إلى ميدان التحرير، فى محاولة لـ«إجلاء» أبنائهم، من الميدان بعد الاستماع إلى خطاب الرئيس مبارك مساء أمس الأول.

وقالت إحدى السيدات إنها قررت الاتجاه إلى الميدان للبحث عن ابنها والعودة به إلى المنزل، بعد موافقة الرئيس مبارك على طلباتهم جميعا، مشيرة إلى أنها ترفض خروج الرئيس بصورة لا تليق بتاريخه.

وأكد أحد المواطنين أن ابنه فى ميدان التحرير منذ أمس الأول، وقام بالاتصال به تليفونيا، بعد خطاب الرئيس مبارك وطلب منه العودة لحين انتقال السلطة سلميا، مشيرا إلى أن ابنه أبدى رغبته فى العودة، ولكن بعد «تنحى» الرئيس مبارك الآن قبل انتهاء مدة رئاسته فى أكتوبر المقبل. وقال إنه قرر الاتجاه إلى ميدان التحرير، دون أن يعرف مكان ابنه، مقررا أن يطالب الشباب بالعودة إلى منازلهم.

ووقف أحد الشباب ممن تركوا الميدان فى الاتجاه إلى بيته على «سلم» كوبرى ٦ أكتوبر، وهو يجادل إحدى السيدات، حول مطالبه، حيث أكدت له السيدة أن مبارك هو رجل هذا البلد وسيظل متواجدا فيها لحمايتها، إلا أن الشاب أكد لها أن من خرج لتأييد الرئيس هم من بلطجية الحزب الوطنى، الذين دخلوا ليفرقوهم فى الميدان، وهو ما نجحوا فيه بالفعل – على حد قوله.

ووقفت السيدة تهتف تحيا مصر، داعية الشاب بترديد الهتاف أيضا، وهو ما قام به بالفعل، لكنه ظل على رأيه فى تغيير الرئيس والاستجابة لمطالبهم.

وكاد المواطنون المتجهون ناحية مبنى الإذاعة والتليفزيون، لتأييد الرئيس مبارك يشتبكون مع أحد الشباب الذى بدا عليه مظاهر «الضيق»، مؤكدا أنه ذهب للتحرير لأنه لم يجد عملاً ولكن الحزب الوطنى استطاع «تفريقهم» ثانية.

ووسط تأكيدات عدد كبير من المتواجدين فى مسيرة التأييد، وقف أحدهم ليطالب «المصرى اليوم» بأنه يكفى هذا وعلينا المطالبة بعودة المواطنين إلى أعمالهم، وفتح المحال لتسير الحياة فى مصر بشكل طبيعى، بعد أن تعطلت « مصالح» المواطنين – على حد قوله.

وفى طريق العودة إلى الجريدة، قابلت «المصرى اليوم» جورج إسحق، الناشط السياسى، والقيادى فى حركة كفاية، وهو يسير بمفرده، وأثناء حديث «المصرى اليوم» مع أحد المواطنين، نادى على المندوبة ليسألها ماذا تقول له، دون أن يعرف نفسه إليها، فقالت له ماذا تفعل، ولكنه أكد أنه لا تراجع عن مطالب الشباب، ولن ترحل «المعارضة» من ميدان التحرير، وأن غدا «الجمعة» هو «الفيصل» لرحيل الرئيس مبارك، ثم ترك المندوبة ليدخل إلى أحد فنادق الخمس نجوم فى بداية «جاردن سيتى»

العائدون من «التحرير»: «كفاية كدة».. وشاب يحذر: «الإخوان» والمعارضة «يسخنوا الناس»

«صبحى»: أى مثقف أو حزب معارض هيقول غير كده يبقى عايز يخرب فى البلد.. و«مى»: نصبر ٨ شهور

كتب ـ محمد السنهورى:

فى شارع قصر العينى، كان محمد صبحى أحمد، عائداً من ميدان التحرير، بعد إلقاء الرئيس مبارك الخطاب الأخير، الشاب البالغ من العمر ٣٥ سنة ويعمل «مبلط سيراميك» يقول: «مبارك بخطابه هذا يريد مصر مستقرة وآمنة، ولهذا اتخذ قراره.. أى مثقف أو حزب معارض هيقول غير كده يبقى عايز يخرب فى البلد».

سيد على موسى، عاد من ميدان التحرير بمجرد سماعه خطاب الرئيس مبرراً ذلك بأن «الرئيس كان يقدر يسيبنا ويمشى، لكن هدفه دلوقتى زى ما قال إنه يرجع البلد ويسلم الحكم سلمى.. أناشد المتظاهرين فى ميدان التحرير إنهم لازم يمشوا.. إحنا عايزين نتام وخلصنا فلوسنا».

بعد أسبوع من التظاهر، قرر السيد فاروق، العودة إلى منزله بدار السلام بعد مشاهدته خطاب مبارك على شاشة عرض بميدان التحرير، وبرر عودته بأن الشعب المصرى لم يستطع أخذ حق واحد من حقوقه خلال ٣٠ عاماً، ولكنه نجح خلال أسبوع أن «يأخد كل حاجة»، محذراً من أن أحزاباً كثيرة و«الإخوان» يحاولون «تسخين الناس» من أجل الاستمرار فى الاعتصام.

أما محمد عبدالرحمن، ٢٥ سنة، فيقول إنه رضى بخطاب الرئيس وقرر مغادرة ميدان التحرير مع كثيرين، لأن «كلام الريس كان زى الفل.. هو كل اللى قاله إنه قبل ما يمشى عايز يظبطلنا الحكم»، بحسب تعبير الشاب، الذى تمكن من الحصول على فرصة عمل بالبريد المصرى.

«موافق.. ولكن».. هكذا كان لسان حال إبراهيم كامل، الطبيب بمستشفى قصر العينى، الذى يرى أنه لا مانع من الانتظار حتى نهاية فترة الرئيس ورؤية ما سيفعله خلال تلك الشهور، ولكنه مستاء من عدم تعرض «الخطاب» للمادة ٨٨ من الدستور والمتعلقة بالإشراف القضائى على الانتخابات.

تقول مى عزيز، الطبيبة البالغة من العمر ٢٤ سنة: «صبرنا ٣٠ سنة.. مافيهاش حاجة لو صبرنا ٨ شهور»، مشددة على ضرورة أن تكون هناك محاسبة لجهاز الشرطة وأمن الدولة، بسبب ترويعهم للناس وإفسادهم للأمن فى البلد. وبعد يوم طويل قضاه أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون المصرى، مطالباً ببقاء مبارك، قرر خالد مصطفى التوجه إلى ميدان التحرير، حيث تجمع مئات الآلاف هناك بعد الخطاب.

وفسر خالد قدومه بـ«كنت جاى هنا علشان أشوف الناس هنا بيقولوا إيه، فانتظار المزيد من الرئيس مبارك بعد خطابه يعد طمعاً»، لافتاً إلى أنه جاء من الدرب الأحمر، بعد مشاهدة الخطاب ليقول: «أكبر غلط أن الريس يسيب الحكم دلوقتى».

واتفق كريم محمد، الطالب بالجامعة العمالية والبالغ من العمر ٢٢ سنة، على أن الرئيس مبارك لا يمكن مغادرته السلطة الآن، مبررا بأنه «ما فيش أمن والأحزاب والبرادعى وكل الناس دلوقتى عايزة تاخد البلد».



الآلاف يتجهون إلى ميدان التحرير أمس تصوير - محمد حسام الدين

المتمسكون بالبقاء فى «التحرير»: لا نثق فى الرئيس.. و«خايفين من انتقامه»

كتب – محمد السنهورى:

«كفاية عليه كده.. لازم يمشى دلوقتى» هكذا بدأ، محمود عمرو، أحد المتمسكين بالبقاء فى ميدان التحرير حديثه لـ«المصرى اليوم»، رافضًا تصديق خطاب الرئيس مبارك، وأكمل قائلاً: «أنا واحد من الناس قضيت ٥ سنين فى السجون ولا أثق فيما يقوله الرئيس عن محاسبة المخربين».

يبرر عمرو عدم ثقته بقوله: «مبارك مش هيحاسب الشرطة.. هيحاسبنا إحنا، بقاله ٣٠ سنة مش شايف غيرنا مخربين وهيلبسونا اللى حصل»، ثم أضاف منفعلا: «بقالنا ٣٠ سنة بيدخلوا علينا غرف النوم وبيقولوا علينا مخربين بسبب كتاب بنقرا فيه».

ينفى الرجل والملتفون حوله من الشباب، أن تكون رغبتهم تحديد شكل للدولة سواء «إسلامية» أو «علمانية» أو «ديمقراطية»، كل ما يرغب فيه عمرو هو رحيل «الرئيس»، فالرجل القادم من محافظة الفيوم، كما يقول، لا يتعدى راتبه الشهرى ٤٠٠ جنيه.. ويضيف: «لو عايش فى القاهرة كنت دفعتهم إيجار وفلست». واختتم «الشيخ» ورفاقه: «لا نأمنه على أموالنا وديننا».. مقترحاً «بديلاً» له، وهو أن يتولى «البلد» رئيس المحكمة الدستورية.

وليد محمد، متظاهر آخر، قرر الاستمرار متظاهرًا فى ميدان التحرير، وفسر ذلك بالخوف من انتقام «مبارك»، مذكرًا بالانتخابات الرئاسية السابقة التى وعد بأن تكون «حرة نزيهة»، وبمجرد الانتهاء منها، على حد كلامه، ألقى القبض على أيمن نور ونعمان جمعة، وسجنهما.

عدم الثقة فى «الرئيس» هى مشكلة أحد المتظاهرين، الطالب فى كلية الهندسة جامعة القاهرة، الذى يرى أن الشعب لم يعد يثق به بعد أن توفى منهم متظاهرون على أيدى قوات الأمن، واختتم الشاب: «أنا مش هروح البيت غير لما كل الناس دى تروح».

وقال صلاح محمود، إن المتظاهرين مستمرون فى اعتصامهم لحين إعلان الرئيس تنحيه عن مهام منصبه ومغادرته البلاد، مشيرة إلى أن هناك حالة من التخوف تنتاب المحتجين من عدم وفاء النظام بمطالب الشعب المشروعة.

حرب شوارع فى ميدان التحرير

اشتباكات عنيفة بين عشرات الآلاف من مؤيدى مبارك ومعارضيه باستخدام الحجارة وأنباء عن إصابة المئات

محتجون يحتجزون عدداً من المؤيدين وقوات الجيش تتدخل للفصل بين الجانبين



استخدام العصى والأسلحة البيضاء فى الاشتباك أمس

شهد ميدان التحرير، أمس، اشتباكات عنيفة بين عشرات الآلاف من مؤيدى الرئيس مبارك، والآف المحتجين الذين تمسكوا بالبقاء فى الميدان خلال الأيام الماضية للمطالبة بإسقاط الرئيس، ما أدى إلى سقوط مئات المصابين بين الجانبين، وتدخلت قوات الجيش للفصل بين الجانبين، وبينما طالب المؤيدون بإعطاء الرئيس مبارك فرصة للإصلاح وتنفيذ الوعود التى أطلقها فى خطابه الذى ألقاه مساء أمس الأول، تمسك الرافضون بموقفهم وأصروا على رحيله، معلنين عزمهم تنظيم مظاهرة كبرى تنطلق إلى القصر الجمهورى الجمعة المقبلة.

دخل الآلاف من مؤيدى الرئيس مبارك ميدان التحرير، أمس، وهم يهتفون «مش هيمشى» وحمل بعضهم شعارات مؤيدة للاستقرار، واستمرار مبارك، على خلفية الخطاب الذى ألقاه أمس الأول، وقالوا إن الرئيس وعد بالرحيل ولا داعى لاستمرار الفوضى، وحدثت اشتباكات بين المؤيدين والمتظاهرين المتواجدين فى الميدان، بالأسلحة البيضاء والعصى الكهربائية.

بدأت المجموعات المؤيدة للرئيس مبارك بالاندفاع نحو ميدان التحرير قادمة من الشوارع الرئيسية المحيطة، فيما حاول المتظاهرون بميدان التحرير إغلاق الطرق أمامهم، وتبادلوا القذف بالحجارة حتى استطاع المؤيدون اختراق الميدان، وهتفوا للرئيس ورفعوا شعاراتهم المؤيدة له، وشهدت الشوارع الجانبية مطاردات بين الطرفين انتهت بنجاح المؤيدين فى إزاحة المعارضين، وقال جيوشى حامد من حى بولاق أبوالعلا لـ«المصرى اليوم»: «الرئيس قال إنه هيمشى خلاص، الناس دى قاعدة ليه، إحنا حالنا وقف بسببهم»، وقال وائل السيد: «ما قام به الرئيس كاف جدا، وهو خايف على البلد ومش عايز يسيبها خراب، والمفروض «العيال» دول يسيبوه يصلح قبل ما يمشى».

وتجددت الاشتباكات عندما وصلت مجموعة من المؤيدين لمبارك يركبون الجمال والخيول من ناحية الهرم قاطعين كوبرى قصر النيل، واقتحموا الميدان، واعتدوا على المعارضين بالكرابيج، والشوم والعصى، فيما ألقى عدد من المعارضين القبض عليهم، واصطحبوهم إلى رجال القوات المسلحة، وركب المعارضون الجمال وقاموا بالسير فى الميدان بعد أن كتبوا على الجمال شعارات معادية للنظام، ثم سلموها إلى القوات المسلحة وألقى القبض على أكثر من ١٠٠ شخص، وتبين أن المقبوض عليهم ممن يرتدون الزى العسكرى ليسوا من رجال القوات المسلحة.

وانقسم ميدان التحرير إلى ضفتين، تضم إحداهما آلاف المؤيدين للرئيس، فيما احتفظت الأخرى بالآلاف المتبقية من المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس مبارك، رغم اعتزامه عدم الترشح للرئاسة الفترة المقبلة، بعدما انفض بعضهم مكتفين بما صرح به الرئيس.

ورغم نجاح قوات الجيش فى فصل الفريقين عن بعضهما بتكثيف تواجدها بينهما إلا أن المتظاهرين المؤيدين للرئيس تجمعوا من الكورنيش، ورمسيس، وشوارع الجلاء متجهين إلى ميدان التحرير حيث وجود المتظاهرين المطالبين مبارك بالرحيل، فى محاولة منهم لإقناعهم بالعودة لمنازلهم مما أدى إلى حدوث اشتباكات بين الفريقين.

كان المتظاهرون خرجوا صباح أمس، من شوارع جامعة الدول العربية، وكورنيش النيل، ورمسيس وهم يرددون عدة شعارات تأييد واعتذار للرئيس، وفى مقابل الشعار الذى ردده قبل أيام «الشعب يريد إسقاط النظام» هتف المؤيدون «الشعب يريد مبارك رئيس»، بالإضافة إلى الهتافات الإنسانية التى يعلنون من خلالها اعتذارهم لمبارك مثل «اصحى فوق.. الريس مثل أبوك»، «يا جمال قول لأبوك.. الشعب المصرى بيحبوك» و«يا مبارك يا طيار بنقدملك الاعتذار». كما رددوا هتافات أخرى ضد الدكتور محمد البرادعى منها «يا برادعى يا عميل خدلك شنطة لإسرائيل».

وفى شارع كورنيش النيل تجمع الآلاف وهم يبكون ويرددون الشعارات نفسها، مؤكدين تأييدهم لمبارك ورفضهم مظاهرات التحرير.

وتطورت الأحداث فى الميدان بشكل سريع، وتحول إلى ساحة معارك، تبادل فيها المواطنون الاعتداء بالضرب والسب، وقذفوا المتظاهرين بالحجارة، بعد توافد الآلاف للمطالبة بتأييد الرئيس مبارك.

وكان مئات المواطنين حاولوا دخول الميدان بالقرب من المتحف المصرى لإقناع الشباب المتظاهرين بالرحيل، أو إخراجهم بالقوة على حد قولهم، ودار بين الطرفين نقاش حول رحيل الرئيس وبقائه، فبينما تمسك الشباب فى ميدان التحرير بالرحيل رفض الوافدون وطالبوهم بالعودة إلى منازلهم حتى تعود الحياة إلى طبيعتها، وارتفعت أصواتهم إلى أن وصلت المناقشات إلى مشادات كلامية، تطورت إلى الاشتباك بالأيدى، والاعتداء على بعضهم بالضرب فى حين رفض رجال الجيش التدخل لفض الاشتباكات واكتفوا بتأمين المناطق.

وكان عدد المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس أخذ يتناقص حتى وصل إلى ما يقرب من ١٠ آلاف شخص فقط فى الساعة الثانية ونصف ظهر أمس، وبدأت الأجواء تتوتر عندما توافدت أعداد كبيرة من المؤيدين لبقاء مبارك بعد سماعهم خطابه الذى ألقاه، مساء أمس الأول.

واستخدم الطرفان الحجارة وبعض الأدوات الصلبة فى التراشق وتم نقل المصابين للمستشفيات القريبة، وأعلن المتظاهرون المعارضون للرئيس عزمهم تنظيم مظاهرة غداً الجمعة، على أن تتجه إلى قصر الرئاسة بمصر الجديدة، فيما





مؤيدو الرئيس مبارك استخدموا الخيول والجمال والهراوات فى الاشتباك مع المتظاهرين — تصوير - أحمد المصرى

قال المؤيدون للرئيس إنهم سينتظرونهم هناك لمنع وصول أى محتج للقصر، وألقى المحتجون القبض على عدد من المواطنين المؤيدين للرئيس، وذهبوا بهم للجيش واتهموهم بحيازة أسلحة نارية يطلقون بها النار على المتظاهرين.

وتعاطف آلاف المواطنين مع الرئيس مبارك، وخرجوا فى تظاهرة ضخمة أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، وتوافدوا من شوارع رمسيس، وقصر العينى، وبعض الشوارع الجانبية فى التحرير، مطالبين ببقاء الرئيس وفض الاعتصام الذى ينظمه الشباب فى ميدان التحرير، خاصة بعد تلبية جميع مطالبهم - على حد قولهم- ووقعت مشادات واشتباكات بين الطرفين.

ووصف المتظاهرون المؤيدون لنظام مبارك، الرئيس بـ«الأب» الذى يجب تأييده، وعدم إذلاله، وإهانته فى نهاية العمر، وقالوا إن الرئيس نفذ جميع المطالب، التى نادى بها المتظاهرون، ولا يجوز التعامل معه بهذه الطريقة، كما يجب إعطاؤه الفرصة لتنفيذ وعوده بتعديل الدستور، وانتخاب خليفة له بعد أن أكد عدم ترشحه للرئاسة المقبلة، وهتفوا بصوت واحد: «مش هيمشى.. مش هيمشى».

بدأ المواطنون يتوافدون من مناطق مختلفة فى أنحاء القاهرة، منهم من خرج من الشرابية، والعباسية، والخليفة، ومنهم من جاء من محافظات أسوان وأسيوط، معلنين تأييدهم للرئيس، والتنديد بالدكتور محمد البرادعى، وأيمن نور، اللذين وصفوهما بـ«الدخلاء» على الوطن، ويريدون تخريب مصر، وحمل المتظاهرون لافتات مكتوباً عليها: «هنحل مشاكلنا مع كبارنا من غير تدخل خارجى».

وقال المتظاهرون إن الرئيس لو كان خائنا كما وصفه معارضوه، لترك البلد، ورحل مثل الرئيس التونسى، وندد آلاف المواطنين بتغطية قناة الجزيرة، قائلين: «الجزيرة فين.. المصريين أهم»، فيما شهد مطلع كوبرى أكتوبر وشارع كورنيش النيل أمام مبنى التليفزيون توافد آلاف المتظاهرين بين المؤيدين لمبارك رافعين الأعلام المصرية».

وهتف المواطنون «بالروح بالدم نفديك يا مبارك»، وقال بعضهم إن المصريين سوف يموتون -على حد وصفهم- بعد الرئيس مبارك، معتبرين أنه «لا برادعى ولا غيره يستطيع أن يحمى هذا الشعب»، وأنهم نزلوا إلى الشوارع مطالبين بالاستقرار، بعد أن روعوا وتوقف العمل، ولم يستطع أحد من بينهم كسب قوت يومه.

وقالت إحدى المشاركات فى مظاهرات التأييد إن الرئيس حقق جميع مطالب المعارضين، وإنها كانت تعيش فى أمان قبل الأحداث التى شهدتها البلاد، وأضافت أن الرئيس قال إن التاريخ سوف يشهد عليه، على الشباب المعارضين أن يتركوا له الفرصة، بدلا من إهانته بهذه الطريقة، فهذا الرجل يستحق التكريم لا أن يقوم الشباب بإذلاله، وقالت متظاهرة أخرى: «الظروف التى تمر بها البلاد لا تتحمل ما يفعله هؤلاء الشباب الذين لا يريدون العودة إلى منازلهم حتى يتم إصلاح ما تم تخريبه فى البلد».

وشهد ميدان التحرير إجراءات مشددة، حيث قام المتظاهرون المعارضون بتفتيش كل من يحاول دخول الميدان، وحجزوا المارة واطلعوا على بطاقاتهم الشخصية، منعا لدخول أحد إليهم وبحوزته أى أسلحة قد يستخدمها فى إيذاء المتظاهرين.

وخرج المئات من مناطق منشأة ناصر، والجمالية والسيدة زينب والسيدة عائشة، والمقطم وشارع الجلاء وميدان مصطفى محمود بالمهندسين متجهين إلى ميدان التحرير وقال يونس عبدالخالق أحد المؤيدين للرئيس مبارك: «هذا ما كنا نريده من الرئيس طوال السنين الماضية، والآن قدم لنا الحل، علينا مراجعة أنفسنا وأن نحافظ على بلدنا من الخراب القادم، وألا ننساق وراء الآراء التى تريد الهدم وليس البناء».

وقالت الحاجة صباح: «كلنا بالأمس كنا مع الشباب الواعى، الذى يريد لنا الخير، ولا يريد الخراب لكن اليوم تغير كل شىء، واستجاب الرئيس مبارك لمطالبنا، ماذا نريد أكث من ذلك».

وقال محمد مجدى مرشد سياحى: «أنا كنت مع الشباب المتظاهر قلباً وقالباً، وما فعلناه فى ٨ أيام، حدث فى تونس- البلد الصغير- فى ٢٥ يوماً، وهذا يعد إنجازاً لنا بعد أن تحققت مطالبنا الأساسية.

وأضاف: «سوف نمر بأزمة اقتصادية حادة»، مشيراً إلى أنه بحكم عمله يوضح أن هذه المظاهرات «ضيعت ع البلد فلوس كتير، لأن هذا موسم أساسى للسياحة الأوروبية فى مصر».

وفى مدينة التوفيق بمدينة نصر، كان هتاف المتظاهرين عقب خطاب الرئيس «الله أكبر، وتحيا مصر»، وخرج لفيف من الأهالى بقيادة عدد من الضباط المتقاعدين لدعوة اللجان الشعبية فى المنطقة إلى مسيرة مؤيدة للرئيس مبارك، وسرعان ما تجمع الأهالى والشباب فى مسيرة يؤيدون فيها مبارك، ويدعون الشباب المحتجين فى ميدان التحرير التوجة إلى منازلهم.

واتفق المؤيدون للرئيس على الخروج فى مسيرة حتى ميدان التحرير للتصدى للمتظاهرين من جماعة الإخوان المسلمين وحرص المواطنون الذين توافدوا من مناطق بولاق الدكرور وإمبابة وشبرا وأرض اللواء على حمل صور الرئيس مبارك، ولافتات مؤيدة له.

متابعة: محمود جاويش وياسمين القاضى وأميرة بدر وفاروق الدسوقى ومصطفى المرصفاوى وهدى رشوان وأحمد مجدى رجب ونشوى الحوفى ومروى ياسين وريهام العراقى

خط أحمر

سليمان جودة

امنحوها فرصة!

إذا كانت هناك كلمة يجب أن تقال الآن، بعد خطاب الرئيس مبارك، الذى ألقاه فى الحادية عشرة مساء أمس الأول «الثلاثاء»، فهى أننا جميعًا علينا أن نعطى فرصة للوطن.. لا فرصة لمبارك.. ولا حتى للنظام الحاكم.. فرصة لمصر.

إن الرئيس مبارك الذى ألقى هذا الخطاب ليس هو «مبارك ٢٠١١» إذا صح التعبير، لكنه «مبارك ٧٣» الذى دافع عن تراب هذا الوطن، وهو أيضًا «مبارك ٨٢»، الذى كان فى ذلك العام، قد دعا بعد وجوده فى السلطة بعام واحد، إلى مؤتمر قومى لإنقاذ اقتصاد البلد وقتها.. وها هو، اليوم، يدعو بنفسه إلى حوار لإنقاذ بلد بكامله، وليس إنقاذ مجرد اقتصاد فى بلد.

لقد بقينا طويلاً ندعو إلى تعديل المادة ٧٧ من الدستور، وكانت الدعوة إلى تعديل هذه المادة، على وجه التحديد، تقابل رفضًا من جانب الحزب الحاكم، وقياداته، والذين يتكلمون باسمه ممن يفتقدون المصداقية والحياء، بل كانت تواجه استهزاء من جانبهم، بالمطالبين بتعديلها، رغم أنهم يعلمون تمامًا، أنه إذا كانت هناك دولة متطورة على وجه الأرض، الآن، فإن السبب الأساسى فى تطورها، إنما يعود فى أساسه، إلى أن بقاء الحاكم هناك على الكرسى، له نهاية، بمثل ما تكون له بداية.

واليوم يأتى مبارك فى خطابه، ليعلن بنفسه، أنه يدعو البرلمان بمجلسيه إلى تعديل المادة ٧٧، ومعها أيضًا المادة ٧٦ التى تحدد شروط الترشح للرئاسة.

أهم ما فى الخطاب ليس أن الرئيس قال إنه لن يرشح نفسه فى الانتخابات المقبلة، وليس أنه دعا إلى تعديل المادة ٧٦ التى انقطعت أصوات كثيرة، خلال الفترة الماضية، فى سبيل تعديلها، دون جدوى، وليس أنه قال إن مجلس الشعب سوف ينفذ على الفور كل الأحكام القضائية، فى أى طعون انتخابية، لصالح أصحابها، فيما يتصل بالعضوية فى البرلمان، وليس للمرة الرابعة أنه دعا أجهزة الدولة المعنية إلى ملاحقة الفساد فى أى موقع.. وليس.. وليس.. إلى آخره!

أهم ما فى الخطاب، دون استثناء، أنه دعا إلى إلى تعديل المادة ٧٧.. فهذه المادة، دون غيرها، هى الأساس، وهى المرجع فى أى تقدم أحرزته أى دولة قررت تحديد فترة بقاء حاكمها فى منصبه.

حسنى مبارك، فى خطابه، يريد أن يترك مصر، من ورائه، وهو مطمئن عليها.. ويجب أن نمنحها ثم نمنحه الفرصة!

العائدون من «التحرير»: «كفاية كدة».. وشاب يحذر: «الإخوان» والمعارضة «يسخنوا الناس»

«صبحى»: أى مثقف أو حزب معارض هيقول غير كده يبقى عايز يخرب فى البلد.. و«مى»: نصبر ٨ شهور

كتب ـ محمد السنهورى:

فى شارع قصر العينى، كان محمد صبحى أحمد، عائداً من ميدان التحرير، بعد إلقاء الرئيس مبارك الخطاب الأخير، الشاب البالغ من العمر ٣٥ سنة ويعمل «مبلط سيراميك» يقول: «مبارك بخطابه هذا يريد مصر مستقرة وآمنة، ولهذا اتخذ قراره.. أى مثقف أو حزب معارض هيقول غير كده يبقى عايز يخرب فى البلد».

سيد على موسى، عاد من ميدان التحرير بمجرد سماعه خطاب الرئيس مبرراً ذلك بأن «الرئيس كان يقدر يسيبنا ويمشى، لكن هدفه دلوقتى زى ما قال إنه يرجع البلد ويسلم الحكم سلمى.. أناشد المتظاهرين فى ميدان التحرير إنهم لازم يمشوا.. إحنا عايزين نتام وخلصنا فلوسنا».

بعد أسبوع من التظاهر، قرر السيد فاروق، العودة إلى منزله بدار السلام بعد مشاهدته خطاب مبارك على شاشة عرض بميدان التحرير، وبرر عودته بأن الشعب المصرى لم يستطع أخذ حق واحد من حقوقه خلال ٣٠ عاماً، ولكنه نجح خلال أسبوع أن «يأخد كل حاجة»، محذراً من أن أحزاباً كثيرة و«الإخوان» يحاولون «تسخين الناس» من أجل الاستمرار فى الاعتصام.

أما محمد عبدالرحمن، ٢٥ سنة، فيقول إنه رضى بخطاب الرئيس وقرر مغادرة ميدان التحرير مع كثيرين، لأن «كلام الريس كان زى الفل.. هو كل اللى قاله إنه قبل ما يمشى عايز يظبطلنا الحكم»، بحسب تعبير الشاب، الذى تمكن من الحصول على فرصة عمل بالبريد المصرى.

«موافق.. ولكن».. هكذا كان لسان حال إبراهيم كامل، الطبيب بمستشفى قصر العينى، الذى يرى أنه لا مانع من الانتظار حتى نهاية فترة الرئيس ورؤية ما سيفعله خلال تلك الشهور، ولكنه مستاء من عدم تعرض «الخطاب» للمادة ٨٨ من الدستور والمتعلقة بالإشراف القضائى على الانتخابات.

تقول مى عزيز، الطبيبة البالغة من العمر ٢٤ سنة: «صبرنا ٣٠ سنة.. مافيهاش حاجة لو صبرنا ٨ شهور»، مشددة على ضرورة أن تكون هناك محاسبة لجهاز الشرطة وأمن الدولة، بسبب ترويعهم للناس وإفسادهم للأمن فى البلد. وبعد يوم طويل قضاه أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون المصرى، مطالباً ببقاء مبارك، قرر خالد مصطفى التوجه إلى ميدان التحرير، حيث تجمع مئات الآلاف هناك بعد الخطاب.

وفسر خالد قدومه بـ«كنت جاى هنا علشان أشوف الناس هنا بيقولوا إيه، فانتظار المزيد من الرئيس مبارك بعد خطابه يعد طمعا»، لافتاً إلى أنه جاء من الدرب الأحمر، بعد مشاهدة الخطاب ليقول: «أكبر غلط أن الريس يسيب الحكم دلوقتى».

واتفق كريم محمد، الطالب بالجامعة العمالية والبالغ من العمر ٢٢ سنة، على أن الرئيس مبارك لا يمكن مغادرته السلطة الآن، مبررا بأنه «ما فيش أمن والأحزاب والبرادعى وكل الناس دلوقتى عايزة تاخد البلد».

الآلاف يتجهون إلى ميدان التحرير أمس — تصوير - محمد حسام الدين



جانب من المظاهرات المؤيدة للرئيس مبارك أمس — تصوير - محمد حسام الدين

أولياء أمور يتجهون إلى التحرير لإعادة أبنائهم

مواطنة: أرفض خروج الرئيس بصورة غير لائقة.. وأخرى تهتف: «تحيا مصر»

كتبت ـ وفاء بكرى:

«الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود القضية».. بالرغم من أن هذه الجملة ترددت على لسان عدد كبير من المواطنين المؤيدين للرئيس حسنى مبارك، والشباب القادمين من ميدان التحرير بالأمس، بعد استمرارهم ليوم كامل فى مكانهم، إلا أن هذه الكلمات لم تؤثر فى عدد كبير منهم، وكاد الجانبان أن يشتبكا بالرغم من محاولة «المصرى اليوم» التوفيق بينهما أمام مطلع كوبرى أكتوبر فى ميدان عبدالمنعم رياض.

ورصدت «المصرى اليوم» قيام بعض الأسر بالاتجاه إلى ميدان التحرير، فى محاولة لـ«إجلاء» أبنائهم، من الميدان بعد الاستماع إلى خطاب الرئيس مبارك مساء أمس الأول.

وقالت إحدى السيدات إنها قررت الاتجاه إلى الميدان للبحث عن ابنها والعودة به إلى المنزل، بعد موافقة الرئيس مبارك على طلباتهم جميعا، مشيرة إلى أنها ترفض خروج الرئيس بصورة لا تليق بتاريخه.

وأكد أحد المواطنين أن ابنه فى ميدان التحرير منذ أمس الأول، وقام بالاتصال به تليفونيا، بعد خطاب الرئيس مبارك وطلب منه العودة لحين انتقال السلطة سلميا، مشيرا إلى أن ابنه أبدى رغبته فى العودة، ولكن بعد «تنحى» الرئيس مبارك الآن قبل انتهاء مدة رئاسته فى أكتوبر المقبل. وقال إنه قرر الاتجاه إلى ميدان التحرير، دون أن يعرف مكان ابنه، مقررا أن يطالب الشباب بالعودة إلى منازلهم.

ووقف أحد الشباب ممن تركوا الميدان فى الاتجاه إلى بيته على «سلم» كوبرى ٦ أكتوبر، وهو يجادل إحدى السيدات، حول مطالبه، حيث أكدت له السيدة أن مبارك هو رجل هذا البلد وسيظل متواجدا فيها لحمايتها، إلا أن الشاب أكد لها أن من خرج لتأييد الرئيس هم من بلطجية الحزب الوطنى، الذين دخلوا ليفرقوهم فى الميدان، وهو ما نجحوا فيه بالفعل — على حد قوله.

ووقفت السيدة تهتف تحيا مصر، داعية الشاب بترديد الهتاف أيضا، وهو ما قام به بالفعل، لكنه ظل على رأيه فى تغيير الرئيس والاستجابة لمطالبهم.

وكاد المواطنون المتجهون ناحية مبنى الإذاعة والتليفزيون، لتأييد الرئيس مبارك يشتبكون مع أحد الشباب الذى بدا عليه مظاهر «الضيق»، مؤكدا أنه ذهب للتحرير لأنه لم يجد عملاً ولكن الحزب الوطنى استطاع «تفريقهم» ثانية.

ووسط تأكيدات عدد كبير من المتواجدين فى مسيرة التأييد، وقف أحدهم ليطالب «المصرى اليوم» بأنه يكفى هذا وعلينا المطالبة بعودة المواطنين إلى أعمالهم، وفتح المحال لتسير الحياة فى مصر بشكل طبيعى، بعد أن تعطلت « مصالح» المواطنين — على حد قوله.

وفى طريق العودة إلى الجريدة، قابلت «المصرى اليوم» جورج إسحق، الناشط السياسى، والقيادى فى حركة كفاية، وهو يسير بمفرده، وأثناء حديث «المصرى اليوم» مع أحد المواطنين، نادى على المندوبة ليسألها ماذا تقول له، دون أن يعرف نفسه إليها، فقالت له ماذا تفعل، ولكنه أكد أنه لا تراجع عن مطالب الشباب، ولن ترحل «المعارضة» من ميدان التحرير، وأن غدا «الجمعة» هو «الفيصل» لرحيل الرئيس مبارك، ثم ترك المندوبة ليدخل إلى أحد فنادق الخمس نجوم فى بداية «جاردن سيتى»

المتمسكون بالبقاء فى «التحرير»: لا نثق فى الرئيس.. و«خايفين من انتقامه»

كتب — محمد السنهورى:

«كفاية عليه كده.. لازم يمشى دلوقتى» هكذا بدأ، محمود عمرو، أحد المتمسكين بالبقاء فى ميدان التحرير حديثه لـ«المصرى اليوم»، رافضًا تصديق خطاب الرئيس مبارك، وأكمل قائلاً: «أنا واحد من الناس قضيت ٥ سنين فى السجون ولا أثق فيما يقوله الرئيس عن محاسبة المخربين».

يبرر عمرو عدم ثقته بقوله: «مبارك مش هيحاسب الشرطة.. هيحاسبنا إحنا، بقاله ٣٠ سنة مش شايف غيرنا مخربين وهيلبسونا اللى حصل»، ثم أضاف منفعلا: «بقالنا ٣٠ سنة بيدخلوا علينا غرف النوم وبيقولوا علينا مخربين بسبب كتاب بنقرا فيه».

ينفى الرجل والملتفون حوله من الشباب، أن تكون رغبتهم تحديد شكل للدولة سواء «إسلامية» أو «علمانية» أو «ديمقراطية»، كل ما يرغب فيه عمرو هو رحيل «الرئيس»، فالرجل القادم من محافظة الفيوم، كما يقول، لا يتعدى راتبه الشهرى ٤٠٠ جنيه.. ويضيف: «لو عايش فى القاهرة كنت دفعتهم إيجار وفلست». واختتم «الشيخ» ورفاقه: «لا نأمنه على أموالنا وديننا».. مقترحاً «بديلاً» له، وهو أن يتولى «البلد» رئيس المحكمة الدستورية.

وليد محمد، متظاهر آخر، قرر الاستمرار متظاهرًا فى ميدان التحرير، وفسر ذلك بالخوف من انتقام «مبارك»، مذكرًا بالانتخابات الرئاسية السابقة التى وعد بأن تكون «حرة نزيهة»، وبمجرد الانتهاء منها، على حد كلامه، ألقى القبض على أيمن نور ونعمان جمعة، وسجنهما.

عدم الثقة فى «الرئيس» هى مشكلة أحد المتظاهرين، الطالب فى كلية الهندسة جامعة القاهرة، الذى يرى أن الشعب لم يعد يثق به بعد أن توفى منهم متظاهرون على أيدى قوات الأمن، واختتم الشاب: «أنا مش هروح البيت غير لما كل الناس دى تروح».

وقال صلاح محمود، إن المتظاهرين مستمرون فى اعتصامهم لحين إعلان الرئيس تنحيه عن مهام منصبه ومغادرته البلاد، مشيرة إلى أن هناك حالة من التخوف تنتاب المحتجين من عدم وفاء النظام بمطالب الشعب المشروعة.

[redacted]

حرب شوارع فى ميدان التحرير

اشتباكات عنيفة بين عشرات الآلاف من مؤيدى مبارك ومعارضيه.. والصحة: مقتل ٣ وإصابة ٦١١ مواطناً

شهد ميدان التحرير، أمس، اشتباكات عنيفة بين عشرات الآلاف من مؤيدى الرئيس مبارك، والآف المحتجين الذين تمسكوا بالبقاء فى الميدان خلال الأيام الماضية للمطالبة بإسقاط الرئيس، ما أدى إلى سقوط مئات المصابين بين الجانبين، وتدخلت قوات الجيش للفصل بين الجانبين، وبينما طالب المؤيدون بإعطاء الرئيس مبارك فرصة للإصلاح وتنفيذ الوعود التى أطلقها فى خطابه الذى ألقاه مساء أمس الأول، تمسك الرافضون بموقفهم وأصروا على رحيله، معلنين عزمهم تنظيم مظاهرة كبرى تنطلق إلى القصر الجمهورى الجمعة المقبلة.

دخل الآلاف من مؤيدى الرئيس مبارك ميدان التحرير، أمس، وهم يهتفون «مش هيمشى» وحمل بعضهم شعارات مؤيدة للاستقرار، واستمرار مبارك، على خلفية الخطاب الذى ألقاه أمس الأول، وقالوا إن الرئيس وعد بالرحيل ولا داعى لاستمرار الفوضى، وحدثت اشتباكات بين المؤيدين والمتظاهرين المتواجدين فى الميدان، بالأسلحة البيضاء والعصى الكهربائية.

بدأت المجموعات المؤيدة للرئيس مبارك بالاندفاع نحو ميدان التحرير قادمة من الشوارع الرئيسية المحيطة، فيما حاول المتظاهرون بميدان التحرير إغلاق الطرق أمامهم، وتبادلوا القذف بالحجارة حتى استطاع المؤيدون اختراق الميدان، وهتفوا للرئيس ورفعوا شعاراتهم المؤيدة له، وشهدت الشوارع الجانبية مطاردات بين الطرفين انتهت بنجاح المؤيدين فى إزاحة المعارضين، وقال جيوشى حامد من حى بولاق أبوالعلا لـ«المصرى اليوم»: «الرئيس قال إنه هيمشى خلاص، الناس دى قاعدة ليه، إحنا حالنا وقف بسببهم»، وقال وائل السيد: «ما قام به الرئيس كاف جداً، وهو خايف على البلد ومش عايز يسيبها خراب، والمفروض «العيال» دول يسيبوه يصلح قبل ما يمشى».

وتجددت الاشتباكات عندما وصلت مجموعة من المؤيدين لمبارك يركبون الجمال والخيول من ناحية الهرم قاطعين كوبرى قصر النيل، واقتحموا الميدان، واعتدوا على المعارضين بالكرابيج، والشوم والعصى، فيما ألقى عدد من المعارضين القبض عليهم، واصطحبوهم إلى رجال القوات المسلحة، وركب المعارضون الجمال وقاموا بالسير فى الميدان بعد أن كتبوا على الجمال شعارات معادية للنظام، ثم سلموها إلى القوات المسلحة وألقى القبض على أكثر من ١٠٠ شخص، وتبين أن المقبوض عليهم ممن يرتدون الزى العسكرى ليسوا من رجال القوات المسلحة.

وانقسم ميدان التحرير إلى ضفتين، تضم إحداهما آلاف المؤيدين للرئيس، فيما احتفظت الأخرى بالآلاف المتبقية من المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس مبارك، رغم اعتزامه عدم الترشح للرئاسة الفترة المقبلة، بعدما انفض بعضهم مكتفين بما صرح به الرئيس.

ورغم نجاح قوات الجيش فى فصل الفريقين عن بعضهما بتكثيف تواجدها بينهما إلا أن المتظاهرين المؤيدين للرئيس تجمعوا من الكورنيش، ورمسيس، وشوارع الجلاء متجهين إلى ميدان التحرير حيث وجود المتظاهرين المطالبين مبارك بالرحيل، فى محاولة منهم لإقناعهم بالعودة لمنازلهم مما أدى إلى حدوث اشتباكات بين الفريقين.

كان المتظاهرون خرجوا صباح أمس، من شوارع جامعة الدول العربية، وكورنيش النيل، ورمسيس وهم يرددون عدة شعارات تأييد واعتذار للرئيس، وفى مقابل الشعار الذى ردده قبل أيام «الشعب يريد إسقاط النظام» هتف المؤيدون «الشعب يريد مبارك رئيس»، بالإضافة إلى الهتافات الإنسانية التى يعلنون من خلالها اعتذارهم لمبارك مثل «اصحى فوق.. الريس مثل أبوك»، «يا جمال قول لأبوك.. الشعب المصرى بيحبوك» و«يا مبارك يا طيار بنقدملك الاعتذار». كما رددوا هتافات أخرى ضد الدكتور محمد البرادعى منها «يا برادعى يا عميل خدلك شنطة لإسرائيل».



استخدام العصى والأسلحة البيضاء فى الاشتباك أمس

وفى شارع كورنيش النيل تجمع الآلاف وهم يبكون ويرددون الشعارات نفسها، مؤكدين تأييدهم لمبارك ورفضهم مظاهرات التحرير.

وتطورت الأحداث فى الميدان بشكل سريع، وتحول إلى ساحة معارك، تبادل فيها المواطنون الاعتداء بالضرب والسب، وقذفوا المتظاهرين بالحجارة، بعد توافد الآلاف للمطالبة بتأييد الرئيس مبارك.

وكان مئات المواطنين حاولوا دخول الميدان بالقرب من المتحف المصرى لإقناع الشباب المتظاهرين بالرحيل، أو إخراجهم بالقوة على حد قولهم، ودار بين الطرفين نقاش حول رحيل الرئيس وبقائه، فبينما تمسك الشباب فى ميدان التحرير بالرحيل رفض الوافدون وطالبوهم بالعودة إلى منازلهم حتى تعود الحياة إلى طبيعتها، وارتفعت أصواتهم إلى أن وصلت المناقشات إلى مشادات كلامية، تطورت إلى الاشتباك بالأيدى، والاعتداء على بعضهم بالضرب فى حين رفض رجال الجيش التدخل لفض الاشتباكات واكتفوا بتأمين المناطق.

وكان عدد المتظاهرين المطالبين برحيل الرئيس أخذ يتناقص حتى وصل إلى ما يقرب من ١٠ آلاف شخص فقط فى الساعة الثانية ونصف ظهر أمس، وبدأت الأجواء تتوتر عندما توافدت أعداد كبيرة من المؤيدين لبقاء مبارك بعد سماعهم خطابه الذى ألقاه، مساء أمس الأول.

واستخدم الطرفان الحجارة وبعض الأدوات الصلبة فى التراشق وتم نقل المصابين للمستشفيات القريبة، وأعلن المتظاهرون المعارضون للرئيس عزمهم تنظيم مظاهرة غداً الجمعة، على أن تتجه إلى قصر الرئاسة بمصر الجديدة، فيما قال المؤيدون للرئيس إنهم سينتظرونهم هناك لمنع وصول أى محتج للقصر، وألقى المحتجون القبض على عدد من المواطنين المؤيدين للرئيس، وذهبوا بهم للجيش واتهموهم بحيازة أسلحة نارية يطلقون بها النار على المتظاهرين. وتعاطف آلاف المواطنين مع الرئيس مبارك، وخرجوا فى تظاهرة ضخمة أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون، وتوافدوا من شوارع رمسيس، وقصر العينى، وبعض الشوارع الجانبية فى التحرير، مطالبين ببقاء الرئيس وفض الاعتصام الذى ينظمه الشباب فى ميدان التحرير، خاصة بعد تلبية جميع مطالبهم – على حد قولهم– ووقعت مشادات واشتباكات بين الطرفين.



مؤيدو الرئيس مبارك استخدموا الخيول والجمال والهراوات فى الاشتباك مع المتظاهرين تصوير - أحمد المصرى

ووصف المتظاهرون المؤيدون لنظام مبارك، الرئيس بـ«الأب» الذى يجب تأييده، وعدم إذلاله، وإهانته فى نهاية العمر.

بدأ المواطنون يتوافدون من مناطق مختلفة فى أنحاء القاهرة، منهم من خرج من الشرابية، والعباسية، والخليفة، ومنهم من جاء من محافظات أسوان وأسيوط، معلنين تأييدهم للرئيس، والتنديد بالدكتور محمد البرادعى، وأيمن نور، اللذين وصفوهما بـ«الدخلاء» على الوطن، ويريدون تخريب مصر، وحمل المتظاهرون لافتات مكتوباً عليها: «هنحل مشاكلنا مع كبارنا من غير تدخل خارجى».

وقال المتظاهرون إن الرئيس لو كان خائنا كما وصفه معارضوه، لترك البلد، ورحل مثل الرئيس التونسى، وندد آلاف المواطنين بتغطية قناة الجزيرة، قائلين: «الجزيرة فين.. المصريين أهم»، فيما شهد مطلع كوبرى أكتوبر وشارع كورنيش النيل أمام مبنى التليفزيون توافد آلاف المتظاهرين بين المؤيدين لمبارك رافعين الأعلام المصرية».

وهتف المواطنون «بالروح بالدم نفديك يا مبارك»، وقال بعضهم إن المصريين سوف يموتون –على حد وصفهم– بعد الرئيس مبارك، معتبرين أنه «لا برادعى ولا غيره يستطيع أن يحمى هذا الشعب»، وأنهم نزلوا إلى الشوارع مطالبين بالاستقرار، بعد أن روعوا وتوقف العمل، ولم يستطع أحد من بينهم كسب قوت يومه.

وقالت إحدى المشاركات فى مظاهرات التأييد إن الرئيس حقق جميع مطالب المعارضين، وإنها كانت تعيش فى أمان قبل الأحداث التى شهدتها البلاد، وأضافت أن الرئيس قال إن التاريخ سوف يشهد عليه، على الشباب المعارضين أن يتركوا له الفرصة، بدلا من إهانته بهذه الطريقة، فهذا الرجل يستحق التكريم لا أن يقوم الشباب بإذلاله، وقالت متظاهرة أخرى: «الظروف التى تمر بها البلاد لا تتحمل ما يفعله هؤلاء الشباب الذين لا يريدون العودة إلى منازلهم حتى يتم إصلاح ما تم تخريبه فى البلد».

محتجون يحتجزون عدداً من المؤيدين .. و«سليمان» يطالب المواطنين بالعودة لمنازلهم

وشهد ميدان التحرير إجراءات مشددة، حيث قام المتظاهرون المعارضون بتفتيش كل من يحاول دخول الميدان، وحجزوا المارة واطلعوا على بطاقاتهم الشخصية، منعا لدخول أحد إليهم وبحوزته أى أسلحة قد يستخدمها فى إيذاء المتظاهرين.

وخرج المئات من مناطق منشأة ناصر، والجمالية والسيدة زينب والسيدة عائشة، والمقطم وشارع الجلاء وميدان مصطفى محمود بالمهندسين متجهين إلى ميدان التحرير وقال يونس عبدالخالق أحد المؤيدين للرئيس مبارك: «هذا ما كنا نريده من الرئيس طوال السنين الماضية، والآن قدم لنا الحل، علينا مراجعة أنفسنا وأن نحافظ على بلدنا من الخراب القادم، وألا ننساق وراء الآراء التى تريد الهدم وليس البناء».

وقالت الحاجة صباح: «كلنا بالأمس كنا مع الشباب الواعى، الذى يريد لنا الخير، ولا يريد الخراب لكن اليوم تغير كل شىء، واستجاب الرئيس مبارك لمطالبنا، ماذا نريد أكثر من ذلك».

وقال محمد مجدى مرشد سياحى: «أنا كنت مع الشباب المتظاهر قلباً وقالباً، وما فعلناه فى ٨ أيام، حدث فى تونس– البلد الصغير– فى ٢٥ يوماً، وهذا يعد إنجازاً لنا بعد أن تحققت مطالبنا الأساسية.

من جانبه توجه عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية، بنداء إلى جموع المواطنين للاستجابة لمناشدة قواتنا المسلحة لهم العودة إلى مساكنهم، والالتزام بتعليمات حظر التجول، دعماً لجهود الدولة من أجل استعادة الهدوء والاستقرار، واحتواء ما ألحقته التظاهرات بمصر من أضرار وخسائر منذ الأسبوع الماضى، وعودة المواطنين لأعمالهم وحياتهم اليومية، واستئناف الدراسة بالجامعات والمدارس.

وقال نائب الرئيس، إن المشاركين فى هذه التظاهرات قد بعثوا برسالتهم بالفعل، سواء من تظاهر منهم مطالباً بالإصلاح بشتى جوانبه، أو من خرج معبراً عن تأييده لرئيس الجمهورية، حسبما جاء فى كلمته لأبناء الشعب، مساء أمس الأول.

واختتم سليمان نداءه بتأكيد أن الحوار مع القوى السياسية الذى يضطلع به، بناء على تكليف الرئيس يتطلب الامتناع عن التظاهرات وعودة الشارع المصرى للحياة الطبيعية بما يتيح الأجواء لاستمرار الحوار ونجاحه.

من جانبه أعلن المتحدث باسم وزارة الصحة أن مجنداً فى القوات المسلحة واثنين من المواطنين قتلوا فى المواجهات العنيفة التى وقعت أمس، بين أنصار الرئيس حسنى مبارك والمتظاهرين المطالبين برحيله، وصرح الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، بأن عدد حالات المصابين فى أحداث «ميدان التحرير» مساء أمس، ارتفع إلى ٦١١ مصاباً معظمها جروح عميقة وسطحية وكسور ولا توجد من بينها حالات حروق.

وأوضح فريد أنه تم عمل الإسعافات اللازمة للعديد من الحالات فى مكانها، وأن الحالات التى تستدعى الذهاب إلى المستشفيات يتم نقلها من خلال سيارات الإسعاف. من جانبهم اتفق المؤيدون للرئيس على الخروج فى مسيرة حتى ميدان التحرير للتصدى للمتظاهرين من جماعة الإخوان المسلمين وحرص المواطنون الذين توافدوا من مناطق بولاق الدكرور وإمبابة وشبرا وأرض اللواء على حمل صور الرئيس مبارك، ولافتات مؤيدة له.

متابعة: محمود جاويش وياسمين القاضى وأميرة بدر وفاروق الدسوقى ومصطفى المرصفاوى وهدى رشوان وأحمد مجدى رجب ونشوى الحوفى ومروى ياسين وريهام العراقى

خط أحمر

سليمان جودة

امنحوها فرصة!

إذا كانت هناك كلمة يجب أن تقال الآن، بعد خطاب الرئيس مبارك، الذى ألقاه فى الحادية عشرة مساء أمس الأول «الثلاثاء»، فهى أننا جميعًا علينا أن نعطى فرصة للوطن.. لا فرصة لمبارك.. ولا حتى للنظام الحاكم.. فرصة لمصر.

إن الرئيس مبارك الذى ألقى هذا الخطاب ليس هو «مبارك ٢٠١١» إذا صح التعبير، لكنه «مبارك ٧٣» الذى دافع عن تراب هذا الوطن، وهو أيضًا «مبارك ٨٢»، الذى كان فى ذلك العام، قد دعا بعد وجوده فى السلطة بعام واحد، إلى مؤتمر قومى لإنقاذ اقتصاد البلد وقتها.. وها هو، اليوم، يدعو بنفسه إلى حوار لإنقاذ بلد بكامله، وليس إنقاذ مجرد اقتصاد فى بلد.

لقد بقينا طويلاً ندعو إلى تعديل المادة ٧٧ من الدستور، وكانت الدعوة إلى تعديل هذه المادة، على وجه التحديد، تقابل رفضًا من جانب الحزب الحاكم، وقياداته، والذين يتكلمون باسمه ممن يفتقدون المصداقية والحياء، بل كانت تواجه استهزاء من جانبهم، بالمطالبين بتعديلها، رغم أنهم يعلمون تمامًا، أنه إذا كانت هناك دولة متطورة على وجه الأرض، الآن، فإن السبب الأساسى فى تطورها، إنما يعود فى أساسه، إلى أن بقاء الحاكم هناك على الكرسى، له نهاية، بمثل ما تكون له بداية.

واليوم يأتي مبارك فى خطابه، ليعلن بنفسه، أنه يدعو البرلمان بمجلسيه إلى تعديل المادة ٧٧، ومعها أيضًا المادة ٧٦ التى تحدد شروط الترشح للرئاسة.

أهم ما فى الخطاب ليس أن الرئيس قال إنه لن يرشح نفسه فى الانتخابات المقبلة، وليس أنه دعا إلى تعديل المادة ٧٦ التى انقطعت أصوات كثيرة، خلال الفترة الماضية، فى سبيل تعديلها، دون جدوى، وليس أنه قال إن مجلس الشعب سوف ينفذ على الفور كل الأحكام القضائية، فى أى طعون انتخابية، لصالح أصحابها، فيما يتصل بالعضوية فى البرلمان، وليس للمرة الرابعة أنه دعا أجهزة الدولة المعنية إلى ملاحقة الفساد فى أى موقع.. وليس.. وليس.. إلى آخره!

أهم ما فى الخطاب، دون استثناء، أنه دعا إلى إلى تعديل المادة ٧٧.. فهذه المادة، دون غيرها، هى الأساس، وهى المرجع فى أى تقدم أحرزته أى دولة قررت تحديد فترة بقاء حاكمها فى منصبه.

حسنى مبارك، فى خطابه، يريد أن يترك مصر، من ورائه، وهو مطمئن عليها.. ويجب أن نمنحها ثم نمنحه الفرصة!

الولايات المتحدة تدين تصاعد العنف.. و«جيبس»: رسالة أوباما لـ«مبارك» بكل وضوح: «إن الوقت حان للتغيير»

واشنطن- هبة القدسى ووكالات:

أدانت الولايات المتحدة، أمس، تصاعد العنف فى القاهرة، بين مؤيدين للنظام المصرى ومطالبين برحيله.

قال المتحدث باسم البيت الأبيض روبرت جيبس: «تأسف الولايات المتحدة، وتدين العنف الجارى فى مصر، كما نشعر بقلق بالغ بشأن الهجمات ضد وسائل الإعلام والمتظاهرين المسالمين». وأضاف: «نكرر دعوتنا القوية (لجميع الأطراف) بضبط النفس».

وقال جيبس «الرسالة التى أبلغها الرئيس «باراك أوباما» بكل وضوح للرئيس مبارك هى أن الوقت قد حان للتغيير».

وأضاف المتحدث الرسمى باسم البيت الأبيض، أنه إذا كانت الحكومة المصرية حرّضت على أى عنف فى القاهرة فيجب عليها أن تتوقف عن ذلك فورا. وقال مسؤول أمريكى كبير إن شخصا مواليا لمبارك أطلق قوات مؤيدة للرئيس.



أحد المصابين خلال أحداث ميدان التحرير أمس «أ.ف.ب»

وأعرب مايك مولن، رئيس هيئة الأركان الأمريكية المشتركة عن «ثقته» بأن الجيش المصرى قادر على توفير الأمن فى البلاد بما فى ذلك أمن قناة السويس الاستراتيجية وسط الاضطرابات التى تشهدها مصر. وأصدرت وزارة الخارجية الأمريكية بيانا أدانت فيه الهجمات العنيفة على المتظاهرين سلميا والهجمات ضد الصحفيين بعد أيام من الاحتجاجات السلمية فى القاهرة والمدن الأخرى، ودعت جميع المشاركين فى المظاهرات التى تجرى حاليا فى مصر للقيام بذلك بصورة سلمية. وأضاف البيان أن هذه الهجمات لا تشكل خطرا على مصر فقط، بل تعد تهديداً مباشراً لتطلعات الشعب المصرى. واختتم البيان بأن «استخدام العنف لترهيب الشعب المصرى يجب أن يتوقف وأن الخارجية الأمريكية تدعو بقوة لضبط النفس». من جهة أخرى، ناشدت مسؤولة الشؤون الخارجية بالاتحاد الأوروبى كاثرين أشتون، الرئيس مبارك إجراء محادثات مع قوى المعارضة، فى ضوء تصاعد الاشتباكات وسط القاهرة.



جانب من المظاهرات المؤيدة للرئيس مبارك أمس تصوير - محمد حسام الدين

أولياء أمور يتجهون إلى التحرير لإعادة أبنائهم

مواطنة: أرفض خروج الرئيس بصورة غير لائقة.. وأخرى تهتف: «تحيا مصر»

كتبت ـ وفاء بكرى:

«الاختلاف فى الرأى لا يفسد للود القضية».. بالرغم من أن هذه الجملة ترددت على لسان عدد كبير من المواطنين المؤيدين للرئيس حسنى مبارك، والشباب القادمين من ميدان التحرير بالأمس، بعد استمرارهم ليوم كامل فى مكانهم، إلا أن هذه الكلمات لم تؤثر فى عدد كبير منهم، وكاد الجانبان أن يشتبكا بالرغم من محاولة «المصرى اليوم» التوفيق بينهما أمام مطلع كوبرى أكتوبر فى ميدان عبدالمنعم رياض.

ورصدت «المصرى اليوم» قيام بعض الأسر بالاتجاه إلى ميدان التحرير، فى محاولة لـ«إجلاء» أبنائهم، من الميدان بعد الاستماع إلى خطاب الرئيس مبارك مساء أمس الأول.

وقالت إحدى السيدات إنها قررت الاتجاه إلى الميدان للبحث عن ابنها والعودة به إلى المنزل، بعد موافقة الرئيس مبارك على طلباتهم جميعا، مشيرة إلى أنها ترفض خروج الرئيس بصورة لا تليق بتاريخه.

وأكد أحد المواطنين أن ابنه فى ميدان التحرير منذ أمس الأول، وقام بالاتصال به تليفونيا، بعد خطاب الرئيس مبارك وطلب منه العودة لحين انتقال السلطة سلميا، مشيرا إلى أن ابنه أبدى رغبته فى العودة، ولكن بعد «تنحى» الرئيس مبارك الآن قبل انتهاء مدة رئاسته فى أكتوبر المقبل. وقال إنه قرر الاتجاه إلى ميدان التحرير، دون أن يعرف مكان ابنه، مقررا أن يطالب الشباب بالعودة إلى منازلهم.

ووقف أحد الشباب ممن تركوا الميدان فى الاتجاه إلى بيته على «سلم» كوبرى ٦ أكتوبر، وهو يجادل إحدى السيدات، حول مطالبه، حيث أكدت له السيدة أن مبارك هو رجل هذا البلد وسيظل متواجدا فيها لحمايتها، إلا أن الشاب أكد لها أن من خرج لتأييد الرئيس هم من بلطجية الحزب الوطنى، الذين دخلوا ليفرقوهم فى الميدان، وهو ما نجحوا فيه بالفعل — على حد قوله.

ووقفت السيدة تهتف تحيا مصر، داعية الشاب بترديد الهتاف أيضا، وهو ما قام به بالفعل، لكنه ظل على رأيه فى تغيير الرئيس والاستجابة لمطالبهم.

وكاد المواطنون المتجهون ناحية مبنى الإذاعة والتليفزيون، لتأييد الرئيس مبارك يشتبكون مع أحد الشباب الذى بدا عليه مظاهر «الضيق»، مؤكدا أنه ذهب للتحرير لأنه لم يجد عملاً ولكن الحزب الوطنى استطاع «تفريقهم» ثانية.

ووسط تأكيدات عدد كبير من المتواجدين فى مسيرة التأييد، وقف أحدهم ليطالب «المصرى اليوم» بأنه يكفى هذا وعلينا المطالبة بعودة المواطنين إلى أعمالهم، وفتح المجال لتسير الحياة فى مصر بشكل طبيعى، بعد أن تعطلت « مصالح» المواطنين — على حد قوله.

وفى طريق العودة إلى الجريدة، قابلت «المصرى اليوم» جورج إسحق، الناشط السياسى، والقيادى فى حركة كفاية، وهو يسير بمفرده، وأثناء حديث «المصرى اليوم» مع أحد المواطنين، نادى على المندوبة ليسألها ماذا تقول له، دون أن يعرف نفسه إليها، فقالت له ماذا تفعل، ولكنه أكد أنه لا تراجع عن مطالب الشباب، ولن ترحل «المعارضة» من ميدان التحرير، وأن غدا «الجمعة» هو «الفيصل» لرحيل الرئيس مبارك، ثم ترك المندوبة ليدخل إلى أحد فنادق الخمس نجوم فى بداية «جاردن سيتى»

العائدون من «التحرير»: «كفاية كدة».. وشاب يحذر: «الإخوان» والمعارضة «بيسخنوا الناس»

كتب ـ محمد السنهورى:

فى شارع قصر العينى، كان محمد صبحى أحمد، عائداً من ميدان التحرير، بعد إلقاء الرئيس مبارك الخطاب الأخير، الشاب البالغ من العمر ٣٥ سنة ويعمل «مبلط سيراميك» يقول: «مبارك بخطابه هذا يريد مصر مستقرة وآمنة، ولهذا اتخذ قراره.. أى مثقف أو حزب معارض هيقول غير كده يبقى عايز يخرب فى البلد».

سيد على موسى، عاد من ميدان التحرير بمجرد سماعه خطاب الرئيس مبرراً ذلك بأن «الرئيس كان يقدر يسيبنا ويمشى، لكن هدفه دلوقتى زى ما قال إنه يرجع البلد ويسلم الحكم سلمى.. أناشد المتظاهرين فى ميدان التحرير إنهم لازم يمشوا.. إحنا عايزين ننام وخلصنا فلوسنا».

بعد أسبوع من التظاهر، قرر السيد فاروق، العودة إلى منزله بدار السلام بعد مشاهدته خطاب مبارك على شاشة عرض بميدان التحرير، وبرر عودته بأن الشعب المصرى لم يستطع أخذ حق واحد من حقوقه خلال ٣٠ عاما، ولكنه نجح خلال أسبوع أن «يأخد كل حاجة»، محذراً من أن أحزاباً كثيرة و«الإخوان» يحاولون «تسخين الناس» من أجل الاستمرار فى الاعتصام. أما محمد عبدالرحمن، ٢٥ سنة، فيقول إنه رضى بخطاب الرئيس وقرر مغادرة ميدان التحرير مع كثيرين، لأن «كلام الريس كان زى الفل.. هو كل اللى قاله إنه قبل ما يمشى عايز يظبطلنا الحكم»، بحسب تعبير الشاب، الذى تمكن من الحصول على فرصة عمل بالبريد المصرى.

«موافق.. ولكن».. هكذا كان لسان حال إبراهيم كامل، الطبيب بمستشفى قصر العينى، الذى يرى أنه لا مانع من الانتظار حتى نهاية فترة الرئيس ورؤية ما سيفعله خلال تلك الشهور، ولكنه مستاء من عدم تعرض «الخطاب» للمادة ٨٨ من الدستور والمتعلقة بالإشراف القضائى على الانتخابات.

تقول مى عزيز، الطبيبة البالغة من العمر ٢٤ سنة: «صبرنا ٣٠ سنة.. مافيهاش حاجة لو صبرنا ٨ شهور»، مشددة على ضرورة أن تكون هناك محاسبة لجهاز الشرطة وأمن الدولة، بسبب ترويعهم للناس وإفسادهم للأمن فى البلد. وبعد يوم طويل قضاه أمام مبنى الإذاعة والتليفزيون المصرى، مطالباً ببقاء مبارك، قرر خالد مصطفى التوجه إلى ميدان التحرير، حيث تجمع مئات الآلاف هناك بعد الخطاب.

المتمسكون بالبقاء فى «التحرير»: لا نثق فى الرئيس.. و«خايفين من انتقامه»

كتب – محمد السنهورى:

«كفاية عليه كده.. لازم يمشى دلوقتى» هكذا بدأ، محمود عمرو، أحد المتمسكين بالبقاء فى ميدان التحرير حديثه لـ«المصرى اليوم»، رافضًا تصديق خطاب الرئيس مبارك، وأكمل قائلاً: «أنا واحد من الناس قضيت ٥ سنين فى السجون ولا أثق فيما يقوله الرئيس عن محاسبة المخربين».

يبرر عمرو عدم ثقته بقوله: «مبارك مش هيحاسب الشرطة.. هيحاسبنا إحنا، بقاله ٣٠ سنة مش شايف غيرنا مخربين وهيلبسونا اللى حصل»، ثم أضاف منفعلا: «بقالنا ٣٠ سنة بيدخلوا علينا غرف النوم وبيقولوا علينا مخربين بسبب كتاب بنقرا فيه».

ينفى الرجل والملتفون حوله من الشباب، أن تكون رغبتهم تحديد شكل للدولة سواء «إسلامية» أو «علمانية» أو «ديمقراطية»، كل ما يرغب فيه عمرو هو رحيل «الرئيس»، فالرجل القادم من محافظة الفيوم، كما يقول، لا يتعدى راتبه الشهرى ٤٠٠ جنيه.. ويضيف: «لو عايش فى القاهرة كنت دفعتهم إيجار وفلست». واختتم «الشيخ» ورفاقه: «لا نأمنه على أموالنا وديننا».. مقترحاً «بديلاً» له، وهو أن يتولى «البلد» رئيس المحكمة الدستورية.

وليد محمد، متظاهر آخر، قرر الاستمرار متظاهرًا فى ميدان التحرير، وفسر ذلك بالخوف من انتقام «مبارك»، مذكرًا بالانتخابات الرئاسية السابقة التى وعد بأن تكون «حرة نزيهة»، وبمجرد الانتهاء منها، على حد كلامه، ألقى القبض على أيمن نور ونعمان جمعة، وسجنهما.

عدم الثقة فى «الرئيس» هى مشكلة أحد المتظاهرين، الطالب فى كلية الهندسة جامعة القاهرة، الذى يرى أن الشعب لم يعد يثق به بعد أن توفى منهم متظاهرون على أيدى قوات الأمن، واختتم الشاب: «أنا مش هروح البيت غير لما كل الناس دى تروح».

وقال صلاح محمود، إن المتظاهرين مستمرون فى اعتصامهم لحين إعلان الرئيس تنحيه عن مهام منصبه ومغادرته البلاد، مشيرة إلى أن هناك حالة من التخوف تنتاب المحتجين من عدم وفاء النظام بمطالب الشعب المشروعة.

[redacted]



يوم الغضب

مظاهرات تأييد الرئيس مبارك تنطلق فى مختلف أحياء القاهرة

«سامحنا يا ريس» و«اوعى تسيبها تولع نار» أبرز الهتافات.. وأغنية «يا حبيبتى يا مصر» نشيد المتظاهرين

نظم آلاف المواطنين فى مناطق إمبابة والمهندسين وميدان مصطفى محمود بشارع جامعة الدول العربية وأمام قصر القبة وفى ميدان العباسية ومصر القديمة وكورنيش النيل، مظاهرات حاشدة، أمس، لتأييد الرئيس مبارك بعد الخطاب الذى ألقاه، أمس الأول، وحمل المتظاهرون أعلام مصر، ولافتات ضخمة مؤيدة للرئيس، كتبوا على بعضها: «اوعى تمشى يا ريس.. إحنا بنحبك يا ريس».

ونظم المؤيدون للرئيس مسيرات طافت العديد من شوارع محافظتى القاهرة والجيزة، وطالبوه بعدم التنحى عن السلطة واستكمال المشوار معهم حتى النهاية.

وفى إمبابة شهد شارع الوحدة مظاهرة حاشدة مؤيدة للرئيس مبارك، شارك فيها وليد المليجى، عضو مجلس الشعب عن الدائرة «حزب وطنى»، وقال للمؤيدين: «احنا مع الرئيس حتى النخاع.. ولازم نعرف العالم كله إن الرئيس مش هيمشى ويسيبنا.. عشان هو حبيبنا».

وفى العباسية، خرج عدد من أهالى المنطقة بسياراتهم الخاصة، ورددوا هتافات: «يا جمال قول لأبوك.. الشعب المصرى بيحبوك.. والشعب يريد استمرار مبارك».

وفى المهندسين، رفع المتظاهرون أمام مسجد مصطفى محمود، الأعلام المصرية، وصوراً للرئيس كتبوا عليها: «معنا إلى آخر العمر»، و«اخترناك اخترناك» و«نعم لمبارك القائد والزعيم»، فيما رفع آخرون صورة كبيرة للرئيس مبارك، والرئيسين الراحلين جمال عبدالناصر وأنور السادات، كتبوا عليها: «الوطنيون فقط من يحكمون مصر»، و رددوا هتافات: «بالروح والدم نفديك يا مبارك» و«مبارك الاستقرار والتنمية»، و«فى بقائه تبقى رأس مصر عالية»، وردد المتظاهرون هتافات أخرى ضد الدكتور محمد البرادعى، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية وجماعة الإخوان المسلمين، ومنها: «قولوا للإخوان.. مبارك مش جبان» و«يا برادعى يا فاسدها.. عملنالك إيه علشان تخربها».

وقال الفنان محمد لطفى، الذى شارك فى مظاهرة ميدان مسجد مصطفى محمود، إن المصريين فى احتياج للرئيس مبارك أكثر من أى وقت مضى، بعد حالة الفوضى وعدم الاستقرار والسلب والنهب التى لحقت بالشارع نتيجة غياب الأمن، وأضاف أن إحساس المصريين بوطنية الرئيس وقيمته لا تحتاج إلى توضيح أو مظاهرة، مطالباً المحتجين بأن يعودوا إلى منازلهم.

وقالت إحدى المتظاهرات إنها انضمت إلى مظاهرة التحرير طوال الأيام الماضية، وكانت تطالب بإصلاحات سياسية واضحة، وأقرها الرئيس مبارك، إلا أنها لاحظت توافد مندسين من تيارات سياسية وإسلامية، تحرّض على الفوضى ولا تعبر عن نبض الشارع فى مظاهرة التحرير، مشيرة إلى أن خطاب الرئيس حقق المطالب التى نادى بها المتظاهرون.

وفى البساتين ودار السلام، نظم مئات المواطنين مظاهرات مماثلة، رددوا فيها هتافات تأييد للرئيس مبارك منها: «الشعب يريد مبارك الرئيس»، و«يا مبارك يا طيار.. أوعى تسيبها تولع نار»، و«سامحنا ياريس»، و«مش هيرحل»، و«لا برادعى ولا إخوان.. مبارك هو الأمان»، وحملوا لافتات كتبوا عليها: «نعم لمبارك الماضى والحاضر والمستقبل»، و«مصر هى مبارك».

رجال الشرطة على أكتاف مؤيدى مبارك أمس

.. وجانب من مظاهرات التأييد تصوير- محمد حسام الدين

ميدان مصطفى محمود يشهد التجمع الأكبر.. ومسيرة بالخيول فى الهرم.. واتهامات لـ«البرادعى» و«الإخوان» بالفساد والتخريب

وقالت إحدى المشاركات: «الرئيس يمشى بكرامته، أنا كنت ماشية ووجدت المسيرة فانضممت إليها»، احنا مش عارفين نخرج نروح شغلنا»، وطالب عدد آخر ببقاء مبارك حفاظاً على أمن البلد.

وتجمع المئات من مؤيدى الرئيس أمام قصر القبة فى مصر الجديدة، ومحطة مترو كوبرى القبة، حاملين لافتات تحمل: «نعم لمبارك نعم للإصلاح» و«يحيا الهلال مع الصليب»، وحمل عدد كبير من شباب مناطق كوبرى القبة ومصر الجديدة والوايلى والزاوية لحمراء والقصيرين، علم مصر وسط عدد كبير من السيارات التى ينطلق منها صوت المطربة شادية بأغنية «يا حبيبتى يا مصر»، باستخدام مكبرات الصوت.

وكانت أعداد المؤيدين قليلة فى الصباح الباكر، إلا أنها زادت فيما بعد.

وعلى أنغام الأغنية نفسها، تظاهر العشرات من المواطنين أمام القصر الجمهورى فى كوبرى القبة لتأييد الرئيس مبارك، ورفع المتظاهرون عدداً من اللافتات المؤيدة لمبارك، فيما وزع الحرس الجمهورى بالقصر، عدداً من صور الرئيس على المتظاهرين لرفعها.

ونظم المتظاهرون حركة المرور التى أصيبت ببعض الارتباك فى المنطقة، وحاول عدد من المتظاهرين منع إحدى السيدات التى اعترضت على مظاهرات التأييد وحاولوا إخراجها بالقوة من بينهم، إلا أن حرس القصر الجمهورى قاموا بتهدئتها، ورفع المتظاهرون أحد ضباط الشرطة على الأكتاف وأخذ يهتف «مش هايمشى هو معاكم»، وأكد عدد من المتظاهرين أن الشركات التى يعملون بها قامت بنقلهم بسيارات إلى مقر القصر الجمهورى لتأييد الرئيس مبارك.

وفى السيدة زينب، انطلقت مظاهرة مؤيدة للرئيس مبارك تضم نحو ٢٠٠ شخص أعلنوا تضامنهم معه، ورددوا عدة هتافات، منها: «يا مبارك يا مبارك.. استمر ونحن معاك»، و«اعبر بينا اعبر بينا.. أنت ريسنا وحامينا»، ومنعت قوات الجيش دخول المتظاهرين إلى ميدان التحرير منعاً لوقوع اشتباكات بينهم وبين المتواجدين فى الميدان من الرافضين للخطاب.

وقال أحد الشباب المشاركين: «ما قاله الرئيس مبارك فى خطابه، أمس الأول، هو تحقيق لمطالب السياسيين والمتظاهرين.. فماذا يريدون من الرئيس بعد كل هذا، هل يرحل عن مصر حتى يرتاحو، أم ماذا يريدون؟»، وأضاف: «مسيرتنا هذه من أجل دعم الرئيس وشكره على ما قدمه لمصر، وما سيقدمه من تعديلات جديدة فى الدستور الذى سيتيح للجميع الترشح لرئاسة الجمهورية، كما أنه لن يصمت على الفساد، وطالبه بمحاسبة الفاسدين، وبالتالى لابد من احترامه وشكره على ما يفعله من أجل مصر بدلاً من أن يهان بهذا الشكل، فالرئيس مبارك هو الذى قاد القوات الجوية فى الحرب من أجل مصر.

وقال شاب آخر: «خرجت فى مسيرة لمساندة الرئيس مبارك الذى حقق الكثير من الإنجازات لمصر، ولكى أشكره على الخطاب الذى ألقاه، أمس الأول، والذى سيحول مصر إلى دولة ديمقراطية عن طريق الإصلاحات التى أعلنها، إضافة إلى أنه أعلن عدم ترشحه مرة أخرى، رغم أن هناك الكثير من المواطنين تريده أن يترشح مرة أخرى، وهو ما أطالب به كشاب مصرى يحبه ويريده أن يستمر، وأطالب المتظاهرين باحترام الرئيس مبارك وتقديره بدلاً من إهانته لأنه قدم لمصر الكثير ودفع عنها كثيراً من المشاكل التى كانت ستحدث لولا وجوده.

وشهد شارع الهرم حالة من التكدس المرورى بسبب تظاهر العشرات من المواطنين، واحتشد الخيالة وسائقوا السيارات الأجرة، مرددين: «نعم لمبارك.. لا للبرادعى»، و«تحيا مصر»، وانطلقت مسيرة من منطقة نزلة السمان، خاصة المنطقة الأثرية، تجمع فيها ما يقرب من ٢٠٠ شخص يمتطون الخيول والعربات الكارو ودراجات بخارية وسيارات أجرة، وقال محمود يسرى «٣٢ سنة»، خيال، لـ«المصرى اليوم»: «مين البرادعى ده اللى هييجى.. عمرنا ما سمعنا عنه غير من يومين ومنعرفش شكله ولا سنه ولا هو شغال إيه، إحنا مع الريس حسنى لحد ما يسلم السلطة ليحافظ على البلد»، وقال أحمد محمد «٢٣ سنة»، إنه مؤيد للرئيس حسنى مبارك، وقال: «الراجل أعطانا عمره».

وتوجهت المظاهرة من نزلة السمان إلى ميدان مصطفى محمود فى شارع جامعة الدول العربية، وتابعت مسيرة الخيول عدداً من السيارات مرددين الهتاف لبقاء الرئيس حسنى مبارك.

متابعة ـ محمد طلعت داوود ومحمود رمزى ومحمد غريب ومحمد طه وسماح عبدالعاطى وأميرة صالح وأحمد عبداللطيف وهيثم الشرقاوى وتيسير قوايد:

«التجارة» تؤكد كفاية مخزون القمح ٣ أشهر والزيت والأرز شهرين.. وغرفة عمليات لتيسير نقل السلع

«فوزى»: التعاقدات تكفى لسد احتياجات ٦ أشهر و«المالية» قدمت ١,٢ مليار جنيه لتوفير السلع التموينية



زحام شديد أمام محطات البنزين تصوير - محمد معروف

كتب ـ يسرى الهوارى ومحمد عبدالعاطى وياسمين كرم:

أكدت وزارة التجارة والصناعة، أن مخزون القمح يكفى احتياجات الاستهلاك لمدة ٣ أشهر، فى الوقت الذى شكلت فيه غرفة عمليات بالشركة القابضة للنقل البرى والبحرى لتسيير نقل السلع الغذائية والبضائع من الموانئ والمصانع إلى جميع محافظات الجمهورية.

قالت الدكتورة سميحة فوزى، وزيرة التجارة والصناعة، فى بيان لها أمس، إن هذا المخزون يأتى بخلاف التعاقدات التى تكفى لسد الاحتياجات لمدة ٦ أشهر.

وأضافت، أن مخزون الزيت التموينى والأرز، يكفى لتلبية احتياجات الاستهلاك لمدة شهرين بخلاف التعاقدات المستقبلية، مشيرة إلى أن مخزون السكر يكفى لمدة شهرين.

وأشارت إلى أن وزارة المالية أتاحت ١,٢ مليار جنيه لهيئة السلع التموينية، لتمويل احتياجات البلاد من السلع التموينية والغذائية الأساسية.

وأعلنت اتخاذ عدد من الإجراءات السريعة بالتنسيق مع عدد من الجهات المعنية، لتأمين تدفق السلع التموينية والغذائية إلى مناطق الإنتاج والتوزيع، لضمان حصول المستهلكين على احتياجاتهم من المنتجات الغذائية خلال المرحلة الحالية. وأوضحت أنه تم التنسيق مع الفريق أحمد شفيق، رئيس مجلس الوزراء، لتنفيذ خطة لتوفير وتأمين طاقات نقل البضائع من الموانئ الرئيسية وهى الإسكندرية، ودمياط، وبورسعيد والعين السخنة إلى الأسواق.

وأشارت إلى أن الإجراءات تضمنت التنسيق مع رئيس مجلس الوزراء ووزارتى الدفاع والإنتاج الحربى والبترول، للسماح بفتح مستودعات السولار الخاصة بالشركات الوطنية والأجنبية العاملة فى محافظات القاهرة الكبرى والسويس والإسكندرية وبورسعيد، لسرعة نقل احتياجات الوقود من هذه المستودعات إلى المحطات ومناطق الإنتاج مع تأمين وسائل نقل الوقود على نحو يسمح بوصولها إلى الأماكن المشار إليها وباستمرار عمليات نقل السولار خلال فترات حظر التجول. وأكدت «الوزيرة» أنه تم الاتفاق مع وزارة النقل، بمساهمة هيئة السكك الحديدية على نقل الأقماح من موانىء محافظات دمياط والإسكندرية وبورسعيد، لتيسير حركة تدفق الأقماح إلى مناطق الإنتاج والتوزيع.

وأشارت إلى أنه تم التنسيق مع وزارتى النقل والبيئة باستثناء نقل السولار والمازوت من المنح المفروض نقلها نهرياً لفترة محدودة «١٥ يوماً» إلى مصانع السكر التابعة لشركة السكر والصناعات التكاملية بوجه قبلى.

وأوضحت أن هذه الإجراءات تأتى فى إطار خطة التحرك العاجلة التى تقوم بها الحكومة تنفيذاً لتكليفات رئيس الجمهورية بضرورة توفير احتياجات المستهلكين من المنتجات الغذائية وبأسعار مناسبة.

وأشارت إلى أنه سيتم إنشاء غرفة عمليات لجمعيات حماية المستهلك لتلقى شكاوى المواطنين الخاصة بنقص السلع الغذائية فى أى مناطق على مستوى الجمهورية على أرقام التليفونات ٠٢٣٣٠٥٥٧٩٧ و٠٢٣٣٠٥٥٧٩٦ و٠٢٣٣٠٥٥٧٩٥ والفاكس رقم ٠٢٣٣٠٥٥٧٥٣

من ناحية أخرى، أصدرت وزيرة التجارة تعليمات لجميع الجهات والأجهزة التابعة للوزارة بأن تقتصر قرارات السفر للخارج على المهام الرسمية الملحة والضرورية فقط وذلك فى إطار خطة الحكومة لترشيد الإنفاق خلال المرحلة المقبلة التى تتطلب اتخاذ إجراءات فعّالة تراعى الظروف الراهنة التى تشهدها مصر.

من جانبه، أكد نعمانى نصر نعمانى، نائب رئيس هيئة السلع التموينية، فى تصريح خاص لـ«المصرى اليوم»، أن الهيئة ملتزمة بسداد قيمة شحنات القمح للشركات الموردة، نافيا وجود أى تأخير فى صرف مستحقات الشركات.

وقال نعمانى إن الاعتمادات المستندية لشحنات القمح يتم سدادها فور تقديم الشركات لمستندات الشحن الخاصة بالشحنة قبل وصولها الموانئ المصرية.

وأضاف أن البنك المركزى والبنوك وافقت على استثناء فتح الاعتمادات المستندية لشحنات القمح من قرار الإغلاق السارى، بغرض الاستمرار فى توريد شحنات القمح إلى مصر وتفادى أى نقص فى المعروض من القمح فى السوق المحلية.

وتابع أن الهيئة ستبدأ فى تسلم القمح المحلى، اعتبارا من مايو المقبل، مما يرفع من حجم المخزون الاستراتيجى من القمح لأكثر من ٦ أشهر.

من جهته، قال اللواء محمد يوسف، رئيس الشركة القابضة للنقل البرى والبحرى، إن القابضة خصصت من خلال ٥ شركات تابعة نحو ٤٠٠ شاحنة لاستخدامها فى نقل السلع الغذائية وتلبية احتياجات السوق.

وأشار إلى أن عمليات النقل البرى بدأت بنسبة منخفضة منذ أمس، لعدة محافظات منها، القاهرة وطنطا ودمياط، خاصة لنقل القمح التموينى إلى المخازن والمطاحن لتوفير رغيف الخبز المدعم، بعد أن سجلت تراجعا كبيرا مع ضعف الحالة الأمنية خلال الأيام الماضية، وتوقف الجمارك.

حسام وإبراهيم حسن يقودان مظاهرات تأييد «مبارك» فى المهندسين

كتب ـ إيهاب الفولى:

قاد التوأم حسام وإبراهيم حسن المظاهرات المؤيدة للرئيس حسنى مبارك التى احتشدت مساء أمس الأول بميدان مصطفى محمود بمنطقة المهندسين، وتزايدت الأعداد بشكل كبير بعد إلقاء الرئيس كلمته التى أكد خلالها عدم ترشحه لفترة رئاسية جديدة وشهدت المظاهرات بخلاف التوأم حضور بعض الفنانين من بينهم غادة عبدالرازق وزينة وأحمد السبكى.

وصعد حسام حسن فوق أكتاف أحد المتظاهرين وأمسك ميكروفوناً بيده وظل يردد الشعارات المؤيدة للاستقرار ومساندة الرئيس فى الفترة المتبقية من ولايته، وطالب حسن الجموع بالتوجه لميدان التحرير والدخول فى مباراة عقلانية من الحوار مع المعتصمين فى الميدان والمطالبين برحيل مبارك وإقناعهم بالعودة إلى منازلهم لإعادة الهدوء وإتاحة الفرصة للوزارة الجديدة فى صناعة التغيير الذى ترضاه جماهير الوطن.

وقال حسام: «لقد عشنا فى ظل عهد الرئيس أجمل أيام عمرنا وحظينا بمساندته فى كل المواقف ويجب علينا جميعاً ألا ننسى فضل هذا الرجل علينا ومواقفه المشرفة فى معظم المواقف ويجب ألا ننسى أنه رجل عسكرى ساهم فى صناعة انتصار أكتوبر».

ورفض توأمه إبراهيم محاولات بعض التيارات استغلال الموقف لصالحها وندد بموقف الدكتور محمد البرادعى وقال «كيف يتصور هذا الرجل أنه سيحكم مصر رغم أنه لم يعش بها أكثر من ربع ساعة» وأضاف إبراهيم أن «جموع الشعب تتكاتف بشكل غير عادى مع الرئيس وأن الشباب الذى أدار حركة ٢٥ يناير تحققت معظم مطالبه وعلينا جميعاً أن نساهم فى عودة الأمن والأمان للشارع المصرى».

وقالت الفنانة زينة إنها عاشت أياماً سوداء خلال الفترة الماضية وأنها تتمنى أن تزول تلك الغمة ليتمكن الجميع من العيش فى أمان.

وقالت غادة عبدالرازق: «يجب علينا ألا ننسى ما فعله لنا الرئيس خلال السنوات الماضية وعلينا جميعاً أن نتكاتف من أجل رفعة هذا الوطن والحفاظ على أمنه واستقراره».

متظاهرون يهاجمون «نور» و«لكح» بالسّباب على كوبرى أكتوبر

كتب ـ محمود رمزى:

تعرضت مظاهرة القوى السياسية، أمس الأول، لسيل من السباب والشتائم من المتظاهرين فى ميدان التحرير، أثناء نزول ممثلى هذه القوى من كوبرى أكتوبر، ونال كل من أيمن نور، مؤسس حزب الغد، ورجل الأعمال رامى لكح، القيادى بحزب الوفد، معظم الشتائم والسباب، حيث اعترضهم المحتجون والمتظاهرون أعلى الكوبرى، وقالوا لـ«لكح»: «جاى تسرق نجاحنا ووطنيتنا مرة ثانية زى ما سرقت فلوسنا وهربت، هى فين يا لكح»، فيما اكتفى لكح بالقول: «مش هرد».

أما أيمن نور، مؤس حزب الغد، فقال له المحتجون: «صاحب الفوضى واللى عايز يخربها أهه.. والمسجون أهه.. المزور أهه».

وأصر المتظاهرون على تفتيشهم جميعاً دون استثناء، وتعرض كل من رامى لكح وأيمن نور وإيهاب الخولى للتفتيش الدقيق، وهو ما رد عليه الخولى قائلاً: «همه دول بتوع الحزب الوطنى اللى عايزين يخربوها ويفقدونا الأمل فى التغيير».

لكح

هانى عزيز*
hanyaziz_ar@yahoo.com

سلاماً على مصر وشبابها

اختزلت أيام الأسبوع الماضى أحداثاً تستغرق فى المعتاد سنوات لحدوثها، أحداثاً اشتد وقعها وتصاعدت نتائجها وتعدت معطياتها جميع الأسقف التى كان يتخيلها أشد المتفائلين وأكبر المتشائمين، وللعجب فقد قاد هذه الأحداث شباب عفوى المشاعر، صادق الأهداف، نجح فى التوصل لنتائج لم يطلها أعتى السياسيين ذوى الباع الطويل فى هذا المجال أو المتشدقين بالخبرات الفكرية الثاقبة، ولأن القصد كان صادقا، فكذلك النتائج نعم لقد اكتشفنا أبعاداً فى بلدنا ومكونات فى شخصياتنا، خصوصاً لدى الشباب، لم نكن لنتعرف عليها لولا تلك المحنة التى مرت بها مصر الحبيبة فأرسلت خطوطاً مستقبلية رسمتها الأحداث.

وكما الأحداث، كانت المشاعر التى تباينت ما بين فرحة غامرة بشباب غض فى عمر الزهور يدفع حركة أحداث تستغرق سنوات فى بضعة أيام وبصورة حضارية لطرح المطالب بأسلوب راق تتعارض طبيعته وطبيعة الاحتجاج، إلى مشاعر خوف على حالة الهلع التى أصابت سيدات وفتيات وأطفالاً فى منازلهم بسبب شرذمة من البلطجية أرادت أن تستغل لحظات سقطت فيها المنظومة الأمنية فسعوا لترويع الشرفاء من أبناء هذا الوطن العزيز فى مالهم وممتلكاتهم، والتى أسفرت عن دمار للممتلكات العامة والخاصة، سنقوم كلنا لاحقاً بدفع قيمة تعويضها، ثم عادت مشاعر الفرحة الغامرة برجولة وشهامة شبان وقفوا لسد الفجوة الأمنية التى نتجت عن تلك السقطة ليحرسوا الجار والمنشأة والسيارة والجامع والكنيسة، وكأن كلا منهم الحارس المكلف بحماية هذا الوطن، بعدها كان الشعور بالسخط على سارقى الفرح من ركاب الموجات الذين أرادوا أن يقطفوا ثمار تلك المشاعر الوطنية الشابة للوصول لأهداف لا يمكنهم الشارع منها فى الظرف العادى، فاختفوا وراء الشباب يتحدثون بصوتهم، وهنا عادوا لطبيعتهم ليختلفوا وينقسموا ما بين تحالف البرادعى والمحظورة وتكتل أحزاب اللا شعبية ممن لا يتفقون على اختيار رئيس لأحزابهم، فما بالك بزعيم أكبر كيان فى المنطقة؟! وأظن أن الشباب قد كشفهم وحرق أوراقهم.

ولأن الزعامة هى ليست زعامة الوصول من النمسا للوقوف بين الشباب ربع ساعة وليست استغلال الشباب لتنفيذ مخططات معينة بالمنطقة أو استعادة مزايا كرسى البرلمان الذى سقط سهواً، فقد وقف الزعيم بشموخ النسر وخوف الأب على أبنائه وحرصه على الأرض التى ساهم فى تحريرها وصونها وحمايتها، وقف ليلبى لأبناء مصر طلباتهم مدركاً صعوبة الموقف ودقة الظرف وغافراً لعفوية شبابها بعض الخروج على اللياقة، غير أن الأب عليه أن يترفع لو أدرك أن الشطط قد يقود ابنه للتهلكة، وهنا كانت الوقفة، وكانت المكتسبات التى لم تضع للزمن حسباناً فى حدوثها وهى:

■ تعيين نائب لرئيس الجمهورية من المشهود لهم بالثقة ليرد على الكثير من الهواجس التى ترددت لدى الكثيرين حول مصر ومستقبلها.

■ تكليف الفريق أحمد شفيق، ذلك الرجل الصارم فى الحق، بتشكيل الوزارة التى روعى فيها استبعاد رموز التجربة التى لم تحقق النجاح المنشود منها، وهى رموز الوزراء من رجال الأعمال واستدعاء شخوص ممن يشهد لهم بالكفاءة والحزم والعلم، فكلا الشخصين، وأعنى بهما اللواء عمر سليمان والفريق أحمد شفيق، يعتبران خير عنوان للمرحلة التى نتطلع جميعا إليها.

■ عمل تغييرات تنظيمية فى الحزب لرموز تتحمل كثيراً من الإخفاق الحزبى والانتخابى الذى شاب المرحلة الماضية.

■ التشديد على أن تتم مساءلة كل من تسبب فى السقطة الأمنية التى ترتب عليها تبديد الأمن فى كل ربوع مصر الغالية وملاحقة كل من له يد فى ترويع هذا البلد الآمن.

■ دعوة مجلسى الشعب والشورى لمناقشة التعديلات الدستورية للمادتين ٧٦ و٧٧ موضوع الخلاف، لكى تستجيب لمطالب الشعب والقوى السياسية المختلفة.

■ التعهد باحترام أحكام النقض الخاصة ببطلان عضوية أعضاء مجلس الشعب محل الطعون، وبالفعل تم إيقاف أعمال المجلسين لحين الفصل فى الطعون كى تتحقق كل عناصر الشفافية والمصداقية.

■ عدم نية سيادة الرئيس الترشح لفترة رئاسية جديدة.

إلى جانب هذا، فقد أخذتنى التلقائية التى استجاب فيها الفريق شفيق لمحاوريه أثناء لقاءاته التليفزيونية ليل الثلاثاء الماضى، والتى استخدم فيها لغة يفهمها البسطاء ويترجم بكلماته ردوداً صريحة على أسئلتهم دون موارية واستلفتنى حرصه على التأكيد بأن دور المنظومة الأمنية فى المرحلة القادمة سيترجم فعلا الشعار العائد إليها وهو «الشرطة فى خدمة الشعب» ليكون قولا وفعلا، غير أنه علينا استعادة الثقة بين الشعب ومنظومته الأمنية التى تتمتع اليوم بقيادة إصلاحية على يد وزير كفء وقادر على إعادة الأمور لنصابها.

أعزائى القراء، لأن وقع المحنة كان شديداً، ولأن ما أفرزته من نتائج لا يعد بأى من الأحوال قليلاً، أظن وكلنا كذلك، أن مصر الغد ليست على الإطلاق هى مصر الأمس على كل الأصعدة، وأعتقد أن الفترة من اليوم وحتى انتهاء مدة رئاسة السيد الرئيس ستشهد طفرة تشريعية، دستورية، تنفيذية واقتصادية غير مسبوقة على الإطلاق لتكلل مسيرة الرجل المشرفة مدنياً لتكون مع تاريخه العسكرى المشرف قصة قائد وزعيم مصرى أخلص للبلد وشعبه فبادله البلد والشعب حباً بحب.

أمين عام جمعية محبى مصر السلام

[redacted]

وزير الداخلية: سنحاسب جميع المتورطين فى الإخلال بالأمن.. ولن نتستر على نتائج التحقيقات

نعيش مرحلة خطيرة.. وضباطنا منتشرون فى جميع الأماكن.. وبيانات «المساجين» مسجلة فى الإدارات والنيابات

كتب - يسرى البدرى:

شدد اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، على أن كل من أخطأ خلال الفترة الماضية، ستتم معاقبته، وأن نتائج تحقيقات النيابة العامة والعسكرية، سيتم إعلانها، ولن يتم التستر على أى نتائج.

أضاف «وجدى»، فى مداخلة هاتفية مع برنامج «مباشر»، الذى يذاع على قناة «الحياة٢»، ويقدمه الإعلامى عمرو أديب، أن ضباط الوزارة سيعودون بكامل قواتهم فى جميع الشوارع والميادين خلال أيام قليلة، وأن مهمتهم المحافظة على الأمن والاستقرار فى الشارع. وأضاف: يجب على المواطن أن يعى أن الضابط والعسكرى الموجودين فى الشارع، موجودان من أجله وأسرته، وأنهما لا يسعان لفرض جباية عليه، مؤكداً أن المرحلة الحالية هى مرحلة خطر، وبمجرد الاستقرار فى أقسام الشرطة لابد من وقفة لتحديد المسؤوليات، وعندها سنعرف لماذا ترك الضباط أماكنهم فى المظاهرات الأخيرة، منوهاً بأن هناك محاسبة عن طريق النيابة العامة والنيابة العسكرية ومجلسى الشعب والشورى للقيادات التى تثبت التحقيقات تورطها.

وتابع: إن احترام الضابط من احترام المواطن، وأنه على ضباطه الذين بدأوا الانتشار فى الشارع والميادين، ضرورة إعادة الانضباط وتحقيق السيولة المرورية، والعمل على استعادة الأمن والأمان. وأضاف: إنه مكلف من الرئيس بتحقيق الأمن والاستقرار فى الشارع، وأنه يتابع يومياً أوضاع الأقسام، التى تم حرقها تمهيداً للعودة إلى العمل فى أسرع وقت، وأنه تم تشغيل معظم الأقسام فى القاهرة والمحافظات، وأن وجودهم الكامل سيكون خلال أيام قليلة.

واستطرد وجدى: إن الرئيس مبارك كانت تكليفاته واضحة بضرورة أن تكون الشرطة فى خدمة الشعب، وشدد على ذلك منذ خطاب عيد الشرطة عام ٢٠٠٧، ولهذا تم إصدار قرار تغيير شعار الشرطة وإعادته إلى شعاره القديم «الشرطة فى خدمة الشعب»، بدلاً من «الشرطة والشعب فى خدمة الوطن»، وقال إنه التقى قيادات وزارة الداخلية فى أول الاجتماعات، عقب أداء اليمين القانونية، وطلب منهم تنفيذ هذا الشعار على أرض الواقع، وأنه دائماً سيكون فى الشارع، لأنه عمل طول حياته فى المباحث الجنائية.

وشدد على أن التحقيقات التى ستتم قريباً فيما حدث مؤخراً، لا أحد يستطيع التستر عليها، بمن فيهم وزير الداخلية. وأوضح: لأن هذه التحقيقات ستتم بعيداً عنه فلا مجال له للتأثير فيها، أو إخفائها، الرئيس مبارك شخصيا يتابع الوضع بنفسه، والأخطاء التى تحددها النيابة العامة والنيابة العسكرية ومجلسا الشعب والشورى سيتم إعلانها.

وأوضح أن القانون موجود لاحترامه والإعلاء من شأنه، وقال إنه «ضابط بتاع شارع»، وهو ما يستلزم منه وجوده فى الشارع لتنفيذ مهامه، وأن أى خروج عن القانون سيترتب عليه مساءلة أو عقاب عن طريق جهات التحقيق.

وعن عمليات الهروب من السجون، قال إن ضباط الداخلية منتشرون فى كل الأماكن وإن وجودهم سيكون خلال أيام فى جميع الأماكن، وإنهم بدأوا بالفعل فى القبض على العناصر الهاربة من مختلف السجون، ونفى أن تكون سجلات السجون قد تم حرقها، ونوه بأنه حتى ولو تم حرق أى سجل فإن بيانات جميع النزلاء مسجلة فى قطاع السجون، كما أنها مسجلة فى «إدارة المسجونين»، وكذلك بياناتهم موجودة فى النيابات العامة، وأنه تم ضبط عدد كبير من الهاربين، إلا أنه رفض الإفصاح عن الأعداد الحقيقية للهاربين من السجون.

وأنهى حديثه بقوله: إن دور الشرطة هو حماية المواطن والوطن والمحافظة على ممتلكاته، ومعظم القطاعات تعمل بكفاءة عالية، ولو طلبت النجدة ستكون تحت طلبك، وناشد المواطنين إدراك أن الضابط الموجود يجب مساعدته واحترامه، على أن يكون الاحترام متبادل، وأنه لابد من الاستماع إلى الشباب الذين أصبحوا قوة، لكن علينا أن نعلم أن بينهم مجموعات مندسة.

إحدى اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة — تصوير - محمد هشام

اللجان الشعبية لحماية الممتلكات انتشرت فى ظل غياب الأمن — تصوير - نمير جلال

الشرطة تستعيد مواقعها فى شوارع المحافظات.. وتبدأ إصلاح الأقسام المحترقة

مندوب شرطة يلقى مصرعه فى قنا.. والبدو يحرسون كمائن جنوب سيناء



رجال الشرطة بدءوا العودة فى شوارع المحافظات أمس — تصوير - طارق الفرماوى

المحافظات - محمد حمدى ومحمد السمكورى وندى سعد ومجدى أبوالعينين وممدوح عرفة وحمدى قاسم وياسر شميس:

استعادت أجهزة الشرطة توجودها النسبى فى شوارع المحافظات بعد غياب استمر ٤ أيام كاملة منذ «جمعة الغضب»، وتلقى العديد من ضباط الأقسام تعليمات بالعودة إلى أماكنهم لمباشرة أعمالهم، وسط تشديدات بالحذر من الاشتباك مع المتظاهرين والبدء بإجراء إصلاحات فى أقسام الشرطة التى لحقها الضرر بسبب الحرائق.

ففى الإسكندرية انتظم العمل بقسمى محرم بك والدخيلة، ولجأ العديد من الضباط إلى استخدام مراكز الشباب كبديل لمراكز الشرطة المحترقة بصفة مؤقتة، فى حين تولى عدد من المقاولين بالمحافظة عملية ترميم للمراكز ونقاط الشرطة بمختلف أحياء المدينة.

وشهدت عملية استقبال الأهالى لضباط الشرطة تبايناً فى ردود الفعل، فى أقسام المنتزة، وميناء البصل وباب شرق والرمل وقام الأهالى بحماية الضباط، وإقامة عدد من المخيمات ليباشر الضباط عملهم فيها لصعوبة وجودهم بالأقسام.

وأكد مصدر أمنى أنهم تلقوا تعليمات أمنية مشددة بسرعة ضبط الهاربين من السجون ومثيرى الشغب وسرعة ضبط الأسلحة، التى تمت سرقتها، والتى انتشرت بين أيدى البلطجية.

وفى جنوب سيناء، نجح مشايخ القبائل فى إعادة أسلحة تركها أفراد الشرطة بمنطقة وادى فيران إلى قوات الشرطة مرة أخرى، وقال الشيخ خليل إبراهيم عواد، شيخ قبيلة الحويطات: إن البدو يقومون بحراسة جميع كمائن جنوب سيناء، ويمنعون أى عناصر خارجة عن القانون من دخول المحافظة، والتصدى بالسلاح لمن يقومون بالتخريب أو السلب والنهب.

وفى قنا، لقى جمال عمر، مندوب شرطة، مصرعه بعد تبادل لإطلاق النيران مع ٦ مسجلين من قرية السمطة بمركز دشنا أمام سجن قنا العمومى، وتبادلوا إطلاق النيران مع الأمن، وشاركوا أهالى قرية الحميدات المحيطة بالسجن فى مطاردة اللصوص ومنع اقترابهم من السجن.

من ناحية أخرى، بدأ ظهور رجال الشرطة على استحياء لشعورهم بأن رجل الشارع يرفضهم لتخليهم عنهم أثناء الأزمة وتركهم للبلطجية.

وفى الدقهلية، تعرضت قرية كفر تلبانة ليلة أمس الأول إلى عمليات سرقة للمواشى ومدخرات داخل المنازل على يد مجموعات منظمة من اللصوص والبلطجية إلا أن أهالى القرية تنبهت لهم بعد صدور استغاثات من الأهالى وقاموا بمطاردة اللصوص داخل الأراضى الزراعية، وفروا بعد ترك المسروقات.

واستيقظت قرية أتميد الحجر التابعة لمركز السنبلاوين المجاورة لها على تحذيرات تليفونية تشير إلى توجه لصوص وبلطجية لسرقة القرية، فاستيقظت القرية عن بكرة أبيها وظلوا فى حراستها بالشوم وآلات الزراعة حتى الصباح.

وفى البحيرة، قامت قوات الأمن بالنزول إلى الشوارع أمس بمدينة دمنهور، وصافحهم بعض المواطنين فى شوارع المدينة.

القوات المسلحة تطالب الشباب بالعودة إلى منازلهم واستعادة الاستقرار فى الشارع

مصدر عسكرى: القبض على ٣١٦ هارباً فى السويس بينهم ٨٢ إريترياً وإثيوبياً وأردنياً وسودانياً



هاربون وأسلحة ومضبوطات تحت سيطرة القوات المسلحة

كتبت - داليا عثمان:

طالبت القوات المسلحة الشباب بالعودة إلى منازلهم من أجل توفير الأمن واستعادة الاستقرار فى الشارع، وأكدت أن طلبها ليس بسلطان القوة وإنما حبا فى الوطن.

ودعت فى بيان لها الشباب إلى ضرورة التطلع إلى المستقبل والتفكير فى مصر ومستقبلها وعدم الانسياق وراء الشائعات وأصحاب الأفكار الهدامة مشددة على ضرورة الإنصات إلى صوت العقل. وأكدت أن رسالة الشباب ومطالبهم عرفت، وأنها لاتزال ساهرة على حمايتهم حتى يتحقق الأمن والاستقرار.

وقال البيان: «يا شباب مصر الواعى، يا رجال مصر الأوفياء يجب أن نتطلع إلى المستقبل، ونفكر فى بلدنا، فالجيش والشعب عبر الهزيمة فى أكتوبر٧٣، وقادران على تغيير الموقف الحالى بالعزيمة والرجولة والشهامة، رسالتكم وصلت، ومطالبكم عرفت، ونحن ساهرون على تأمين الوطن من أجلكم أنتم شعب مصر الكريم».

وتابع البيان: «القوات المسلحة تناديكم ليس بسلطان القوة ولكن برغبة فى حب مصر، أنتم بدأتم الخروج للتعبير عن مطالبكم، وأنتم القادرون على إعادة الحياة الطبيعية لمصر، نحن بكم ومعكم من أجل الوطن والمواطنين والأمن والأمان لمصرنا المحروسة وسنستمر فى تأمين وطننا العظيم مهما كانت التحديات، عاشت مصر حرة قوية مطمئنة».

وأعربت القوات المسلحة عن شكرها للشباب والمواطنين الذين ساهموا بجهودهم فى تأمين وحماية الممتلكات العامة والخاصة. وأرسلت العديد من الرسائل النصية عبر شبكات المحمول الثلاث تحذر فيها الشباب من الشائعات وتؤكد أنها لم ولن تلجأ لاستخدام القوة ضد الشعب، .

وفى محافظة السويس، تمكنت القوات المسلحة من إلقاء القبض على ٣١٦ من العناصر المخربة والهاربين من السجون ووفرت جميع الاحتياجات من السلع الغذائية والخضروات عبر العديد من منافذها المنتشرة بالمحافظة.

وصرح مصدر عسكرى بأنه تم إلقاء القبض على ٣١٦ من الهاربين والعناصر المخربة بمحافظة السويس من بينهم ٣٣ إريترياً و٤٩ إثيوبياً وأردنياً وسودانياً، ووفرت السلع الأساسية فى منافذها بعد رفع الأسعار من جانب بعض التجار.

وأضاف: «وفرنا السلع فى أربعة منافذ فى السويس هى: منافذ النمسا، والتوفيقية، والغريب، والأربعين، والعمدة، والمثلث، وفيصل، مشيرا إلى أنه تم توفير ٢٥ ألف رغيف بسعر خمسة قروش وطرح طنين من الطماطم بسعر ٢ جنيه للكيلو بعد أن كاد سعرها يصل إلى ٨ جنيهات وهو ما اضطر التجار إلى تخفيض الأسعار».

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

غداً.. الخطاب الأخير

مازلنا ننتظر الخطاب الرئاسى الأخير.. وأظنه قد يكون مساء غد «الجمعة»، التى أطلق عليها المتظاهرون «جمعة الرحيل».. فلا أظن أن خطاب الرئيس مبارك أمس الأول كان الخطاب الأخير.. لكنه كان الخطاب الأهم.. والذى تصور البعض أن المتظاهرين قد يغادرون ميدان التحرير بعده.. عائدين إلى منازلهم.. وكانت المفاجأة أنهم رفضوا الخطاب.. وطالبوا الرئيس مبارك بالتنحى عن السلطة!

لم تكن الطريقة التى وجه بها الرئيس كلمته، كاشفة عن أن خطابه هو خطاب الوداع.. كان الرئيس يطرح حلولاً للخروج من الأزمة.. وكان مازال يتمسك بالسلطة مدعومًا بالجيش.. وكان حريصًا على أن يؤدى واجبه الفترة المتبقية من ولايته، ليجرى بنفسه الإصلاحات السياسية والدستورية.. وقد كنت مع هذا الرأى، حتى نحفظ للرجل كرامته.. خاصة أنه لم يهرب، ولا يجب أن يهرب، أو يغادر البلاد، ليقوم بالطلعة الجوية الأخيرة إلى المنفى!

تأثرت جداً بالخطاب، خاصة حين قال الرئيس: «مصر وطنى، ولدت فيه وسأموت على أرضه».. ولا أحد ينكر على الرئيس حقه فى الوطن.. ولا أحد يتمنى أن يموت الرئيس على تراب غير تراب الوطن.. بكيت من أجله.. وبكيت لأنه تركنا حتى كدنا نفقد العقل.. وكدنا نفجُر فى الخصومة مع الرئيس، وكدنا، وكدنا.. لم يكن أحد يريده أن يرحل خارج البلاد.. كنا نريده أن يرحل فقط عن الحكم!

الآن قضيتنا هى مصر.. لا نريد أن نذهب إلى المجهول.. فقد قدم الرئيس كل شىء، أقال الحكومة.. وعين نائبًا للرئيس.. وأقال أحمد عز، وتحدث عن إصلاحات دستورية، تحديدًا فى المادتين ٧٦ و٧٧.. وتعهد بمحاكمة الفاسدين.. وتعهد بتنفيذ أحكام القضاء فى الطعون الانتخابية.. لكنه لم يتعرض لموقف ابنه «جمال»، ولم يتعرض لعلاقة الحزب الوطنى بالدولة.. ولم يتحدث عن المادة ٨٨ من الدستور، الخاصة بالإشراف القضائى.. إنما كل شىء له حل.. وكل شئ قابل للتغيير!

هناك مخاوف لدى المتظاهرين أن يتحول الرئيس فى الأيام المقبلة إلى ديكتاتور ينتقم من شعبه، ولا ينفذ وعوده.. لأن وعود الرئيس فيما مضى لم تنفذ.. وهذه هى الكارثة، التى بسببها رفض المتظاهرون جميع «تنازلات الرئيس».. واعتبروها التفافاً على الثورة وتحايلاً على الأزمة.. ومن أجل ذلك أصروا على ضرورة أن يتنحى الرئيس، ويترك الحكم مؤقتاً لنائبه عمر سليمان!

وفى هذا السياق جاءنى الخطاب التالى: رئاسة الجمهورية.. مكتب الرئيس.. نظرًا لغضب الشعب المصرى من انتشار الفساد والمفسدين فى البلاد.. وبعد ثلاثين عامًا من خدمة هذا الوطن العظيم.. قررت التنحى عن كامل المسؤوليات الرئاسية، وترك الساحة للشرفاء من الشعب المصرى، آملاً أن يستطيع خلق دولة جديدة، مبنية على العدل والمساواة.. فإلى ذلك الحين سوف يتم التعامل مع حكومة مؤقتة، طبقًا للدستور والقانون.. وسيتم حل مجلس الشعب ومصادرة أموال الفاسدين، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة خلال شهرين.. التوقيع محمد حسنى مبارك.. مختوم بخاتم رئاسة الجمهورية!.

اللافت أن الخطاب جاءنى على ورق رئاسة الجمهورية، وموقع باسم الرئيس، ومختوم بخاتم الرئاسة.. لا أعرف إن كانت أمنيات الشارع المصرى لإنهاء الموقف.. أم أن الرئيس قد يتخذ هذه الخطوة فى الساعات المقبلة.. وقبلها سوف يلقى الخطاب الأخير.. لأن الخطاب الذى سمعناه منذ ساعات، لا يمكن أن يطلق عليه خطاب الوداع.. ولا الطريقة التى ألقى بها الرئيس خطابه، يمكن أن تعتبر طريقة الخطاب الأخير.. أو خطاب الوداع!

أتصور أن ما قاله الرئيس كان يكفى.. وأتصور أن العجلة لن تعود إلى الوراء.. وأتصور أن الشباب الثائر لابد أن يهدأ.. من أجل مصر.. حتى تستعيد البلاد أمنها، وتستعيد استقرارها.. وأتصور أننا كسبنا فى أسبوع، ما لم نكسبه فى ٣٠ سنة.. لكنه لم يبق غير التنحى، الذى يطالب به الثائرون.. فهل يكون هو الخطوة التالية، التى يقدم عليها الرئيس مبارك؟!

مشاهد من أيام الأزمة: معركة من أجل رغيف خبز وبكاء بسبب الجوع

كتب - عمر حسانين:

٥ مشاهد تعبر عن حال الوطن خلال الأزمة السياسية الراهنة، امرأة تحارب من أجل الفوز بعدد من أرغفة الخبز، ورجل يبكى عدم امتلاكه ما يسد به جوع أطفاله، وعشرات الآلاف من المتظاهرين فى ميدان التحرير متمسكون بمواصلة الاعتصام حتى الرمق الأخير، وضابط يشارك اللجان الشعبية، وشاب قتلته رصاصة شرطة أثناء الدفاع عن قسم السيدة زينب.

«أم أحمد» واحدة من الذين يطحنهم الفقر منذ سنوات طويلة، لم تقف صامتة إزاء ما يحدث:وفرحت لما سمعت أن الشباب عملوا مظاهرات وهيشيلوا الحكومة ونقدر نشوف حتة لحمة بعد كده ولو كل أسبوع مرة، لكن بعد ٥ أيام بقينا فى حال ممكن نموت فيه من الجوع، أنا مش لاقية حاجة للعيال، رحت الفرن أجيب عيش، قالوا إن الرغيف بنص جنيه، ولأن مافيش فى إيدى حاجة أعملها رضيت وحاولت أجيب كم رغيف وبعد أكثر من ساعة شد وبهدلة، طلعت من الطابور من غير ولا حاجة وكل اللى نابنى شوية ضرب وهدومى اتقطعت ومش عارفة أجيب منين عيش للعيال ولا أسيبهم يموتوا من الجوع؟!».

وعلى باب بيته جلس عامل اليومية «أبوصلاح» تملأ الدموع عينيه وعلت الهموم وجهه قائلاً: «أنا طول عمرى فى حالى، أطلع الصبح على باب الله وأرجع آخر النهار بعشرين أو تلاتين جنيه، ناكل بيهم أنا وزوجتى والأربع عيال، لا معانا حاجة محوشينها ولا عندنا خزين، كل الحكاية شوية بصل وتوم وكام رغيف ناشف فى البلكونة وبقالى بدل اليوم خمسة لا شغل ولا يحزنون وطول الليل قاعدين خايفين من البلطجية، والصبح ندور على لقمة تسد الجوع لكن مافيش.

وفى ميدان التحرير، وصل عدد الذين يتمسكون برحيل الرئيس قرابة ١٠٠ ألف متظاهر أو أكثر وجموع كبيرة تتحرك فى اتجاه الميدان قادمة من قصر العينى والشوارع المحيطة بالميدان، وكان بعض رجال القوات المسلحة متواجدين فى نقاط تفتيش بعضها يراجع تحقيق الشخصية والبعض يفتش القادمين وقد خصصوا مدخلاً للنساء وآخر للرجال، الوجوه من كل الأطياف والأعمار.

وفى السيدة زينب، كانت عائلة من الصعيد تبكى ابنها الشاب الذى شارك فى حماية قسم الشرطة وتمكن هو وعدد من التجار حول مبنى القسم من إعادة عدد كبير من الأسلحة المسروقة، لكن أصابته رصاصة من مسدس معاون المباحث ولفظ أنفاسه فى مستشفى المنيرة.

زحام شديد أمام منافذ بيع الخبز

أقسام الشرطة بالجيزة تستأنف عملها

كتب - أيمن حمزة:

أكد المقدم ساطع النعمانى، نائب رئيس قسم شرطة بولاق الدكرور بمحافظة الجيزة، أن العمل بدأ ينتظم من جديد داخل مقرات أقسام الشرطة لتلقى بلاغات المواطنين، وعمل دوريات لحماية المواطنين بالتعاون مع وحدات الدفاع الشعبى التى شكلها الأهالى، ولفت النعمانى إلى أن الأهالى التفوا حول القسم ورجال الشرطة وتوافدوا على القسم لتقديم المساعدات وإزالة آثار العدوان، خاصة أن قسم بولاق هو أول قسم بمحافظة الجيزة يبدأ فى مزاولة نشاطه لحفظ الأمن، عقب اندلاع المظاهرات وأعمال التخريب.

وشدد النعمانى على ضرورة دعم المواطنين لرجال الشرطة الذين توافدوا على العمل فى الأقسام ونقاط الشرطة مؤكداً أن مصر بها رجال شرطة شرفاء ووطنيون، وهو ما يستدعى التعقل والعودة إلى الهدوء لحفظ النظام كى يتسنى لرجال الأمن إلقاء القبض على الخارجين على القانون والهاربين من السجون، مشددا على ضرورة تسليم الأهالى لأى سلاح حصلوا عليه خلال الأيام الماضية، حرصا على تحقيق السلامة العامة.

«صوتك وصل.. واستخدم عقلك».. حملة جديدة تطالب بالتوقف عن التظاهر وانتظار ثمار ٢٥ يناير

مؤسس الحملة: خطاب مبارك أشعرنى بالارتياح لأنه وافق على المطالب الشعبية

كتب - أيمن حمزة وبسنت زين الدين:

«صوتك وصل والحكومة تغيرت.. استخدم عقلك».. حملة جديدة أطلقها عدد من وحدات الدفاع الشعبى فى الجيزة، تدعو لضرورة انتظار نتائج وثمار المظاهرات التى انطلقت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير.

يقول محمد صلاح الدين، مؤسس الحملة: «عقب خطاب الرئيس مبارك شعرت بالارتياح الشديد خاصة أن الرئيس وافق على جميع المطالب الشعبية التى طال انتظارها»، مؤكداً أن صوت المواطن وصل وأن الحكومة تغيرت بالفعل، وتساءل: «لماذا نواصل الاعتصام ولماذا نقف أمام الرغبة فى الإصلاح وإعادة الأوضاع لما كانت عليه قبل ٢٥ يناير من حيث انتشار الأمن؟».

ولفت إلى أن الأيام الماضية أعادت الثقة فى الشباب المصرى وقدرة المواطن على انتزاع الحرية، مشيراً إلى أن عدداً من السكان بدأ فى تشكيل منتديات وتوجيه الدعوة لتأسيس جمعيات أهلية فاعلة بهدف الحفاظ على تماسك الشارع يؤكداً أن تفاعله خلال الأزمة.

وفى السياق نفسه، شدد أهالى مدينة العمال فى إمبابة بمحافظة الجيزة، على ضرورة التوقف عن التظاهر خاصة عقب استجابة الرئيس مبارك لجميع مطالب الشعب المشروعة، وأكد الأهالى خلال بيان لهم تم توزيعه، مساء أمس، على ضرورة انتظار نتيجة التغيير حتى موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة، فى نوفمبر المقبل، مؤكدين أن عدم التراجع عنه سيتسبب فى تأخير صرف الرواتب وتراجع أداء المستشفيات والصيدليات.

لا للمظـــــاهرات
المظاهرات لصالح من
استخدم عقلك

صوتك وصل وانفعالاتك وصلت الحكومة اتغيرت
لن تتغير الأمور فى ساعة او ثانية
التغير يحتاج للوقت.

طول ما فى مظاهرات فى مجاعات
نداء الى كل مصرى
استيقظوا يا شباب مصر
انقذو مصر من الدمار

نسخة من أحد ملصقات الحملة

وانتقل بيان الجيزة إلى ميدان التحرير قبل أيام من حظر التجول ودعا إلى العدول عن التظاهر، وإلى التهدئة حتى لا نتقاتل على رغيف العيش.

وعلق الدكتور حسن نافعة، أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة، إن الشباب لن يستمع إلى ما قاله البيان ووصفه بأنه «حلقة أخرى فى مسلسل احتواء المظاهرات وإجهاضها».

وقال نافعة لو تراجعت المظاهرات سنعود إلى مربع البداية وسيتم طرح ملف التوريث من جديد، خاصة أن جمال مبارك لم تتم إقالته من منصبه بالحزب، مؤكداً أن تلك اللحظات تعتبر «صعبة للغاية».

ووصف الدكتور مصطفى كامل السيد، أستاذ العلوم السياسية، المنشور بـ«اللعبة الخطيرة» التى تلجأ إليها أجهزة السلطة فى مصر، لاستغلال مشاعر البسطاء ومحاولة إبعادهم عن الاحتجاجات»، مضيفاً أن أغلبية المشاركين فى المظاهرات هم من أفراد الطبقة الفقيرة والمتوسطة.

واعتبر السيد أن توزيع البيان فى تلك الأوقات يضرب السلام الاجتماعى والوفاق الوطنى، معربا عن خشيته من «استخدام أجهزة السلطة لأساليبها المعهودة فى إرسال البلطجية وأفراد الحزب الوطنى داخل المظاهرات من أجل فضها».

وأوضح الدكتور عمرو الشوبكى، الخبير بمركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أن البيان يعكس «معركة بين نشطاء الثورة وبين الموالين والمنتفعين من النظام الحاكم»، ومضيفاً أن من أصدر البيان يحاول تكريس مسؤولية ما حدث فى البلاد على المتظاهرين وليس النظام.

وأكد الشوبكى أن البيان فى حد ذاته يعتبر «استمرار لنفس الطريق الذى بدأه النظام فى تحييد الشارع المصرى منذ ٢٨ يناير، مشيراً إلى أن كلمات المنشور تلوح بالفوضى وتتناسى القضية الأساسية.

[redacted]

وزير الداخلية: سنحاسب جميع المتورطين فى الإخلال بالأمن.. ولن نتستر على نتائج التحقيقات

نعيش مرحلة خطيرة.. وضباطنا منتشرون فى جميع الأماكن.. وبيانات «المساجين» مسجلة فى الإدارات والنيابات

كتب- يسرى البدرى:

شدد اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، على أن كل من أخطأ خلال الفترة الماضية، ستتم معاقبته، وأن نتائج تحقيقات النيابة العامة والعسكرية، سيتم إعلانها، ولن يتم التستر على أى نتائج.

أضاف «وجدى»، فى مداخلة هاتفية مع برنامج «مباشر»، الذى يذاع على قناة «الحياة٢»، ويقدمه الإعلامى عمرو أديب، أن ضباط الوزارة سيعودون بكامل قواتهم فى جميع الشوارع والميادين خلال أيام قليلة، وأن مهمتهم المحافظة على الأمن والاستقرار فى الشارع. وأضاف: يجب على المواطن أن يعى أن الضابط والعسكرى الموجودين فى الشارع، موجودان من أجله وأسرته، وأنهما لا يسعان لفرض جباية عليه، مؤكداً أن المرحلة الحالية هى مرحلة خطر، وبمجرد الاستقرار فى أقسام الشرطة لابد من وقفة لتحديد المسؤوليات، وعندها سنعرف لماذا ترك الضباط أماكنهم فى المظاهرات الأخيرة، منوهاً بأن هناك محاسبة عن طريق النيابة العامة والنيابة العسكرية ومجلسى الشعب والشورى للقيادات التى تثبت التحقيقات تورطها.

وتابع: إن احترام الضابط من احترام المواطن، وأنه على ضباطه الذين بدأوا الانتشار فى الشارع والميادين، ضرورة إعادة الانضباط وتحقيق السيولة المرورية، والعمل على استعادة الأمن والأمان. وأضاف: إنه مكلف من الرئيس بتحقيق الأمن والاستقرار فى الشارع، وأنه يتابع يومياً أوضاع الأقسام، التى تم حرقها تمهيداً للعودة إلى العمل فى أسرع وقت، وأنه تم تشغيل معظم الأقسام فى القاهرة والمحافظات، وأن وجودهم الكامل سيكون خلال أيام قليلة.

واستطرد وجدى: إن الرئيس مبارك كانت تكليفاته واضحة بضرورة أن تكون الشرطة فى خدمة الشعب، وشدد على ذلك منذ خطاب عيد الشرطة عام ٢٠٠٧، ولهذا تم إصدار قرار تغيير شعار الشرطة وإعادته إلى شعاره القديم «الشرطة فى خدمة الشعب»، بدلاً من «الشرطة والشعب فى خدمة الوطن»، وقال إنه التقى قيادات وزارة الداخلية فى أول الاجتماعات، عقب أداء اليمين القانونية، وطلب منهم تنفيذ هذا الشعار على أرض الواقع، وأنه دائماً سيكون فى الشارع، لأنه عمل طول حياته فى المباحث الجنائية.

وشدد على أن التحقيقات التى ستتم قريباً فيما حدث مؤخراً، لا أحد يستطيع التستر عليها، بمن فيهم وزير الداخلية. وأوضح: لأن هذه التحقيقات ستتم بعيداً عنه فلا مجال له للتأثير فيها، أو إخفائها، الرئيس مبارك شخصياً يتابع الوضع بنفسه، والأخطاء التى تحددها النيابة العامة والنيابة العسكرية ومجلسا الشعب والشورى سيتم إعلانها.

وأوضح أن القانون موجود لاحترامه والإعلاء من شأنه، وقال إنه «ضابط بتاع شارع»، وهو ما يستلزم منه وجوده فى الشارع لتنفيذ مهامه، وأن أى خروج عن القانون سيترتب عليه مساءلة أو عقاب عن طريق جهات التحقيق.

وعن عمليات الهروب من السجون، قال إن ضباط الداخلية منتشرون فى كل الأماكن وإن وجودهم سيكون خلال أيام فى جميع الأماكن، وإنهم بدأوا بالفعل فى القبض على العناصر الهاربة من مختلف السجون، ونفى أن تكون سجلات السجون قد تم حرقها، ونوه بأنه حتى ولو تم حرق أى سجل فإن بيانات جميع النزلاء مسجلة فى قطاع السجون، كما أنها مسجلة فى «إدارة المسجونين»، وكذلك بياناتهم موجودة فى النيابات العامة، وأنه تم ضبط عدد كبير من الهاربين، إلا أنه رفض الإفصاح عن الأعداد الحقيقية للهاربين من السجون.

وأنهى حديثه بقوله: إن دور الشرطة هو حماية المواطن والوطن والمحافظة على ممتلكاته، ومعظم القطاعات تعمل بكفاءة عالية، ولو طلبت النجدة ستكون تحت طلبك، وناشد المواطنين إدراك أن الضابط الموجود يجب مساعدته واحترامه، على أن يكون الاحترام متبادل، وأنه لابد من الاستماع إلى الشباب الذين أصبحوا قوة، لكن علينا أن نعلم أن بينهم مجموعات مندسة.

إحدى اللجان الشعبية لحماية الممتلكات العامة تصوير - محمد هشام



اللجان الشعبية لحماية الممتلكات انتشرت فى ظل غياب الأمن تصوير - نمير جلال

على فين؟

محمد أمين
mohamin61@yahoo.com

غداً.. الخطاب الأخير

مازلنا ننتظر الخطاب الرئاسى الأخير.. وأظنه قد يكون مساء غد «الجمعة»، التى أطلق عليها المتظاهرون «جمعة الرحيل».. فلا أظن أن خطاب الرئيس مبارك أمس الأول كان الخطاب الأخير.. لكنه كان الخطاب الأهم.. والذى تصور البعض أن المتظاهرين قد يغادرون ميدان التحرير بعده.. عائدين إلى منازلهم.. وكانت المفاجأة أنهم رفضوا الخطاب.. وطالبوا الرئيس مبارك بالتنحى عن السلطة!

لم تكن الطريقة التى وجه بها الرئيس كلمته، كاشفة عن أن خطابه هو خطاب الوداع.. كان الرئيس يطرح حلولاً للخروج من الأزمة.. وكان مازال يتمسك بالسلطة مدعوماً بالجيش.. وكان حريصًا على أن يؤدى واجبه الفترة المتبقية من ولايته، ليجرى بنفسه الإصلاحات السياسية والدستورية.. وقد كنت مع هذا الرأى، حتى نحفظ للرجل كرامته.. خاصة أنه لم يهرب، ولا يجب أن يهرب، أو يغادر البلاد، ليقوم بالطلعة الجوية الأخيرة إلى المنفى!

تأثرت جداً بالخطاب، خاصة حين قال الرئيس: «مصر وطنى، ولدت فيه وسأموت على أرضه».. ولا أحد ينكر على الرئيس حقه فى الوطن.. ولا أحد يتمنى أن يموت الرئيس على تراب غير تراب الوطن.. بكيت من أجله.. وبكيت لأنه تركنا حتى كدنا نفقد العقل.. وكدنا نفجُر فى الخصومة مع الرئيس، وكدنا، وكدنا.. لم يكن أحد يريده أن يرحل خارج البلاد.. كنا نريده أن يرحل فقط عن الحكم!

الآن قضيتنا هى مصر.. لا نريد أن نذهب إلى المجهول.. فقد قدم الرئيس كل شىء، أقال الحكومة.. وعين نائبًا للرئيس.. وأقال أحمد عز، وتحدث عن إصلاحات دستورية، تحديدًا فى المادتين ٧٦ و٧٧.. وتعهد بمحاكمة الفاسدين.. وتعهد بتنفيذ أحكام القضاء فى الطعون الانتخابية.. لكنه لم يتعرض لموقف ابنه «جمال»، ولم يتعرض لعلاقة الحزب الوطنى بالدولة.. ولم يتحدث عن المادة ٨٨ من الدستور، الخاصة بالإشراف القضائى.. إنما كل شىء له حل.. وكل شئ قابل للتغيير!

هناك مخاوف لدى المتظاهرين أن يتحول الرئيس فى الأيام المقبلة إلى ديكتاتور ينتقم من شعبه، ولا ينفذ وعوده.. لأن وعود الرئيس فيما مضى لم تنفذ.. وهذه هى الكارثة، التى بسببها رفض المتظاهرون جميع «تنازلات الرئيس».. واعتبروها التفافاً على الثورة وتحايلاً على الأزمة.. ومن أجل ذلك أصروا على ضرورة أن يتنحى الرئيس، ويترك الحكم مؤقتًا لنائبه عمر سليمان!

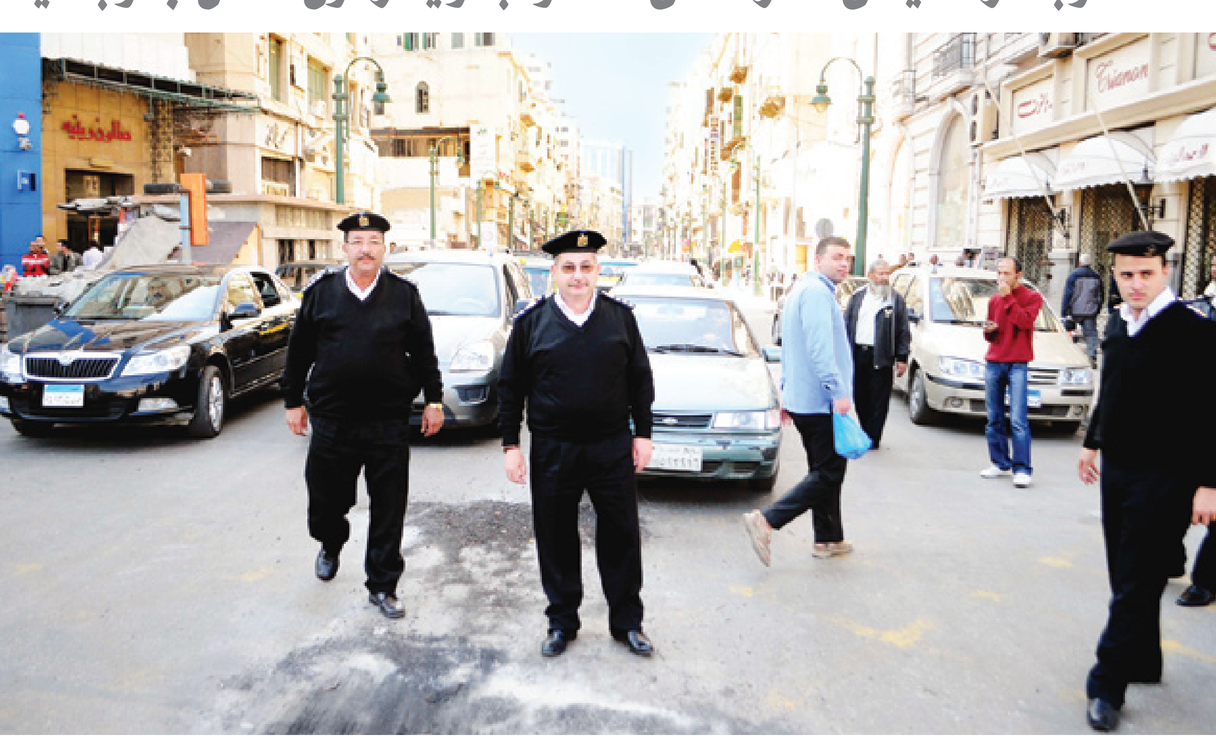
وفى هذا السياق جاءنى الخطاب التالى: رئاسة الجمهورية.. مكتب الرئيس.. نظرًا لغضب الشعب المصرى من انتشار الفساد والمفسدين فى البلاد.. وبعد ثلاثين عامًا من خدمة هذا الوطن العظيم.. قررت التنحى عن كامل المسؤوليات الرئاسية، وترك الساحة للشرفاء من الشعب المصرى، آملاً أن يستطيع خلق دولة جديدة، مبنية على العدل والمساواة.. فإلى ذلك الحين سوف يتم التعامل مع حكومة مؤقتة، طبقًا للدستور والقانون.. وسيتم حل مجلس الشعب ومصادرة أموال الفاسدين، وإجراء انتخابات رئاسية مبكرة خلال شهرين.. التوقيع محمد حسنى مبارك.. مختوم بخاتم رئاسة الجمهورية!.

اللافت أن الخطاب جاءنى على ورق رئاسة الجمهورية، وموقع باسم الرئيس، ومختوم بخاتم الرئاسة.. لا أعرف إن كانت أمنيات الشارع المصرى لإنهاء الموقف.. أم أن الرئيس قد يتخذ هذه الخطوة فى الساعات المقبلة.. وقبلها سوف يلقى الخطاب الأخير.. لأن الخطاب الذى سمعناه منذ ساعات، لا يمكن أن يطلق عليه خطاب الوداع.. ولا الطريقة التى ألقى بها الرئيس خطابه، يمكن أن تعتبر طريقة الخطاب الأخير.. أو خطاب الوداع!

أتصور أن ما قاله الرئيس كان يكفى.. وأتصور أن العجلة لن تعود إلى الوراء.. وأتصور أن الشباب الثائر لابد أن يهدأ.. من أجل مصر.. حتى تستعيد البلاد أمنها، وتستعيد استقرارها.. وأتصور أننا كسبنا فى أسبوع، ما لم نكسبه فى ٣٠ سنة.. لكنه لم يبق غير التنحى، الذى يطالب به الثائرون.. فهل يكون هو الخطوة التالية، التى يقدم عليها الرئيس مبارك؟!

الشرطة تستعيد مواقعها فى شوارع المحافظات.. وتبدأ إصلاح الأقسام المحترقة

مندوب شرطة يلقى مصرعه فى قنا.. والبدو يحرسون كمائن جنوب سيناء



رجال الشرطة بدءوا العودة فى شوارع المحافظات أمس تصوير - طارق الفرماوى

المحافظات - محمد حمدى ومحمد السمكورى وندى سعد ومجدى أبوالعينين وممدوح عرفة وحمدى قاسم وياسر شميس:

استعادت أجهزة الشرطة توجودها النسبى فى شوارع المحافظات بعد غياب استمر ٤ أيام كاملة منذ «جمعة الغضب»، وتلقى العديد من ضباط الأقسام تعليمات بالعودة إلى أماكنهم لمباشرة أعمالهم، وسط تشديدات بالحذر من الاشتباك مع المتظاهرين والبدء بإجراء إصلاحات فى أقسام الشرطة التى لحقها الضرر بسبب الحرائق.

ففى الإسكندرية انتظم العمل بقسمى محرم بك والدخيلة، ولجأ العديد من الضباط إلى استخدام مراكز الشباب كبديل لمراكز الشرطة المحترقة بصفة مؤقتة، فى حين تولى عدد من المقاولين بالمحافظة عملية ترميم للمراكز ونقاط الشرطة بمختلف أحياء المدينة.

وشهدت عملية استقبال الأهالى لضباط الشرطة تبايناً فى ردود الفعل، فى أقسام المنتزة، وميناء البصل وباب شرق والرمل وقام الأهالى بحماية الضباط، وإقامة عدد من المخيمات ليباشر الضباط عملهم فيها لصعوبة وجودهم بالأقسام.

وأكد مصدر أمنى أنهم تلقوا تعليمات أمنية مشددة بسرعة ضبط الهاربين من السجون ومثيرى الشغب وسرعة ضبط الأسلحة، التى تمت سرقتها، والتى انتشرت بين أيدى البطجية.

وفى جنوب سيناء، نجح مشايخ القبائل فى إعادة أسلحة تركها أفراد الشرطة بمنطقة وادى فيران إلى قوات الشرطة مرة أخرى، وقال الشيخ خليل إبراهيم عواد، شيخ قبيلة الحويطات: إن البدو يقومون بحراسة جميع كمائن جنوب سيناء، ويمنعون أى عناصر خارجة عن القانون من دخول المحافظة، والتصدى بالسلاح لمن يقومون بالتخريب أو السلب والنهب.

وفى قنا، لقى جمال عمر، مندوب شرطة، مصرعه بعد تبادل لإطلاق النيران مع ٦ مسجلين من قرية السمطة بمركز دشنا أمام سجن قنا العمومى، وتبادلوا إطلاق النيران مع الأمن، وشاركوا أهالى قرية الحميدات المحيطة بالسجن فى مطاردة اللصوص ومنع اقترابهم من السجن.

من ناحية أخرى، بدأ ظهور رجال الشرطة على استحياء لشعورهم بأن رجل الشارع يرفضهم لتخليهم عنهم أثناء الأزمة وتركهم للبلطجية.

وفى الدقهلية، تعرضت قرية كفر تلبانة ليلة أمس الأول إلى عمليات سرقة للمواشى ومدخرات داخل المنازل على يد مجموعات منظمة من اللصوص والبلطجية إلا أن أهالى القرية تنبهت لهم بعد صدور استغاثات من الأهالى وقاموا بمطاردة اللصوص داخل الأراضى الزراعية، وفروا بعد ترك المسروقات.

واستيقظت قرية أتميد الحجر التابعة لمركز السنبلاوين المجاورة لها على تحذيرات تليفونية تشير إلى توجه لصوص وبلطجية لسرقة القرية، فاستيقظت القرية عن بكرة أبيها وظلوا فى حراستها بالشوم وآلات الزراعة حتى الصباح.

وفى البحيرة، قامت قوات الأمن بالنزول إلى الشوارع أمس بمدينة دمنهور، وصافحهم بعض المواطنين فى شوارع المدينة.

الجيش يطالب الشباب بالعودة إلى منازلهم واستعادة الاستقرار فى الشارع

مصدر عسكرى: القبض على ٣١٦ هارباً فى السويس بينهم ٨٢ إريتيرياً وإثيوبياً وأردنياً وسودانياً



هاربون وأسلحة ومضبوطات تحت سيطرة القوات المسلحة

كتبت- داليا عثمان:

طالبت القوات المسلحة الشباب بالعودة إلى منازلهم من أجل توفير الأمن واستعادة الاستقرار فى الشارع، وأكدت أن طلبها ليس بسلطان القوة وإنما حبا فى الوطن.

ودعت فى بيان لها الشباب إلى ضرورة التطلع إلى المستقبل والتفكير فى مصر ومستقبلها وعدم الانسياق وراء الشائعات وأصحاب الأفكار الهدامة مشددة على ضرورة الإنصات إلى صوت العقل. وأكدت أن رسالة الشباب ومطالبهم عرفت، وأنها لاتزال ساهرة على حمايتهم حتى يتحقق الأمن والاستقرار.

وقال البيان: «يا شباب مصر الواعى، يا رجال مصر الأوفياء يجب أن ننتطلع إلى المستقبل، ونفكر فى بلدنا، فالجيش والشعب عبر الهزيمة فى أكتوبر٧٣، وقادران على تغيير الموقف الحالى بالعزيمة والرجولة والشهامة، رسالتكم وصلت، ومطالبكم عرفت، ونحن ساهرون على تأمين الوطن من أجلكم أنتم شعب مصر الكريم».

وتابع البيان: «القوات المسلحة تناديكم ليس بسلطان القوة ولكن برغبة فى حب مصر، أنتم بدأتم الخروج للتعبير عن مطالبكم، وأنتم القادرون على إعادة الحياة الطبيعية لمصر، نحن بكم ومعكم من أجل الوطن والمواطنين والأمن والأمان لمصرنا المحروسة وسنستمر فى تأمين وطننا العظيم مهما كانت التحديات، عاشت مصر حرة قوية مطمئنة».

وأعربت القوات المسلحة عن شكرها للشباب والمواطنين الذين ساهموا بجهودهم فى تأمين وحماية الممتلكات العامة والخاصة. وأرسلت العديد من الرسائل النصية عبر شبكات المحمول الثلاث تحذر فيها الشباب من الشائعات وتؤكد أنها لم ولن تلجأ لاستخدام القوة ضد الشعب، .

وفى محافظة السويس، تمكنت القوات المسلحة من إلقاء القبض على ٣١٦ من العناصر المخربة والهاربين من السجون ووفرت جميع الاحتياجات من السلع الغذائية والخضروات عبر العديد من منافذها المنتشرة بالمحافظة.

وصرح مصدر عسكرى بأنه تم إلقاء القبض على ٣١٦ من الهاربين والعناصر المخربة بمحافظة السويس من بينهم ٣٣ إريتريا و٤٩ إثيوبيا وأردنيا وسودانيا، ووفرت السلع الأساسية فى منافذها بعد رفع الأسعار من جانب بعض التجار.

وأضاف: «وفرنا السلع فى أربعة منافذ فى السويس هى: منافذ النمسا، والتوفيقية، والغريب، والأربعين، والعمدة، والمثلث، وفيصل، مشيرا إلى أنه تم توفير ٢٥ ألف رغيف بسعر خمسة قروش وطرح طنين من الطماطم بسعر ٢ جنيه للكيلو بعد أن كاد سعرها يصل إلى ٨ جنيهات وهو ما اضطر التجار إلى تخفيض الأسعار».

هروب «سامى شهاب» المتهم فى قضية خلية حزب الله من سجن وادى النطرون

وسائل إعلام لبنانية: قائد الخلية فى مكان آمن وسيصل لبنان قريبا

كتب- هانى الوزيرى ود.ب.أ:

تمكن المتهم فى قضية «خلية حزب الله فى مصر»، محمد يوسف منصور، المعروف باسم «سامى شهاب» والمحكوم عليه بالسجن ٢٥ عاما، من الفرار من سجن وادى النطرون ضمن آلاف من نزلاء السجون، الذين استغلوا حالة الاضطرابات التى تشهدها البلاد فى الهروب.



سامى شهاب

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن وسائل إعلامية لبنانية، أمس، أن قائد خلية حزب الله سامى شهاب تمكن من الهروب، وهو فى مكان آمن وسيصل لبنان قريبا.

كانت الأجهزة الأمنية ألقت القبض على «شهاب» فى فبراير ٢٠٠٩، ضمن ٢٩ شخصاً من بينهم لبنانيون ومصريون، من أصل ٤٩ شخصا، بتهمة تكوين مجموعة تابعة لحزب الله لتهريب أسلحة إلى قطاع غزة، والتخطيط لتنفيذ أعمال إرهابية تستهدف مواقع سياحية مصرية، وسفناً تعبر قناة السويس.

وكشفت تحقيقات نيابة أمن الدولة العليا، وقتها عن أن «شهاب» قام باستقطاب عناصر وتدريبهم منذ عام ٢٠٠٣، من خلال دورات تدريبية على مجالات كشف المراقبة وجمع المعلومات والاتصالات المشفرة، والأمن ومقاومة الاستجواب، وحصر ومسح للمدن والقرى المصرية، ونقاط التفتيش وأكمنة الشرطة فى سيناء.

وأوضحت التحقيقات أن المتهمين تلقوا مبالغ مالية من حزب الله فى لبنان، لكى يقيموا مشروعات تجارية فى مصر، يتخذونها ستاراً لتنفيذ عملياتهم الإرهابية بها.

يذكر أن اللواء محمود وجدى، وزير الداخلية، قال يوم الثلاثاء الماضى، إن نحو ١٧ ألف سجين تمكنوا من الفرار من السجون وسط حالة الفوضى التى عمت البلاد.

القوات المسلحة تلقى القبض على إسرائيلى فى السويس

كتبت- داليا عثمان و«أ.ف.ب»:

قامت القوات المسلحة بإلقاء القبض على إسرائيلى فى محافظة السويس يدعى تومر شيلك وهو من مواليد ٦٩/٦/٢٥ وتجرى القوات المسلحة التحقيق معه حول أسباب تواجده فى مصر.

من جهة أخرى ذكر مصدر فى وزارة الخارجية الإسرائيلية أنه تم الإفراج عن ثلاثة صحفيين إسرائيليين اعتقلوا أثناء تغطيتهم للانتفاضة الشعبية فى مصر ضد نظام الرئيس حسنى مبارك وسيعودون إلى إسرائيل.

وقال المتحدث باسم الوزارة إيغال بالمور لوكالة فرانس برس إنه تم الإفراج عن الصحفيين الثلاثة وسيستقلون الطائرة ومن المقرر أن يعود مساء أمس إلى إسرائيل.

وبحسب وسائل الإعلام الإسرائيلية، فإن اثنين منهم من القناة الثانية فى التليفزيون الإسرائيلى، والثالث كاتب فى موقع إلكترونى تابع لعرب إسرائيل، واعتقلوا لأنهم لم يحترموا حظر التجول الذى تفرضه الحكومة المصرية فى محاولة للسيطرة على التظاهرات التى تشهدها البلاد.

وأعربت الولايات المتحدة عن قلقها «للاعتقالات والهجمات» على وسائل الإعلام التى تقوم بتغطية الأزمة فى مصر.

---

٦١ منظمة حقوقية تحذر من خطورة «العنف الداخلى» و«إصرار» مبارك على البقاء

«القومى لحقوق الإنسان» يطالب بـ«تغييرات جوهرية» وإصلاحات دستورية والانتخابات بالقائمة النسبية





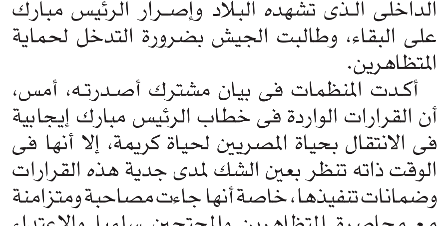
جانب من مواجهات أمس تصوير - محمد كمال

كتب- وائل على:

حذرت ٦١ منظمة حقوقية مصرية من خطورة العنف الداخلى الذى تشهده البلاد وإصرار الرئيس مبارك على البقاء، وطالبت الجيش بضرورة التدخل لحماية المتظاهرين.

أكدت المنظمات فى بيان مشترك أصدرته، أمس، أن القرارات الواردة فى خطاب الرئيس مبارك إيجابية فى الانتقال بحياة المصريين لحياة كريمة، إلا أنها فى الوقت ذاته تنظر بعين الشك لمدى جدية هذه القرارات وضمانات تنفيذها، خاصة أنها جاءت مصاحبة ومتزامنة مع محاصرة المتظاهرين والمحتجين سلميا والاعتداء عليهم من قبل البلطجية وعناصر الأمن الذين اقتحموا ميدان التحرير بالخيول والجمال مسلحين بالأسلحة البيضاء والعصى ويقومون بالاعتداء على المتظاهرين المعارضين لبقاء الرئيس، ووقع مئات المصابين فى الوقت الذى وقف فيه الجيش على الحياد السلبى والسماح بالمظاهرات المؤيدة للرئيس بالاعتداء على المتظاهرين المطالبين برحيل مبارك- على حد ذكر البيان.

ولفت البيان إلى أن ما يحدث دليل على استمرار وسيطرة العقلية الأمنية الاستبدادية والأحادية على المتنفذين والقائمين على الأمر حتى الآن ويديرون الأزمة بغرض التحايل على مطالب انسحاب الرئيس من منصبه.



فى سياق مواز، أكد المجلس القومى لحقوق الإنسان أن الظروف الحالية التى مر بها الوطن تستدعى تغييرات جوهرية وإصلاحات دستورية وقانونية وسياسية تستجيب للمطالب المشروعة للشارع المصرى، خاصة الشباب أصحاب الحق فى صياغة المستقبل، على نحو يحقق انتقالا سلمياً ومنظماً للسلطة، ويضمن قيام دولة مدنية بمقوماتها التى تحترم المواطنة وحقوق الإنسان وتقوم على سيادة القانون واستقلال القضاء وتنفيذ أحكامه والتوازن بين السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية.

وطالب المجلس فى بيان أصدره، أمس، بضرورة أن تتضمن التعديلات الدستورية المقترحة تعديل المادة (٨٨) من الدستور، بحيث تضمن إشرافاً قضائياً فعالاً على الانتخابات الرئاسية والبرلمانية والمحلية، بما يضمن نزاهتها الكاملة.

وأكد البيان على ضرورة الأخذ بنظام الانتخابات بالقوائم النسبية على جميع المستويات لضمان تمثيل عادل لجميع الأحزاب السياسية والقوى الاجتماعية، خاصة المرأة والأقباط والشباب وضرورة الإسراع بإنهاء حالة الطوارئ، حيث أثبتت الأحداث الأخيرة أن وجودها لم يحل دون وقوع الجرائم والانتهاكات التى هددت الأمن العام وروعت المواطنين.

ودعا البيان إلى سرعة التحقيق بشفافية فى الظروف والملابسات التى صاحبت الانهيار الأمنى وتخلى جهاز الشرطة عن مسؤولياته وواجباته فى جميع أنحاء الجمهورية، وما اقترن بذلك من سقوط عدد كبير من القتلى والمصابين وهروب المسجونين وانتشار الحرائق العشوائية التى طالت المحاكم وأقسام الشرطة والمنشآت العامة والممتلكات الخاصة، ويدعو المجلس إلى الإسراع بإجراء هذه التحقيقات وإعلان نتائجها لاستعادة الثقة بين المواطن والدولة.

[redacted]



يوم الغضب

انقسام بين المتظاهرين فى ميدان التحرير حول خطاب «مبارك».. و«الإخوان» يقودون الرفض

أعداد غفيرة تفض اعتصامها وتغادر الميدان.. والجماعة تستولى على مسجد عمر مكرم وتنتشر بين المتظاهرين لحثهم على الاستمرار

كتب- محمد كامل وهيثم الشرقاوى:

تسبب خطاب الرئيس حسنى مبارك الأخير الذى أعلن من خلاله عدم ترشحه للانتخابات الرئاسية المقبلة وإجراء تعديلات دستورية وملاحقة المتسببين فى أعمال البلطجة والسلب والنهب قضايا ومحاكمتهم، انقساما واضحا بين المتظاهرين فى ميدان التحرير عقب انتهائه من الخطاب مباشرة ما بين المؤيد للخطاب وأنه يحقق طموحاتهم وآخرين يرون ضرورة إعلانه التنحى فورا وإنهم لم يحققوا شيئا.

ورصدت «المصرى اليوم» الأجواء من داخل المتظاهرين، ولوحظ انصراف أعداد كبيرة من المتظاهرين مكتفيا بما حققوه من مكاسب وهى أنهم أسقطوا النظام بالكامل وأنه لن يرشح نفسه مرة أخرى للانتخابات الرئاسية، وبالتالى فإن وجودهم فى استمرار التظاهر ليس له معنى بعد الاستجابة لجميع مطالبهم.

فيما منع حظر التجوال وعدم وجود أى وسائل مواصلات من الانصراف وفض مظاهراتهم، وقرروا أن يبيتوا ليلتهم فى ميدان التحرير، على أن يذهبوا إلى منازلهم، وينتظموا فى أعمالهم ودراساتهم، لمتابعة تنفيذ خطاب الرئيس مبارك من تعديلات دستورية وتسليم السلطة من خلال الانتخابات الرئاسية المقبلة وما ستفعله الحكومة الجديدة من التكليفات فى وضع حد أدنى للأجور وخفض الأسعار لتتناسب مع الأجور.

وفى الوقت الذى غادر فيه أعداد كبيرة من المتظاهرون، أصر عدد آخر يقودهم جماعة الإخوان المسلمين، على استكمال اعتصامهم داخل الميدان رافضين لخطاب الرئيس الأخير، معتبرين أن الخطاب لا يحقق مطلبهم الأساسى برحيل مبارك نفسه عن الحكم بشكل فورى، مشيرين إلى أن الخطاب مجرد وعود سبق أن أطلقه الرئيس من قبل ولم ينفذ منها شيئا على مدار ٣٠ عاما.

ولجأ الأفراد المنتمون إلى الإخوان إلى مهاجمة أى شخص يرى أن خطاب مبارك يحقق طموحاتهم، واتهامهم بأنهم عملاء ومندسون عليهم وتابعون للحزب الوطنى، وبمجرد أن يتحدث أى شخص عن ايجابية الخطاب إلا ويفاجأ بأحد الأشخاص يصرخ فى وجهه لجمع المتظاهرين عليه ومحاولة الاعتداء عليه حتى يرهب ويصمت أى شخص يحاول الحديث فى هذا الاتجاه.

وتعرض محرر «المصرى اليوم» أثناء مناقشة المتظاهرون حول ردود فعلهم حول الخطاب وأنه قد حقق عددا من مطالبهم، إلى الاعتداء من عدد من الأشخاص المنتمين إلى «الإخوان» لمنعه من الحديث حول وجود أى مكاسب فى خطاب الرئيس، فيما تعرض أحد المتظاهرين إلى الاعتداء عليه عندما أمسك بالميكروفون، وطالب الحشود بإعطاء فرصة لمدة شهرا ونصف الشهر لتنفيذ الخطاب.

وقام ممثلو الجماعة بالاستيلاء على مسجد عمر مكرم بالميدان وأعلنو من خلاله رفضهم الخطاب رفضا تاما، مطالبين الشباب بالصمود واستمرار التظاهر حتى يرحل الرئيس مبارك نهائيا وبدوا فى نشر الشباب التابعين لهم وسط المتظاهرين لحثهم على عدم فض الاعتصام والذهاب إلى المنزل وهو ما آثار حفيظة البعض وأدى لحدوث مشاجرات كثيرة بين الرافضين للخطاب وبين المؤيدين له رغم انسحاب عدد كبير من المتظاهرين بعد إلقاء الرئيس مبارك الخطاب.

وقال إسلام محمود، أحد الشباب المتظاهرين منذ يومين بميدان التحرير: أنا مع الرئيس مبارك فى كل ما قاله وعلينا الاستماع إلى صوت العقل وكفانا تخريبا، وأن ما عرضه الخطاب من إصلاحات هو أمر لم يكن يحدث فى عصر أى رئيس آخر وهى خطوة كبيرة على طريق الإصلاح والديمقراطية ومحاولة حل الأمور، مضيفا أنه إذا لم ينفذ هذه الإصلاحات سينزلون إلى الشارع مجددا. وقال أحمد على، أحد الشباب المنتمين إلى جماعة الإخوان المسلمين، إن الخطاب مجرد كلام لم يتحقق ولو أراد الرئيس فعل شىء لفعله منذ سنوات حكمه الـ٣٠ سنة، وأن الخطاب مجرد عملية خداع المتظاهرين حتى يفضوا اعتصامهم، مؤكدا أن أصدقاءه لن يفضوا المظاهرة وسيستمرون فى المطالبة برحيل الرئيس نهائيا عن مصر.

ورفض وليد السيد، أحد الشباب، الاستمرار فى التظاهر قائلا: «خطاب الرئيس واستجابته للمطالب الشعبية هو ما سيعود على مصر بخطوات ديمقراطية كان يتمناها الجميع وحدثت وبالتالى أنا مع استمرار الرئيس حتى نهاية فترة حكمه وإشرافه على التعديلات التى أعلنها».

وعلى مسافة قريبة من ميدان التحرير خرجت مظاهرة مؤيدة لخطاب الرئيس مبارك تضم نحو ٢٠٠ متظاهر متوجهة إلى ميدان التحرير نظمها ما يقرب من ٢٠٠ شخص أعلنوا تضامنهم، وهتفوا «يا مبارك يا مبارك استمر ونحن معاك»، و«اعبر بينا اعبر بينا انت ريسنا وحامينا»، ومنعت قوات الجيش دخول المتظاهرين إلى ميدان التحرير منعا لوقوع اشتباكات بينهم وبين المتواجدين بالميدان من الرافضين للخطاب.

الرئيس مبارك: أدعو البرلمان بمجلسيه لمناقشة تعديل المادتين 76 و 77 من الدستور

الرئيس مبارك أثناء القاء خطابه أمس الأول — تصوير- محمد هشام

الله أعلم

حازم الببلاوى

www.hazembeblawi.com

النظام الاستبدادى لا يتغير

أطلقت المظاهرات المليونية فى مختلف ربوع القطر المصرى صيحة واحدة: «نريد إسقاط النظام»، فالمسألة ليست شخصية وإنما هى قضية نظام استبدادى لا يمكن تحمل استمراره مع الرئيس مبارك أو مع غيره.

جاء خطاب مبارك الثانى رداً على المطالبات الشعبية مؤكداً - من حيث لا يدرى - على الطابع الاستبدادى للنظام السياسى القائم، فالمؤسسات السياسية القائمة - من وزارات أو مجالس نيابية - هى مجرد أدوات فى يد الحاكم المطلق، يسخرها ويوجهها حيثما يشاء، دون أن تكون لها إرادة أو رأى.

فماذا قال مبارك؟

بصرف النظر عما أشار إليه مبارك من نيته البقاء فى سدة الحكم حتى نهاية ولايته، فإنه وجه البرلمان - فما يشبه التعليمات - باتخاذ عدة قرارات، أهمها:

- تعديل المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور، المتعلقتين بشروط الترشح لمنصب رئيس الجمهورية وتحديد مدة بقاء الرئيس المنتخب فى الحكم.
- الالتزام بتنفيذ أحكام القضاء فيما يتعلق بصحة عضوية أعضاء البرلمان المطعون فى عضويتهم للمجلس النيابى.

وهذه الدعوة، وإن كان من ظاهرها استجابة - جزئية - لمطالب المتظاهرين، فإنها تكشف طبيعة المؤسسات السياسية، خاصة البرلمان فى نظر مبارك، وكيف أنه مجرد جهاز حكومى يخضع لتوجيهات الحاكم، وليس له أى استقلال فى التعبير عن رغبات الشعب الذى يدعى تمثيله.

لقد ظل مبارك طوال عهده يرفض تعديل الدستور، رغم كثرة المطالبات والإلحاح عليها، وتابعه فى ذلك البرلمان، حتى فاجأ مبارك الجميع بطلب العديد من التعديلات الدستورية عام ٢٠٠٥، غالباً نتيجة للضغط الأمريكى، وجاءت صياغة المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور وغيرهما، حيث أثارت - هى الأخرى - العديد من الانتقادات ورفض مبارك أى مناقشة لذلك، وعندما أعيد النظر فى العديد من مواد الدستور منذ عامين لإزالة التعارض القائم بين التحول الاقتصادى لنظام السوق وبين نصوص الدستور القائم، الذى وضع - ١٩٧١ - فى ظل بقايا تقاليد اشتراكية قديمة، فإنه رفض المساس بهاتين المادتين ٧٦ و٧٧، وتابعه فى ذلك البرلمان.

والآن يأتى مبارك للمطالبة بتعديل هاتين المادتين تحت ضغط المظاهرات الجماهيرية، وربما أيضاً نتيجة للنصيحة الأمريكية، وأغلب الظن أن البرلمان - إذا استمر - سوف ينفذ هذه التعليمات بدقة.

ومن ناحية ثانية، فإن البرلمان المصرى، ووفقاً لتقاليد راسخة له - منذ بداية عهد مبارك - يقوم على مبدأ «سيد قراره» الذى أرساه المرحوم الدكتور رفعت المحجوب، فى عدم الاعتداد بأحكام القضاء فى الطعون القضائية فى صحة انتخابات أعضاء مجلس الشعب، لأنه «سيد قراره»، واليوم يأتى مبارك مؤكداً أن البرلمان سوف ينفذ جميع أحكام القضاء، فأين «سيد قراره»؟ وهنا أيضاً، نتوقع أن ينفذ البرلمان - إذا استمر - هذه التوجيهات الجديدة.

لقد صدرت التعليمات من أعلى للبرلمان بتعديل المادتين ٧٦ و٧٧ من الدستور ووضع الحدود على مدد انتخاب رئيس الجمهورية، مع التأكيد على تنفيذ أحكام القضاء فى صحة العضوية. المشكلة ليست فى مدى الحاجة إلى مثل هذه القرارات، ولكن فى ظروف الأخذ بها، فهى لا تأتى نتيجة الرغبة الشعبية - التى يمثلها البرلمان حكماً - وإنما نتيجة توجيه الرئاسة له، وهذا هو جوهره «النظام الاستبدادى»، كل شىء يتم وفقاً للتعليمات.

لقد جاء خطاب الرئيس مبارك كاشفاً عن طبيعة ودور المؤسسات السياسية - البرلمان - وكيف أنها تنفذ ما يصدر لها من تعليمات رئاسية، فهذه المؤسسات هى مجرد ديكور تجميلى لإعطاء طابع ديمقراطى لنظام هو - فى جوهره - استبدادى، وبذلك، فإن خطاب مبارك الأخير لا يعدو أن يكون تأكيداً من جديد على طبيعة نظامه الاستبدادى.

لقد ظل البرلمان المصرى يرفض لأكثر من ربع قرن تعديل الدستور حتى جاءه الأمر الرئاسى فى ٢٠٠٥، فأسرع بإجراء بعض التعديلات الدستورية فى الحدود المطلوبة، وها هو الرئيس فى خطابه الأخير يعطى الإشارة لتعديل جديد تحت ضغط المظاهرات وربما الضغوط الدولية.. لكل ذلك لابد أن يتمسك الشعب أكثر من أى وقت بمطالبة «تغيير النظام»، فالمشكلة ليس شخص رئيس الجمهورية، وإنما هى النظام الذى يجعل رئيس الجمهورية السلطة الوحيدة للبلاد.

لابد من تغيير هذا النظام، والله أعلم.

«الإخوان»: النظام يسعى إلى دفع الشعب لليأس والانصراف عن انتفاضته

مكتب الإرشاد يصدر بياناً لم يوضح ما إذا كانت الجماعة مستمرة فى الاحتجاجات أم انسحبت

كتب. منير أديب وهانى الوزيرى:

قالت جماعة الإخوان المسلمين، إنها تحمل النظام مسؤولية ما حدث للشعب من قتل وإصابة الآلاف، وترفض التفاوض معه، معتبرة أنه يسعى إلى تيئيس الشعب من تحقيق أهدافه حتى ينصرف عما سمته انتفاضته المباركة، داعيا الشعب إلى تكرار صوته وأن تتضاعف الملايين فى المرات المقبلة حتى يعود للشعب سيادته وكرامته.

أضافت الجماعة، فى بيان أصدرته، أمس: «إننا نقدر كل التقدير دور الشعب المصرى البطل الذى استمرت جولته ومسيراته منذ يوم الثلاثاء ٢٥ يناير، وكانت أمس المسيرة التى تعد من أعظم المسيرات فى تاريخ العالم، التى بلغ تعداد المشاركين فيها عدة ملايين على مستوى الجمهورية، التى تجلت فيها ومنها الإرادة الشعبية الحقيقية التى تثبت أن كل الانتخابات التى أجراها النظام إنما هى انتخابات مزورة، اغتصب بها مشروعية مزيفة».

وتابع البيان: «رغم هذه الجماهير الثائرة الهادرة التى شقت حناجرها فضاء الأفق، ووصلت إلى عنان السماء خرج علينا رأس النظام - تقصد الرئيس مبارك - ليؤكد تمسكه بالسلطة واستمراره فى المنصب، الأمر الذى وصفته الجماعة بمنتهى الصلف والعناد، معتبرة أن النظام ضرب عرض الحائط بمصلحة الشعب والوطن»، وتساءل البيان: «هل يمكن أن يصدقه أحد بعدما قام طيلة ثلاثين عاماً مع زمرته بإفساد كل المؤسسات ومرافق الدولة حتى أوصلوها إلى الحضيض فى كل الميادين؟».



محمد بديع

أضاف: «نحمل رأس النظام ورموزه المسؤولية الكاملة عما حدث للشعب من قتل المئات وإصابة الآلاف واعتقال آلاف غيرهم وتخريب الكثير من المؤسسات والمرافق والممتلكات العامة والخاصة التى ينبغى أن يحاكموا عليها، كما نرفض التفاوض معه حيث فقد شرعيته برئيسه وبرلمانه وحزبه وحكومته».

واتهم البيان، النظام بأنه «حرك أمس المئات من البلطجية ورجال أمنه للاعتداء على المتظاهرين سلمياً فى ميدان التحرير وفى المحافظات، من أجل إسالة الدماء وإزهاق الأرواح رغم ادعائه طلب الحوار».

وأشاد البيان بالدور الوطنى الشريف الذى يقوم به الجيش ووصفه بأنه جيش الشعب ودرع الأمة وحامى الوطن، وطالب بأن يظل منحازاً لمطالب الشعب حتى تتحقق، وأن يمنع الاعتداء على المتظاهرين.

واعتبرت الجماعة النظام، بأنه يسعى إلى تيئيس الشعب من تحقيق أهدافه حتى ينصرف عما سمته انتفاضته المباركة، مطالبة بالصبر واستمرار الاعتصام بالثبات، داعيا الشعب إلى تكرار صوته وأن تتضاعف الملايين فى المرات المقبلة حتى يزول ما سمته الباطل ويعود للشعب سيادته وكرامته وحقوقه. ولم يوضح البيان ما إذا كان مكتب الإرشاد قد قرر الانسحاب من المظاهرات أو الاستمرار فى الاحتجاجات.

الوطنية للتغيير والبرلمان الشعبى يرفضان بيان مبارك و«مصطفى» يشترط الرحيل مقابل التفاوض

قوى سياسية تصدر بياناً يدين الأحزاب التى قبلت الحوار مع النظام

كتب - محمود جاويش ومحمد طلعت داوود:

أعلن عدد من ممثلى أحزاب معارضة وقوى سياسية من بينها الجمعية الوطنية للتغيير والبرلمان الشعبى رفضهم ما جاء فى بيان الرئيس مبارك، أمس الأول، واشترطوا الرحيل مقابل التفاوض وألقى الدكتور عبدالجليل مصطفى المنسق العام للجمعية الوطنية للتغيير بيان اللجنة الوطنية لمتابعة مطالب الثورة عقب اجتماع القوى السياسية، أمس، بمقر حزب الغد. وحدد البيان ٥ مطالب أولها رفض ما جاء فى بيان الرئيس، واشترط التفاوض بعد الرحيل، واستمرار الاعتصام والإضراب العام والدعوة للتظاهر غداً فيما اسموه «جمعة الرحيل»، وتشكيل لجنة ميدانية لمتابعة ثورة الشباب تتكون من «عبدالجليل مصطفى وأسامة الغزالى حرب وأبوالعز الحريرى ومحمد البلتاجى وأيمن نور وأحمد ماهر وياسر الهوارى».

أضاف عبدالجليل مصطفى أن الأصوات التى خرجت لتأييد مبارك لإنهاء الثورة لتجنب المعاناة لا يمكن إسنادها إلى قوة الانتفاضة، ولكن السلطة هى التى فعلت ذلك لفرضها حظر التجوال على الأسواق وغلق البنوك لتجعل منها حرب جوع وتخويفا للمواطنين. وأدان البيان الأحزاب التى قبلت الحوار مع النظام فى إشارة إلى حزب الوفد والتجمع والناصرى، وأكد مصطفى أن القوى السياسية موحدة ولا يجب أن نسمع إدعاءات البعض لنشر الفتنة بيننا.

من جانبه دعا الدكتور يحيى الجمل إلى استمرار الثورة وتظل مطالبها فى سقفها العالى، موضحاً أن خطاب الرئيس مبارك اضطر إليه تحت ضغط الشباب والقوى السياسية، وأنه لن يتنازل إلا باستمرار هذا الضغط أو بضغوط من الإدارة الأمريكية. من جانبه قال أسامة الغزالى حرب إن الرئيس لن ينفذ مطالب الثورة متهماً الأحزاب التى تقبل التفاوض معه بأنها تنتحر سياسيا، وكشف الغزالى عن قيامه بالاتصال مع السفارة الأمريكية، وطلب منهم رفع أيديهم عن الرئيس مبارك. وبعد انتهاء الاجتماع اصطدم من حضروه أثناء نزولهم إلى الشارع بمؤيدى مبارك، الذين هتفوا ضدهم وطالبوهم بالرحيل عن البلد.

الجمل

مواطنون يستقبلون خطاب الرئيس بالدموع: «الحاشية خدعته.. لكننا لن ننسى ما فعله من أجلنا»

«على»: «الغرب سمّم ناصر وقتل السادات».. و«صديق»: الريس «منّنا» و«بائعة»: «لو فتحتوا قلبى هتلاقوا مبارك جواه»

كتب.هبة عبدالحميد ومحمد طه:

كلماته المؤثرة فى البيان الذى ألقاه، معلناً فيه استجابته لكل المطالب التى نادى بها الشباب، عدا مطلبهم برحيله عن مصر، كانت سبباً فى دموع الكثير من المواطنين البسطاء الذين استقبلوا بيان الرئيس مبارك بمشاعرهم قبل عقولهم، ودفعهم إلى التعاطف معه، وهو ما أكده عبدالسلام عبدالعليم «٦٨ سنة» صاحب محل، حيث قال: «ما حدث شىء يحزن جداً لأن مبارك كويس، لكن الحكومة هى سبب الخراب، وصعبان علىّ ما حدث مع مبارك ولا أؤيد خروج الرئيس مبارك من البلد ومن يخرج هم الوزراء والمسؤولون من حوله لأنهم هم السبب فى كل الخراب الذى حل على مصر».

مصطفى أنور، مدير المبيعات، أكد أن خروج مبارك أو بقاءه يجب أن يتم باختياره، وأكد محمد منير عبدالله، موظف فى قطاع التمويل، أن مبارك أعطى البلد دى كتير، ومن ضلل مبارك هى الحكومة، وهم حسبوها حسابات أرقام لأنفسهم وليس للشعب، فقد أعطاهم السلطة لكنهم خدعوه، وتلقيت خطاب مبارك بالدموع والبكاء أنا وأسرتى ومن فرح فى مبارك هم الفاسدون، رغم أنه تحمل كثيرا.

وقال على حسين «٥٥ سنة»: «إن الغرب قتل عبدالناصر بالسم وقتلوا السادات، وهيموّتوا مبارك لأنهم لا يريدون خيراً للشعب المصرى».

وأضاف محمد عبدالفتاح «٧١ سنة»، موظف بالمعاش: فرحت جداً بتلبية مبارك لكل مطالب الشعب، وسعيد جداً بالخطاب الذى وصلنا إليه فى عدم الترشيح لأن فى عهده انتشر الفساد والبطالة، وكنت أتمنى أن يعلن مبارك عن استقالته من الحزب الوطنى، وأن يلغى قانون الطوارى قبل أن يرحل.

سلمى الصوفى

واستقبل مجدى فؤاد، موظف، الخطاب بحزن شديد، لأن مبارك - حسب قوله - قدم أشياء كويسة جداً وأهم شىء كان فى خطابه ودليل على وطنيته هو انتقال السلطة الآمن.

وأكد حمدى صديق، ضرورة الوفاء لرئيس الجمهورية الذى خدم الشعب أكثر من ٣٠ عاماً، وقال: لا يمكن أن نقارن ثورة ٥٢ بهذه الثورة، لأن مبارك واحد مننا وليس من الدولة العثمانية، مبارك هو كيان مصر وهو الذى جعل لها مكانة عالية بين الشعوب التى تعمل ألف حساب لمصر قبل أن تأخذ أى خطوة تخطوها داخل الوطن العربى.

أما سلمى الصوفى «٥٠ عاماً»، فقالت: بالرغم من أننى لدى ٦ أبناء كلهم بطالة لا يجدون فرصة عمل لكننى بكيت عندما سمعت بيان الرئيس، حرام اللى بيحصل فى الريس، لأننى واثقة تمام الثقة أن الحاشية اللى حواليه هى السبب فى تهييج الشعب وعدم استقراره. واتفق معها مصطفى زين «٥٧ عاماً»، الذى وقف فى آخر طابور يتكون من ٥٠ فرداً فى انتظار تسلم معاشه الشهرى، وقال: إن ما يحدث فى مصر هو مخطط خارجى يريد الإطاحة بالنظام فى مصر، وتعيين حليف، يوطد علاقة الأمريكان فى مصر مثل البرادعى، وقال: حضرت مع الرئيس حسنى مبارك حرب ٧٣، وكنا كلنا واقفين أمام الأعداء وقفة رجل واحد، ولولا مبارك لكانت مصر محتلة حتى الآن. ووقفت بائعة فى محل «٥٥ عاماً»، رفضت أن تذكر اسمها، تتشاجر مع كل زبون يحاول أن يتكلم عن الرئيس مبارك بسوء، وقالت: فى عهده شفت كل خير ولو فتحوا قلبى هيلاقوا الرئيس جواه، والله كل ما بشوف الرئيس بيتشتم أو يتهان بابكى من كل قلبى، فمبارك أب لكل الشباب الذين يشتمونه. هذا التعاطف ظهر فى أوضح حالاته داخل عربات السيدات فى مترو الأنفاق، حيث أيدت النساء الرئيس بعد خطابه أمس، وتطور الموقف فى بعض المحطات إلى مشادات كلامية بين الفئتين مع وضد مبارك، وبادرت أكثرهن بالحديث عن إنجازات الرجل، وقالت إيمان لطفى «٢٥ عاماً»: جميعنا تأثر بخطاب الرئيس، لكن ليس معنى ذلك أن يستمر فى حكمه وذله للشعب الذى استمر أكثر من ٣٠ عاماً، ذاق خلالها الفقر والجوع فى حين ينعم آخرون مقربون من السلطة ورجال أعمال فاسدون نهبوا البلد. أما منى يوسف فقالت: أنا مش مع الرئيس ولا ضده، أنا مع اللى يرفع من شأن البلد، لكننى فعلاً بكيت عندما سمعت خطاب الرئيس وشعرت بأنه فى موقف انكسار لا يليق برئيس جمهورية ليس حرامى أو نهب البلد، وكل مشكلته أنه أساء اختيار حكوماته التى فشلت فى حل مشاكل الشعب.



مواطنون تأثروا بخطاب مبارك

وأكدت عاملة نظافة، رفضت ذكر اسمها، أنها مع بقاء الرئيس لفترة رئاسية جديدة، فهى لا تعرف غيره ولا تعرف سياسة الرئيس الذى سيأتى بعد، وقالت: مقدرتش أنزل من بيتى غير لما الرئيس أذاع البيان، وحسيت إن الشباب خلاص حققوا اللى كانوا عايزينه، ولابد أن يفضوا المظاهرات لأن الرئيس حقق لهم مطالبهم.

«الائتلاف الوطنى» يقبل الحوار مع مؤسسات الحكم.. ويهدد بالانسحاب فى حال الاعتداء على المتظاهرين

«البدوى» يحذر من الوقيعة بين طوائف الشعب.. و«عاشور»: خطاب الرئيس خطوة كبيرة فى اتجاه الإصلاح

كتب- عادل الدرجلى وابتسام تعلب ومحمود رمزى:

أعلن الائتلاف الوطنى، الذى يضم أحزاب الوفد والتجمع والناصرى وعدداً من القوى السياسية والشخصيات العامة والإخوان أمس، قبول الحوار مع مؤسسات الحكم، بعد أن أعلن الرئيس مبارك أنه لن يتقدم للترشح مرة أخرى لرئاسة الجمهورية، واستجابته الجزئية لبعض مطالب الجماهير وأهمها التعديل الدستورى والتشريعى ومحاكمة الفساد، والمتسببين فى الفراغ الأمنى الذى أدى إلى ترويع المواطنين.

وحذر الدكتور السيد البدوى، رئيس حزب الوفد، فى بيان ألقاه باسم الائتلاف من أى محاولة للمساس بأمن وسلامة المتظاهرين بميدان التحرير، أو غيره من المواقع، كما حذر من محاولات الوقيعة بين طوائف الشعب وهيئاته، وأن يحترم كل طرف رأى وعقيده الطرف الآخر، وحريته فى التعبير عنها، وتحمل السلطات المعنية المسؤولية كاملة عن أى تخريب أو اشتباكات بين أفراد الشعب.

وأكد البدوى على تمسك الائتلاف الوطنى بمطالب الإصلاح التى رفعها الشارع المصرى بقيادة شبابه كأساس للحوار، وهى استقالة الرئيس وحكومة وطنية وجمعية تأسيسية لوضع دستور جديد، وحل المجالس النيابية، كما طالب الائتلاف بتعديل دستورى للمواد ٧٦ و٧٧ و٨٨ و٩٣، مع إضافة مادة جديدة تسمح للرئيس بالدعوة لانتخاب جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد مع الفصل الكامل خلال الفترة الانتقالية بين رئاسة الدولة ورئاسة الحزب الوطنى، وطالبوا بحل مجلسى الشعب والشورى بعد انتهاء دوريهما فى إقرار التعديل الدستورى والتشريعى، كما طالبوا بالبدء ودون إبطاء فى التحقيق فى ملفات الفساد، وكذا مع من عرض السلم والأمن الوطنى والمواطنين للتخويف والترويع والقصاص ممن قتلوا الأبرياء. وأكد البدوى أن الائتلاف يحتفظ بكامل حقه فى الانسحاب فى حال الاعتداء على المتظاهرين، أو رفض أى إجراءات تتعارض أو تلتف على مطالب الجماهير، كما رفضوا أى تدخل أجنبى فى الشؤون الداخلية. وقال الدكتور يحيى الجمل، الفقيه الدستورى، إن الشعب المصرى غير صورة مصر، ولن نعود للوراء ولن يؤثر «مرتزقة السلطة» على المتظاهرين. وأضاف: «نمد أيدينا لكل النخب فى مصر ولا نستكبر على أحد، لأننا جميعا فى مركز واحد واللحظة الحالية لا تحتمل أى فرقة».

البدوى يتحدث خلال المؤتمر الصحفى أمس — تصوير ـ سمير صادق

وقال محمد مصطفى شردى، المتحدث باسم حزب الوفد، لـ«المصرى اليوم»، إن الحزب يرحب بما قاله الرئيس، ويعتبر استجابة لمطالب الشعب والمعارضة. وأضاف «لقد ترجل الفارس محمد حسنى مبارك عن جواده، وقد تعلمنا أن نكف عن الهجوم على أى فارس، فقد انتهت معركتنا مع الرئيس».

وأوضح شردى أن رفض أحزاب المعارضة المصرية الحوار مع الرئيس كان سببه احترامنا لطلبات الشعب الذى خرج يوم ٢٥ يناير، وأسقط النظام. ولفت إلى أن الرئيس بخطابه الأخير خفف الكثير من غضب الشعب، و«نتمنى أن تشهد الأشهر القادمة تحقيق كل مطالب الشعب وعلى رأسها تغيير الدستور وحل مجلس الشعب».

فى حين قال نبيل زكى، المتحدث الرسمى باسم حزب التجمع، إن خطاب الرئيس مبارك يفتح الباب على مصراعيه لمرحلة جديدة من التغيير السياسى والاجتماعى والاقتصادى السلمى، وعلى القوى السياسية الحالية أن تدخل فى نقاش جاد وحقيقى حولها، مشيرا إلى أن خطاب الرئيس مبارك حمل تنازلات سياسية كبيرة يمكن البناء عليها للدخول على أعتاب الدول المدنية الحقيقية التى تسعى إليها القوى السياسية، وأهمها تحديد مدة الرئاسة والانتقال السلمى للسلطة، وتعديل بعض المواد الدستورية، وإطلاق حرية الرأى والتعبير.

وقال سامح عاشور، النائب الأول لرئيس الحزب الناصرى، إن خطاب الرئيس خطوة كبيرة فى اتجاه الإصلاح كنا ننتظرها منذ فترة طويلة، وتعتبر استجابة لطلبات الشعب.

وأضاف أننا علقنا قبول الحوار مع النظام حتى تتم الموافقة على طلباتنا، وأرى أن خطابه الأخير يعتبر موافقة على ما طالبنا به ونحن نرحب بالحوار الآن.

«شفيق» فى ٣ حوارات فضائية لمدة ٢٣٠ دقيقة: سأقيل أى وزير غير كفء بعد ١٠ أيام.. والحد الأدنى للأجور يجب ألا يقل عن ٣ آلاف جنيه

الرئيس لم ولن يخون مصر ولم يقدم تنازلات.. وأضمن عدم التعرض للمتظاهرين بـ«رقبتى»

ضحينا بـ«بدر» لأن كلامه «زى المدفع».. و«أبوالغيط» لا يتحمل وحده مسؤولية أزمة حوض النيل

كتبت ـ شيماء البردينى:

بفارق ١٠ دقائق بين كل منها، أجرت ٣ قنوات فضائية حوارات مع الدكتور أحمد شفيق، رئيس الوزراء من خلال برامج «الحياة اليوم» على شبكة تليفزيون الحياة و«٩٠ دقيقة» على قناة المحور، و«العاشرة مساء» على قناة دريم، على التوالى.

كان للبرنامج الأول سبق إجراء أول حوار تليفزيونى مع رئيس الوزراء، فيما كان للثانى سبق إعلان بيان الرئيس مبارك خلال الحوار، وفى الحالات الثلاث اتسمت الحوارات بالبعد عن الشكل الرسمى والمتكلف، فلم يتعمد «شفيق» أن يكون أول ظهور تليفزيونى له فى قنوات خاصة مرتديا «بلوفر» أزرق بسيطا، ومتحدثًا بطريقة مبسطة إلى الناس.

الحوار الذى بدأ التنويه عنه على «الحياة» منذ عصر أمس كان محددا له ١٥ دقيقة، لكنه امتد على مدار ساعة و٢٠ دقيقة، وزاد أيضًا على المدة المحددة له فى «المحور» ليصل إلى ساعة كاملة، ومثلها فى «دريم».

جاء حديث «شفيق» لـ«٩٠ دقيقة» نسخة مكررة من حديثه لـ«الحياة اليوم»، إلى أن جاء خطاب الرئيس، الذى أثارت كلماته دموع «شفيق» خلال الفاصل، وإن رفض على الهواء وصف بيان مبارك بأنه تنازلات، وقال: «دعوتنا للحوار مع المعارضة لا تزال قائمة، ومن يعرف الرئيس جيدًا يعلم أنه وطنى حتى النخاع، وأنه سيموت على أرض مصر، وأنه أحد أبناء المؤسسة العسكرية، ولا يمكنه خيانة مصر وتركها فى هذه الأجواء، وقال: أرى كلام الرئيس بشكل مختلف عن الجميع لأننى أعرفه جيدًا.

ووصف «شفيق» ثورة الغضب بأنها تعبير حاد عن الرأى العام فى شكل جماعى، ورفض تسميتها ثورة أو انتفاضة، مؤكدًا أن نقص السلع الغذائية منذ الثلاثاء الماضى، يتحمل وزره المتظاهرون، واعتبره من تداعيات قرارهم بالتظاهر الذى قال إنهم لم يدرسوه، مؤكدًا محاكمة كل الفاسدين، وقال: الفاسد ليس من يحتكر فحسب، بل أيضًا من يسكت على الاحتكار، ووعد «شفيق» بعدم التعرض لأى من المتظاهرين، وقال: «برقبتى لن يمس أحد المصريين المتواجدين فى ميدان التحرير بسوء»، وعبر عن قلقه مما يحدث فى الشارع المصرى، وإن لم يخف إصراره على النجاح، وقال لمقدمى «الحياة اليوم» شريف عامر ولبنى عسل، ومقدم «٩٠ دقيقة» معتز الدمرداش ومقدمة «العاشرة مساء» منى الشاذلى: «إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملاً، لذا أنوى النجاح وأعمل من أجله، وهذا منهجى فى حياتى العملية، والحمد لله ربنا عمره ما خذلنى»، وأضاف: مصر مختلفة جدًا قبل ٢٥ يناير عنها بعد هذا التاريخ، والاختلاف هو أن التغيير أصبح أكثر ظهورًا، وهذا لا يغضبنا، فنحن نغضب عندما يتم تكسير محل، لكننا لا نغضب من وجود حرية تعبير.

وأكد «شفيق» أن الصراحة مطلوبة فى هذا التوقيت لعبور الأزمة، وأضاف: «المطلب الأول للشباب كان الحوار، وبالفعل عرضنا الحوار لإبداء الرأى، وتبادل وجهات النظر، ولكن للأسف البعض أبدى اعتراضه على بدء الحوار، وأوضح: لا أنكر أن هناك أناسًا تعرضوا للظلم، إذ سارع البعض برفض الحوار، فى الوقت الذى رحب فيه آخرون، لكنهم لم يجدوا الدرب الذى يسلكونه لتحقيق هذا الحوار، وأقول لمن اتهمنا بتأخر الحوار إننا بالفعل أخطأنا ونتدارك هذا الخطأ والتأخير، فلا تعاقبوا مبدأ الحوار نفسه.

ورحب «شفيق» بمبادرة البرنامج تنظيم حوار بينه وبين مجموعة من شباب المحتجين فى ميدان التحرير، وطالب بإجراء الحوار فى أسرع وقت، لكنه اشترط أن يكونوا شبابًا يتحدثون بعقل لا يهتفون فقط. وقال: «طالما أنا مش خايف من حاجة ومعنديش حاجة تستخبى، كل واحد يقول طرحه، ومرة ثانية نعتذر عن البطء فى إجراء الحوار».

وأضاف إنه يقبل الحوار مع الجميع، لأنه رئيس وزراء مصر كلها، وقال: «مفيش حاجة بالنسبة لى اسمها معارضة وغير معارضة، ولا أستثنى أحدًا من الحوار، بالعكس المعارضة أكثر احتياجًا للحوار معى أكثر من غير المعارضة، حتى أوضح نفسى»، وعاب «شفيق» على المصادرة المسبقة على الحكومة الجديدة، مؤكدًا أن التجربة والتفاعل معها خير دليل على نجاحها.



احمد شفيق

وعن ظروف تكليف الوزارة الجديدة قال «شفيق» إن استبعاد رجال الأعمال لم يكن لتقصير فى أداء مهامهم، وأضاف: لدينا قناعة بأن الوزراء رجال الأعمال لو لم يكونوا مشغولين بأعمالهم الخاصة لكانوا أنجزوا أكثر، وأقسم بالله أننى لا أعلم هل وزير الإعلام رجل أعمال أم لا، مؤكدًا أنه هو من اختار وزير الداخلية، ورفض الإدلاء بأى تفاصيل حول رفض الدكتور بطرس غالى ورشيد محمد رشيد، الانضمام للوزارة الجديدة، كما رفض وصف الحكومة الجديدة بأنها مجرد تعديل وزارى، وقال: «اللى يقول كده عفوًا يبقى مش بيفهم، وأقسم بالله أننى لو وجدت ضرورة لتغيير الـ٣٠ وزيرًا لفعلتها»، ودافع «شفيق» عن استمرار هانى هلال وعائشة عبدالهادى فى الحكومة قائلا: «يا جماعة أنا عايز أنجح، وأكيد سأستعين بوجوه تساعدنى على هذا النجاح، هانى هلال مجتهد جدًا، لكن ليس له نصيب كبير من حب الناس، وتمت التضحية بالدكتور أحمد زكى بدر، رغم أنه الأفضل فى موقعه لأن الناس لا تحبه، ولأنه حاد وعامل زى المدفع فى كلامه، و أعتقد أننى لو جلست معه فترة أطول كنت ظبطته، ولو ما لقيتش غيره واضطريت أجيبه، ساعتها هاقعد عليه سنة كامله لحد ما أظبطه، لكن للأسف ما عنديش وقت لهذا الآن».

وتابع «شفيق»: توليت الوزارة فى وقت حرج، وبالنسبة للدكتور على المصيلحى، أعدكم بـ«مصيلحى» مختلف، وهتشوفوا طريقته معايا، كما أنه لديه ملفات كثيرة، ولو لم يستطع إنجازها فأنا سريع جدًا، ومن يثبت إنه لازم يمشى هيمشى، ودى مش «فتونة» منى، وأرجو ألا تظلموا سامح فهمى، وزير البترول، فيده مغلولة بسبب زيادة أسعار البترول عالمياً.

وبرر استمرار أحمد أبوالغيط فى وزارة الخارجية بأن دوره مطلوب ومهم فى ظل الظروف العالمية، وأكد أن خطأ أفريقيا وحوض النيل يشترك فيه وزراء الصناعة والتجارة والإعلام والتعاون الدولى، فهو خطأ حكومة بأكملها، ووصف «شفيق» من يعتبرون مصر مسؤولة عن تقسيم السودان بأن كلامهم غير أمين، مشيراً إلى أن الناس تفضل عمرو موسى على «أبوالغيط» لأنها تكره الحكومة ككل، وبالتالى تكره وزراءها، وطبيعى أن تؤيد الوزير السابق، وطالب «شفيق» بالصبر على الوزارة الجديدة، وعدم حسابها على فساد كان سابقًا عليها، وقال: «من المنظور العام أسأل الناس: كام وزير كان فيه خلل فى أدائه وقعد فى الحكومة الجديدة».

وتابع: أنه لن يتردد فى إقالة وزير بعد ١٠ أيام من تكليفه إذا تبين أنه غير قادر على أداء المهمة، وقال: «لقد تم اختيار منهج أحمد شفيق، وليس شخص أحمد شفيق، ومن يستطع الاتفاق مع منهجى يلتزم بتطبيقه كما أريده، ومن لم يستطع فليعتذر».

وأضاف شفيق أن قبول الطعن وتطبيق الأحكام، أقل ما سيحدث فى مجلس الشعب، ورفض الإدلاء بمعلومات عن حل المجلس من عدمه، مشيرًا إلى أن الحل فى هذا التوقيت قد يحرم المصريين من مطالبتهم بتعديل الدستور، ووعد بأن تعود الشرطة فى خدمة الشعب، مؤكدًا أن الهدف فى هذه المرحلة هو إرضاء المواطن، ليس لمجرد إرضائه، بل للقناعة بمطالبه.

وشدد على صعوبة تشكيل حكومة ائتلافية، تضم قوى المعارضة، وقال: «من غير المنطقى أن تشكل حكومة مختلطة وأنت تملك أغلبية حزبية»، وأعترف بأن الحد الأدنى للأجور للأسرة، المفترض ألا يقل عن ٣ آلاف جنيه، واستدرك: «لكن منين تجيب الحكومة ٣ آلاف جنيه لكل أسرة، وأقسم بالله أن كل قرار سأتخذه سأطرح ظروفه، ومن يملك من المواطنين حلاً أفضل فليطرحه وأعده بتنفيذه».

ووجه شفيق حديثه لشباب المتظاهرين فى ميدان التحرير قائلاً: «تفاءلوا وأعطونا فرصة، واعتبرونا صادقين، إلى أن يثبت العكس»، وأضاف: «عدم ترشيح الرئيس مبارك فى الانتخابات المقبلة»، أحد مطالب هؤلاء الشباب لكنني وفى المجمل أرى أنه ليس من حق أحد أن يحجب حق الترشح عن مواطن مصرى، اتركوا من يترشح يترشح، وارفضوه فى بطاقات الانتخابات، وهذا ينطبق على أى شخص، فلا يوجد فى الدستور المصرى ما يمنع أحدًا من الترشح لمجرد قرابته بمسؤول، وأطالب المواطنين إذا لم يجدوا الصندوق الانتخابى، نزيهًا فى المرة المقبلة بأن يعودوا إلى ميدان التحرير مرة أخرى.

«ساويرس»: أطالب المتظاهرين بالتوقف.. وإذا لم تتحقق مطالبهم سأكون معهم فى «التحرير»

استمرار المظاهرات سيتسبب فى وقف حال البلد.. وعلينا التعامل مع الرئيس بما يليق بمكانته وتاريخه

مبارك يستحق كل تقدير لأنه لم يترك مصر ويهرب.. ويجب تشكيل وفد حكماء للإعداد لمرحلة انتقالية

الغردقة - محمد السيد سليمان، ووكالات:

قال رجل الأعمال المهندس نجيب ساويرس، رئيس مجلس إدارة شركة «أوراسكوم» إن الرئيس مبارك يستحق كل تقدير واحترام وإنه يحسب له عدم هروبه من البلاد فى هذه الظروف الصعبة. وأضاف أن من حق مصر وجود دستور يليق بمكانتها وأن مجلسى الشعب والشورى، يمثلان «سبة» فى تاريخ مصر ويجب حلهما فورا.

وتابع «ساويرس» فى تصريحات لـ«المصرى اليوم»: إن الرئيس مبارك خدم البلاد وحارب من أجلها ولايمكن المساس بشخصه احتراما لتاريخه وماقدمه من أعمال واستقرار للبلاد، خلال فترة حكمه. وقال: فى حالة عدم الاستجابة لمطالب المتظاهرين، عليهم العودة للتظاهر من جديد وأنا معهم، لكن عليهم حالياً ترك المظاهرات والرجوع إلى منازلهم.

وطالب «ساويرس»: بتشكيل وفد من حكماء الأمة، للإعداد لمرحلة انتقالية ودستور جديد، وأن يتم انتخاب من يكون أهلا لثقة المواطنين وتحقيق مطالب الديمقراطية والحرية.

أضاف: إن الشباب الذين تظاهروا فى ميدان التحرير، يستحقون كل الشرف والتقدير، أكثر ممن رفضوا نزول الشارع.. وقال: إن استمرار المظاهرات سيتسبب فى وقف حال البلد. وتابع: «على المتظاهرين العودة إلى منازلهم مرة أخرى، وإذا لم تتحقق مطالبهم، فلهم أن يعودوا إلى الشارع مرة أخرى.

ونفى «ساويرس»، أن يكون طالب المتظاهرين، بالانصراف من الشارع قبل خطاب الرئيس مبارك، وقال إن هؤلاء الشباب ليست لديهم أى أجندات سياسية.

وحول قيام الدولة بقطع خدمة الاتصالات عن المشتركين، أكد «ساويرس» أنه حصل على الرخصة الصادرة بشركة المحمول من الدولة، وأن الترخيص يقر بحق الدولة بقطع الاتصالات فى أى وقت فى الظروف الطارئة.

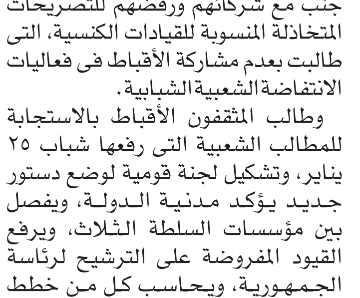
قال: وأنا أحترم قانون الرخصة الممنوحة لى وأنفذه وموقع على عقد الرخصة وغير موافق شخصيا على قطع خدمات الاتصالات والإنترنت عن المشتركين، ولايمكن أن أضحى بمصالح المساهمين بالشركة وأخترق القانون وزخالف التعاقد والرخصة.

وكشف «ساويرس» عن سبب تواجده بالغردقة بعيدا عن القاهرة.. قائلاً: إن إخبارية خطأ وصلته بأن هناك هجوماً على منتجع الجونة الذى يملكه شقيقه «سميح» من جانب بعض الخارجين على القانون للقيام بأعمال نهب وتخريب.. قال: «ولذلك قررنا العودة من الخارج إلى الغردقة لحماية «الجونة» ومعى الآلاف من الصعايدة العاملين بالمنتجع.

وأكد «ساويرس» أن البابا شنودة تجاوز سلطاته الدينية إلى السلطات الدنيوية وأنه ليس متحدثا باسم الأقباط فى الشأن السياسى لأن الحقوق السياسية حق مقدس لكل إنسان وليس من حق أحد أن يقول له تظاهر أو لا تتظاهر.

وقال «ساويرس»، فى تصريحات لوكالة أنباء «رويترز» إن عائلته التى تدير شركات فى مجالات الاتصالات والصناعة والفنادق لن تسحب استثماراتها من مصر، مرجحا التوسع خلال الفترة المقبلة فى هذه الاستثمارات.

وأضح أن عائلته من أكبر المستثمرين فى مصر وستبقى بالبلاد وأستبعد أن يكون للاحتجاجات السياسية تأثير كبير على أعماله أو عرقلة بيع أى أصول تابعة له فى مجال الاتصالات لمجموعة «فيمبلكوم» الروسية.



ساويرس

وأعرب عن ثقته فى مستقبل الاقتصاد المصرى، إلا أنه شدد على أهمية أن يكون هناك ماسماه حلا عقلانيا للاضطرابات التى تشهدها مصر، ودعا إلى إيجاد «مخرج مشرف» للرئيس حسنى مبارك، الذى يحكم مصر منذ نحو ٣٠ عاما.

أضاف: إن البلد بلا بنزين أو غذاء أو شركات اتصالات مشيرا إلى أنه لايمكن تحمل ذلك الوضع لفترة طويلة. وقال إن المصريين استخدموا هواتفهم المحمولة بكثافة خلال الاحتجاجات فى غياب الإنترنت وخدمات التراسل النصى التى تفرض تراخيص الشركات وقفها إذا طلبت الحكومة ذلك. وتابع أن الإنترنت والرسائل النصية القصيرة توقفت، لكن إيرادات المكالمات الصوتية زادت لأن الناس لايفارقون هواتفهم، على حد قوله.

من جانبه، قال سميح ساويرس، رئيس شركة أوراسكوم القابضة للتنمية، فى اتصال هاتفى مع قناة «العربية» إنه يثق تماما بأن الفترة المقبلة، ستشهد تنوعاً فى الفرص الاستثمارية فى البلاد، مشيرا إلى أنه سيتوسع فى استثماراته فى مصر.

وأضاف أنه غير متخوف من حدوث ارتفاع فى تحويل أو سحب للأموال وتغيير الدولارات، عند استئناف العمل بالبنوك وقال إن البنك المركزى لديه ٣٧ مليار دولار، ولن يؤثر عليه ضخ ٢ مليار منها فى السوق المحلية للتعامل مع الموقف.

وأكد أن المشاريع العقارية الرئيسية للمجموعة على البحر الأحمر والنيل ، لم تتأثر بأى مشاكل جراء عدم الاستقرار فى مصر وقال إن إيقاع العمل تباطأ بعض الشىء، لكن أعمال الإنشاء متواصلة فى الموقعين الرئيسيين للشركة بمصر فى الجونة وأسوان.

وتابع أن تأثير أحداث الاحتجاجات والمظاهرات، سيكون «شيئا لا يذكر» على إيرادات أوراسكوم فى ٢٠١١، إذا عادت الأوضاع إلى طبيعتها سريعا.

قضاة الإسكندرية يؤيدون تعديل المادتين «٧٦» و«٧٧» ويطالبون بعودة الإشراف القضائى الكامل

ارتياح فى الكنيسة الأرثوذكسية للإطاحة بـ«عز» وتحذيرات من سرقة «ثورة الشباب» لتنفيذ أجندات «غربية»

الإسكندرية – رجب رمضان:

أيدت جموع القضاة فى الإسكندرية الأطروحات السياسية والاقتصادية، التى وردت فى خطاب الرئيس حسنى مبارك، أمس الأول، مؤكدين أنه خطاب مهم للغاية، وعلى الجميع منحه الفرصة لتنفيذ هذه الإصلاحات على أرض الواقع، خاصة فى ظل الحكومة الجديدة، برئاسة الفريق أحمد شفيق، فيما رحبت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى الإسكندرية بالإطاحة بالمهندس أحمد عز، الأمين السابق للتنظيم فى الحزب الوطنى، من الحياة السياسية تماما.

قال المستشار عبدالرحمن بهلول، رئيس محكمة جنايات الإسكندرية، إنه يعتقد أن الرئيس حسنى مبارك استجاب لكل مطالب الشعب، خاصة أنه عين نائبا له، وهو ما لم يحدث منذ توليه القيادة السياسية منذ أكثر من ثلاثين عاما، وإقالة الحكومة، وتعديل الدستور وتغيير المادتين ٧٦ و٧٧، اللتين تتعلقان بشروط الترشح لمنصب رئيس الجمهورية وتحديد مدد الرئاسة، ومطالبة مجلس الشعب بتنفيذ جميع الطعون الانتخابية، التى صدرت بحقها أحكام قضائية بالبطلان، دون إبطاء وعلى وجه السرعة.

وأكد بهلول أن التغيير لا يمكن تنفيذه بين يوم وليلة، ومطالبة الرئيس بالرحيل أو الشعور بنتيجة التغيير فى أسبوع أمر غير منطقى، لأن مصر دولة مؤسسات يحكمها الدستور والقانون، مشيراً إلى أن إعلان الرئيس عدم نيته الترشح مرة أخرى كافى لرأب الصدع وفض الاعتصام القائم فى ميدان التحرير بالقاهرة، خاصة أن الحكومة الجديدة أعلنت أنها ستبذل أقصى جهدها من أجل سرعة تنفيذ توجيهات وتكليفات الرئيس حسنى مبارك.

وقال المستشار عبدالعزيز أبوعيانة، رئيس محكمة جنايات الإسكندرية الاقتصادية، وكيل أول نادى قضاة الإسكندرية، إن الرئيس «عمل اللى عليه»، والأطروحات السياسية والاقتصادية، التى أعلنها فى خطابه، أمس الأول، فرصة ذهبية للشعب، ظل طوال عمره ينادى بها، وطالب بفض الاعتصامات والتضاهرات والانتظار حتى نعرف ماذا تفعل حكومة الدكتور أحمد شفيق فى مطالب الشعب.

وطالب أبوعيانه بإنشاء شرطة قضائية وعودة الإشراف القضائى الكامل والتام على الانتخابات فى مصر، مشيرا إلى أن تعديل المواد الدستورية ٧٦ و٧٧ و٨٠ هو أهم مطالب للشعب، لافتا إلى أن النادى سيصدر بيانا اليوم يؤيد فيه ما ورد فى خطاب الرئيس من تعديلات وإصلاحات سياسية واقتصادية مهمة جدا.

وأشاد المستشار قدرى عيسى، رئيس محكمة الجنايات، بمطالبة الرئيس لمجلس الشعب واللجنة العامة المشرفة على الانتخابات بتنفيذ الطعون التى صدرت بحقها أحكام قضائية واجبة النفاذ، مشيرا إلى أن تنفيذ الطعون يثلج صدور القضاة بأكملهم، حتى لو وصل الأمر إلى أن تشمل الطعون جميع أعضاء البرلمان بالكامل، محذرا من ركوب البعض للموجة من أجل تنفيذ توجهات وأجندات خاصة بهم.

من ناحية أخرى، قال الدكتور كميل صديق، سكرتير المجلس الملى فى كاتدرائية الأقباط الأرثوذكس بالإسكندرية، إن الاطاحة بالمهندس أحمد عز، أمين التنظيم السابق فى الحزب الوطنى، من الحياة السياسية فى مصر أراح الجميع.

صديق

وأشار صديق إلى أن الرئيس كان بوسعه أن يغادر البلاد فى طائرة خاصة، كما يفعل الكثيرون، وكان بإمكانه أن يترك البلاد «مولعة نار ويمشى زى غيره من الرؤساء والزعماء»، لكنه رفض لأنه رجل عسكرى يرفض الخيانة والتخلى عن المسؤولية.

وحذر من ركوب البعض للموجة وسرقة ثورة وجهد الشباب، الذى يتظاهر سلميا للتعبير عن آرائه وطموحاته وتطلعاته إلى المستقبل، خاصة أن البعض ممن يدعون أنهم أوصياء على مصر يسعون إلى تنفيذ أجندات غربية.



«العلمانيون الأقباط» يرفضون مطالبات البابا شنودة بعدم المشاركة فى المظاهرات

كتب ـ عماد خليل:

أصدرت مجموعة من العلمانيين والمثقفين الأقباط بياناً، يعترضون فيه على تصريحات البابا شنودة الثالث، بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية، التى دعا فيها الشباب القبطى بعدم المشاركة فى المظاهرات.

وقال كمال زاخر، منسق العلمانيين الأقباط، لـ«المصرى اليوم»، إن الوطن يشهد هذه الأيام انتفاضة شعبية شبابية تقود حركة التغيير باتجاه تأسيس الدولة المدنية على أسس سلمية ديمقراطية، مشيرا إلى أن الأقباط لن ينفصلوا عن الوطن، وأنهم يتحملون مسؤوليته فى حمل الهموم.

وأكد زاخر، الذى شارك فى المظاهرات المليونية فى ميدان التحرير، أمس الأول، أن الأقباط أرادوا خلال مشاركتهم الإيجابية فى انتفاضة ٢٥ يناير، أن يبعثوا برسالة مفادها أنهم لن يتوانوا عن تلبية نداء الوطن، لافتًا إلى أن تلك التظاهرات والاعتصامات مشروعة، وأضاف أن العديد من المثقفين والمفكرين الأقباط، أكدوا تمسكهم بوحدة الوطن ووقوفهم جنبا إلى جنب مع شركائهم ورفضهم للتصريحات المتخاذلة المنسوبة للقيادات الكنسية، التى طالبت بعدم مشاركة الأقباط فى فعاليات الانتفاضة الشعبية الشبابية.

وطالب المثقفون الأقباط بالاستجابة للمطالب الشعبية التى رفعها شباب ٢٥ يناير، وتشكيل لجنة قومية لوضع دستور جديد يؤكد مدنية الدولة، ويفصل بين مؤسسات السلطة الثلاث، ويرفع القيود المفروضة على الترشيح لرئاسة الجمهورية، ويحاسب كل من خطط وشارك فى إشاعة الفوضى.

مجلس الشعب يعلق جلساته انتظاراً لتقارير محكمة النقض حول الطعون

سرور يؤكد حق البرلمان فى الفصل فى العضوية دون الارتباط بالأحكام القضائية.. ومصادر بـ«النقض»: فحص الطعون يحتاج ٧ أشهر على الأقل

كتب - عماد فؤاد وأحمد شلبى ومحمد عبدالقادر:

كشف الدكتور فتحى سرور، رئيس مجلس الشعب، أن المجلس سيعقد جلسة يوم الأحد المقبل يعلن من خلالها تأجيل انعقاد المجلس إلى أجل غير مسمى إلى أن يلتقى عدداً من تقارير محكمة النقض حول الطعون الانتخابية يمكن للمجلس نظرها فى جلسات يتم عقدها لهذا الغرض.

وأشار سرور خلال لقائه مع المحرين البرلمانيين إلى ضرورة عقد جلسة خاصة يتقدم خلالها الدكتور أحمد شفيق، رئيس الوزراء الجديد، بعرض برنامج حكومته على المجلس، وفقا لنص الدستور.

وكشف «سرور» أيضاً عن قيامه بإرسال خطابات لرؤساء محكمة النقض، واللجنة العليا للانتخابات ومجلس الدولة لموافاة المجلس بالتقارير والأحكام الصادرة سواء فيما يتعلق بعمليات الترشيح فى الانتخابات الماضية، أو المتعلقة بإجراءات العملية الانتخابية نفسها.

وأشار إلى ضرورة وصول تقارير محكمة النقض إلى المجلس خلال ٩٠ يوما من تقديم الطعون، ولفت إلى أن المجلس لم يتلق تقارير عن طعون فى عضوية نواب بالبرلمان السابق «٢٠٠٥ – ٢٠١٠».

وقال سرور مجدداً إنه لن يسمح بوجود نائب مزور فى مجلس الشعب، ولفت إلى إمكانية قيام المجلس بالفصل فى صحة عضوية النواب دون انتظار تقارير محكمة النقض، إذا ما اكتشف أدلة مادية واضحة تؤكد بطلان العملية الانتخابية.

وفيما يتعلق بعدم إشارة الرئيس مبارك إلى تعديل المادة ٨٨ من الدستور التى تتعلق بالإشراف القضائى على الانتخابات، قال سرور إنه يمكن تعديل قانون الانتخابات ومجلس الشعب ووضع ضمانات لجانية لنزاهة العملية الانتخابية.

وعن عبارة «سيد قراره»، قال سرور: المجلس سيظل سيد قراره بالمعنى الدستورى الصحيح كإحدى سلطات الدولة، وليس بالمعنى الساخر الذى يشيع بين الناس.

من جانب آخر، أعلن «سرور» عن تلقيه اتصالاً تليفونياً من محمود وجدى، وزير الداخلية الجديد، وأبلغه بأن الوضع الأمنى أصبح مطمئنا.

وكانت الدكتورة آمال عثمان رئيسة اللجنة التشريعية أعلنت فى الثانى والعشرين من يناير الماضى عن وجود ٤٨٦ نائباً بالمجلس مطعون فى صحة عضويتهم، وأن ٢٢ نائباً فقط فى ١١ دائرة لم تقدم ضدهم أى طعون.



إحدى دورات انعقاد مجلس الشعب «صورة أرشيفية»

من جانبه أكد المستشار سرى صيام، رئيس محكمة النقض أنه سيعمل مع باقى مستشارى النقض للتحقيق فى الطعون بداية من اليوم لإنجازها، فيما كشف مستشارون فى النقض عن مفاجأة، أكدوا أن عدد المستشارين فى النقض قرابة ٤٥٠، فيما تلقت المحكمة أكثر من ١٥٠٠ طعن، وهو ما يعنى أن كل قاض سيتولى التحقيق، فيما يقرب من ٣٥ طعنا، ونظرا للإجراءات المتبعة فى فحص الطعون، فالأمر قد يستغرق قرابة ٧ أشهر للفصل فيها.

قال المستشار سرى صيام إن المحكمة تلقت أكثر من ١٥٠٠ طعن على نتائج انتخابات مجلسى الشعب والشورى فى دوائر انتخابية مختلفة، وأنه بدأت منذ اليوم فى توزيع تلك الطعون على دوائر المحكمة المختلفة، وطلب صيام من رؤساء الدوائر العمل بكل ما فى طاقاهم للفصل فى تلك الدوائر تمهيداً لإصدار مذكرة بالرأى ببطلان الانتخابات من عدمه، لتنفيذ قرار رئيس الجمهورية الذى جاء فى خطابه مساء أمس الأول، وأضاف صيام أنه لا يتولى بنفسه الفصل فى تلك الطعون، ولكنه يوزعها على رؤساء الدوائر الذين يقومون بدورهم بتوزيع تلك الطعون على القضاة الأعضاء فى تلك الدوائر، ويتولى القاضى التحقيق فى الطعن، وإعداد مذكرة بنتائج التحقيقات، على أن يدون توصية بالرأى فى نهاية المذكرة.

وأشار المستشار عادل عبدالحميد رئيس محكمة النقض السابق إلى أن مجلسى الشعب والشورى يرسلان الطعون إلى المحكمة، ويتولى القضاة التحقيق فيها، وأكد أن هناك طعونا على انتخابات ٢٠٠٥ مازالت متداولة فى المحكمة ولم يتم الفصل فيها نظراً لعددها الكبير، وقلة عدد القضاة الذين يتولون الفصل فيها.

وأوضح المستشار سمير أنيس، نائب رئيس محكمة النقض، أن الدستور يحدد ١٥ يوماً للتقدم بطعن على نتائج الانتخابات تبدأ من يوم إعلان النتيجة، على أن يقدم المرشح بالطعن لرئيس المجلس، الذى يرسله بدوره إلى محكمة النقض لإبداء الرأى فيه.

وأكد أن عدد القضاة فى محكمة النقض قليل جداً بالنسبة للطعون، فبعملية حسابية بسيطة، نجد أن كل قاض سيتولى التحقيق فى قرابة ٣٥ طعناً، حيث يقوم القاضى باستدعاء الطاعن والاستماع إلى أقواله، وغالباً ما يذكر الطاعن أن النتائج مزورة، وأن تلاعباً حدث فى النتائج والصناديق، فيقوم القاضى بإخطار مديرية الأمن التابع لها بإرسال الصناديق التى يقول الطاعن إنها مزورة، إلا أن مسؤولين فى الانتخابات السابقة كانوا لا يرسلون الصناديق إلا بعد أشهر طويلة.

وأضاف أنيس أن القاضى يتولى التحقيق فى الطعن على أن ينتهى بكتابة مذكرة بالرأى ويقوم بتوصية فى نهايتها ببطلان الانتخابات من عدمه، ويكون للمجلس القرار الأخير فى إصدار قرار ببطلان العضوية فى تلك الدائرة من عدمه، فهو سيد قراره فى تلك الطعون.



يوم الغضب



الكاتب الكبير محمد حسنين هيكل
يكتب عن «أحداث ٢ فبراير»:

ميزان المستقبل أصبح فى يد الجيش.. واستمرارية النظام لا تحدث بحرب استنزاف على الشعب

مبارك وضع الجميع فى مأزق أكثر خطورة لإصراره على البقاء حتى نهاية ما يسميه ولايته

قمة السلطة فى مصر لم يعد لها مهابة قول أو حرمة قرار أو نفاذ أمر.. والحكم منزوع الشرعية

الموقف يحتاج إلى قوى سياسية ناضجة تستطيع أن تمد جسراً يملأ الفراغ بين الشرعية والسلطة

هناك الآن على الساحة المصرية حقائق كبرى تستولى على الأفكار والاهتمامات والشواغل، وهذه الحقائق الكبرى هى الآن صانعة الأحداث والأخبار والمشاهد والصور، وفوق ذلك فهى كاتبة التاريخ الحى الذى يجرى أمامنا وأمام الأمة وأمام العالم.

١- أولى الحقائق الكبرى أن الشعب المصرى خلال هذا الأسبوع أكمل عبوره إلى العصر العالمى الجديد للشعوب الحية والحرة والقادرة على الإمساك بمصائرها، لا تتركه للقياصرة أو السلاطين أو الطغاة، وبهذا فإن ثورة الشباب تكون على وشك استكمال مسيرة طويلة للشعب المصرى وتتويجها.

– تكون قد أكملت حركة «عرابى» ١٨٨١، التى كانت أول تمرد وطنى على السيطرة.

– وتكون قد أكملت ثورة ١٩١٩، التى خرج فيها الشعب وتصدرتها طبقة كبار مُلاك الأرض يطلبون جلاء القوات البريطانية بالمفاوضات، ويطالبون بدستور قبلوه حتى منحة من الملك، آملين فى تطويره بالحوار مع القصر والإنجليز.

– وتكون قد أكملت ثورة سنة ١٩٥٢، التى كانت ثورة قامت بها طلائع من الجيش المصرى، أحاطت بها وساندتها جماهير شعبه، وخاضت معها تجربة ضخمة فى مصر، وفى محيطها وفى عالمها، لكنها لم تستطع تحقيق ديمقراطية كل الشعب بصرف النظر عن الأسباب.

– ثم يكون شباب ٢٠١١ أخيراً قد جاؤوا بشحنة تحتوى كل ما سبقها، وتتجاوزه، لأنه لم يعد تمرد ضباط «عرابى»، أو قيادة كبار ملاك يتفاوضون، أو ثورة طلائع من الجيش ساندتها جماهير الشعب، لكن ظروفها عاقتها عند ثلاثة أرباع الطريق.

– فهذه المرة خرج الشعب كله بجمعه، بأجياله، وبطبقاته، وبطوائفه، بل بالصبا فيه والطفولة، ملايين بعد ملايين، وكذلك فهى لأول مرة فى التاريخ الحديث خروج كامل، وبالثورة الكاملة، وللشعب المصرى بكامله.

وهذه هى القيمة العُظمى لهذه اللحظة

٢- الحقيقة الثانية أن القوات المسلحة المصرية هى موطن القدرة فى فكرة الدولة وأساسها، وليست مجرد أداة تحت سلطة أى نظام يظهر على الساحة، وقد دُفعت القوات المسلحة إلى ميادين الخروج بحقائق الأشياء ذاتها وطبائع الأحوال ذاتها، وهى الآن فى الشارع حكماً فاصلاً بين الشعب أصل الشرعية ومصدرها، وبين سلطة لم تعد تملك إلا ما تقدر عليه من أدوات الإجبار، وليس مقومات الشرعية.

وبذلك فإن القوات المسلحة تجد نفسها فى موقع شديد الحساسية.

من ناحية فهى حامى الشرعية فى البلد.

ومن ناحية أخرى، فإن الشرعية فى هذا المنعطف التاريخى لم تعد فى موقع الحكم، لأن الشعب بملايينه نزع عن الحكم مقومات شرعيته.

والمأزق أن جماهير الملايين التى أمسكت بالشرعية فى يدها، لم تجد حتى هذه اللحظة تعبيراً سياسياً عنها، يستطيع أن يتحدث من موضع ثقة.

وفى المقابل، فإن القوات المسلحة نفسها فى هذه اللحظة تبدو حائرة بين سلطة لم تعد تملك شرعية إصدار أمر إليها على جانب، وعلى جانب آخر، مواقع ومواطن للشرعية ليست لها حتى هذه اللحظة سلطة سياسية تعبر عنها وتستطيع إصدار قرار واضح المعالم، وواجب التنفيذ على القوات المسلحة.

والعقدة أن القوات المسلحة كانت أكثر من اتصل مباشرة بشرعية الملايين، ثم إن القوات المسلحة بظاهر الشكل تتلقى الأمر من الحكم وتلك ليست عقدة سياسة، ولكنها قضية وطن بأسره: ضميره ومصيره!!

٣- والحقيقة الثالثة أن الرئيس «حسنى مبارك» كان فى مقدوره هذه اللحظة - لو تخلى عن العناد - أن يخفف المأزق عن الجميع، لكنه بدلاً من ذلك وضع الجميع، وهو أولهم، فى مأزق أشد استحكاماً وأكثر خطورة.

فقد أعلن إصراره على البقاء على نهاية ما يسميه ولايته (وكنت أفضل أن يستعمل كلمة رئاسته، لأن الولاية معنى مستعار من أزمنة انتهت من قرون)، قال بذلك فى نفس اللحظة التى كانت جماهير الملايين قد أطاحت بشرعية هذه الولاية كما وصفها، فذلك الرفض القاطع الجامع من الناس أصاب الولاية قبل أن يصيب الرئاسة!!

ولو أن الرئيس مضى إلى أبعد ولم يتأخر كثيراً كالعادة، وأعلن حل برلمان يعرف قبل غيره أنه لا يمثل أحداً حتى بنسبة حضور من شاركوا فى انتخابه، ثم إنه يعرف أكثر من غيره من انتقى الأعضاء هنا وهناك، ومن قام بتعليبهم فى الصناديق، ومن أعلن النتائج، ومن احتفى بها - لكانت هناك بارقة أمل.

لكنه ترك مثل هذا المجلس وصلة ما بين رئيس أعلن أنه لن يرشح نفسه، ورئيس جديد أعلن أنه سوف ينقل إليه السلطة سلمياً - وبذلك فقد مد جسراً فى الانتقال لا يمكن أن تمشى عليه حركة سليمة أو مأمونة أو نافعة!!

وأكثر من ذلك فإن الرئيس الذى اعترف بأن مجلس الشعب الذى صنعه وزير الداخلية السابق، والأمين العام للحزب الوطنى السابق، والمطعون فى صحة نسبة للشعب فى السابق واللاحق - ترك هذا المجلس حكماً على تعديل الدستور - على حد ما وصف - وحكماً على المرحلة الباقية من ولايته «كما حددها»، وحكماً على خلفه فى الرئاسة الذى تعهد بأن يسلمه السلطة سلمياً «كما قال» - ثم تحفظ بأن أوصى بالنظر جدياً فى الطعون أمام القضاء ببطلان من تصح فى شأنهم الطعون «وهم كل المجلس تقريباً، لأن ما جرى كان عملية تزوير لا تصح معها حصانة أو بقاء أو مشروعية من أى درجة».

فضلاً عن ذلك فإن قمة السلطة نفسها لم تعد لها - فضلاً عن الشرعية - مهابة قول، أو حرمة قرار، أو نفاذ أمر، ولم يبق لها بعد الآن غير عنف تحاول به إخلاء الأرض أمامها وغسلها ولو بحمام دم لا تدفع هى تكاليفه، معتمدة على احتكار السلاح.

٤- والحقيقة الرابعة أن الموقف كان يحتاج إلى قوى سياسية ناضجة تستطيع أن تمد جسراً يملأ الفراغ بين الشرعية والسلطة، لكن الأحزاب المعترف بها ونحن المعترف بها لا تبدو قادرة، ولعله كان من المبالغة انتظار دور فاعل منها، فالأحزاب السياسية فى مصر ذبلت من زمان بعيد، ولو كانت هذه الأحزاب قادرة، لما كانت هناك حاجة إلى ثورة ٢٣ يوليو أساساً، فقد عجزت هذه الأحزاب لأسباب يطول شرحها عن إزاحة الاحتلال البريطانى، كما عجزت عن وقف الفساد الملكى، والحقيقة أن أكبر هذه الأحزاب وأجدرها بأن يسمى حزباً أضاع قوته فى معاهدة سنة ١٩٣٦، وأضاع شرعيته يوم ٤ فبراير، وفيما بعد ذلك فإن الأحزاب السياسية لم تواتها الفرصة أو لم تواتها الشجاعة لإثبات وجودها وفاعليتها، وظلت على حافة بقايا نظام ٢٣ يوليو، وعلى هامشه، وحين عادت إلى تواجدها، فإنها جاءت بقرار من الرئيس «السادات»، ووفق حدود لم تستطع تجاوزها.

ومع سيطرة قوى النظام - أو ما بقى منه بعد احتقان سنة ١٩٨١ واغتيال رأس السلطة - فإن الأمن فرض مطالبه، ومحصلتها أن الحياة السياسية راحت تجف يوماً بعد يوم، وفى فراغ السياسة ظهرت عوالق وطحالب لا تشير إلى خصوبة، بقدر ما تشير إلى ركود وعفن، فالسياسة فى معناها الحقيقى حوار أفكار ومبادئ وبرامج وتيارات موصولة بجماهيرها وأمتها وعالمها.

٥- والحقيقة الخامسة أن العالم كله القريب فيه والبعيد، والصديق فيه والغريب، أصبح طرفاً موجوداً فى الأزمة، مطلاً عليها ومؤثراً فيها.

وضمن المأزق أنه لم يعد فى مقدور أحد هنا أن يواجه هذا العالم أو يخاطبه من موقع شرعية تترتب عليها أحقية.

فهذا العالم يرى أمامه سلطة لم تعد تملك أهلية تمثيل الوطن، كما أن هذا العالم يرى شرعية جديدة فى مصر، ويتابع مبهوراً حركة شباب هذا الوطن، لكنه لا يعرف شيئاً عن هذا الشباب، فهذا الشباب مشغول بما هو فيه، ومستغرق فى عملية استكمال مهمته التى أخذها على عاتقه، وقد ناداه إليها قلق على أحوال وطن، دعا شبابه لنصرته فى وقت تراجع أخاف كل القوى الوطنية المصرية وعوقها حتى حدث ما حدث، وقد راحت كلها تهرول وراء الشباب تؤيده وتناصره.

لكن المشكلة أن العالم يريد أن يسمع صوت الحقيقة من مصر، فهو يرى حركتها، ويسمع صوتها، لكنه حتى هذه اللحظة لم يستطع أن يترجم ما تقوله، وهو مع الحقيقة فى شرعية ما تمثله، ومشروعية ما تطالب به، لكنه يريد أن يفهم أكثر لكى يعرف على الأقل كيف يتعامل معها.

٦ - والحقيقة السادسة أن هناك بوادر انقضاض على الحق البازغ فى مصر، فهناك - ومن الطبيعى أن يكون هناك هجوم مضاد للثورة - فعلى الأرض وأمام الشباب قوى لها مطالبها، وهناك مصالح لديها ماتريده، وهناك خطايا لا يصح أن تنكشف، وتلك كلها دواع تشد كثيرين إلى حلف غير مقدس، يريد أن يقمع حلما مقدسا تتبدى ملامحه.

إن عناصر من الحزب الوطنى قامت منذ عدة سنوات بدراسة للمهارات التى اكتسبتها بعض الأحزاب فى العالم، وقامت عناصر منها بالتحديد بزيارات ممتدة، وكثيرا ما سمعت ولم أصدق أن اهتمام رُسُل الحزب الوطنى ومبعوثيه كان بالخطط السرية للأحزب التى زاروها وبتحضيراتها لمواجهة الخصوم، سواء كانت هذه الأحزاب فى السلطة أو فى المعارضة، أى أن اهتمامهم كان أكثر بأساليب الفعل المضاد، أكثر من اهتمامهم بأساليب الفعل.

وبعض ما يجرى الآن يشير إلى أن ماتعلموه هناك هو الآن موضوع ممارسة تزيد عليها جهالات الادعاء (بما فيها استخدام الأحصنة والجمال)!!

لكن المعضلة أن ذلك كله لن يجدى، وحتى إذا نجحت مخططات هذا الحلف غير المقدس، فسوف ينشأ فى مصر وضع غير مقنع لأحد: لا فى الداخل ولا فى الخارج، لأنه ببساطة لا يملك شرعية البقاء أو الاستمرار، أو حتى كفاءة الإدارة لإنجاز كل هذه المطالب- من البقاء، إلى الاستمرار، إلى الكفاءة - لأن هذه كلها لا تحدث بحرب استنزاف على شعب، تمارس بالقمع والكبت، وبالتمويه والخداع.

وحتى إذا نجح الانقضاض هنا، فإنه لن ينجح أو على الأقل لن يقنع هناك، وهذا وضع لا يستطيع أن يتحمله بلد فى هذه اللحظة من تطوره، ولا حتى من أمنه القومى بالمعنى الحقيقى للأمن القومى، وهو قوة وقدرة وعصرية شعب له دولة، ومن حوله أمة، وهو فى وسط عالم زاخر يموج بتدافع قوى الحرية والعدل والتقدم.

٧ - والحقيقة السابعة وهى تبدو أمامى - على الأقل - واضحة وجلية- أن ميزان المستقبل أصبح فى يد القوات المسلحة، فهذه القوات- وهى رمز السيادة وأداتها - أمامها الآن مسؤوليات عظمى ليس هناك غيرها من يقوم بها، وأستطيع تصورها خطوة بعد خطوة:

– الخطوة الأولى: تأكيد ماأعلنته من اللحظة الأولى من أنها تتفهم مشروعية مطالب القوى الوطنية والشباب طليعتها.

– والخطوة الثانية: ضمان فترة انتقال تفتح الطريق لوضع جديد يحكمه عقد اجتماعى متحضر يمهد لدستور، لا يكتبه محترف التلفيق والتزوير ولكن قانون، تصدره إرادة شعب حر، وبعدها يجىء دور الصياغة، مع خبراء التشريع والقانون.

– ومع ضمان القوات المسلحة فإنه من الضرورى أن يكون هناك محفل وطنى جامع من عقلاء الأمة، يحملون أمانة مشروعها، بحيث يعكس هذا المحفل- ليس فقط روح شباب ٢٠١١- لكن وجوده المباشر أيضا، وربما كان التأمين الأكبر للمحفل الوطنى الجامع لأمناء الوطن هو أن يتكون من عناصر كلها تحت سن معين - خالص من «كراكيب» الماضى (وأعتبر نفسى بينهم)- حتى يتخفف المستقبل من حمولاتها وأثقالها، وحتى يكون هؤلاء الأمناء على الوطن أقدر على فهم زمان عالمى جديد، عليه أن يتفاهم معه ويتعامل مع قواه، مبرأ من عقد وتعقيدات ترسبت من مراحل انتهى وقتها الأصلى، وانتهى وقتها الإضافى، وانتهى وقتها الضائع!!

■■■

أردت أن أقول كلمات سريعة فى موقف لا يتحمل التلكؤ والتربص، ولا الميوعة والغموض، فى انتظار الثغرات والشقوق، تلاعبا بالمقادير وعدوانا على المصائر!!

وإذا كان فى مقدور ماتبقى من النظام أن يستدعى فلوله فإن من حق الشعب أن ينادى جيشه، حفاظا على شرعية الملايين من البشر وليس جموع الأحصنة والجمال!.

مؤيدو مبارك يدخلون ميدان التحرير على ظهر الخيول

تصوير- أحمد المصرى

على القوات المسلحة أن تضمن فترة انتقال تفتح الطريق لوضع جديد تتصدره إرادة الشعب الحر

مبارك ترك البرلمان المزور ليكون جسراً لانتقال السلطة لا يمكن أن تمشى عليه حركة سلمية أو مأمونة أو فاعلة

جماهير الملايين أطاحت بشرعية مبارك.. والرفض القاطع أصاب الولاية قبل أن يصيب الرئاسة

القوات المسلحة حكم فاصل بين «الشعب» أصل الشرعية وبين «سلطة» لم تعد تملك إلا ما تقدر عليه من أدوات الإجبار

وجهة نظر



د.حسن نافعة
hnafaa47@yahoo.com

أيام حاسمة فى تاريخ مصر

صنع الشعب المصرى، بعبقريته الفذة، معجزة حين قرر الثورة على نظام لم يعد يثق به. الشرارة الأولى للثورة انطلقت من شباب أتاحت له تقنيات الاتصال الحديثة فرصة التحاور الحر عبر الفضاء الإلكترونى دون وصى أو وسيط أو رقيب، بعد أن خلص إلى نتيجتين على جانب كبير من الأهمية. النتيجة الأولى: أن النظام الذى يحكمه منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً فقد مبررات وجوده، وأصبح غير قابل للإصلاح، ومن ثم يتعين تغييره واستبداله بنظام جديد، النتيجة الثانية: أن التغيير لن يأتى عبر الأحزاب والحركات والجماعات السياسية القائمة وبات عليه أن يبتدع وسائل وأساليب جديدة لإقناع الشعب بحتمية التحرك والنزول بنفسه إلى الشارع، وجاء اختياره ليوم ٢٥ يناير موعدا للدعوة للنزول إلى الشارع وتجاوب الشعب غير المسبوق مع هذه الدعوة دليل على عبقرية الداعى والمستجيب معاً، فقد عكس اختيار عيد الشرطة مناسبة للاحتجاج حجم التغير الذى طرأ على النظام الحاكم فى مصر الذى تحول فيه جهاز الشرطة من مؤسسة وطنية تقاوم الاحتلال الأجنبى إلى مؤسسة قمعية تحتقر الشعب وتذيقه صنوف العذاب والهوان، ومنذ نزول الشعب إلى الشارع فى ٢٥ يناير الماضى تحققت منجزات كثيرة بالفعل لكن الطريق مازال طويلاً.

حقق الشعب المصرى أول إنجازاته حين انهار جهاز الأمن القمعى، مؤكداً بذلك من جديد حقيقة تاريخية تقول إنه ليس بوسع أعتى أجهزة الأمن وأشدها جبروتاً وقسوة أن تصمد فى وجه شعب قرر الثورة على جلاديه، ثم توالت الإنجازات تباعاً، فقد قرر النظام بسرعة التضحية بأحمد عز، أمين التنظيم فى الحزب الحاكم ومهندس الانتخابات الأخيرة، دون أن يفطن إلى أن فى تضحيته اعترافا ضمنيا بأن الانتخابات التى أدارها كانت مزورة وأفرزت مجلس شعب باطلاً. وقرر النظام عزمه تنفيذ أحكام محكمة النقض الخاصة بالطعون الانتخابية دون أن يفطن إلى أن فى قراره هذا اعترافاً ضمنيا بأنه تعمد احتقار القضاء وإهمال تنفيذ أحكامه، وأن إعادة الاعتبار للقضاء تفرض عليه أيضا تنفيذ أحكام المحكمة الإدارية العليا، خاصة تلك التى تلزمه بالامتناع عن بيع الغاز لإسرائيل بالشروط الحالية وبإزالة الحرس الجامعى وبطلان عقد «مدينتى».. إلخ.

فى محاولة من جانبه لاحتواء الثورة أقدم رأس النظام على خطوات محددة منها: ١- تعيين نائب له بعد أن ظل يرفض ذلك لمدة ثلاثين عاما، تعديل المادتين ٧٦ و٧٧. ٢- التأكيد على أنه لن يرشح نفسه فى انتخابات الرئاسة المقبلة، ومن المفيد هنا أن نلاحظ أمرين على جانب كبير من الأهمية، الأمر الأول: أنه لم يقدم هذه التنازلات دفعة واحدة واضطر لتقديم التنازل تلو الآخر، لكن ببطئ شديد جداً وتحت ضغط الشارع، والأمر الثانى: أنه لم يقرر بعد إغلاق مشروع التوريث نهائيا، فجمال مازال يشغل وظيفة الأمين المساعد للحزب ورئيس لجنة سياساته ولم يعلن استقالته من الحزب، بل لم يعلن صراحة أنه لن يرشح نفسه، ومبارك الأب لم يعلن حتى الآن سحب ابنه من التداول فى بورصة السياسة المصرية، والتعديلات الدستورية المقترح إدخالها لم تشمل المادة ٨٨، وهو ما يعنى رفض الرئيس إخضاع الانتخابات لإشراف قضائى.

فإذا أضفنا إلى ذلك أن أجهزة النظام حاولت من قبل إثارة الفوضى وترويع المواطنين، على أمل دفعهم لتفضيل خيار الأمن والاستقرار على خيار الحرية والتغيير، وتحاول الآن دفع البلطجية إلى الساحة، كمقدمة لعودة أجهزة الأمن وانسحاب قوات الجيش، لأدركنا أن النظام لم يفهم بعد رسالة الشعب له، وربما يكون قد فهمها لكنه لم يستوعبها، ومن ثم يرفض الاستجابة لها ويستميت لمحاولة استعادة السيطرة على زمام الأمور.

أمام مصر أيام عصيبة قبل أن يطل عليها فجر جديد حقا، لكننى على ثقة تامة من أن باستطاعة الشعب الذى فجّر هذه الثورة الكبرى أن يحمى مسيرتها حتى النهاية، سواء فى مواجهة النظام أو فى مواجهة كل أنواع الانتهازيين الذين يريدون ركوب موجتها تمهيدا لسرقتها. وأقول لهذا الشباب العظيم: لا تشغلوا أنفسكم الآن بقوى المعارضة واصمدوا إلى أن نضمن أن رأس النظام فهم الدرس وقرر الرحيل. فهناك حلول كثيرة تضمن انتقالا آمنا للسلطة وتحافظ فى الوقت نفسه على كيان الدولة ومؤسساتها. ولأن النظام لم يفهم الدرس بعد أو يستوعبه لم يقرر اللجوء إلى أى منها رغم أنه يعرفها تماما.

قرار التنحى هو وحده الذى يمكنه فتح الطريق أمام إمكانية البحث عن حلول تصلح للشروع فى تأسيس نظام ديمقراطى حقيقى. ولأن الشباب يستوعب هذه الحقيقة تماما فالشعب مطمئن على أن ثورته لاتزال فى الأيدى الأمينة التى فجرتها.

[redacted]

«البورصة» تستكمل أسبوع الغلق.. وتوقعات باستئناف العمل الأحد المقبل

الأسواق العربية وشهادات الإيداع الدولية ترتفع.. والخبراء: التوقعات إيجابية بعد خطاب «مبارك»

كتب - عبدالرحمن شلبى:

واصلت البورصة المصرية إغلاقها لليوم الخامس على التوالى مع استمرار الاضطرابات وعدم الاستقرار الأمنى والسياسى فى الشارع المصرى، مع توقعات قوية باستئناف العمل فى البورصة والبنوك مطلع الأسبوع المقبل، خاصة مع الإصلاحات التى تتبناها الحكومة الانتقالية، وفقا لخطاب الرئيس مبارك، وقالت البورصة إنها تأخذ قرار إغلاق السوق يوما بيوم نظرا للظروف.

قال مسؤول بالبورصة، طلب عدم الكشف عن اسمه، إنه من المرجح إعادة العمل بالبورصة والبنوك الأسبوع المقبل، خاصة بعد الخطاب الأخير للرئيس مبارك بشأن الإصلاحات السياسية، وبالتالى أصبح الوضع أفضل من الوقت السابق، وأكد أن البورصة مازالت تناقش مقترحات لضبط السوق عند استئناف العمل، منها وضع أحد أقصى على المؤشر هبوطا وصعودا بخلاف تعديل مواعيد العمل لتصبح ساعتين أو ٣ ساعات بحد أقصى.

وفيما يعد أول رد فعل على خطاب مبارك ارتفعت أسعار شهادات الإيداع الدولية للشركات المصرية ببورصة لندن بشكل جماعى بنسب محدودة منها أوراسكوم تليكوم وأوراسكوم للإنشاء والمجموعة المالية هيرمس والبنك التجارى الدولى وارتفعت الأسواق العربية بشكل جماعى بنسب تراوحت بين ٠,٠٣٪ و٣٪ فيما عدا بورصة البحرين التى انخفضت بنسبة طفيفة، وارتفعت بورصة دبى ٣٪ والسعودية ٥,١٪ وقطر ١٪.

وحقق مؤشر سوق دبى أكبر مكاسب يومية له فى عشرة شهور مع انحسار المخاوف من امتداد الاضطرابات السياسية فى مصر وارتفاع الأسواق العالمية وسط توقعات بتقلب التداولات نتيجة هيمنة المضاربين عليها، وارتفع سهم «إعمار» العقارية ٨,٥٪، و«دريك آند سكل» ٦,١٪، أما سهم بنك دبى الإسلامى فصعد ٧,٣٪ بعد أن منحته «فيتش» نظرة مستقبلية مستقرة، وارتفع المؤشر ٣,٣٪ إلى ١٥٩٥ نقطة، لتنخفض خسائره الأسبوعية إلى ٢٪، وشهدت السوق تداول ١٧٥,٢٣ مليون سهم بقيمة ٢٧٨,٦١ مليون درهم.

وفى أبوظبى صعد المؤشر ١٪ إلى ٢٦٢٤ نقطة، وشهدت السوق تداول ١٢٨,٤ مليون سهم بقيمة ١٧١,٧ مليون درهم.

قال وائل عنبة، رئيس شركة الأوائل لإدارة المحافظ، إن الوضع أصبح إيجابيا خاصة مع الخطاب الأخير للرئيس مبارك، موضحا أن أول رد فعل على الخطاب كان ارتفاع شهادات الإيداع الدولية للشركات المصرية ببورصة لندن.

ووصف عنبة قرار «مبارك» بالحكيم، خاصة فى ظل الأوضاع الحالية وما له من تأثيرات إيجابية على الاقتصاد، مؤكدا صعوبة توقع حركة السوق خلال الأسبوع المقبل مع بداية استئناف العمل إلا أن المؤشرات الأولية تؤكد أن الوضع إيجابى.

وقال إن الأسواق العربية بدأت فى الصعود، لأن هبوطها الأيام الماضية كان على خلفية الأحداث السياسية فى مصر.

قال محسن عادل، العضو المنتدب لشركة «بايونيرز» لخدمات إدارة الصناديق إن الوضع أصبح أفضل بكثير من السابق خاصة مع بدء تحسن بعض المؤشرات، منها انخفاض تكلفة التأمين وصدور أول تقرير دولى لبنك «إتش إس بى سى» منذ الأزمة عن الأسهم المصرية.

وأكد تقرير «إتش إس بى سى» أن الأسهم المصرية أصبحت مغرية للشراء وهناك فرص جيدة لتحقيق مكاسب مرتفعة.

وأكد عادل لـ «المصرى اليوم» أنه يجب على البورصة اتخاذ بعض الإجراءات الاحترازية تحسبا لأى هبوط حاد، منها إيقاف بعض الآليات مثل الشراء والبيع فى نفس الجلسة، وعدم تزامن فتح البورصة مع القطاع المصرفى، بحيث يمنع قيام المستثمرين ببيع أسهمهم بشكل عشوائى لتوفير سيولة نقدية.

وأشار عادل إلى أن البنك المركزى المصرى سدد، أمس، سندات بقيمة ٣,٥ مليار جنيه، بما يعد مؤشرا جيداً للدول بالتزام الدولة بتسديد ديونها فى مواعيدها، وقال الدكتور طلال توفيق، خبير أسواق مال، إن أكثر المخاوف لدى الأجانب فى الوقت الماضى كانت تتمثل فى الخطر السياسى، وهو ما حدث حاليا، وبالتالى انتهت مخاوفهم بما يسمح بدخول استثمارات أجنبية جديدة للسوق المصرية خلال الفترة المقبلة، وقال إن العائد على شراء الأسهم فى الوقت الحالى أعلى من أى مخاطر سياسية متوقعة، لافتا إلى أن المستثمر الأجنبى لديه رغبة فى الشراء.

البورصة تواصل الإغلاق لليوم الخامس على التوالى

قتيلان جديدان فى طوابير الخبز ببولاق أبوالعلا.. ومشاجرة بالأسلحة البيضاء فى إمبابة بسبب الصراع على الدواجن واللحوم

اللجان الشعبية تفتح نقاط الشرطة وتحتجز الخارجين عن القانون



زحام على المخابز

كتب - محمد طلعت داوود:

شهدت منطقة إمبابة، أمس، مشاجرة بالأسلحة البيضاء بين الأهالى فى شارعى البصراوى والأقصر، بسبب صراعهم فى الحصول على رغيف الخبز واللحوم والدواجن، مما تسبب فى تسجيل إصابات كثيرة بين الأهالى، وسادت حالة من الفوضى فى الشارع، وأصيب الأهالى بالذعر والقلق لعدم تواجد قوات الجيش بشكل مكثف.

وتمكنت اللجان الشعبية من فتح مقر نقاط الشرطة بمنطقة إمبابة لحجز الخارجين عن القانون ومثيرى الشغب، حيث تمكنت اللجان الشعبية بالمنطقة نفسها من القبض على ٥٠ من مثيرى الشغب وتم تسليمهم إلى الجيش.

بينما سجلت منطقة بولاق أبوالعلا مقتل اثنين أحدهما يدعى سمير شفيق- سائق، والثانى متولى حسب الله- عاطل، بسبب صراعه فى الحصول على رغيف العيش، وقال منصور عفيفى صاحب المخبز الذى شهد الحادث إن الأول حاول شراء الخبز بكميات كبيرة والثانى اعترض مما أدى إلى نشوب مشاجرة عنيفة بينهما بالأسلحة البيضاء تسببت فى وفاته.

وفى الوقت نفسه، استغل بائعو كروت الشحن فى العديد من المناطق رفع سعر الكارت إلى الضعف، كما شهدت منطقة عابدين مشاجرات بالأيدى بين الأهالى بسبب عدم حصولهم على الدواجن واللحوم.

وشهدت منطقة شبرا تحطيم مركز اتصالات بشارع الدوران من قبل بعض الأهالى بعد أن قام صاحبه برفع قيمة كروت الشحن إلى الضعف ما اعتبره الأهالى انتهازاً للظرف الصعب الذى تمر به الدولة، وقامت اللجنة الشعبية فى المنطقة نفسها بحماية الممتلكات داخل مركز الاتصالات وفرضت على صاحبه البيع بالسعر الأساسى.

وزير المالية الجديد: الإفراج عن ٦٥ ألف طن قمح و١٠٠ طن لحوم وأسماك فى ميناءى بورسعيد والإسكندرية

رضوان: ماكينات الصرف سجلت ٢٦ ألف عملية قيمتها ١٢ مليون جنيه

كتب - محسن عبدالرازق:

أفرجت سلطات المنافذ الجمركية «أمس» عن نحو ٦٥ ألف طن قمح ورسالة من الجمال وآلاف العجول الحية تبلغ قيمتها ١١ مليون جنيه و١٠٠ طن من اللحوم والأسماك المجمدة، بجانب ٥ آلاف طن من الأعلاف.

وقال الدكتور سمير رضوان وزير المالية إن ذلك يأتى فى إطار حزمة الإجراءات والقرارات التى اتخذتها وزارة المالية لضمان توافر السلع الغذائية الأساسية والمهمة فى الأسواق خاصة قرار تأجيل السداد النقدى للرسوم الجمركية والضرائب المستحقة على الواردات. أضاف أنه تم التنسيق مع القوات المسلحة لتيسير نقل هذه الشحنات من موانئ بورسعيد والإسكندرية إلى القاهرة ومنافذ التوزيع بالمحافظات المختلفة.

وبالنسبة لموقف الصادرات المصرية أكد الوزير اهتمام الوزارة بتقديم كل التيسيرات لاستمرار عمليات شحن الصادرات حيث تم «أمس» تصدير نحو ٩٠ طنا من الفواكه والخضراوات.

وأشار إلى أن هناك نحو ٣,٥ مليون صاحب معاش ومستحق عنهم يصرفون معاشاتهم إلكترونيا من خلال مكاتب الهيئة القومية للتأمين والمعاشات، وهؤلاء استفادوا من التيسيرات التى قررتها وزارة المالية بالتعاون مع البنك المركزى.

وأوضح أنه تم البدء بالفعل فى صرف قيم معاشاتهم من خلال الكروت الإلكترونية على مستوى المحافظات عبر ماكينات الصراف الآلى التابعة لبنوك الأهلى ومصر والقاهرة والإسكان والتعمير، والتى يبلغ عددها ٩٤٢ ماكينة، والتى سجلت نحو ٢٦ ألف عملية صرف تجاوزت قيمتها الإجمالية ١٢ مليون جنيه.

وأضاف الوزير أن هناك تنسيقاً مع البنك المركزى لاستمرار تغذية ماكينات الصراف الآلى بالبنوك التجارية لتسهيل عمليات صرف الرواتب والمعاشات. وقال إنه بالنسبة لأصحاب المعاشات الذين يصرفون معاشاتهم من خلال مكاتب البريد والبنوك يومى ١٠ و ٢٠ من كل شهر فسوف يتم الصرف كالمعتاد.

وكشف الوزير عن إنشاء صندوق لصرف تعويضات لأصحاب المنشآت الصغيرة ومتناهية الصغر خصص له ٥ مليارات جنيه، مشيرا إلى أن هذه المنشآت ذات أهمية خاصة للاقتصاد المحلى حيث يعمل بها ملايين المواطنين، مشددا على أهمية مساندة تلك المشروعات ومساعدتها على استئناف عملها ونشاطها مرة أخرى.

وقال إن التنسيق مستمر مع الدكتور فاروق العقدة محافظ البنك المركزى، والدكتورة سميحة فوزى وزيرة التجارة والصناعة، وعائشة عبدالهادى وزير القوى العاملة والهجرة، والدكتور على المصيلحى وزير التضامن الاجتماعى لدعم استقرار السوق وتوفير السلع الأساسية لجميع المواطنين. وأكد الوزير أن وزارة المالية ومختلف أجهزة الحكومة تركز خلال المرحلة الراهنة على استعادة الاستقرار للاقتصاد المصرى، مشيرا إلى أن تأثير الأحداث الراهنة شديد على الاقتصاد خاصة البورصة المصرية نظرا لحساسية أعمالها وتأثرها بعدم الاستقرار.

رضوان

صوت وصورة

سمير فريد
samirmfarid@hotmail.com

الشعب المصرى يقوم بثورته الثانية وفى يد الرئيس وحده إنقاذ مصر

ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ هى الثورة الثانية التى يقوم بها الشعب المصرى فى العصر الحديث بعد ثورة ٩ مارس ١٩١٩، ومن اللافت أن كلا من الثورتين وقعتا بعد ثورتين للجيش هما ثورة عرابى عام ١٨٨٢، وثورة جمال عبدالناصر عام ١٩٥٢، ومن اللافت أيضاً أن ثورتى الشعب وقعتا بعد أزمة طائفية بين المسلمين والمسيحيين، وأدت الثورة الشعبية إلى إنهاء هذه الأزمة.

ولكن بينما كانت ثورة ١٩١٩ ضد الاحتلال البريطانى وأدت إلى الاستقلال، فإن ثورة ٢٠١١ ضد النظام الجمهورى الوطنى الذى قام على أساس حكم الحزب الواحد، والرئاسة مدى الحياة، والتوريث، وتزوير الانتخابات، والعبث بالدستور من أجل الاستمرار، واعتبار الاستمرار هو الاستقرار على ما هو قائم، أو حسب التعبير القانونى المعروف «يبقى الحال على ما هو عليه».

وقد اختتمت مقالى يوم الأحد الماضى عن شتاء الغضب العربى بأن أغلب المعارضة طالبت الرئيس مبارك بأن يقود الثورة الشعبية التى طالبت بالتغيير، ولكن مانشيت «الأهرام» اليوم التالى لبدء الثورة كان احتجاجات واضطرابات واسعة فى لبنان، وكان ذلك المانشيت علامة واضحة على الإصرار على عدم التغيير ضد شعار المظاهرات التى بدأت بالشباب ثم شملت كل الشعب وهو «الشعب يريد إسقاط النظام».

وإزاء الصمت الكامل يومى الأربعاء والخميس أعلن عن جمعة الغضب بعد صلاة الظهر، وتحول الشعار من إسقاط النظام إلى تنحى الرئيس مبارك، وكان رد فعل النظام قطع الموبايل والنت فى الصباح، وسحب الشرطة من الشوارع وإطلاق المجرمين من السجون، وفى الليل ألقى الرئيس خطابه الأول ليعلن إقالة الحكومة بعد نزول الجيش وحظر التجول.

إن سحب الشرطة وإطلاق المجرمين على الشعب المصرى، أكبر جريمة ارتكبت ضد الشعب طوال تاريخ مصر، وليست القضية هنا من الشخص الذى اتخذ القرار، وإنما القضية أنه قرار النظام لمواجهة الثورة، ومشهد المصريين وهم يحرسون بيوتهم لا يثير الإعجاب بهم، فمن الطبيعى أن يدافع كل إنسان عن نفسه، وإنما يثير الأسى على من يتمسكون بالسلطة حتى لو جعلوا الشعب بأكمله يعيش فى هلع وذعر.

وقد أسقط النظام نفسه بنفسه عندما اتخذ هذه القرارات من قطع وسائل الاتصال إلى إطلاق المجرمين على الشعب، بل أسقط الدولة المصرية، وليس النظام السياسى فقط، فالمهمة الأساسية لأى دولة أن تحقق الأمن للشعب بمعناه البسيط، وهو حمايته من اللصوص والمجرمين، وعندما تترك هذه المهمة لأفراد الشعب لا يصبح لوجودها أى مبرر، أو بعبارة أخرى إذا كان المحكوم يحمى نفسه بنفسه، فما هو مبرر وجود الحاكم؟!

وقام المجرمون بنهب وحرق الممتلكات العامة والخاصة ابتداء من مساء الجمعة لتصبح قضية كل مواطن تلقائيا ليست إسقاط النظام ولا تنحى الرئيس، وإنما الأمن، أو أن يبقى حيا، حتى لو كان النظام أو الرئيس لا علاقة لهما بسحب الشرطة وإطلاق المجرمين من السجون، وكانت هذه مؤامرة من الخارج وليس من الداخل، فمن المسؤول عن هزال الدولة إلى هذه الدرجة غير النظام والرئيس؟ وما الذى يبرر عشرات المليارات التى تنفق من أموال الشعب على الشرطة إذا كانت لا تستطيع حماية الشعب من كل المؤامرات؟

وإزاء استمرار المظاهرات فى القاهرة وكل مصر، أعلن الرئيس فى خطابه الثانى مساء الثلاثاء بعد مرور أسبوع على الثورة الشعبية أنه لن يترشح لدورة جديدة بعد نهاية ولايته بعد شهور، وسوف يغير الدستور ليضمن تحديد مدة الرئاسة، وإجراء انتخابات بين عدة مرشحين وفى نفس الليلة بدأ الحزب الوطنى بتنظيم مظاهرات مضادة تطالب باستمرار الرئيس وهو رئيس الحزب، ورفع الشعار المشؤوم «بالروح بالدم نفديك يا ...».

تم سحب الشرطة وإطلاق المجرمين، ونزول الجيش مع تعليمات بعدم إطلاق النار، واستخدم النظام السلاح الثالث والأخير، وهو سلاح البلطجية للدفاع عن استمراره حتى لو أريقت دماء الملايين، وتطالب مظاهرات الحزب الوطنى الشعب بأن تكون مصر قبل كل شىء، فهل المطلوب من كل مصرى أن يضع مصر قبل كل شىء ماعدا رئيس الحزب الوطنى ورئيس الجمهورية؟!

الرئيس مبارك ليس مثل رئيس تونس بالقطع، ولا خلاف على هذا داخل مصر أو خارجها، وليس هناك مصرى واحد ينسى تاريخ الرئيس مبارك، ولا يقدر هذا التاريخ الذى لن يمحى أبدا، ولكن يا سيادة الرئيس لقد جئتنا بطلا، وكل مصرى لا يرغب إلا فى أن تغادر الحكم بطلا، ولذلك ومن أجل مصر حقا وفعلا لا تتأخر أكثر من ذلك فى حل الحزب الحاكم وإيقاف سلاح البلطجية وترك الحكم للجيش لفترة مؤقتة.. بيدك وحدك إنقاذ مصر أو خراب مصر، الآن وليس غدا.

تعليق صفقة استحواذ «إلكترولوكس السويدية» على «أوليمبك جروب» بسبب المظاهرات

كتب- عبدالرحمن شلبى وياسمين كرم ووكالات:

قالت شركة إلكترولوكس لصناعة الأجهزة المنزلية السويدية أمس، إنها علقت خططاً لشراء أوليمبيك جروب المصرية.

ويأتى شراء أوليمبيك- أكبر شركة لصناعة الأجهزة المنزلية فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا- فى إطار خطط الشركة السويدية لتعزيز وجودها فى الأسواق الناشئة التى تنمو بمعدلات أسرع من الأسواق المتقدمة فى أوروبا وأمريكا الشمالية.

وقال إريك تساسيجا المتحدث باسم إلكترولوكس «على خلفية أحدث التطورات فإننا نقيم الوضع فى مصر واتفقنا مع البائع على تعليق إجراءات الفحص الفنى النافى للجهالة».

كانت إلكترولوكس قد قالت فى أكتوبر الماضى: إنها وافقت على شراء أوليمبيك جروب التى عملت معها الشركة السويدية لمدة ٣٠ عاماً مقابل تكلفة صافية ٢,٢ مليار جنيه مصرى.

وستدفع لمجموعة باراديس ٥٤,٣٠ جنيه مصرى للسهم مقابل حصة ٥٢٪ من أسهم الشركة ثم تجرى طرحاً عاماً أولياً لبقية الأسهم لاستكمال الصفقة بالسعر نفسه.

وقال حسام المستكاوى مدير علاقات المستثمرين بالشركة إنه تم تعليق الصفقة لحين استقرار الأوضاع، موضحاً أن البلد يمر بمرحلة خطيرة وربما يتم تعليق جميع الصفقات.

وقال الدكتور محمود خطاب رئيس مجلس إدارة شركة بى تك للتجارة والتوزيع- إحدى شركات أوليمبيك «إن ٩ معارض تابعة للشركة تعرضت للحريق والنهب خلال الأيام القليلة الماضية فى عدة مناطق منها الإسكندرية وشبرا وطنطا.

وقدر إجمالى الخسائر المبدئية حتى الآن بنحو ٢٥ مليون جنيه، وقال إن الشركة قررت تعليق العمل لجميع الفروع لحين استقرار الأوضاع.

وقال محمد عبدالرحيم، محلل مالى، إن العديد من الصفقات التى كان متوقعا إتمامها خلال الفترة الحالية ربما يشهد بعض التأجيل فى ظل هذه الأحداث، خاصة أن بعض الشركات ربما تكون قد تعرضت لبعض المشاكل من أعمال النهب والسلب.

وأضاف أن هناك صفقة بين المهندس نجيب ساويرس وشركة فيمبلكوم الروسية كان محددا لها الانتهاء منها خلال شهر مارس المقبل لكن الوضع الحالى يشير إلى تأجيلها موضحا أن أغلب الشركات ستؤجل من خطة الاندماج.. فيما تسعى بعض الشركات الأجنبية لكسب المزيد الأرباح عن طريق الاستفادة من الأمة والتفاوض على تخفيض قيمة الصفقات فى بعض الأحيان، واتفق الدكتور ماهر جامع خبير استثمار، مع الرأى السابق قائلا: كل الشركات ستعيد النظر فى عملية الاندماجات فى ضوء الأحداث التى تمت خلال الأيام الماضية وفرص الاستثمار المتاحة.

«اللجان الشعبية» تجبر التجار على الالتزام بالأسعار.. وتدعو لمقاطعة المخالفين

حصار للمحال المستغلة.. وشراء كميات جملة وبيعها دون ربح.. وتنظيم طوابير الخبز

كتب ـ هشام عمر عبدالحليم وفاروق الجمل:

بدأت اللجان الشعبية فى عدد من المناطق بالقاهرة، أداء مهام أخرى خلاف حماية المواطنين من البلطجية ومثيرى الشغب، كان فى مقدمة تلك المهام مقاطعة البائعين والمحال الذين استغلوا الأزمة الراهنة، التى تمر بها مصر ورفعوا أسعار السلع الغذائية الأساسية، وأجبروهم على البيع بأسعار ما قبل الأزمة.

فى حلوان بادر أفراد اللجان بتشكيل لجان فرعية لمتابعة بعض التجار الذين استغلوا الأحداث الجارية ورفعوا الأسعار، بأن جلسوا أمام هذه المحال، ودعوا المواطنين إلى مقاطعتها وامتدت مهمتهم إلى شراء بضائع وبيعها بأسعار عادية.

وفى حدائق حلوان قام الشباب أثناء تفتيشهم سيارات النقل المحملة بالخضروات بسؤال السائق عن أسعار الخضروات المختلفة، فاكتشفوا أن التجار يبالغون فى رفع الأسعار، فاشتروا عدداً من الأجولة منه، وباعوها فى الشارع الرئيسى بالمنطقة دون هامش ربح.

وقام الأهالى بعمل كردون حول عدد من المحال التى رفعت أسعار المنتجات الغذائية ودعوا المواطنين إلى مقاطعتها، الأمر الذى فرض على أصحاب المتاجر العودة لأسعار ما قبل الأزمة.

ونظم بعض شباب اللجان الشعبية الطوابير أمام أحد أفران الخبز بعد تزايد المشاجرات، وأجبروا أصحاب المخابز على تسريع عملية الإنتاج وبيع ١٥ رغيفاً فقط لكل مواطن، حتى يتمكن الجميع من أخذ احتياجاته.

وفى منطقة شبرا قام عدد من شباب اللجان الشعبية بعمل كردون حول المحال التى رفع أصحابها أسعار السلع الغذائية والخضروات، مانعين المواطنين من التعامل معها لـ«جشعهم»، ولم يتوقف حصار المتاجر إلا بعد تعهد أصحابها بالالتزام بالأسعار الطبيعية للسلع.

كما قام عدد من الشباب بسؤال الباعة الجائلين قبل السماح لهم بدخول الشارع لبيع الخضروات عن الأسعار، والبائع الذى كان يبيع بأسعار أغلى من الطبيعى كانوا لا يسمحون له بالبيع.

وفى عين شمس انتهج الشباب نفس النهج تقريباً، إذ قاموا بمراقبة أسعار السلع الغذائية فى سوق الخضروات بمناطق المطرية وعين شمس وعزبة النخل، كما حاصروا أيضاً المحال التى تبيع السلع بأغلى من ثمنها، الأمر الذى رحب به المواطنون لأنه يحميهم من جشع التجار.



التجار أستغلوا الأزمة ورفعوا الأسعار

«وزير الصحة» يتفقد مستشفيى معهد ناصر والمنيرة.. ويؤكد: معظم الإصابات بسبب أعمال البلطجة.. ولجان لمتابعة الحالات الخطرة

كتبت ـ هدى رشوان:

أجرى الدكتور أحمد سامح فريد، وزير الصحة، أمس، زيارة ميدانية لمستشفيى معهد ناصر والمنيرة لمتابعة حالة المرضى والمصابين، والتأكد من أن المستشفيات تعمل بكامل طاقتها، وأن جميع الأطباء وهيئة التمريض والأطقم الإدارية تؤدى واجبها تجاه المواطنين.

وأصدر الوزير قراراً بتشكيل لجنة خاصة فى كل مستشفى لمتابعة الحالات الصعبة والحرجة، والتأكد من أن المرضى يتلقون أفضل رعاية. وأكد أنه يجرى حاليا حصر دقيق لعدد الإصابات والقتلى من جراء الاحتجاج الشعبى، وأشاد بجودة الخدمات الطبية المقدمة للمصابين.

وقال الوزير: إن معظم الإصابات لم تأت من داخل المظاهرات، ومعظمها كانت خارجها بسبب أعمال الشغب والبلطجة، لافتاً إلى أن معظم المستلزمات الطبية متوفرة، وأن الأداء الذى شاهده فى المستشفيات كان جيداً، مما يدل على أن الإدارة القديمة قد وضعت أسساً راسخة، وأوضح أنه خلال الفترة القادمة سيتم التركيز على التطوير.

وأضاف أن الزيارات القادمة ستكون فى محافظتى السويس والإسكندرية، للاطمئنان على جميع المستشفيات بهما، حتى تهدأ الأمور لتستمر الحملات فى ربوع البلاد شرقاً وغرباً، للتأكد من حصول المواطنين فى المستشفيات العامة والمركزية والوحدات الصحية الريفية على خدمة صحية مقبولة يتوفر فيها الحد الآمن للعلاج الصحى، ونتمنى أن تصل فى يوم من الأيام الخدمة المتميزة.

وأشار إلى أن أى مؤسسة ناجحة لا تتغير سياستها بتغير الأفراد القائمين على إداراتها، لكن الأهداف قد تتغير والرؤية واضحة والتغيير يحدث فى بعض الآليات للإسراع بتنفيذ الخطط التى تم وضعها على الورق.

لكنها تحتاج إلى تمويل.

وقال فريد: لن أبدأ من نقطة الصفر فى التطوير، وهناك الكثير من الخطط التى تم وضعها من قبل، لكن أسلوب الإدارة سيختلف، والأولوية ستكون لتخفيف الأعباء عن المواطنين وقطاع الصحة.

وأضاف أن التأمين الصحى الجديد مهم جداً، ولا بديل عنه، لابد أن يكون فاعلاً يبدأ بتحسين الخدمة لأن المواطن إذا حصل على خدمة جيدة لن يمانع المشاركة فى التكلفة، وهذه الأمور تتم دراستها حاليا، وهناك خطة طموحة لاستكمال الأعمال التى بدأت.

فريد

أحمد سامح حسنى فريد، بدأ حياته العملية «طبيب ثالث» بقسم الأنف والأذن والحنجرة بطب قصر العينى، وسرعان ما أصبح عضو هيئة تدريس للقسم نفسه، ووالده عضو هيئة التدريس بنفس القسم.

كان أول لقاء له بالرئيس مبارك، حينما اصطحبه الدكتور هاشم فؤاد عميد كلية طب قصر العينى الأسبق، والدكتور علاء السيفى رئيس قسم الأنف والأذن والحنجرة فى زيارة للرئيس أثناء علاجه من وعكة صحية، وبعدها تولى عمادة طب قصر العينى خلفاً للدكتورة مديحة خطاب منذ ثلاثة أعوام.



يوم الغضب

فى عام ٢٠٠٤، أرسلت خطاباً للرئيس مبارك قلت له فيه: «أنا خائف من الانفجار وأنصحك بإبعاد الفاسدين من حولك، الذين أعرفهم وتعرفهم أنت، كما أنصحك بأن تأتى بعمر سليمان نائباً لرئيس الجمهورية أو رئيساً للوزراء، وأن يتم الاتفاق على برنامج للإصلاح حددته وقتها فى خمس نقاط، وبعد أيام اتصل بى دكتور زكريا عزمى وقال لى خطابك وصل، والرئيس يقول لك اطمن البلد بخير وممسوكة كويس، فرددت عليه ربنا يخليلكم الأمن المركزى»، هذه القصة ذكرها لى المهندس حسب الله الكفراوى، وزير الإسكان والتعمير الأسبق، الذى أعلن عن اسمه ضمن الائتلاف الوطنى للتغيير فى بداية حوارى معه عن الأحداث التى تشهدها مصر، بعد خطاب الرئيس مبارك بعدم الترشح لفترة رئاسية جديدة.

المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان الأسبق فى حوار جرىء:

أدعو متظاهرى التحرير إلى العودة لبيوتهم وأدعو المعارضة لحقن دماء المصريين

الكفراوى

تفاوض عمر سليمان لابد أن يكون مع ممثل عن الشباب يلتزم بمطالبهم

الرئيس مبارك أخطأ لكنها المرة الأولى التى أراه فيها مكسوراً.. وأقترح أن يأخذ إجازة ويفوّض عمر سليمان بمهام رئيس الجمهورية

أنا ضد ركوب الموجة وادعاء زعامات غير موجودة.. وأرشح موسى والبرادعى وزويل وبطرس غالى للرئاسة

أجرت الحوار- رانيا بدوى

■ التقطت طرف القصة وسألته إذن النظام كان شديد الوثوق بمتانة سيطرته الأمنية على البلد؟

- نعم، فلم يكن يتوقع أحد أن يقوم الشباب بما قاموا به، والذين أنحنى أمامهم احتراماً وتقديراً، فقد حققوا لنا فى لحظة تاريخية ما ظللنا ننادى ونطالب به منذ سنوات طويلة.

■ ما رأيك فى خطاب الرئيس الذى امتثل فيه لأغلب مطالب الشباب، وما ملاحظاتك عليه؟

- تأثرت بشدة بعد سماعى الخطاب، وبأمانة لم أنم الليل بطوله، ورغم فرحتى بما أعلن فى الخطاب من عدم التمديد وبالتالى عدم التوريث وتعديل للمادتين ٧٦ و٧٧ وتنفيذ الأحكام فى الطعون المقدمة على عضوية مجلس الشعب، فإنها المرة الأولى التى أرى فيها الرئيس مبارك مكسوراً بهذا الشكل.. فأنا أعرف الرئيس مبارك جيداً وعملت معه عن قرب ١٧ عاماً، ٥ سنوات منهما عندما كان نائباً للرئيس السادات و١٢ عاماً فى عهده، ولا أستطيع أن أنكر أنه طيب القلب ولطالما كانت له لفتات طيبة معى لا ينكرها إلا قليل الأصل، وأنا لست كذلك، فقد اتصل بى أثناء مرضى، ومرة أخرى اتصل بى فى ليلة رأس السنة ليهنئنى بالعام الجديد، رغم علمه بمعارضتى الشديدة لنظامه، ومع ذلك لا أنفى عنه الأخطاء الجسيمة التى حدثت فى عهده وهو نفسه اعترف ببعضها فى خطابه، وهذا يكفى الآن.

■ لكن البعض يطالب برحيله ومحاكمة من تسببوا فى هذا الفساد؟

- مصر الآن فى حاجة إلى استقرار «وبلاش نخليه بحر دم»، فما طالبنا به طوال السنوات الماضية تحقق إلى حد كبير على يد شباب مصر.

■ الدكتور البرادعى قال إن خطابه التفاف للاستمرار فى منصبه.. والبعض شكك فى صدق نوايا الرئيس؟

- أعلم أن هذا ما يقال بالفعل، ولا أستطيع أن أنفيه ولا أستطيع أيضاً أن أصدقه، ولكن الضمانة الآن تكمن فى عمر سليمان وأحمد شفيق اللذين أعرفهما جيداً وأثق فيهما كثيراً، وأنصحهما بإبعاد كل الفاسدين وبعض حاشية النظام، وعلى رأسهم صفوت الشريف لتزداد الثقة بينهما وبين الناس.

■ لكن البعض يرى أن عمر سليمان امتداد للنظام الحالى؟

- هو ابن النظام لكنه لن ينزلق إلى خطأ فاجر، وأنا واثق أن عمر سليمان أولاً سيلبى المطالب الستة، كما سيطرد كل رؤوس الفساد خارج النظام.

■ ما رأيك فى تفويض عمر سليمان فى بدء الحوار مع المعارضة؟

- أى معارضة؟! لا توجد أحزاب معارضة فى مصر، فرفعت السعيد لا يملك غير صوتين أحدهما له والآخر لزوجته!! أما «الناصرى» فهم يتشاجرون بالشوم والصورة التى التقطت لهم مؤخراً على باب الحزب تؤكد أن هؤلاء هم الحزب.

■ وماذا عن الوفد؟

- أعتقد أن مليارات الكرة الأرضية لا تستطيع أن تصنع سعد زغلول آخر، فالزعامة موهبة. فى النهاية جميع الأحزاب هى أحزاب صفوت الشريف، لذا التفاوض يجب أن يكون مع الشباب أو بالأحرى مع ممثل عن الشباب يلتزم بالمطالب والمبادئ التى خرجوا من أجلها.

■ ألا تخشى من عقد أى صفقات أثناء التفاوض مع الحكومة؟

- أى صفقات لبيع البلد فى ظل الأزمة الحالية تبقى «سفالة».

■ إذن كيف السبيل إلى الخروج من المأزق الذى تعيشه مصر الآن بعد خطاب الرئيس وما قدمه من استجابات من ناحية وتشدد المعارضة وإصرارها على رحيله من ناحية أخرى؟

- لا جدال أنه قد تبقى ٨ أشهر على نهاية الفترة الرئاسية الأخيرة للرئيس مبارك، وآمل أن يفوض الرئيس مبارك جميع اختصاصاته لعمر سليمان فهو رجل موثوق به ويحظى باحترام الناس وقادر على أن يلبى مطالب الشباب، على أن يحصل مبارك على إجازة براتب، وأن يعود المتظاهرون فى ميدان التحرير إلى بيوتهم، وأن تهدأ زعامات الغرف المغلقة وميخربوهاش وكفاية وقف حال، وعلينا ترقب ما سيحدث بحذر، وأن نثق فى الحد الأدنى مما قيل، ونعطى الفرصة لنتأكد من صدق النوايا.

■ ما الذى كنت تتوقع من الرئيس مبارك إعلانه ولم يعلنه؟

- كنت أتوقع أن يتوج خطابه بالقول بأنه ترك رئاسته للحزب الوطنى، لأنه فى هذه الحالة كان سيمحو كل الشكوك التى أثيرت حول نواياه فى الإصلاح والتغيير.

■ بمناسبة التشكيك فى العهود الرئاسية، البعض قال إن أى تعديل للدستور فى ظل سيطرة الحزب الوطنى لن يحقق مطالب الشعب؟

- الرئيس طالب فى خطابه بسرعة الفصل فى صحة عضوية مجلس الشعب، والمجلس معلق لحين البت فى الأمر، فمن ستثبت صحة عضويته سيعود إلى المجلس ومن ستبطل عضويته ستفتح وقتها الانتخابات التكميلية فى الدوائر التى تم الطعن عليها وعددهم كبير، وبالتالى نتوقع إجراء انتخابات نزيهة هذه المرة تأتى بمن يستحقون إلى المجلس لأنه فى ظنى لن يجرؤ أحد على تكرار ما حدث فى الانتخابات الماضية، ومن ثم تفتح المناقشات حول تعديل الدستور.

■ ما مواد الدستور الحالى التى ترى من وجهة نظرك حتمية تعديلها فى الوقت الراهن؟

- هناك ٤ مواد يجب تغييرها فوراً، المادة ٧٦ التى يجب ألا تزيد على سطر واحد يقال فيه إن من حق أى مواطن مصرى من أب وأم مصريين وتجاوز عمره الـ٤٠ عاماً ومؤهله كذا أن يترشح لرئاسة الجمهورية، وإذا زاد الأمر على ذلك يصبح «عك»، والمادة الخاصة بنسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين، فيجب استبدالها بنظام القائمة النسبية، والمادة الثانية من الدستور الخاصة بالشريعة الإسلامية التى يجب أن تكون لكل مواطن شريعته على أن تحكم الدولة بالمواطنة، كما كنت أتمنى أن يعلن تعديل المادة ٨٨ أيضاً وإن كنت أتوقع أن يتم تعديلها بعدما يبدأ الحوار.

■ ما رأيك فى الاجتماع الذى عقد فى مقر حزب الوفد وضم أحزاب الوفد والتجمع والناصرى والغد؟

- لا أرفض أى اجتماع يهدف إلى خروج مصر من المأزق، ولكننى ضد ركوب الموجة وادعاء زعامات غير موجودة.

■ ولكن تم إعلان اسمك ضمن أعضاء الائتلاف الوطنى للتغيير؟

- نعم، لكننى اعتذرت عن عدم المشاركة فى هذا الائتلاف.

■ لماذا؟

- لأن هذه المرحلة لا تحتاج إلى زعامات من داخل الغرف المغلقة، كما لا يجب أن نتجاهل أن المبادرة الحقيقية قام بها الدكتور محمد البرادعى حين حصل على مليون توقيع لتفويضه للحديث عن مطالب الشباب، وكان أول من نادى بالمظاهرة المليونية والنزول للشارع، ويجب علينا نحن الشخصيات العامة أن نخدم على هذه المبادرة ولكن من الصفوف الخلفية تماماً كما قال أخى وصديقى منصور حسن.

■ وماذا عن الانضمام لمجلس الحكماء؟

- «أنا خدام مش زعيم»، إذا طلب منى أن أدلى برأيى فى أى تجمع بما فيه صالح البلد فلن أتأخر ولكن لا يجب على الإطلاق أن نأخذ حقاً ليس بحقنا، وأن نتولى زعامة غير حقيقية فهى من حق البرادعى لأنه بدأ منذ حوالى عام وصاغ المطالب الستة وأخذ على عاتقه المطالبة بها وجمع الشباب حوله، ونادى بالإصلاح السياسى وتعديل الدستور وفتح الباب أمام من يريد الترشح لرئاسة الجمهورية وحل مجلسى الشعب والشورى، وإن كنت الآن أدعوه مع الآخرين إلى بدء الحوار والاكتفاء حالياً بما تعهد به الرئيس حقناً للدماء، والمرحلة الآن تحتاج إلى النقاش والحوار حول ما تحتاجه مصر فى المستقبل.

■ من ترشح لرئاسة الجمهورية بعد انتهاء مدة الرئاسة للرئيس مبارك؟

- أعترض على عدد كبير من الأسماء المرشحة للرئاسة الآن لأننى لا أجد فى تاريخهم شيئاً يؤهلهم للترشح لهذا المنصب الرفيع، ولكننى أرشح أربعة أسماء أجد فيها الاستحقاق لهذا المنصب ويترك اختيار أى منها للشعب وهم: عمرو موسى ومحمد البرادعى وأحمد زويل وبطرس غالى.

■ كيف تقرأ تشكيل الحكومة الجديدة؟

- تغيير الحكومة ضمن المطالب، فمن اللحظة الأولى كان الثوب واسعاً جداً عى الدكتور نظيف، ولكن هذه الحكومة تم تشكيلها على عجل، لدرجة أنهم نسوا وزارات مهمة.

■ لكنهم قالوا إنهم سيعلنون الوزارات المتبقية فيما بعد؟

- «ليه فيما بعد؟ لغاية ما تخمر»؟ تغيير الوزارات لا يتم بهذا الشكل ولا بهذه العجلة، عموماً أنا فى رأيى أن هناك اسمين ضمن هذه الوزارة آمل فيهما خيراً.. الوزير فتحى البرادعى، وزير الإسكان والتعمير، لأن تخصصه هندسى ويفهم فى التخطيط المعمارى، والثانى أيمن فريد أبوحديد، الذى كان رئيساً لمركز البحوث الزراعية وهو ابن ناس طيبين، أما عن أحمد شفيق، رئيس الوزراء، فقد أثبت فى مواقف كثيرة أنه جدع وبيفهم وقدم أشياء جيدة فى الطيران المدنى.

■ ما رأيك فيما قيل عن مؤامرة من الشرطة لضمان بقاء النظام وإطلاقهم البلطجية على الشعب؟

- هذه جريمة تحتاج لتحقيق فورى من النائب العام أو النيابة العسكرية، وأتمنى ألا تكون خيانة عظمى كما قال البعض.

■ كيف تقرأ التحول فى المواقف الأمريكية تجاه النظام؟

- باختصار شديد الخارج يحترم الدول التى تحترم نفسها.. وفور سماعى باسم الموفد الأمريكى إلى مصر والاتصالات التى جرت بين الرئيس مبارك والإدارة الأمريكية تنبأت بأنه سيخرج بهذا الخطاب.

■ ماذا لو التف النظام على عهوده ولم يستجب إلى مطالب الشباب؟

- أزفت الأزفة.. ليس لها من دون الله كاشفة.

■ أعود للقصة التى ذكرتها فى البداية.. ماذا حدث بعد رد دكتور زكريا عزمى على خطابك الذى أرسلته للرئيس مبارك عام ٢٠٠٤؟

- اتصلت بعدها بالدكتور يحيى الجمل وشرحت له ما جاء فى الخطاب والرد الذى وصلنى، وذهبنا سوياً إلى المرحوم عزيز صدقى الذى أشار إلى أن هذه المطالب لن يجدى أن يتبناها شخص واحد، بل علينا عقد اجتماع كبير لتبنى هذه المطالب، وقد كان، وهو الاجتماع الذى حضره المرحوم مراد غالى والمرحوم محمود محفوظ، وزير الصحة السابق والمستشار طارق البشرى وضياء رشوان وحسن نافعة، اقترحوا وقتها لتبنى المطالب تكوين حزب سياسى جديد، فقلت لهم مصر مش ناقصة أحزاب.. فيها ٢٥ حزباً اغتيل أحدها وهو حزب العمل برئاسة إبراهيم شكرى، وثلاثة منها فى الإنعاش: الوفد والناصرى والتجمع، و٢١ حزباً مبتسرة تعيش فى الحضانات بالأنابيب والخراطيم.

■ وما الذى آلت إليه المطالب؟

- اقترحت عليهم أن تتم صياغة المطالب وأن يوقع عليها ما بين ٢٥ إلى ٣٠ شخصية عامة مشهود لها بالثقة والنزاهة، على أن نذهب سوياً ونسلمها فى عابدين وقلت لهم نصاً: «على أن يجلب كل منكم حقيبته لأنه ربما يرحلونا فوراً إلى طرة» ولم يكن أحد يتوقع أنه سيأتى يوم وتتحقق مطالبنا على أيدى شباب مصر.

الحكومة تم تشكيلها على عجل.. والحكومة السابقة كانت واسعة على «نظيف»

من القاهرة إلى سوهاج والعكس.. مغامرة «المصرى اليوم» بين البلطجية والمسجلين أثناء حظر التجول

ملثمون يطلقون النيران على الركاب ويسرقونهم بالقوة.. وعرب يحاولون اختطاف سيدة وسط صراخ أطفالها

شباب من مؤيدى مباك ومعارضيه مشتبكين فى ميدان التحرير تصوير - محمد معروف

عاش المغامرة - حسن أحمد حسين:

كر وفر وانتشار للبلطجية وقطاع الطرق بجميع الأماكن، وأسلحة بيضاء ونارية ومسجلون ينهبون ويسرقون تحت تهديد السلاح، وأكمنة شعبية وأقسام شرطة خلت تماماً من رجالها وتحولت إلى مأوى للمسجلين والبلطجية، وفى ظل الغياب الأمنى بمختلف أنحاء الجمهورية، خاضت «المصرى اليوم» مغامرة محفوفة بالمخاطر بدأت من موقف السيارات بالمنيب «قلب القاهرة الكبرى الثائر» وانتهت فى محافظة سوهاج.

كان الموقف مكتظاً بالمسافرين ويكاد يخلو من السيارات، وأعداد كبيرة من البلطجية الخطرين يحملون أسلحتهم النارية والبيضاء، فرضوا إتاوات على الراغبين فى الانتقال من القاهرة للصعيد، وصلت إلى ١٥٠ جنيهاً والشىء نفسه على قائدى السيارات قبل مغادرتهم، واعتدوا بالضرب والسرقة على أصحاب المحال التجارية بالموقف.

أخيراً تحركت السيارة من المنيب فى اتجاهها إلى سوهاج، وطلب قائد السيارة من المسافرين أن يقرأوا الفاتحة وسلك الطريق الدائرى، بعدها ظهرت مجموعة من الشباب يشعلون النيران فى إطارات السيارات، وقد أطلقوا على أنفسهم فرق الكفاح الشعبى، انقضوا على السيارة بأسلحتهم النارية والبيضاء، طلبوا منا النزول، ورغم إبراز الجميع تحقيق الشخصية لكنهم خضعوا للتفتيش.

١٠٠ متر فقط قطعتها السيارة واستوقفتنا مجموعة أخرى أطلق أحد أفرادها دفعة من الزخيرة الحية فى السماء كانت كفيلة بإصابة جميع الركاب بالذعر، اقتربوا منا بسرعة جنونية وكأنهم عثروا على ضالتهم المنشودة، البعض تطاول علينا بالسباب، وآخرون أخذوا يدقون زجاجها، ثم غادرنا المكان، ولأن الموقف نفسه تكرر أكثر من ٦٠ مرة خلال ساعة فقط من السير، قرر قائد السيارة أن يسلك الطريق الصحراوى.

وصلنا لكمين «الكريمات» التابع إدارياً لمنطقة بنى سويف وخضعنا لتفتيش دقيق من قبل رجال الجيش الذين خيرونا بين العودة بسبب حظر التجول، خاصة أن قطاع الطرق فى كل مكان أو الانتظار حتى الثامنة صباحاً وهو موعد انتهاء الحظر، وقرر قائد السيارة أن يسلك الطريق الزراعى، رغم تحذيرات رجال الجيش، بضعة كيلو مترات قطعتها السيارة حتى ابتعدنا عن كمين الكريمات ثم عدنا للطريق الصحراوى من جديد، حالة ارتباك سيطرت على الجميع، البعض يريد استكمال السير وآخرون يطلبون من قائد السيارة الانتظار حتى الصباح.

وبدأت الطلقات النارية تضىء السماء من خلفنا حتى وصلنا إلى كمين «الجيزى»، واستوقفنا عدد كبير من الملثمين بعضهم يحمل الخناجر والسيوف والأسلحة النارية، صوبوا أسلحتهم تجاه قائد السيارة الذى منحهم ما بحوزته من مال وتركونا نستكمل مسيرتنا، على بعد ٣٠٠ متر فقط ظهرت سيارة نقل تشق ظلام الليل بسرعة جنونية، وكان قائدها يصرخ بأعلى صوت «إرجعوا تانى العرب موتوا واحد، بيسرقوا وينهبوا».

عدنا للخلف واحتمينا داخل محطة وقود أخرى لمدة دقائق تشاورنا فيها من جديد هل نستكمل مسيرتنا أم ننتظر حتى الصباح، وبعد نصف ساعة أكد صاحب المحطة أن أمامنا كميناً صعباً هو كمين «أبوالفضل» الذى يخلو تماماً من رجال الشرطة ويستقر به العرب وقطاع الطرق، وقال قائد إحدى السيارات القادمة إنهم قتلوا سائقاً رفض أن يقف لهم بالطريق فأطلقوا عليه النيران حتى لقى حتفه.

اقتربت عقارب الساعة من الثالثة صباحاً فى انتظار أن ينتهى إطلاق الرصاص، واستجمع قائد السيارة قواه وقرر الفرار من هذا الكمين الصعب.

انطلقت السيارة بسرعة جنونية، ساد الصمت بين الركاب الذين توقفت قلوبهم، لحظات وعلت أصوات الطلقات النارية وكانت هذه المرة مصوبة فوق رؤوسنا.

انتابت المسافرين حالة من الزعر، وعلت أصوات الاستغاثة، واتخذ قائد السيارة قراره بسرعة، وتوقف عن السير أمام أصوات الرصاص، وتوقفت السيارة أمام كمين أبوالفضل وهو أكثر الأماكن ضراوة، إذ لم نجد شرطياً واحداً نحتمى به، وكان اللصوص وقطاع الطرق فقط يقفون أمام الكمين، فحصوا السيارة بالكامل، وطلبوا من كل راكب ١٠٠ جنيه كى نمر بأمان، لم نتردد لحظة واحدة فى قبول عرضهم، واحد من الركاب لم يكن معه المبلغ فقررنا جميعاً أن ندفع عنه.

أخيراً دخلنا الحدود الإدارية لمحافظة المنيا بحلول الصباح، وبدأت الأمور تسير طبيعية، وكان ضابط شرطة برتبة عقيد يقف بجوار دبابة تغلق الطريق وإلى جواره ٤ من أبناء القوات المسلحة، سألنا باستغراب «كيف وصلتم إلى هنا، وطلب منا الانتظار أو تغيير مسارنا حتى لا نضعه فى مساءلة قانونية».

وصلنا للحدود الإدارية لمحافظة أسيوط، وشعرنا بالأمان، لكننا وصلنا لأصعب كمين، فى الصعيد، وهو كمين «سلامون» الذى كان يحظى بتواجد أمنى كثيف، لكنه خلا من رجال الشرطة واحتله قطاع الطرق الذين استوقفوا السيارة وفتشوا الركاب للاستيلاء على ما بحوزتهم، لكنهم تعرفوا على ٢ من أبناء محافظة أسيوط فتركونا نمر دخلنا الحدود الإدارية لمحافظة سوهاج فى تمام الثامنة صباحاً وانتهت رحلة الذهاب.

دخلنا الحدود الإدارية لمحافظة سوهاج فى تمام الثامنة صباحاً وانتهت رحلة الذهاب داخل سوهاج دون مشاكل، حيث خلت المحافظة تماماً من المظاهرات.

وفى طريق العودة قرر محرر «المصرى اليوم» بدء الرحلة فى وضح النهار، انتظر داخل موقف الركاب بسوهاج حيث تراصت السيارات دون ركاب، فالجميع يخشى على نفسه المغامرة بحياته، حيث بينهم أب وزوجته وطفلان، وطلبنا من السائق أن يتحرك لكنه قرر الانتظار حتى تكتمل السيارة، عندما رفضنا طلب منا ١٥٠ جنيهاً من كل شخص كى يتحرك.

تحركنا من محافظة سوهاج دون مشاكل، وعند الانتهاء منها شاهدنا دبابة تغلق الطريق، ووقف عدد من أبناء القوات المسلحة إلى جوارها، وعندما وصلنا إليها وجدنا أنفسنا أمام كمين سلامون وهو مدخل مدينة أسيوط من ناحية الجنوب، الغريب أن الكمين به عدد من أفراد الشرطة عكس رحلة الذهاب، حاولنا إقناعهم بأن يتركونا نمر لكنهم طلبوا منا العودة، وقال ضابط من القوات المسلحة، برتبة عقيد: ممنوع دخول القاهرة أو الخروج منها، أوهمهم قائد السيارة بأنه عاد للصعيد لكنه سلك طريقاً جانبياً حتى ابتعد عن الكمين ثم سلك الطريق الزراعى.

وصلنا إلى محافظة المنيا وهناك انتظرنا داخل إحدى الكافيتريات لتناول وجبة الغذاء، ثم استكملنا مسيرتنا، لم يصادفنا سوى رجال الجيش الذين تعرفوا علينا وقاموا بتفتيشنا، ثم تركونا نستكمل مسيرتنا ونصحونا بسرعة الوصول للقاهرة قبل ميعاد حظر التجول.

وصلنا للحدود الإدارية لمحافظة بنى سويف ثم الكريمات التى تبعد ١٠٠ متر فقط عن محافظة القاهرة، وكان عدد من قيادات الجيش إلى جوارهم عدد من أبناء الشرطة يستوقفون سيارة، ويخرجون منها عدداً من الهاربين من أحكام فى طريقهم للهروب داخل الصحراء، ووضعهم رجال الجيش داخل الكمين، ثم تعرفوا علينا من خلال بطاقاتنا الشخصية ونصحونا بعدم دخول القاهرة والانتظار حتى الثامنة صباحاً، لأننا وصلنا لساعات حظر التجول، لكن قائد القوات أمر أحد جنوده بتوصيلنا إلى بيارة نيفا المنيب أو أقرب منطقة عمرانية.



افراد الجيش أثناء تأمينهم المتظاهرين فى ميدان التحرير تصوير - محمد حسام الدين

ضابط يسأل: «إيه قصة حب الشعب مع الدبابات».. ومواطنون يجيبون: «عشان عارفين إنكم بتحمونا وبتحترمونا»

كتب - هشام عمر عبدالحليم:

«نفسى أفهم إيه قصة حب الشعب مع الدبابات».. هذه العبارة قالها أحد ضباط القوات المسلحة الموجودين فى ميدان التحرير، بعدما قام المواطنون بالتزاحم حول الدبابات والآليات العسكرية للتصوير بجانبها.

وحاول عدد من المنظمين إبعاد المواطنين عن الدبابات، إلا أنهم لم يتمكنوا من إبعادهم لكثرة الأعداد، فأضاف عسكرى: «ياريت تتعاونوا معانا وتبعدوا وتسهلوا مهمتنا».

وكان ملاحظاً إصرار جميع الأعمار على التصوير سواء بشكل جماعى أو فردى، ومحاولة العديد منهم الصعود أعلى المدرعات ورفع علامة النصر، ووضع العديد منهم أطفالهم وهم يحملون الأعلام المصرية.

وأرجع أحمد إسماعيل شاب فى العشرينيات حب المصريين للتصوير بجوار رجال القوات المسلحة إلى الشعور العارم الذى أصاب جميع المصريين بأن قوات الجيش جاءت لحماية الشعب وممتلكاته، لذلك فالجميع يتعاون معهم، ولفت إلى أن ضباط الجيش عند التفتيش، يمنعون المواطنين من رفع أياديهم حتى لا تعتبر إهانة لهم، وهو ما كنا نفتقده فى جميع المعاملات الحكومية اليومية.

بينما أشار سعيد فاروق إلى أن الشعب يريد التصوير بجوار رجال القوات المسلحة، لأنه يدرك أنهم رمز كبير للبلد، وأنهم الفئة الوحيدة التى لم تتلوث، ولأنهم الحماة الفعليون للبلد، مضيفاً: «كفاية أنهم بيحترمونا فى جميع الكمائن المنتشرة ولموا المساجين من البلد».

٤٦ رحلة طيران دولية وداخلية من العاشرة صباحاً حتى الخامسة مساء

كتب-يوسف العومى:

سيّرت «مصر للطيران»، أمس، ٤٦ رحلة دولية وداخلية من الساعة العاشرة صباحاً وحتى الخامسة مساءً، وألغت جميع رحلاتها التى تقلع وفقاً لجدول التشغيل من الخامسة مساء وحتى العاشرة صباحاً. بلغ عدد الرحلات التى تم تسييرها للدول العربية ١٤، منها ثلاث رحلات للسعودية بواقع رحلة واحدة لكل من جدة والرياض والدمام ورحلة لكل من صنعاء والخرطوم وطرابلس وعمان ودبى والشارقة والكويت وأبوظبى والدوحة والبحرين ودمشق. وبلغ إجمالى الرحلات التى تم تسييرها إلى العواصم الأوروبية ١٢ بواقع رحلة لكل من باريس، روما، أمستردام، أثينا، ميلانو، بودابست، ميونخ، فيينا، إسطنبول، موسكو، إضافة إلى رحلة إلى طوكيو وأخرى إلى نيويورك، فيما بلغ عدد الرحلات الداخلية ١٧، توجهت إلى كل من مدن شرم الشيخ والغردقة وأسوان والأقصر، وطالبت الشركة عملاءها فى مصر والعالم بضرورة الاتصال بمكاتبها المنتشرة حول العالم لمعرفة موقف الرحلات ومواعيد إقلاعها.

مناع

عالم دين سعودى: أتمنى أن تستمع الحكومات العربية إلى صوت الشعوب وتبادر بتصحيح الأوضاع

اننتشار اعمال العنف بين المتظاهرين

كتب- سحر المليجى:

أشاد الشيخ الدكتور سليمان بن فهد العودة، أحد كبار علماء الدين فى السعودية، بالحراك الشعبى فى مصر، ونجاح اللجان الشعبية فى القضاء على الفوضى وحالة الانفلات الأمنى، بعد انسحاب رجال الشرطة من مواقعهم، وترك البلاد نهباً للمخربين، ومن يريدون إفساد انتفاضة الشعب، لافتاً إلى أن هذا النجاح لم ينس الشعب مطالبه الجوهرية بإصلاح حقيقى، وقال العودة: «شىء مدهش أن تجتمع الأطياف المتنوعة على صعيد واحد، ونداءً واحداً، ولا ينساق الناس للفوضى، بل يكونون هم من يحفظ النظام ويطارد المجرمين وينظم المرور، دون أن ينسوا مطالبهم الجوهرية بالإصلاح السياسى الحقيقى، وليس مجرد تغيير الوجوه».

وأضاف «العودة»، الذى يتواصل مع ٧٧٢ ألف صديق على الفيس بوك، من مختلف دول العالم الإسلامى: «أتمنى أن تكون هناك يقظة مبكرة لدى الحكومات العربية والإسلامية لتدارك الأمور والاندماج سريعاً فى مشروعات إصلاحية بدلاً من أن تتحول إلى ثورات قد تكون عمياء لا تقدر مصالحها، فالغضب إذا انطلق ومن الصعب التكهن به أو التحكم فيه، خاصة أن انقطاع العلاقة بين الحكام والشعوب خطر يؤدى بالبقية الباقية من الاستقرار فى البلدان الإسلامية بسبب انفلات الحبل وضياع الزمام».

وطالب العودة «الإعلام الرسمى (التقليدى) بأن يكون متوافقاً مع (الإعلام الجديد) الذى يصنعه شاب أو فتاة بكاميرا المحمول أو أى كاميرا متواضعة يلتقطون الصور ويتداولونها بسرعة عبر هواتف البلاك بيرى ومواقع تويتر والفيس بوك واليوتيوب التى تحتشد بكم هائل من هذه اللقطات، ويتفاعل معها الناس، لأن التجمعات المعزولة التى تعلن تأييداً خجولاً لنظام يتهاوى، تحتاج إلى الرثاء، وهى تمثيلية مفضوحة تكشف عن عجز تام حتى عن حشد عدد كاف ولو بشراء الأصوات وهى محاولة يائسة لتمديد نظام قد بلغ أجله».

تتمات

تتمة مقال نصر القفاص

. فلم نجد قائداً بين أحزاب المعارضة يفهم اللحظة ويقدر على التعامل معها.. يفسر ذلك الصوت العالى المقبل محمولاً على جائزة نوبل - اسمه محمد البرادعى - وبدا كأنه أسلوباً جديداً تنفذه الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على أكبر دولة فى المنطقة.. وكانت قد جربت فى العراق المحمولين جوا وفوق دبابات الاحتلال!!

«مصر العاقلة» عليها أن تبحث عن ساحة سياسية جديدة تماماً.. وليس فيها حزب الأغلبية الكسيح، ولا دراويش أحزاب المعارضة.. و«مصر العاقلة» يجب أن تكف عن الصراخ وتعود إلى العقل والتفكير.. فتلك أمة أكبر بكثير من أن نرهن حاضرها ومستقبلها عند المغامرين والذين لم تنضج تجربتهم.

«مصر العاقلة» تنتظر العودة إلى الحياة الطبيعية، لتتمكن من استثمار ما حصلت عليه من مكاسب سياسية.. و«مصر العاقلة» على يقين من أن القوات المسلحة تضمن لها مناخاً صحياً للاستثمار السياسى.. و«مصر العاقلة» لن تعود للنوم والاستسلام، لكنها ستذهب إلى القتال على جبهة السلام السياسى دون قبول بإلغاء فكرة العودة للحرب فى ميدان التحرير.. أما «مصر الساذجة» فعليها أن تتعلم من الشعب الذى قاد ثورة ٢٥ يناير.. كيف تقاتل كراً وفراً؟ وكيف تتعامل مع الأحداث السريعة والمتلاحقة.. وأن تعود إلى كتب التاريخ لتفهم قيمة مصر ومكانتها.. لتعرف أن أحفاد الفراعنة يمثلون حالة استثنائية على مدى العصور.. ولهم أن يلتقطوا الأنفاس، فقد ينعم الله عليهم بالفهم والوعى لينضموا إلى صفوف «مصر العاقلة».



يوم الغضب

فى عام ٢٠٠٤، أرسلت خطاباً للرئيس مبارك قلت له فيه: «أنا خائف من الانفجار وأنصحك بإبعاد الفاسدين من حولك، الذين أعرفهم وتعرفهم أنت، كما أنصحك بأن تأتى بعمر سليمان نائباً لرئيس الجمهورية أو رئيساً للوزراء، وأن يتم الاتفاق على برنامج للإصلاح حددته وقتها فى خمس نقاط، وبعد أيام اتصل بى دكتور زكريا عزمى وقال لى خطابك وصل، والرئيس يقول لك اطمن البلد بخير وممسوكة كويس، فرددت عليه ربنا يخليلكم الأمن المركزى»، هذه القصة ذكرها لى المهندس حسب الله الكفراوى، وزير الإسكان والتعمير الأسبق، الذى أعلن عن اسمه ضمن الائتلاف الوطنى للتغيير فى بداية حوارى معه عن الأحداث التى تشهدها مصر، بعد خطاب الرئيس مبارك بعدم الترشح لفترة رئاسية جديدة.

المهندس حسب الله الكفراوى وزير الإسكان الأسبق فى حوار جرىء:

أدعو متظاهرى التحرير إلى العودة لبيوتهم وأدعو المعارضة لحقن الدماء

تفاوض عمر سليمان لابد أن يكون مع ممثل عن الشباب يلتزم بمطالبهم

الكفراوى

مبارك أخطأ لكنها المرة الأولى التى أراه فيها مكسوراً.. وأقترح أن يأخذ إجازة ويفوض سليمان بمهام الرئيس

أنا ضد ركوب الموجة وادعاء زعامات غير موجودة.. وأرشح موسى والبرادعى وزويل وبطرس غالى للرئاسة

أجرت الحوار - رانيا بدوى

■ **التقطت طرف القصة وسألته إذن النظام كان شديد الوثوق بمتانة سيطرته الأمنية على البلد؟**

- نعم، فلم يكن يتوقع أحد أن يقوم الشباب بما قاموا به، والذين أنحنى أمامهم احتراماً وتقديراً، فقد حققوا لنا فى لحظة تاريخية ما ظللنا ننادى ونطالب به منذ سنوات طويلة.

■ **ما رأيك فى خطاب الرئيس الذى امتثل فيه لأغلب مطالب الشباب، وما ملاحظاتك عليه؟**

- تأثرت بشدة بعد سماعى الخطاب، وبأمانة لم أنم الليل بطوله، ورغم فرحتى بما أعلن فى الخطاب من عدم التمديد وبالتالى عدم التوريث وتعديل للمادتين ٧٦ و٧٧ وتنفيذ الأحكام فى الطعون المقدمة على عضوية مجلس الشعب، فإنها المرة الأولى التى أرى فيها الرئيس مبارك مكسوراً بهذا الشكل.. فأنا أعرف الرئيس مبارك جيداً وعملت معه عن قرب ١٧ عاماً، ٥ سنوات منهما عندما كان نائباً للرئيس السادات و١٢ عاماً فى عهده، ولا أستطيع أن أنكر أنه طيب القلب ولطالما كانت له لفتات طيبة معى لا ينكرها إلا قليل الأصل، وأنا لست كذلك، فقد اتصل بى أثناء مرضى، ومرة أخرى اتصل بى فى ليلة رأس السنة ليهنئنى بالعام الجديد، رغم علمه بمعارضتى الشديدة لنظامه، ومع ذلك لا أنفى عنه الأخطاء الجسيمة التى حدثت فى عهده وهو نفسه اعترف ببعضها فى خطابه، وهذا يكفى الآن.

■ **لكن البعض يطالب برحيله ومحاكمة من تسببوا فى هذا الفساد؟**

- مصر الآن فى حاجة إلى استقرار «وبلاش نخليه بحر دم»، فما طالبنا به طوال السنوات الماضية تحقق إلى حد كبير على يد شباب مصر.

■ **الدكتور البرادعى قال إن خطابه التفاف للاستمرار فى منصبه.. والبعض شكك فى صدق نوايا الرئيس؟**

- أعلم أن هذا ما يقال بالفعل، ولا أستطيع أن أنفيه ولا أستطيع أيضاً أن أصدقه، ولكن الضمانة الآن تكمن فى عمر سليمان وأحمد شفيق اللذين أعرفهما جيداً وأثق فيهما كثيراً، وأنصحهما بإبعاد كل الفاسدين وبعض حاشية النظام، وعلى رأسهم صفوت الشريف لتزداد الثقة بينهما وبين الناس.

■ **لكن البعض يرى أن عمر سليمان امتداد للنظام الحالى؟**

- هو ابن النظام لكنه لن ينزلق إلى خطأ فاجر، وأنا واثق أن عمر سليمان أولاً سيلبى المطالب الستة، كما سيطرد كل رؤوس الفساد خارج النظام.

■ **ما رأيك فى تفويض عمر سليمان فى بدء الحوار مع المعارضة؟**

- أى معارضة؟! لا توجد أحزاب معارضة فى مصر، فرفعت السعيد لا يملك غير صوتين أحدهما له والآخر لزوجته!! أما «الناصرى» فهم يتشاجرون بالشوم والصورة التى التقطت لهم مؤخراً على باب الحزب تؤكد أن هؤلاء هم الحزب.

■ **وماذا عن الوفد؟**

- أعتقد أن مليارات الكرة الأرضية لا تستطيع أن تصنع سعد زغلول آخر، فالزعامة موهبة. فى النهاية جميع الأحزاب هى أحزاب صفوت الشريف، لذا التفاوض يجب أن يكون مع الشباب أو بالأحرى مع ممثل عن الشباب يلتزم بالمطالب والمبادئ التى خرجوا من أجلها.

■ **ألا تخشى من عقد أى صفقات أثناء التفاوض مع الحكومة؟**

- أى صفقات لبيع البلد فى ظل الأزمة الحالية تبقى «سفالة».

■ **إذن كيف السبيل إلى الخروج من المأزق الذى تعيشه مصر الآن بعد خطاب الرئيس وما قدمه من استجابات من ناحية وتشدد المعارضة وإصرارها على رحيله من ناحية أخرى؟**

- لا جدال أنه قد تبقى ٨ أشهر على نهاية الفترة الرئاسية الأخيرة للرئيس مبارك، وآمل أن يفوض الرئيس مبارك جميع اختصاصاته لعمر سليمان فهو رجل موثوق به ويحظى باحترام الناس وقادر على أن يلبى مطالب الشباب، على أن يحصل مبارك على إجازة براتب، وأن يعود المتظاهرون فى ميدان التحرير إلى بيوتهم، وأن تهدأ زعامات الغرف المغلقة وميخربوهاش وكفاية وقف حال، وعلينا ترقب ما سيحدث بحذر، وأن نثق فى الحد الأدنى مما قيل، ونعطى الفرصة لنتأكد من صدق النوايا.

■ **ما الذى كنت تتوقع من الرئيس مبارك إعلانه ولم يعلنه؟**

- كنت أتوقع أن يتوج خطابه بالقول بأنه ترك رئاسته للحزب الوطنى، لأنه فى هذه الحالة كان سيمحو كل الشكوك التى أثيرت حول نواياه فى الإصلاح والتغيير.

■ **بمناسبة التشكيك فى العهود الرئاسية، البعض قال إن أى تعديل للدستور فى ظل سيطرة الحزب الوطنى لن يحقق مطالب الشعب؟**

- الرئيس طالب فى خطابه بسرعة الفصل فى صحة عضوية مجلس الشعب، والمجلس معلق لحين البت فى الأمر، فمن ستثبت صحة عضويته سيعود إلى المجلس ومن ستبطل عضويته ستفتح وقتها الانتخابات التكميلية فى الدوائر التى تم الطعن عليها وعددهم كبير، وبالتالى نتوقع إجراء انتخابات نزيهة هذه المرة تأتى بمن يستحقون إلى المجلس لأنه فى ظنى لن يجرؤ أحد على تكرار ما حدث فى الانتخابات الماضية، ومن ثم تفتح المناقشات حول تعديل الدستور.

■ **ما مواد الدستور الحالى التى ترى من وجهة نظرك حتمية تعديلها فى الوقت الراهن؟**

- هناك ٤ مواد يجب تغييرها فوراً، المادة ٧٦ التى يجب ألا تزيد على سطر واحد يقال فيه إن من حق أى مواطن مصرى من أب وأم مصريين وتجاوز عمره الـ٤٠ عاماً ومؤهله كذا أن يترشح لرئاسة الجمهورية، وإذا زاد الأمر على ذلك يصبح «عك»، والمادة الخاصة بنسبة ٥٠٪ عمال وفلاحين، فيجب استبدالها بنظام القائمة النسبية، والمادة الثانية من الدستور الخاصة بالشريعة الإسلامية التى يجب أن تكون لكل مواطن شريعته على أن تحكم الدولة بالمواطنة، كما كنت أتمنى أن يعلن تعديل المادة ٨٨ أيضاً وإن كنت أتوقع أن يتم تعديلها بعدما يبدأ الحوار.

■ **ما رأيك فى الاجتماع الذى عقد فى مقر حزب الوفد وضم أحزاب الوفد والتجمع والناصرى والغد؟**

- لا أرفض أى اجتماع يهدف إلى خروج مصر من المأزق، ولكننى ضد ركوب الموجة وادعاء زعامات غير موجودة.

■ **ولكن تم إعلان اسمك ضمن أعضاء الائتلاف الوطنى للتغيير؟**

- نعم، لكننى اعتذرت عن عدم المشاركة فى هذا الائتلاف.

■ **لماذا؟**

- لأن هذه المرحلة لا تحتاج إلى زعامات من داخل الغرف المغلقة، كما لا يجب أن نتجاهل أن المبادرة الحقيقية قام بها الدكتور محمد البرادعى حين حصل على مليون توقيع لتفويضه للحديث عن مطالب الشباب، وكان أول من نادى بالمظاهرة المليونية والنزول للشارع، ويجب علينا نحن الشخصيات العامة أن نخدم على هذه المبادرة ولكن من الصفوف الخلفية تماماً كما قال أخى وصديقى منصور حسن.

■ **وماذا عن الانضمام لمجلس الحكماء؟**

- «أنا خدام مش زعيم»، إذا طلب منى أن أدلى برأيى فى أى تجمع بما فيه صالح البلد فلن أتأخر ولكن لا يجب على الإطلاق أن نأخذ حقاً ليس بحقنا، وأن نتولى زعامة غير حقيقية فهى من حق البرادعى لأنه بدأ منذ حوالى عام وصاغ المطالب الستة وأخذ على عاتقه المطالبة بها وجمع الشباب حوله، ونادى بالإصلاح السياسى وتعديل الدستور وفتح الباب أمام من يريد الترشح لرئاسة الجمهورية وحل مجلسى الشعب والشورى، وإن كنت الآن أدعوه مع الآخرين إلى بدء الحوار والاكتفاء حالياً بما تعهد به الرئيس حقناً للدماء، والمرحلة الآن تحتاج إلى النقاش والحوار حول ما تحتاجه مصر فى المستقبل.

■ **من ترشح لرئاسة الجمهورية بعد انتهاء مدة الرئاسة للرئيس مبارك؟**

- أعترض على عدد كبير من الأسماء المرشحة للرئاسة الآن لأننى لا أجد فى تاريخهم شيئاً يؤهلهم للترشح لهذا المنصب الرفيع، ولكننى أرشح أربعة أسماء أجد فيها الاستحقاق لهذا المنصب ويترك اختيار أى منها للشعب وهم: عمرو موسى ومحمد البرادعى وأحمد زويل وبطرس غالى.

■ **كيف تقرأ تشكيل الحكومة الجديدة؟**

- تغيير الحكومة ضمن المطالب، فمن اللحظة الأولى كان الثوب واسعاً جداً عى الدكتور نظيف، ولكن هذه الحكومة تم تشكيلها على عجل، لدرجة أنهم نسوا وزارات مهمة.

■ **لكنهم قالوا إنهم سيعلنون الوزارات المتبقية فيما بعد؟**

- «ليه فيما بعد؟ لغاية ما تخمر»؟ تغيير الوزارات لا يتم بهذا الشكل ولا بهذه العجلة، عموماً أنا فى رأيى أن هناك اسمين ضمن هذه الوزارة آمل فيهما خيراً.. الوزير فتحى البرادعى، وزير الإسكان والتعمير، لأن تخصصه هندسى ويفهم فى التخطيط المعمارى، والثانى أيمن فريد أبوحديد، الذى كان رئيساً لمركز البحوث الزراعية وهو ابن ناس طيبين، أما عن أحمد شفيق، رئيس الوزراء، فقد أثبت فى مواقف كثيرة أنه جدع وبيفهم وقدم أشياء جيدة فى الطيران المدنى.

■ **ما رأيك فيما قيل عن مؤامرة من الشرطة لضمان بقاء النظام وإطلاقهم البلطجية على الشعب؟**

- هذه جريمة تحتاج لتحقيق فورى من النائب العام أو النيابة العسكرية، وأتمنى ألا تكون خيانة عظمى كما قال البعض.

■ **كيف تقرأ التحول فى المواقف الأمريكية تجاه النظام؟**

- باختصار شديد الخارج يحترم الدول التى تحترم نفسها.. وفور سماعى باسم الموفد الأمريكى إلى مصر والاتصالات التى جرت بين الرئيس مبارك والإدارة الأمريكية تنبأت بأنه سيخرج بهذا الخطاب.

■ **ماذا لو التف النظام على عهوده ولم يستجب إلى مطالب الشباب؟**

- أزفت الأزفة.. ليس لها من دون الله كاشفة.

■ **أعود للقصة التى ذكرتها فى البداية.. ماذا حدث بعد رد دكتور زكريا عزمى على خطابك الذى أرسلته للرئيس مبارك عام ٢٠٠٤؟**

- اتصلت بعدها بالدكتور يحيى الجمل وشرحت له ما جاء فى الخطاب والرد الذى وصلنى، وذهبنا سوياً إلى المرحوم عزيز صدقى الذى أشار إلى أن هذه المطالب لن يجدى أن يتبناها شخص واحد، بل علينا عقد اجتماع كبير لتبنى هذه المطالب، وقد كان، وهو الاجتماع الذى حضره المرحوم مراد غالى والمرحوم محمود محفوظ، وزير الصحة السابق والمستشار طارق البشرى وضياء رشوان وحسن نافعة، اقترحوا وقتها لتبنى المطالب تكوين حزب سياسى جديد، فقلت لهم مصر مش ناقصة أحزاب.. فيها ٢٥ حزباً اغتيل أحدها وهو حزب العمل برئاسة إبراهيم شكرى، وثلاثة منها فى الإنعاش: الوفد والناصرى والتجمع، و٢١ حزباً مبتسرة تعيش فى الحضانات بالأنابيب والخراطيم.

■ **وما الذى آلت إليه المطالب؟**

- اقترحت عليهم أن تتم صياغة المطالب وأن يوقع عليها ما بين ٢٥ إلى ٣٠ شخصية عامة مشهود لها بالثقة والنزاهة، على أن نذهب سوياً ونسلمها فى عابدين وقلت لهم نصاً: «على أن يجلب كل منكم حقيبته لأنه ربما يرحلونا فوراً إلى طرة» ولم يكن أحد يتوقع أنه سيأتى يوم وتتحقق مطالبنا على أيدى شباب مصر.

الحكومة تم تشكيلها على عجل.. والحكومة السابقة كانت واسعة على «نظيف»

عالم دين سعودى: أتمنى أن تستمع الحكومات العربية إلى صوت الشعوب

اننتشار اعمال العنف بين المتظاهرين

كتب - سحر المليجى:

أشاد الشيخ الدكتور سليمان بن فهد العودة، أحد كبار علماء الدين فى السعودية، بالحراك الشعبى فى مصر، ونجاح اللجان الشعبية فى القضاء على الفوضى وحالة الانفلات الأمنى، بعد انسحاب رجال الشرطة من مواقعهم، وترك البلاد نهباً للمخربين، ومن يريدون إفساد انتفاضة الشعب، لافتاً إلى أن هذا النجاح لم ينس الشعب مطالبه الجوهرية بإصلاح حقيقى، وقال العودة: «شىء مدهش أن تجتمع الأطياف المتنوعة على صعيد واحد، ونداءً واحداً، ولا ينساق الناس للفوضى، بل يكونون هم من يحفظ النظام ويطارد المجرمين وينظم المرور، دون أن ينسوا مطالبهم الجوهرية بالإصلاح السياسى الحقيقى، وليس مجرد تغيير الوجوه».

وأضاف «العودة»، الذى يتواصل مع ٧٧٢ ألف صديق على الفيس بوك، من مختلف دول العالم الإسلامى: «أتمنى أن تكون هناك يقظة مبكرة لدى الحكومات العربية والإسلامية لتدارك الأمور والاندماج سريعاً فى مشروعات إصلاحية بدلاً من أن تتحول إلى ثورات قد تكون عمياء لا تقدر مصالحها.

«القاعدة فى المغرب» يتبنى محاولة اعتداء على الرئيس الموريتانى

نواكشوط - «أ.ف.ب»:

تبنى تنظيم القاعدة فى بلاد المغرب الإسلامى أمس محاولة اعتداء كانت تستهدف الرئيس الموريتانى محمد ولد عبدالعزيز بتفجيره سيارة مفخخة «عند مشارف» نواكشوط إلا أن الجيش الموريتانى أحبط الاعتداء.

وأكدت وكالة «ونا» (نواكشوط للأنباء) أن مصادر مقربة من «القاعدة ببلاد المغرب الإسلامى» ذكرت أن السيارات المفخخة التى انفجرت واحدة منها قرب نواكشوط وتم ضبط الثانية قرب اركيز، كانتا موجهتين لتنفيذ عملية اغتيال ضد الرئيس ولد عبدالعزيز.

تتمات

تتمة مقال نصر القفاص

. فلم نجد قائداً بين أحزاب المعارضة يفهم اللحظة ويقدر على التعامل معها.. يفسر ذلك الصوت العالى المقبل محمولاً على جائزة نوبل - اسمه محمد البرادعى - وبدا كأنه أسلوباً جديداً تتفذه الولايات المتحدة الأمريكية للسيطرة على أكبر دولة فى المنطقة.. وكانت قد جربت فى العراق المحمولين جوا وفوق دبابات الاحتلال!!

«مصر العاقلة» عليها أن تبحث عن ساحة سياسية جديدة تماماً.. وليس فيها حزب الأغلبية الكسيح، ولا دراويش أحزاب المعارضة.. و«مصر العاقلة» يجب أن تكف عن الصراخ وتعود إلى العقل والتفكير.. فتلك أمة أكبر بكثير من أن نرهن حاضرها ومستقبلها عند المغامرين والذين لم تنضج تجربتهم.

«مصر العاقلة» تنتظر العودة إلى الحياة الطبيعية، لتتمكن من استثمار ما حصلت عليه من مكاسب سياسية.. و«مصر العاقلة» على يقين من أن القوات المسلحة تضمن لها مناخاً صحياً للاستثمار السياسى.. و«مصر العاقلة» لن تعود للنوم والاستسلام، لكنها ستذهب إلى القتال على جبهة السلام السياسى دون قبول بإلغاء فكرة العودة للحرب فى ميدان التحرير.. أما «مصر الساذجة» فعليها أن تتعلم من الشعب الذى قاد ثورة ٢٥ يناير.. كيف تقاتل كراً وفراً؟ وكيف تتعامل مع الأحداث السريعة والمتلاحقة.. وأن تعود إلى كتب التاريخ لتفهم قيمة مصر ومكانتها.. لتعرف أن أحفاد الفراعنة يمثلون حالة استثنائية على مدى العصور.. ولهم أن يلتقطوا الأنفاس، فقد ينعم الله عليهم بالفهم والوعى لينضموا إلى صفوف «مصر العاقلة».

من القاهرة إلى سوهاج والعكس.. مغامرة «المصرى اليوم» بين البلطجية والمسجلين أثناء حظر التجول

ملثمون يطلقون النيران على الركاب ويسرقونهم بالقوة.. وعرب يحاولون اختطاف سيدة وسط صراخ أطفالها

شباب من مؤيدى مباك ومعارضيه مشتبكين فى ميدان التحرير   تصوير - محمد معروف

عاش المغامرة - حسن أحمد حسين:

كر وفر وانتشار للبلطجية وقطاع الطرق بجميع الأماكن، وأسلحة بيضاء ونارية ومسجلون ينهبون ويسرقون تحت تهديد السلاح، وأكمنة شعبية وأقسام شرطة خلت تماماً من رجالها وتحولت إلى مأوى للمسجلين والبلطجية، وفى ظل الغياب الأمنى بمختلف أنحاء الجمهورية، خاضت «المصرى اليوم» مغامرة محفوفة بالمخاطر بدأت من موقف السيارات بالمنيب «قلب القاهرة الكبرى الثائر» وانتهت فى محافظة سوهاج.

كان الموقف مكتظاً بالمسافرين ويكاد يخلو من السيارات، وأعداد كبيرة من البلطجية الخطرين يحملون أسلحتهم النارية والبيضاء، فرضوا إتاوات على الراغبين فى الانتقال من القاهرة للصعيد، وصلت إلى ١٥٠ جنيهاً والشىء نفسه على قائدى السيارات قبل مغادرتهم، واعتدوا بالضرب والسرقة على أصحاب المحال التجارية بالموقف.

أخيراً تحركت السيارة من المنيب فى اتجاهها إلى سوهاج، وطلب قائد السيارة من المسافرين أن يقرأوا الفاتحة وسلك الطريق الدائرى، بعدها ظهرت مجموعة من الشباب يشعلون النيران فى إطارات السيارات، وقد أطلقوا على أنفسهم فرق الكفاح الشعبى، انقضوا على السيارة بأسلحتهم النارية والبيضاء، طلبوا منا النزول، ورغم إبراز الجميع تحقيق الشخصية لكنهم خضعوا للتفتيش.

١٠٠ متر فقط قطعتها السيارة واستوقفتنا مجموعة أخرى أطلق أحد أفرادها دفعة من الزخيرة الحية فى السماء كانت كفيلة بإصابة جميع الركاب بالذعر، اقتربوا منا بسرعة جنونية وكأنهم عثروا على ضالتهم المنشودة، البعض تطاول علينا بالسباب، وآخرون أخذوا يدقون زجاجها، ثم غادرنا المكان، ولأن الموقف نفسه تكرر أكثر من ٦٠ مرة خلال ساعة فقط من السير، قرر قائد السيارة أن يسلك الطريق الصحراوى.

وصلنا لكمين «الكريمات» التابع إدارياً لمنطقة بنى سويف وخضعنا لتفتيش دقيق من قبل رجال الجيش الذين خيرونا بين العودة بسبب حظر التجول، خاصة أن قطاع الطرق فى كل مكان أو الانتظار حتى الثامنة صباحاً وهو موعد انتهاء الحظر، وقرر قائد السيارة أن يسلك الطريق الزراعى، رغم تحذيرات رجال الجيش، بضعة كيلو مترات قطعتها السيارة حتى ابتعدنا عن كمين الكريمات ثم عدنا للطريق الصحراوى من جديد، حالة ارتباك سيطرت على الجميع، البعض يريد استكمال السير وآخرون يطلبون من قائد السيارة الانتظار حتى الصباح.

وبدأت الطلقات النارية تضىء السماء من خلفنا حتى وصلنا إلى كمين «الجيزى»، واستوقفنا عدد كبير من الملثمين بعضهم يحمل الخناجر والسيوف والأسلحة النارية، صوبوا أسلحتهم تجاه قائد السيارة الذى منحهم ما بحوزته من مال وتركونا نستكمل مسيرتنا، على بعد ٣٠٠ متر فقط ظهرت سيارة نقل تشق ظلام الليل بسرعة جنونية، وكان قائدها يصرخ بأعلى صوت «إرجعوا تانى العرب موتوا واحد، بيسرقوا وينهبوا».

عدنا للخلف واحتمينا داخل محطة وقود أخرى لمدة دقائق تشاورنا فيها من جديد هل نستكمل مسيرتنا أم ننتظر حتى الصباح، وبعد نصف ساعة أكد صاحب المحطة أن أمامنا كميناً صعباً هو كمين «أبوالفضل» الذى يخلوا تماماً من رجال الشرطة ويستقر به العرب وقطاع الطرق، وقال قائد إحدى السيارات القادمة إنهم قتلوا سائقاً رفض أن يقف لهم بالطريق فأطلقوا عليه النيران حتى لقى حتفه.

اقتربت عقارب الساعة من الثالثة صباحاً فى انتظار أن ينتهى إطلاق الرصاص، واستجمع قائد السيارة قواه وقرر الفرار من هذا الكمين الصعب.

انطلقت السيارة بسرعة جنونية، ساد الصمت بين الركاب الذين توقفت قلوبهم، لحظات وعلت أصوات الطلقات النارية وكانت هذه المرة مصوبة فوق رؤوسنا. انتابت المسافرين حالة من الزعر، وعلت أصوات الاستغاثة، واتخذ قائد السيارة قراره بسرعة، وتوقف عن السير أمام أصوات الرصاص، وتوقفت السيارة أمام كمين أبوالفضل وهو أكثر الأماكن ضراوة، إذ لم نجد شرطياً واحداً نحتمى به، وكان اللصوص وقطاع الطرق فقط يقفون أمام الكمين، فحصوا السيارة بالكامل، وطلبوا من كل راكب ١٠٠ جنيه كى نمر بأمان، لم نتردد لحظة واحدة فى قبول عرضهم، واحد من الركاب لم يكن معه المبلغ فقررنا جميعاً أن ندفع عنه.

أخيراً دخلنا الحدود الإدارية لمحافظة المنيا بحلول الصباح، وبدأت الأمور تسير طبيعية، وكان ضابط شرطة برتبة عقيد يقف بجوار دبابة تغلق الطريق وإلى جواره ٤ من أبناء القوات المسلحة، سألنا باستغراب «كيف وصلتم إلى هنا، وطلب منا الانتظار أو تغيير مسارنا حتى لا نضعه فى مساءلة قانونية».

وصلنا للحدود الإدارية لمحافظة أسيوط، وشعرنا بالأمان، لكننا وصلنا لأصعب كمين، فى الصعيد، وهو كمين «سلامون» الذى كان يحظى بتواجد أمنى كثيف، لكنه خلا من رجال الشرطة واحتله قطاع الطرق الذين استوقفوا السيارة وفتشوا الركاب للاستيلاء على ما بحوزتهم، لكنهم تعرفوا على ٢ من أبناء محافظة أسيوط فتركونا نمر دخلنا الحدود الإدارية لمحافظة سوهاج فى تمام الثامنة صباحاً وانتهت رحلة الذهاب.

دخلنا الحدود الإدارية لمحافظة سوهاج فى تمام الثامنة صباحاً وانتهت رحلة الذهاب داخل سوهاج دون مشاكل، حيث خلت المحافظة تماماً من المظاهرات.

وفى طريق العودة قرر محرر «المصرى اليوم» بدء الرحلة فى وضح النهار، انتظر داخل موقف الركاب بسوهاج حيث تراصت السيارات دون ركاب، فالجميع يخشى على نفسه المغامرة بحياته، حيث بينهم أب وزوجته وطفلان، وطلبنا من السائق أن يتحرك لكنه قرر الانتظار حتى تكتمل السيارة، عندما رفضنا طلب منا ١٥٠ جنيهاً من كل شخص كى يتحرك.

تحركنا من محافظة سوهاج دون مشاكل، وعند الانتهاء منها شاهدنا دبابة تغلق الطريق، ووقف عدد من أبناء القوات المسلحة إلى جوارها، وعندما وصلنا إليها وجدنا أنفسنا أمام كمين سلامون وهو مدخل مدينة أسيوط من ناحية الجنوب، الغريب أن الكمين به عدد من أفراد الشرطة عكس رحلة الذهاب، حاولنا إقناعهم بأن يتركونا نمر لكنهم طلبوا منا العودة، وقال ضابط من القوات المسلحة، برتبة عقيد: ممنوع دخول القاهرة أو الخروج منها، أوهمهم قائد السيارة بأنه عاد للصعيد لكنه سلك طريقاً جانبياً حتى ابتعد عن الكمين ثم سلك الطريق الزراعى.

وصلنا إلى محافظة المنيا وهناك انتظرنا داخل إحدى الكافيتريات لتناول وجبة الغذاء، ثم استكملنا مسيرتنا، لم يصادفنا سوى رجال الجيش الذين تعرفوا علينا وقاموا بتفتيشنا، ثم تركونا نستكمل مسيرتنا ونصحونا بسرعة الوصول للقاهرة قبل ميعاد حظر التجول.

وصلنا للحدود الإدارية لمحافظة بنى سويف ثم الكريمات التى تبعد ١٠٠ متر فقط عن محافظة القاهرة، وكان عدد من قيادات الجيش إلى جوارهم عدد من أبناء الشرطة يستوقفون سيارة، ويخرجون منها عدداً من الهاربين من أحكام فى طريقهم للهروب داخل الصحراء، ووضعهم رجال الجيش داخل الكمين، ثم تعرفوا علينا من خلال بطاقاتنا الشخصية ونصحونا بعدم دخول القاهرة والانتظار حتى الثامنة صباحاً، لأننا وصلنا لساعات حظر التجول، لكن قائد القوات أمر أحد جنوده بتوصيلنا إلى بيارة نيفا المنيب أو أقرب منطقة عمرانية.

افراد الجيش أثناء تأمينهم المتظاهرين فى ميدان التحرير   تصوير - محمد حسام الدين

ضابط: «إيه قصة حب الشعب مع الدبابات» ومواطنون يجيبون: «عشان عارفين إنكم بتحمونا»

كتب - هشام عمر عبدالحليم:

«نفسى أفهم إيه قصة حب الشعب مع الدبابات».. هذه العبارة قالها أحد ضباط القوات المسلحة الموجودين فى ميدان التحرير، بعدما قام المواطنون بالتزاحم حول الدبابات والآليات العسكرية للتصوير بجانبها.

وحاول عدد من المنظمين إبعاد المواطنين عن الدبابات، إلا أنهم لم يتمكنوا من إبعادهم لكثرة الأعداد، فأضاف عسكرى: «ياريت تتعاونوا معانا وتبعدوا وتسهلوا مهمتنا».

وكان ملاحظاً إصرار جميع الأعمار على التصوير سواء بشكل جماعى أو فردى، ومحاولة العديد منهم الصعود أعلى المدرعات ورفع علامة النصر، ووضع العديد منهم أطفالهم وهم يحملون الأعلام المصرية.

وأرجع أحمد إسماعيل شاب فى العشرينيات حب المصريين للتصوير بجوار رجال القوات المسلحة إلى الشعور العارم الذى أصاب جميع المصريين بأن قوات الجيش جاءت لحماية الشعب وممتلكاته، لذلك فالجميع يتعاون معهم، ولفت إلى أن ضباط الجيش عند التفتيش، يمنعون المواطنين من رفع أياديهم حتى لا تعتبر إهانة لهم، وهو ما كنا نفتقده فى جميع المعاملات الحكومية اليومية. بينما أشار سعيد فاروق إلى أن الشعب يريد التصوير بجوار رجال القوات المسلحة، لأنه يدرك أنهم رمز كبير للبلد، وأنهم الفئة الوحيدة التى لم تتلوث، ولأنهم الحماة الفعليون للبلد، مضيفاً: «كفاية أنهم بيحترمونا فى جميع الكمائن المنتشرة ولموا المساجين من البلد».

«زويل» يعقد مؤتمراً صحفياً خلال ساعات.. ويؤكد «مصر ملتهبة»

أعلن الدكتور أحمد زويل، الحاصل على جائزة نوبل فى الكيمياء، عن أنه سيعقد مؤتمراً صحفياً عالمياً بفندق ماريوت «اليوم الخميس» أو غداً، لتوضيح موقفه من أحداث المظاهرات والعنف التى تجرى فى مصر الآن، وموقفه من دعوة بعض القوى السياسية له للتحدث باسمها، أو المشاركة فى مجلس الحكماء. ووجه «زويل» عقب وصوله إلى مصر، قادماً من دبى، تحية للشباب المصرى، مؤكداً أنه شباب عظيم وقف خلف الديمقراطية وتوجه نحوها. وقال: «أهم شىء عندى الآن هو لم شمل مصر مرة أخرى، لأن البلد الآن ملتهبة، ويجب علينا جميعاً الآن التفكير فقط فى الوطن.

ورفض «زويل» التعليق على ما يحدث فى مصر الآن، وأرجأ ذلك إلى المؤتمر الصحفى الذى سيعقده خلال الساعات المقبلة، لإعلان موقفه بشكل رسمى أمام الجميع.

كان «زويل» علق من قبل على الأحداث الحالية، مطالباً حكماء مصر بوضع دستور جديد مؤسس على مفهوم الحرية، واختارته حركة شباب ٦ أبريل ليتحدث باسمها فى الاحتجاجات الحالية، وكان من ضمن من رشحتهم بعض القوى الجماهيرية لرئاسة الجمهورية.

زويل

[redacted]

القلم يفكر



نصر القفاص
nasrelkafas@yahoo.com

مصر العاقلة ومصر الساذجة

عشنا سنوات طوالاً فى سبات عميق.. استسلمنا لكل شىء وأى شىء.. سيطرت خلالها «مصر الخايبة» على مقدرات الأمور.. واعتقدنا أن «مصر الصاحية» هجرت البلاد إلى غير رجعة.. ثم كانت ثورة ٢٥ يناير المذهلة للدنيا وفى الداخل أيضا.. ودارت عجلة الأحداث بسرعة رهيبة.. الشعب المصرى العظيم - لا أقول الشقيق - أظهر وجهه الحقيقى.. رافضا الظلم والفساد.. معلنا إصراره على انتزاع الحرية.. مؤكداً انقلابه على الذين عاملوه على أنه قاصر.. مجرد الزئير فى اللحظات الأولى أسقط تلك الظاهرة الساذجة التى طفت على السطح.. أقصد هذا الذى أعتقد أنه رجل أعمال وظن أنه اقتصادى وتخيل أنه سياسى ثم أخذه الجنون ليذهب إلى فرض نفسه ككاتب صحفى.. تحديداً هو واحد من عناوين زمن الفساد، وإن كان اسمه «أحمد عز».. ارتفع صوت الناس متجاوزاً الزئير.. اختفى «صفوت الشريف» الذى عاث فى الوطن تخريبا.. وأصبح «عمر سليمان» الذى تحترمه الأمة وتقدره نائبا لرئيس الجمهورية.. تبخر المواطن الصالح الدكتور «أحمد نظيف» مع شلته من رجال الأعمال.. وجاء الفريق «أحمد شفيق» ليرأس وزراء مصر، ليطبق منهج الانضباط والصرامة والاحترام والإنجاز.. سقط الحزب الوطنى سقوطاً مدوياً.. وللمفارقة أن سقوطه جاء بعد تصنيع أكبر كذبة وجريمة فى التاريخ السياسى، فالأغلبية الكسيحة تأكدنا أنها نمر من ورق لا يقوى على مقاومة نسمة هواء فى الشارع!!

«مصر الصاحية» استردت كل عافيتها.. استجمعت كل قواها.. أعلنت الرفض لمكاسب مؤقتة.. أكدت للعالم أن المستقبل هو مستقبلها.. وأنها قادمة لتكون الزعيمة بحجم موقعها ومكانها ومكانتها.. انتشت عندما اكتشفت أن الدنيا من أطرافها إلى أطرافها تتابع ما يحدث على أرضها، وزعماء العالم يكتمون أنفاسهم.. انتصر شبابها فى الشارع على مؤامرة سحب رجال الأمن وإطلاق «البلطجية» على المواطنين.. انحنى الدكتور «فتحى سرور» للعاصفة - ستجرفه بالتأكيد - وقال إن مجلس الشعب تملك صحة العضوية فيه سلطة القضاء.. انكشفت إمكانيات وزير الإعلام بمن هم تحت قيادته من مسؤولين صغار.. ظهر رؤساء تحرير الصحف القومية كالبلهاء فى الموالد الشعبية.. تلك بعض ملامح الصورة فى لوحة أسميها «مصر الصاحية» و«مصر الخايبة».

حتى كان إعلان الرئيس «حسنى مبارك» أنه سيغادر المسرح السياسى، وقرر قبول تعديل الدستور قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة.. وأعلن ضرورة مواجهة الفساد، مع أنه كان يعلم بتفاصيل هذا الفساد ويتحمل مسؤوليته.. تحدث عن المؤامرة دون إشارة إلى أصحابها.. يتقدم رموز تلك المؤامرة صاحب قرار شل حركة جهاز الأمن وسحب رجال الشرطة من الميدان.. شارك فيها هذا «الخواجة» القادم لنا من الغرب تحمله جائزة نوبل.. كشف الدكتور «محمد البرادعى» عن وجهه الذى أتعفف عن وصفه.. وجماعة التخريب من المسلمين - لا أقول الإخوان - وبقى شباب مصر الشريف والطاهر والنقى والمحترم، وخلفه كل شيوخها ونخبتها وعقلائها.. أما أحزاب المعارضة فقد كانت تلعب دور الدراويش فى الموالد الصوفية.

ظهرت صورة جديدة فيها «مصر العاقلة» مع «مصر الساذجة».. ففى جانب نرى من فهموا أن ما انتزعه الشعب يمثل بداية للانطلاق نحو المستقبل.. وفى الجانب الآخر انفعل عدد كبير جداً من الشباب المحترم، تحيطهم نيران لأصحاب الثأر من النظام حتى ولو حرقوا الوطن.. «مصر العاقلة» استوعبت أن ما حصلت عليه لا يمثل كل ما تستحقه.. لكنه أكبر قدر من المكاسب التى يمكن الحصول عليها.. أما «مصر الساذجة» فقد وجدت نفسها أمام مشهد لم تفكر فيه من قبل، فاختارت الصراخ والعويل بلا هدف.. وبين الطرفين وقف الدراويش الذين يسمون أنفسهم أحزاب المعارضة باحثين عمن يمكن أن يأخذ بأيديهم نحو جانب من جانبى الصورة.. تأكدنا أن أحزاب المعارضة كفيفة غير قادرة على الإبصار.. كما تأكدنا - من قبل - أن الحزب الحاكم كان كسيحا.

(تتمة المقال ص١٢)

أين الحكمة؟



محمد عبدالمنعم الصاوى
sawy@culturewheel.com

لن نُستعبد بعد اليوم

نعم، لن نُستعبد بعد اليوم، خرج ملايين المصريين فى ثورة شعبية سلمية جارفة، فاتخذ الرئيس قرارات ما كان ليتخذها لولا تأكده من قوة التيار الثورى.

لا تلوموه على تأخره فى اتخاذ القرارات التى نعتبرها أول طريق الديمقراطية، لم يتأخر مبارك سوى أسبوع أو أسبوعين، أما نحن، فقد تأخرنا ٩٢ عامًا فى التعبير عن إرادتنا، وبمجرد أن شعر النظام بأن الشعب ليس على استعداد للتراجع عن مطالبه، خرج الرئيس ليعلن بنفسه الانصياع الكامل لرغبة الشعب.

استعاد شعب مصر السلطة التى حُرم منها طويلاً. فعلنا ذلك بالكثير من التضحيات، دفعنا ثمن حريتنا لأول مرة منذ زمن أجداد أجدادنا. ثمن الحرية باهظ، ولكنه لا يُذكر أمام استعادتنا لكرامتنا وشرفنا.

اليوم ندعو إلى ترسيخ المفاهيم التى تم تصحيحها، وأهمها أن الشعب هو مصدر السلطات الوحيد، يختار بنفسه من يكلفه بمهام محددة. تُفوّض الشعوبُ قادتها فى اتخاذ قرارات تتوافق مع رغبتها، ليصبح المعيار الوحيد لبقاء مسؤول فى موقعه هو مقدار تعبيره عن إرادة الشعب الحر الذى يملك إقصاء من يُقصر أو يَعجز. أما من يخون الشعب، فحسابه ثقيل.. هذه هى أولى عتبات الديمقراطية التى تعارف العالم على اعتبارها الضمان الوحيد للحريات وكرامة المواطن.

هذه الروح الجديدة تفرض علينا أن نغير ثقافتنا تغييرًا شاملاً. الحكام والقادة خادمون للشعب.

لم يعد هناك مبرر للنفاق، بل أصبح النفاق الوحيد المقبول هو نفاق الحكام للشعب. دعونا نتوقف فورًا عن نشر صفحات التهنئة المهينة التى تتوسطها صورة الرئيس ومن حولها صور الوزراء والمحافظين وباقى المسؤولين، وفى الصف السفلى من الصفحة تظهر صورة صاحب التهنئة أو الشكر ومعه ولداه النابغان.. أما العبارات فحدّث ولا حرج عن صياغات متدنية تتحدى حقوق الإنسان بما فيها من تقبيل للأيادى.

لم يعد هناك مجال لتقديس الحاكم ومعاونيه ومعاملتهم على أنهم أصحاب النعمة الذين يملكون العطاء والمنح. أما الكتاب الذين تمسكوا بمواقفهم المخزية حتى آخر قطرة سوداء من أقلامهم المسمومة، فنقول لهم: آن الأوان أن تعتزلوا الكتابة وتنسحبوا من الساحة، لم يعد لكم مكان فى عصر الشعب. أقسم بالله، إنى أشعر كثيرًا بأنى معرض لسكتة قلبية من شدة جرعات النفاق التى أتعرض لها.. علينا كذلك أن نقضى على كل أشكال الفساد وفى مقدمتها الرشوة والمحسوبية؛ لم يعد هناك مكان للإكرامية؛ لا «تطبقوا» العشرة جنيهات أو «تكرمشوا» الخمسين لإعطائها لموظف عام فى أى موقع.

لقد بادرت الشرطة هى الأخرى باستعادة كرامتها بإعلان «الشرطة فى خدمة الشعب» ومحو الشعار الوقح السابق المفرغ من معناه «الشرطة والشعب فى خدمة الوطن»، وهو الشعار الذى سخرتُ منه منذ عام فى نفس هذه الصفحة. علينا أن نعين ضباط الشرطة وعساكرها على استعادة كرامتهم بوقف الإهانة المتمثلة فى جنيهات ملعونة تُقدّم علنًا أو خفية.

ثقافتنا الجديدة تفرض علينا التصدى لكل أشكال البلطجة، خصوصًا بعد أن تدربنا على التكاتف والتكتل فى وجه المعتدين.. تعلمنا - فى وقت الشدة الذى فُرض علينا - أن نحمى أنفسنا بأيدينا.

أسهر مع كلبى المخلص على حماية نساء البيت، كلنا على استعداد للموت فى سبيل حماية كرامتنا التى استعدناها بعد انتظار يكاد يصل إلى قرن كامل.

من الآن علينا أن نفتح صفحة جديدة:

لا نفاق، ولا رشوة، ولا محسوبية، ولا استثناءات، ولا بلطجة، أو قهر.. ثمانية أيام من تاريخ مصر تساوى حضارة سبعة آلاف عام أو يزيد.

لا تلوموا إلا أنفسكم لو فرطتم فيما تحقق. ولمن يريد أن يشكر الرئيس.. فليفعل، ولكن لا تنسوا أن تشكروا أولاً أبطالنا الصغار الذين تقدموا للرئيس بطلب استعادة الحرية والكرامة مكتوبًا بدمائهم الشريفة.

أكرر: يشهد التاريخ أن عصر الشعب يبدأ ولا ينتهى أبدًا.

الحمد والفضل لله، وألف مبروك، لن نُستعبد بعد اليوم.

ارفع رأسك يا مصرى

د. عمرو الشوبكى
amr.elshobaki@gmail.com

حدثت الثورة فى مصر من حيث لا يحتسب الكثيرون، وخرجت ملايين الشعب المصرى من أجل الحرية والعدالة والكرامة، وفعل المصريون كما فعل التوانسة لينهوا ما سمى «بالاستثناء العربى» من الديمقراطية والحياة الكريمة.

نعم لقد قام الشعب المصرى العظيم وشبابه الرائع بالثورة العظمى فى تاريخه الحديث، وأثبت قدرته على إسقاط نظام استبدادى أهانه على مدار ثلاثة عقود، وأكد أن مصر التى قلنا عنها مرارا إنها تتغير من «أعلى» منذ محمد على مؤسس الدولة المصرية الحديثة، مرورا بأحمد عرابى وجمال عبدالناصر، تغيرت بالناس والجماهير، لتسطر ملحمة جديدة فى تاريخ مصر الحديث وتؤسس لشرعية جديدة للنظام السياسى المصرى.

إن هذه الثورة التى قادها شباب تجاوز بخطوات واسعة نخبته وقواه وأحزابه السياسية وقدم ثورة شعبية ستغير ليس فقط من شكل نظامها السياسى إنما أيضا من نمط العلاقات القائم على القهر والمهانة الذى عاشه الشعب فى ظل عهد مبارك.

إن مصر الجديدة لن تسمح بأن يكون هناك قتيل كل أسبوع فى أقسام الشرطة، ولن تسمح بتدخل جهاز أمن الدولة فى قتل السياسة ومحاصرة المجتمع المدنى واختيار عمداء الكليات والوزراء، وقهر الناس بالنظر لكل مواطن على أنه متهم حتى يثبت الولاء.

إن ثورة هؤلاء الشباب ستغير من علاقة كل مرؤوس برئيسه، وستفتح الباب أمام إنهاء صور القهر والمذلة التى رأيناها لعقود بين كل من جلس على كرسى (مهما كان صغره وتفاهته) وبين الناس، وستقضى على هذا الإرث الفرعونى الذى حكم كثيراً من علاقاتنا الاجتماعية والسياسية.

إن المواطن المصرى الذى عرفناه حاضرا فى أخبار حوادث الطرق، وتحت البيوت التى تنهار على ساكنيها، وفى العبّارة التى راح ضحيتها أكثر من ألف مواطن، وفى زنازين الأقسام والمعتقلات، هذا المواطن الذى تحمل قهرا واستعلاء امتد لأكثر من ثلاثين عاما، عاد ثائرا على أوضاعه، ومقدما ملحمة جديدة حطمت الصورة النمطية التى راجت عنه لعقود من الزمان.

لقد أسقط ثوار مصر «كليشيهات» كثيرة كرسها النظام، وقدم وجها حضاريا عظيما عن هذا الشعب، فكان متحضرا لأقصى درجة فى مظاهرته المليونية بميدان التحرير، فلا حادثة تحرش واحدة ولا اعتداء واحدا تعرضت له الممتلكات العامة أو الخاصة، فى مقابل أنصار النظام من بلطجية الانتخابات وأرباب السوابق الذين لم يجد غيرهم ليطلقهم على الناس.

إن أى نظام سياسى فى العالم قادر على أن يخرج من الناس أفضل أو أسوأ ما فيهم، والحقيقة أن ثورة الشعب المصرى أثبتت أصالة هذا الشعب وكيف أنها أخرجت أفضل ما فيه من قيم راقية ومتحضرة وعناد هائل من أجل انتزاع حريته، وكيف أن نظام الحكم الذى جثم على صدور الناس أخرج من بعضهم أسوأ ما فيهم.

فنحن أمام نظام لا يتمتع فقط بالفشل السياسى، إنما أيضا بفشل اقتصادى واجتماعى وأخلاقى غير مسبوقين، فقد نجح فى ضم موالين معدومى الكفاءة وفاسدين ومثلوا امتداداً وفيا للبلطجية الذين أطلقهم على الناس، فى مشهد يوضح حجم الفارق بين أغلبية عظيمة من هذا الشعب تتمتع بالاحترام والرقى والنبل والكرامة، وأخرى قدرت ببضعة آلاف خرجت تتحدث بنفس اللغة التى يتحدث بها الرئيس مبارك «خلونا ناكل عيش» حتى لو أوهمنا كل يوم وسرقنا الفاسدون كل ساعة، فالحل هو فى الخنوع والاستكانة، وانتظار «المنحة ياريس».

إن رأس هؤلاء الشباب المرفوع ضد الظلم والاستكانة قدم «مصرى جديد» يؤسس لشرعية جديدة لعصر المواطن لا الرعية، ويعيد الأمل للمصريين الذين لم يعرفوا منذ حرب أكتوبر معنى إيجابيا واحدا حتى لو كان المهنية فى العمل، أو الإنجاز السياسى والاقتصادى، فلم نر إلا أحمد عز وعالمه الافتراضى يبرر التزوير ويقننه، ورئيسا لا يتحرك لمواجهة أى شكوى للمواطن المصرى إنما فقط لحماية أمنه ونظامه، وحاشية سوء وأجهزة أمن لم تقدم للشعب المصرى قيمة واحدة تجعله يتغاضى عن استبداد النظام لصالح العدالة أو الكرامة، إنما هو قهر لصالح شلة توريث وعصابات المنتفعين، وحتى الدولة التى بناها وافتخر بها على مدار عقود تحولت إلى عزب ومماليك كل منها ليس أمامها إلا قهر الناس.

لقد دخلت الثورة المصرية الجديدة التاريخ من حيث لم يحتسب الكثيرون، وقدمت واحدة من أروع الثورات الشعبية التى فيها من سمات الشعب المصرى المسالم والمتسامح الكثير، ونجحت فى تحويل أحلام كثير من الشعوب إلى حقيقة وشعر أبوالقاسم الشابى إلى واقع يمتد من تونس إلى مصر. إن ثورة مصر لم تصنعها التنظيمات ولا الأحزاب السياسية التى همّشها النظام إنما جماهير الشعب، وقادها شباب فى العشرينات قدم ملحمة جديدة وغير مسبوقة فى تاريخ مصر الحديث، ورفع شعارات مدنية غابت فى مراحل سابقة وأكدت التغيير والحرية والعدالة الاجتماعية، فى رسالة واضحة لكل العالم تقول إن من اختزلوا البلاد فى الحزب الوطنى والإخوان كانوا واهمين، وإن من اعتبروا إن الإخوان المسلمين غير قابلين للدمج فى العملية السياسية والديمقراطية كانوا مخطئين، وإن من قالوا إن ما تشهده مصر ثورة إسلامية على الطريقة الإيرانية (كما ذكر رئيس وزراء إسرائيل)، وليس ثورة مدنية، هو كذب واحتيال.

نعم لقد تغيرت مصر وولدت من جديد وصنع الشعب المصرى ملحمة من نور سطرتها دماء الشهداء وشبابه المخلص الذى يجب أن نفتخر به ونعرف أنه رغم كل حملات التشويه المنظم الذى انهالت عليه على مدار ثلاثين عاما فإنه تحرك وصنع ثورة جعلت كل مصرى الآن يمشى مرفوع الرأس مفتخرا بمصريته، وأننا شعب عظيم وأمة عظيمة وأن المستقبل سيشهد ميلاد مصر المواطنين لا الرعايا، مصر الفاعلة لا المفعول بها، مصر المحترمة الكريمة بشعبها العظيم وشبابها البطل.

الرموز فى الجحور.. والرئيس فى المواجهة



صبرى غنيم
ghoneim-s@hotmail.com

خذلوه بعد أن ضللوه.. وأفهموه أن مصر كلها حزب وطنى وأنهم سحقوا المعارضة فى الانتخابات بانتخابات نزيهة، وأن الشعب قال كلمته واختار نوابه من الحزب الحاكم.. ووقف الرئيس المسكين وهو لا يدرى أنه مخدوع.. يحيى قيادات ورموز الحزب الوطنى على أدائهم النزيه وفوزهم الساحق بمعركة انتخابية شهدت الشفافية والحيدة، وترحم الرئيس على المعارضة، وكأنه يأسف لانسحابها فى الجولة الثانية، وهو لا يدرى بما تحمله الصدور.. أفهموه أنه لا صوت يعلو على صوت الحزب الوطنى وأن شباب الحزب يترصد لأى معارض، وكأن الشباب لعبة فى أيديهم مع أنه لم يدخل اللعبة ورفض أن يشترك فى عمليات التزوير.. مصر كلها تعرف كيف تم تزوير الإرادة الشعبية، ما عدا الرئيس ورموز الحزب.. لكنهم للأسف تعاملوا مع الدعوة لتظاهرة ٢٥ يناير بكبرياء واستعلاء.. همسوا فى آذان الرئيس وأفهموه أنهم «شوية عيال..» يمكن تفريقهم فى ساعة، وكالعادة لم يتحرك الرئيس لأنه يعرف أن وزير داخليته قادر على الردع.. المحيطون به ذكروه ببطولات الأمن المركزى فى مظاهرات رجال القضاء يوم احتشدوا أمام دار القضاء العالى، وكيف نجحت الشرطة فى وقف زحفهم إلى القصر الجمهورى.. وذكروه بإضراب عمال المحلة الذين أحرقوا أمامهم الأخضر واليابس، ويومها خرج رموز الحزب الحاكم ينسبون الأحداث إلى قوى خارجية.

نام الرئيس واطمأن ليستيقظ على صيحات الوطنيين من الشباب المطحون.. ألوف خرجت بتحريض من داخلها، وليس بتحريض إخوانى أو شيوعى.. شباب زى الفل، معظمه من خريجى الجامعات وأولاد المطحونين.. ليست لديهم أطماع سياسية.. هتفوا مطالبين بالتغيير، وللأسف كان كل من يتعرض لكلمة التغيير سواء كان من حملة الأقلام أو المثقفين تخرج عليه طلقات نارية من الإعلام الحكومى وتشهد على صدر الصفحة الأولى فى جريدة «الجمهورية» بالذات تريقة واستخفاف وهجوم على كل من يطالب بالتغيير.

ومع إرادة الشباب وثورته تحنى الصحيفة رأسها ويرتعش القلم فى يد رئيس تحريرها، وبعد أن كان يدافع عن رجال الأعمال فى حكومة نظيف، وصفهم الآن بأنهم كانوا الفئة التى عزلت الحكومة عن الجماهير.. سبحان الله.

ثورة الشباب حققت بداية الإصلاح وهى البداية التى فرضت نفسها على النظام بعد أن سقط شيوخ النظام، ولم يجد الرئيس مخرجًا إلا أن يقف مع الإرادة الشعبية ويفهم حقيقة الرجال الذين خذلوه وخدعوه.. فالشباب لا يريد شيوخ النظام.. لا لجمال.. ولا لصفوت الشريف.. ولا لزكريا عزمى.. ولا أحمد عز، فهذه الوجوه أصبحت مكروهة فى الشارع المصرى، وقد سقط الحزب الوطنى برموزه من ذاكرة المصريين.

لقد كتبت فى هذا المكان يوم ١٦ ديسمبر ٢٠١٠ مقالا تحت عنوان «بعد القرصنة السياسية.. هل تفيق أحزاب المعارضة»، وقلت فيه إن أحمد عز أعاد مصر ٥٠ سنة إلى الوراء، بإدارته لعجلة الزمن إلى الخلف من خلال تزويره إرادة الشعب فى انتخابات مجلس الشعب، بينما «أسانج» مؤسس موقع «ويكيليس» قدم عقارب الساعة ٣٧ سنة بضربة واحدة عندما كشف عن وثائق منذ حرب ٧٣.

وللأسف لم يسمعنى أحد، ومع أن صدمتى كانت كبيرة فى شيوخ النظام الذين أعادونا إلى الوراء، فقد توقعت أن يكون هناك رد على ما كتبته، وكالعادة ضربوها «طناش»، مع أننى فى هذا المقال قلت: «إن الرئيس مبارك فى خطابه أمام الهيئة البرلمانية صب هجومه على المعارضة وأعرب عن أسفه إزاء فشل أحزابها فى الوصول إلى مجلس الشعب..».

وبالحرف الواحد تساءلت.. لماذا أخفوا عن الرئيس عمليات التزوير وتسويد بطاقات الرأى خارج اللجان ولجوء الحزب الحاكم إلى البلطجية باستخدام السنج والمطاوى لإرهاب الناخبين.

للأسف هؤلاء البلطجية الذين روعوا أمن الناخبين، هم الذين روعوا أمن المواطنين بعد انسحاب الشرطة من الشوارع، وكأن الحزب استعان بهم لتأديب المتظاهرين وأسرهم.

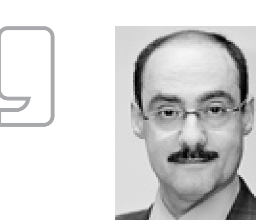
أنا شخصيًا بعد هذه الأحداث أجد نفسى متعاطفًا مع أخى الأكبر.. وأبى الرئيس مبارك بعد أن أصبح وحده فى الساحة وكون أن يلجأ إلى المدرسة العسكرية، فهو شرف لنا أن يحتكم لصوت العقل، فالقوات المسلحة هى الحصن القوى لأمان هذا الشعب.. يا ليته لجأ إلى المدرسة العسكرية منذ سنوات وأخذ بنصيحتهم.. لكن الذين خذلوه أفهموه أن الأمن المركزى هو الدرع الواقية لأى نظام.. لم يتصور أن جنود الأمن المركزى هم أنفسهم يعانون نفس الأزمات التى يعانى منها المواطن العادى.. أذكر أننى سألت مسؤولا أمنيا كبيرا يومًا.. ماذا تتوقع من الأمن المركزى لو حدث تمرد شعبى.. هل يتصدى للمتظاهرين؟..وهل يستطيع أن يواجه ثورة الجياع؟

قال لى هذا المسؤول.. لا وألف لا.. أول من ينضم للمتظاهرين جنود الأمن المركزى لأنهم يمثلون الطبقة الكادحة.. منهم سوف تحميهم، والسبب القيادة الأمنية التى كانت تضع أمن الرئاسة فى المرتبة الأولى على أمن المواطن.. فكان جنود الأمن المركزى بملابسهم الرسمية أو الملكية يصطفون فى الشوارع يمينًا وشمالاً لموكب الرئيس أو حرم الرئيس أو ابن الرئيس.. مع أن مبارك لم يطلب منهم معاملة زوجته أو ابنه معاملة رئيس الدولة.. لكن ماذا تقول للنفاق السياسى الذى كان سببًا فى الإطاحة بالنظام.

نحن الآن فى مرحلة انتقالية حرجة تحتاج تضامن كل المصريين على حماية هذا الوطن.

وياكم

عمر سليمان.. النائب الأمل





شارل فؤاد المصرى
charlcairo@gmail.com

سنوات عمرى فى مهنة الصحافة طويلة نسبيا قاربت على ٢٥ عاما رأيت فيها وجوها كالحة كم تمنيت أن أبصق عليها.. ووجوها نقية مثل السيد عمر سليمان، نائب رئيس الجمهورية كم تمنيت أن أنحنى إجلالا واحتراما لهذا الرجل وجها لوجه لأنه خدم وطنه بكل الحب والتقدير والتفانى وإنكار الذات.

وكم تمنيت أن أكتب مقالا من قبل عبارة عن خطاب مفتوح لهذا الرجل ولكن منصبه السابق حال دون ذلك بحكم القانون الذى لا يسمح بتناول اخبار هؤلاء الرجال فى وسائل الإعلام.

ولكن الآن ومع التغيرات التى حدثت آن الأوان أن أكتب هذا الخطاب المؤجل منذ سنوات.

فخامة نائب الرئيس السيد عمر سليمان

تحية طيبة بعد:

أود أن أبعث لكم بتحية خاصة ملؤها الحب والاحترام لما قدمتموه وستقدمونه لهذا الوطن الذى مر بأيام عصيبة.

سيادة النائب: بموجب الدستور والقانون وبموجب الصلاحيات التى خُوّلت إليكم من رئيس الجمهورية أطلب من سيادتكم كمواطن مصرى كان مرعوباً على وطنه أن يتم فتح ملفات الفساد والمفسدين وتقديمهم إلى محاكمات علنية حتى يشعر الشعب المصرى بأن العدالة لاتزال موجودة بعد أن فقد الثقة فى وجودها، وأن يتم تقديم كثير من رجال الأعمال والوزراء الفاسدين وأنتم تعرفونهم جيداً إلى المحاكمة بتهمة إفقار الشعب المصرى وسرقة ثرواته وإبلاغ الدول التى قاموا بتهريب أموال الشعب المصرى إليها بإعادتها وإنشاء صندوق من تلك الأموال، وسيادتكم تعرف أنها بالمليارات، يتم الصرف منه على تقديم إعانة بطالة للشباب العاطل عن العمل وإنشاء مشاريع توفر فرص عمل عاجلة من تلك الاموال العائدة التى كانت منهوبة.

سيادة النائب: فى تلك اللحظات الفاصلة فى تاريخ مصر لابد أن يتم التخلص من الوجوه القديمة وسيادتكم تعلم عمن أتكلم.. أتكلم عن رجل الريادة والسماوات المفتوحة، وصاحب مقولة سيد قراره اللذين قتلا الحياة السياسية وأوصلا البلد إلى تلك الحالة.

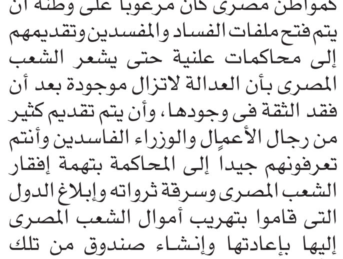
سيادة النائب: التعليم هو المفتاح السحرى للحل فى هذا البلد فنصف الشعب المصرى لا يعرف القراءة والكتابة ولا يرضيكم أن نكون أمة نصفها من الجهلة.

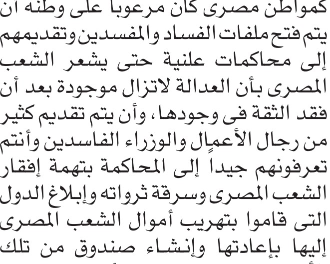
سيادة النائب: فى عام ٢٠٠٦ كتبت إلى الرئيس مبارك مقالا بعنوان «المصالحة يا سيادة الرئيس» وهأنذا أطلب مرة أخرى من الرئيس مبارك ومنكم المصالحة، مصالحة الشعب المصرى، وأنتقى فقرات مما كتبت أضعها كما هى:

«سيادة الرئيس، مصالحة المجتمع المدنى مهمة، ومهما صور لك بعض مستشاريك أن ذلك يجرح كرامتك أو كبرياءك فأنا أؤكد لك أنه لا يستطيع أحد أن يقول أو يفعل ذلك، فكرامتك محفوظة وكبرياؤك مصون، فأنت الرئيس ولا نعرف رئيساً سواك.

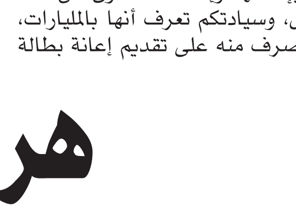
والدنا العزيز، لقد مرت مصر قبل عدة أيام بظروف صعبة وشعرنا معها بأن مصر ممزقة الأوصال تئن تحت وطأة الضربات من الشرق والغرب ومن الداخل والخارج، ولا يوجد من يدافع عنها.. شعرت بأنها أم عجوز فقدت أبناءها وهم أحياء، بل تركها أبناؤها إلى الوحوش تنهشها كما يقول المثل لدينا فى الصعيد.. ذلك الجزء أكثر من آلام الآخرين فى بر مصر المحروسة.. وإن كنت سيدى الرئيس لا أعرف إذا كانت محروسة بالفعل أم أنها كلمة حفظناها ونرددها كما يردد الببغاء الكلام دون فهم، وإذا أمعنا الفهم سنجد أن حراسها غفلوا عنها والدليل ما حدث الأيام الماضية.

سيدى الرئيس.. هل تعرف لم غفل الحراس؟ أقول لك من وجهة نظرى المتواضعة.. بعض الحراس يعملون لأنفسهم وليس للآخرين وأنا آسف أن أقول: إن الآخرين هم جموع الشعب المتألم.. ويعملون لأحلامهم التى يرون أنها لن تتحقق إلا على أحلام الآخرين، هم يعملون لشهواتهم من السلطة والمال، هم يعملون على إذلال شعب قيل كثيراً إنه شامخ عظيم.





هرمنا







كريمة كمال
karimakamal@almasry-alyoum.com



«هرمنا.. هرمنا فى انتظار هذا»

كنت أشاهد هذا الرجل التونسى وهو يردد هذه العبارة فى كل مرة يعيدونها فيها فى تغطيات ثورة تونس التليفزيونية، فكنت أردد معه هرمنا هرمنا.. كنت أشعر أنه يتحدث عنى أو عن جيلنا كله أو على الأقل عن حلم منه أن يتغير الواقع فأبى الواقع إلا أن يزداد سوءاً وكآبة وتزييفا.

كنت أرزخ تحت تأثير إحساس عميق بالاكتئاب بأننا كشعب قد أفسدنا تماما، فساد فى القاع مثل القمة، وتحرش جماعى وفتنة طائفية، ماذا تبقى لنا من أنفسنا ماذا تبقى لنا من المصريين؟ عندما حدثت أحداث أول العام الطائفية وجدت فجأة روحا تخرج من تحت الرماد أناس يتحركون ويتجمعون ويفعلون شيئاً.. يتصدون، وشعرت بأن هناك شيئاً موجوداً لكننى كنت أتساءل ما حجم هذا ونسبته فى مواجهة ما تم زرعه عمداً وما ترك ليزرع عمداً أيضاً؟ لم أكن أتصور أن تأتى الإجابة سريعا هكذا.. كنت أعلم من متابعتى أن هناك شبابا يتحركون.. هناك.. لن أقول روحا جديدة، بل ربما عقلا جديدا لهذا الوطن بدأ يتشكل بين هؤلاء الشباب كنت أرى أملا فيهم لكننى كنت عاجزة عن تقدير حجمهم فى مقابل من تم تدميرهم بالمخدرات سواء كانت مواد مخدرة أو تطرفا أو كورة.. كنت أتساءل

قبل ٢٥ يناير ربما بساعات أنا أعلم أنهم موجودون لكن كم عددهم وما نسبتهم ؟ وجاءتنى الإجابة أسرع مما تصورت لأشاهد الأعداد منهم فى ميدان التحرير أننى كدت أبكى وأنا أشاهدهم فى اليوم الأول وهم يتحركون فى منتهى التحضر [illegible]

البصل على أهبه الاستعداد لإسعاف من أوشك على أن يختنق، كانوا يتحركون بشكل جماعى بنفس الطريقة، لم يكن من بينهم من يحرص على نفسه فقط بل كان الكل يساعد الكل ليبقى الكل قادرا على المواجهة والاستمرار أليست هذه روحا جديدة تولد أو ربما روحا قديمة تعود؟ لقد عبر أحد المتظاهرين عن إحساسه مجسدا بكلماته الكثير عندما قال بصدق شديد: «أنا حاسس إننا رجعنا نحب بعض تانى» نعم لقد استطاع هذا النظام أن يجعلنا نكره بعضنا البعض بل ربما حتى نكره أنفسنا أخرج أسوأ ما فينا وجعله يسود بل ربما أيضا استثمره واستفاد منه فى تسييرنا.

فى المظاهرة أمام جامع الاستقامة وقبل أن يطلق الأمن خراطيم مياهه وقنابله [illegible]

[illegible] ليست مهيأة للديمقراطية ولا مستعدة لها بل ولا تطالب بها. لا نحتاج الآن لحجة فى مواجهة الحجة فالواقع صار أدمغ حجة.

فى سيارة أقلتنى مع مجموعة من الناشطين السياسيين المبعدين فى العاصمة باريس فى طريقنا لحضور ندوة حول حرية التعبير فى الدول العربية.. كان بينهم التونسى والسورى والسعودى ودار الحوار حول إحساسهم بأن نضال سنوات قد انتهى إلى لا شىء .. الإحساس بأن كل ماعملوا من أجله وكل مادفعوا الثمن مقابله لم يغير شيئاً.. ذهب العمر وبقيت متاعب التقدم بالسن دون أن يتحقق الهدف دون أن يحدث تغيير فى كل ما قاوموه ورفضوه.. استمر الحوار ثم صمت الجميع ليسود إحساس ثقيل.. إحساس بالهزيمة ملأ فراغ السيارة وأشعرنى بالاختناق.

«هرمنا».. هرمنا حقا لكننا [illegible]

نعم هرمنا حقا فى انتظار هذا لكنه قد جاء.

تخاريف

جلال عامر
galal_amer@hotmail.com

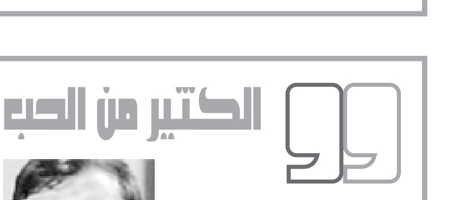
أعراض معارضة متأخرة

هذه أول مرة نهتف فيها معاً «بالروح بالدم نفديك يا وطن» فقد مضى عصر الزعماء وجاء زمن الشعوب لكن الغريب أن ينال «المساجين» حريتهم قبل «المتظاهرين»، وأن تكون آخر مهام السيد عمر سليمان فى منصبه القديم هى الحوار بين «الإسرائيليين» و«الفلسطينيين» وأن تكون أولى المهام فى منصبه الجديد هى الحوار بين «المتظاهرين» و«المسؤولين».. وقليل من الملح يصلح المعدة وكثير من الحكمة يصلح الشعوب.

وأنا قلبى مساكن شعبية لذلك أحب هؤلاء وأحترمهم لكن والله العظيم غصب عنى ودون قصد، كلما رأيت الدكتور «السيد البدوى» يتحدث عن تعديل الدستور أتذكر فجأة جريدة الدستور ورغم أننا فى «فبراير» و«الدبابات» فى الشارع لكن لسوء حظ «لا يوجد إنجليز».. أما الدكتور «رفعت السعيد» فقد ارتفعت الأسقف عنده فجأة نتيجة إهمال العلاج.. وكل ما أقول التوبة ترمينى المقادير وعندما يتغير الوقت تتغير المعايير فزمان كنا عندما نرى فتاة ترتدى المايوه كنا نعرف أنها سوف تستحم فى البحر.. الآن كلما رأينا فتاة ترتدى المايوه نعرف أنها سوف تغنى على المسرح.

وعلى قدر أهل العزم تأتى العزائمُ والهزائمُ فكثيرون أصيبوا فجأة بأعراض معارضة متأخرة ولأننى أكتب ضد الرئيس مبارك ونظامه منذ أكثر من ألف أسبوع قبل أسبوع الغضب لذلك لن يزايد علىَّ أحد إذا طلبت من أسد أن يبحث له عن رأس للحوار فلا أحد مع التظاهر بالتظاهر أو التظاهر للتظاهر فالقوات المسلحة قد تسمح بالخروج الآمن لكنها لن تسمح بالخروج المهين.. ولسنا فى مباراة مع تونس ولكن فى سباق مع الوقت فاقرأوا معاً فى العهد القديم «سفر الخروج» قبل أن يضيع الوطن.. وهناك مظاهرات معارضة ومظاهرات مؤيدة ولا أحد يطالب بأن يكون سيادته رئيساً للمؤيدين فقط لكن البعض يخاف أن ترجع نفس المظاهرات المؤيدة فى نوفمبر بنفس الأتوبيس السياحى وتطالب بالتمديد.. وعندى إيمان أكيد إنك عبدالحميد.. ويتبقى أن نصبح نحن شعباً حراً ومجتمعاً ديمقراطياً وإلا فأحد هؤلاء المتظاهرين سوف يصبح رئيساً للجمهورية بعد ربع قرن ويطلق على المظاهرات النار ويعلن حالة الطوارئ.

الكثير من الحب



د. أيمن الجندى
elguindy62@hotmail.com

لماذا البرادعى؟

أعرف أن الأحداث تتطور بسرعة، وما أكتبه الآن ربما تتجاوزه الأحداث بعد ساعات، ولكنى سأحاول أن أشير إلى بعض العناصر الرئيسية للتعامل مع الأزمة، والصالحة فى جميع الأوقات.

لا شك أن الشباب يستحقون التحية، لأنهم كسروا حاجز الخوف.. وأثبتوا شجاعة غير اعتيادية، ودفعوا ثمناً لم تجرؤ الأجيال القديمة على دفعه من دماء الشهداء، لكن لنضع الأمور فى نصابها دون تهوين أو تهويل، واضعين نصب أعيننا مصلحة الوطن فوق كل اعتبار.

هؤلاء الشباب الرائعون - بطبيعة مرحلتهم العمرية - ليس لديهم ما يقدمونه بعد إسقاط النظام، نحن الآن فى مرحلة هدم لبناء قديم متعفن ينبغى البناء بعده على أساس متين، لكن مَنْ القادر على البناء؟ هذا ما يناقشه المقال.

الوضع الطبيعى هو أن تتقدم المعارضة، لكن المشكلة أن المعارضة من جنس الحكومة، كلهم يبحثون عن دور، وتشيع بينهم الفرقة والانقسام، حتى فى هذه اللحظة التاريخية المفروض فيها الالتحام، فى البدء قيل لنا إنهم فوضوا البرادعى ثم تراجعوا فى ساعات معدودات، لاحظ أنه لا دور لهم أصلاً فى اندلاع هذه المظاهرات، ولذلك لا ينبغى أخلاقياً أن يتسلقوا الموجة ويبحثوا عن دور.

ولأن مصر دولة محورية تتعلق بها ترتيبات عالمية تفوق حجم مصر، ومصالح هائلة لا يمكن التفريط فيها شئنا أم أبينا، فإن القوى العالمية لن تسمح بتركها للفراغ، خصوصاً أن نذر الفوضى تبدو واضحة، والأصولية الدينية تتأهب للانقضاض، أضف إلى ذلك أنهم يتوقعون أن تكون الملهمة لثورات شعبية تهدد مصالحها فى العالم العربى والإسلامى، ذلك يعنى انهيار النظام العالمى كله وتهديد وجود إسرائيل.

القوى العالمية النافذة لا يهمها نظام مبارك بقدر ما يعنيها الاطمئنان إلى وجود بديل له، وحتى يتقدم هذا الرجل لملء الفراغ فستظل تدعم نظام مبارك.

وأقرب رجل مناسب للمرحلة الانتقالية هو البرادعى للأسباب التالية:

١- وجه ليبرالى معروف للغرب يتكلم لغة العولمة التى يفهمونها.

٢- إنسان شريف نظيف اليد، لا يبحث عن مجد أو دور، لأنه حقق مجده بمواهبه الذاتية.

٣- عدم وجوده فى مصر فى السنوات الماضية يعنى أنه لم يتلوث بأدران السياسة المصرية.

٤- سنه مناسبة لمرحلة انتقالية مؤقتة ولن يطمع فى أخرى.

٥- قادر على إدارة الدولة بالنظم الحديثة، حيث إن إدارة الدول ليست (عافية) ولا (فهلوة)، بل علم حديث متخصص مثل سائر العلوم، باتباعه صنعت ماليزيا وكوريا وتركيا نهضتها، ويجب أن نحذو حذوها.

... ...

إن أسوأ ما يمكن أن يحدث الآن هو انقسام المعارضة التى تعج بكثير من المتسلقين، والإجماع على البرادعى ودعمه يعنى طمأنة القوى العالمية على مصالحها، وأننا سائرون فى الطريق الصحيح، وبالتالى تحييدها واتقاء شرورها، ومن ثم انتقال السلطة بطريقة سلسة آمنة.

ونصحنا القرآن الكريم فليتنا نستمع لنصيحته، قال تعالى: (ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم) صدق الله العظيم.

[redacted]

المصري اليوم

الخميس ٣ من فبراير ٢٠١١- ٣٠ من صفر ١٤٣٢هـ- ٢٦ من طوبة ١٧٢٧- السنة السابعة- العدد ٢٤٢٦

Al Masry Al Youm-Thursday-Feb 3 rd - 2011- Issue No. 2426- Vol.7

تصليح عامود الإنارة يتكلف ١٥ ألف جنيه

كتب - محمد السنهورى:

المهندس إبراهيم محلب، رئيس شركة المقاولون العرب، طالب الشباب المصرى بالتزام الهدوء، والتصدى لأعمال التخريب، مشيراً إلى أن تكلفة تصليح عامود الإنارة، الذى يتم إتلافه تصل إلى ١٥ ألف جنيه. وقال «محلب» فى مداخلة تليفونية، أمس الأول، لبرنامج «العاشرة مساءً» إن إحراق المزيد من «الكبارى» والمصالح العامة سيجعل من الصعب إعادتها لحالتها.

محلب



عن قرب

صبرى الشبراوى

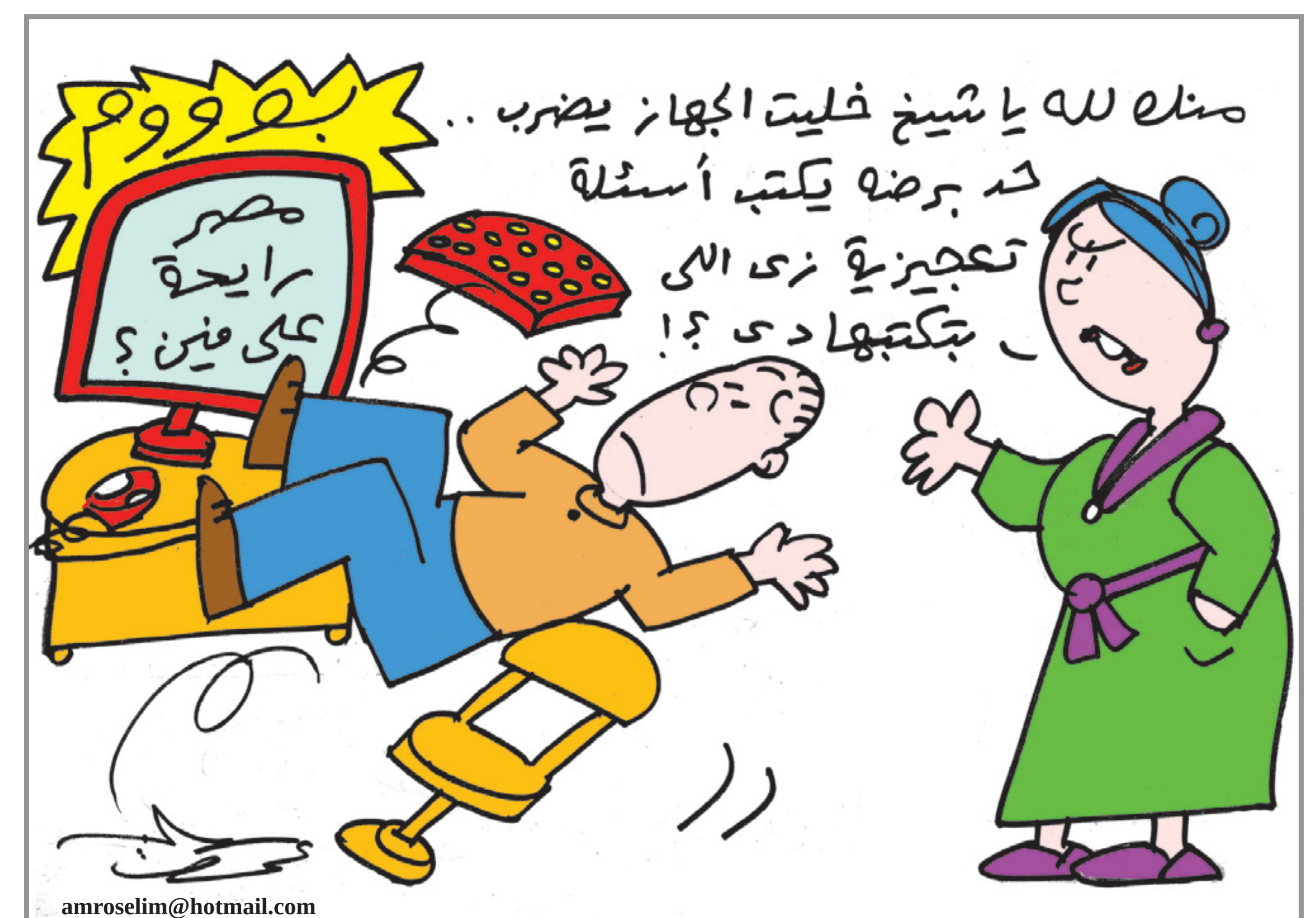
مفكر مصرى رفيع القدر، وعقلية متقدة أقرب ما تكون إلى مزرعة للأفكار ومصنع للمبادرات، هو أستاذ من أساتذة الإدارة حصل على شهادته العليا فى كبرى الجامعات الأمريكية، واشتغل بالتدريس سنوات فى «الجامعة الأمريكية» قبل أن يصبح عضواً بارزاً فى «مجلس الشورى» وهو يتميز بنقاء وطنى واضح وشفافية فكرية ملحوظة يعبر عما فى قلبه مباشرة وينطق بما فى عقله دون مواربة، فهو -فى ظنى- واحد من «زعماء الإصلاح» فى مصر المعاصرة لأنه يربط بين المخزون النظرى فى دراساته وفقه الواقع من معايشته السياسية وممارساته الوطنية، وقد اقترن بسيدة أجنبية فاضلة وله منها ابنة هى قرة عينه فى هذه المرحلة من العمر، خصوصاً أن الله امتحنه بحالة صحية طارئة نتجت عن «جلطة» عابرة أدت إلى بعض العجز الجسدى، ولكن على ما يبدو أنها بقدر ما سحبت من قوة الجسد، أضافت إلى قوة العقل، فالرجل متوقد الذهن متوهج الفكر شديد الذكاء قادر على الإفصاح عما يريد، بل هو يقذف بالآراء والأفكار دون حسابات شخصية أو تحفظات ذاتية، ويوجه انتقادات حادة بلسان لاذع، عندما يرى خطأ واضحاً أو عيباً مستمراً، إذ إن لديه مفاتيح علمية وعملية لحلول كثيرة لمعظم مشكلاتنا الداخلية، وهو يواجه مشكلات المجتمع، سياسية وثقافية واقتصادية واجتماعية، فى وضوح وتجرد يحيط بهما كبرياء وطنى وشجاعة ملحوظة تستند إلى رؤية شاملة وإرادة واضحة، فهو الذى يقول لنا دائما إن مشكلات مصر السياسية تكمن فى «الإدارة» التى تحدد ما يجب أن يقوم عليه فكر الدولة وسياساتها، ولم يكن غريباً أن الحكومة الأمريكية تحمل اسم «الإدارة» فالسياسة «إدارة» والاقتصاد «إدارة» بل إن الأدب والفن هما أيضاً يحتاجان إلى «إدارة» قادرة على صياغة الحاضر واستشراف المستقبل. وتربطنى بالدكتور «صبرى الشبراوى» علاقة فكرية وثيقة أعتز بها وعقلية متقاربة أحرص عليها، فالرجل يسعى لمكافحة الفقر ومقاومة الفساد والقضاء على النفاق السياسى والاجتماعى- ويسمى حملة المباخر للنظام بـ«المحبظاتية» فى إشارة إلى بعض رموز «العصر المملوكى»- ويطالب دائما بدفع مسيرة الإصلاح والتنمية من منطق العالم وبروح المفكر، ولا أنسى سعادته بمقال لى كتبته منذ سنوات تحت عنوان «قيادة الأوطان تختلف عن إدارة الشركات» دعوت فيه إلى ضرورة توافر الرؤية البعيدة والإرادة القوية إذا أردنا أن نشيد وطناً نخشى عليه فى أصعب الظروف وأحلك الأوقات، وقد أشرت فى ذلك المقال، ومنذ أكثر من عدة سنوات، إلى الزواج غير الشرعى، بين بعض رموز السلطة فى جانب ورجال الأعمال فى جانب آخر والتداخل المفسد بينهم، ويجب أن أعترف أن عبارتى الشهيرة عن «الدور المسحور» أو «الجيل المسروق» هى مستمدة من حواراتى مع ذلك المفكر الاقتصادى صاحب الرؤية السياسية الشاملة، ولقد رأيت «صبرى الشبراوى» وهو يوجه انتقاداته فى المحافل الرسمية بنفس القدر الذى يقول به فى الحجرات المغلقة ولا يملك الإنسان إلا أن يحترمه وأن يجله، ولقد سعدت بحضوره مؤخراً جلسة خاصة للجنة الشؤون العربية والخارجية والأمن القومى بمجلس الشورى، وحضر معه كوكبة من أعضاء المجلس منهم السفير «محمد بسيونى» و«د. عمرو سلامة» و«د. محمد عبداللاه» و«د. رفعت السعيد» و«د. محمد كمال» والسيدات «د. يمن الحماقى» و«سامية جرجس» و«إيفا كيرلس»، وكنت -بحكم رئاستى للجلسة- أوزع أسئلة الوفد الكبير لمجلس العلاقات الخارجية فى «الولايات المتحدة الأمريكية» على هذه الرموز المصرية كل حسب تخصصه، وقد آثرت يومها أن أحيل أصعب الأسئلة فى الجانب الاقتصادى وإدارة شؤون الثروة المصرية إلى ذلك الزميل الكبير «صبرى الشبراوى» بحكم علمه وخبرته وتخصصه.

إننى أسجل هنا تحية إعزاز واحترام لمصرى خرج من طين هذا الوطن منطلقا من إحدى قرى محافظة «الدقهلية» لكى يكون واحداً من أبرز خبراء الإدارة وعلماء الاقتصاد فى بلدنا، ومازلت مديناً لأخى الكبير السفير «أسامة الباز»- ضمن ما أدين به له- بأنه كان سبب تعرفى على صديقه الدكتور «صبرى الشبراوى» منذ أكثر من ربع قرن من الزمان، فتحية لذلك المفكر والعالم الذى سوف يرتبط اسمه دائماً بالتألق الفكرى والطهارة الوطنية والسمو النفسى، والذى يؤكد لى دائماً كلما رأيته أن هذا الوطن العظيم لم يستفد بالكثيرين من أفضل أبنائه بعد!

د. مصطفى الفقى



تصوير- محمد السعيد



amroselim@hotmail.com

اصطباحة

لماذا قتلت شعبك؟

سيدى الرئيس، بطل الضربة الجوية، لماذا أمرت بالضربة البرية التى سقط فيها أبناء شعبك قتلى وجرحى فى شوارع مصر طيلة الأيام الماضية. إذا لم تكن أنت الذى أمرت فمن الذى أمر بذلك إذن؟، كانوا دائما يقولون إنك لست مسؤولا عن أى كارثة تحدث لأبناء شعبك، لست مسؤولا عن غرق ألف ومائة مصرى فى عبارة الفساد، لست مسؤولا عن احتراق الأبرياء فى قطار الصعيد ومسرح بنى سويف، لست مسؤولا عن نزيف الدماء فى حوادث الطرق، لست مسؤولا عن الفساد وخراب التعليم وانتشار التطرف والمرض والفقر، أنت فقط مسؤول عن الإنجازات والسعادة والفرحة والبهجة، أنت لا تخطئ، فنحن لم نرك ولو لمرة تعتذر لشعبك كما يفعل كل الزعماء فى العالم المتقدم الذين يعلمون أنهم ليسوا آلهة ولا أنصاف آلهة، بل بشر يخطئون ويصيبون.

هذه المرة، أنت تعلم بأن شعبك كان يُقتل ويُهان ويُقمع ويُسحل فى شوارع مصر، إذا لم تكن قد أمرت بذلك فلابد أنهم نقلوا لك ما حدث فى التقارير، وإذا كانوا لم ينقلوه لك فلابد أنك شاهدته فى الفضائيات والصحف المصرية العربية والأجنبية التى قاومت قمع أجهزتك ونجحت فى تسريب بعض الصور بعيدا عن أيدى رجالك، إذا كنت تعلم فتلك مصيبة، لأنك خالفت ما أقسمت عليه بالحفاظ على أمن وسلامة المواطن، وإذا كنت لا تعلم فالمصيبة أعظم، لأنك عندها لا تستحق أن تكون رئيساً لنا.

نحن لسنا شعباً من الخراف ياسيادة الرئيس لكى تدهس شبابنا عربات الأمن المركزى ويضربهم الضباط بالرصاص الحى والمطاطى والقنابل المسيلة للدموع، بعد أن زهقوا من ركلهم بالبيادات وهم يلقون بهم إلى سيارات تأخذهم إلى معسكرات اعتقال نجا منها الفاسدون والظلمة والفشلة، هل رأيت فى يوم ٢٥ يناير كيف سحل رجالك الكاتب محمد إحسان عبد القدوس سليل العائلة التى لم تصل إلى مكانتها الرفيعة فى وجدان المصريين بالقمع والفساد، بل بنشر الصحافة والفن والحرية والحب؟، هل شاهدت كل هذا وارتاح ضميرك لمجرد أنهم قالوا لك إن الذين خرجوا فى الشوارع «إخوان مسلمين»، هل تأملت سيادتك فى وجوه ملايين المتظاهرين ولاحظت أن ملامحهم لا يجمعها أى انتماء سوى الهتاف ضد عهدك وسياساتك ونظامك؟، كيف رضيت بإطلاق الرصاص على مواطنين أقسمت على حمايتهم؟، هل قالوا لك، وهم يأخذون الأوامر، إن المتظاهرين قتلوا جندى شرطة ولابد من قمعهم، هل طلبت قبلها تقريراً عاجلاً من الطب الشرعى لتكتشف أن الجندى استشهد بسبب هبوط حاد فى الدورة الدموية كما تقول المنظمات الحقوقية؟، هل تعرف أصلا كم كان يقبض هذا الجندى وزملاؤه، وما هى أوضاعهم الصحية والنفسية والاجتماعية، وفى أى صف كانوا سيقفون لو أتيحت لهم فرصة الاختيار.. هل سألت رجالك: هل كان غضب السوايسة العارم مجانيا أم أنه كان غضبا تلا سقوط شبابهم شهداء برصاص الشرطة؟

هل قالوا لك ليلة جمعة الشهداء إن كل شىء تحت السيطرة فذهبت لتنام مطمئناً، لأنهم سيطروا على الأقلية المندسة المدفوعة، وأنت ربما تفكر فى إبداع جملة مليئة بالعنجهية من نوعية «سيبوهم يتسلوا»، ثم فوجئت بعد صلاة الجمعة بملايين الرافضين للتسلية وهم يخرجون ليهتفوا ضدك فى شوارع مصر فى مشهد لم يحدث منذ انتفاضة عام ١٩٣٥ ضد عدو الشعب إسماعيل صدقى، وحتى بعد أن رأيتهم بعينيك واصلت على مدى أيام عنادك وتعاليك على شعبك، وحتى عندما أجبرك الشعب على ألا تظل رئيسا حتى آخر نفس كما كنت تقول، حتى وأنت تراهن على ضعف ذاكرة شعبك وأنه سينسى كم مرة وعدته وأخلفت، لماذا لم تفكر ولو من باب المصلحة فى أن تقول للناس إنك لست إلهاً، وإنك بشر يمكن أن يعتذر ويعترف بالخطأ، لماذا لم تتحدث بكلمة عن المئات الذين قتلهم وأصابهم رجالك، لم تعلن حتى عن إحالة القتلة إلى محاكمة عاجلة لكى تبرئ نفسك من دمائهم، للأسف لم تفعل يا سيادة الرئيس ولذلك ستظل دماؤهم فى رقبتك إلى أن تعتذر وتحاكم من سفكوا دماء الأبرياء.

تحيا مصر، ومبروك لأحرار المصريين أنهم استعادوا وطنهم من جديد.

بلال فضل

belalfadl@hotmail.com

قالوا:



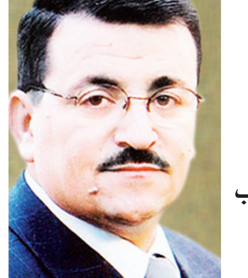
«قادرون على عبور المحنة»

جلال دويدار فى «الأخبار»، معلقا على أحداث ميدان التحرير الأيام الماضية.



«ابحث عن الشرطة»

أسامة هيكل، متحدثا عن انسحاب الشرطة من هذا المشهد التاريخى الذى تعيشه مصر حاليا.






«مرفوض»

محمد مصطفى شردى، حول ما طرحه النظام تجاه مجلس الشعب، وأن الشعب المصرى يريد حله بالكامل.




«الانتقال السلس للسلطة»

مكرم محمد أحمد، مؤكداً أن الحوار الوطنى هو الضمانة الوحيدة لهذا الأمر.





«كالأطفال»

أنيس منصور فى «الأهرام»، واصفا الشعوب عندما ينفد صبرها.






«حرام عليكم مصر»

سمير رجب فى «الجمهورية»، حول الظروف الحساسة التى تعيشها البلاد.

!!!!!!

هيثم دبور

يديّك طولة العمر

الشمس طالعة زى ما فى كتب التاريخ
والناس بتقطف م الشوارع حلمها
تنده.. تُجاب
وتصرخ الآهة اللى متحاشة لسنين
ولا خايفة ولا مترددة
يا مين يعيش
ويشوف كده
ويشوف كمان..
الناس بقت متمكنة
وصباعها فى عينين التخين
ولما تدعى..
الأرض تدفى ويّا ترديدة آمين
والعدل دستورها اللى مكتوب ع الورق
أما الرئاسة.. لمدتين
يا مين يعيش
ويلاقى يوم مين كلفه..
يتولى أمره.. بينصفه
ولا دارى خيرها وكنزه
ويقول لنفسه.. ساعة ما يسمع وسوسة
«اهبش شوية للزمن»
يا مين يعيش
«نشرت فى مارس ٢٠١٠»



زحام شديد من المتظاهرين على حمامات مسجد عمر مكرم

حمامات «عمر مكرم» تفك «زنقة» متظاهرى التحرير

كتبت ـ داليا عثمان ومروى ياسين:

مشكلة صعبة لم تكن فى حساب كثير من المتظاهرين فى ميدان التحرير، ففى الوقت الذى وقف فيه مئات الآلاف للتظاهر فى ساحة الميدان، أمس الأول، تراص عشرات المواطنين فى صفوف أمام دورات المياه التابعة لمسجد عمر مكرم، لا فرق بين رجل وامرأة.. المشكلة - كما وصفتها إحدى السيدات - هى فى الأمهات اللائى اصطحبن صغارهن، وقالت: «أمهات كتيرة وقفت فى الطوابير ومعاهم أطفالهم عايزين يدخلوا دورة المياه، لكن للأسف الأعداد كتيرة والجميع بيضطر للوقوف فى الطوابير».

وقفت إحدى المتظاهرات تحمل صغيرها على يدها وتصرخ قائلة: «وقوفنا فى طوابير من أجل الانتظار لقضاء حاجاتنا وانتظارنا لساعات ده ثمن التغيير، ومعندناش مانع ندفعه ونستنى أكتر من كده لحد ما يرحل النظام بكل مساوئه».

لكن آخر أقر بأنه ينتظر أن يتوضأ حتى يستطيع تأدية الصلاة، لافتاً إلى أنه لا يمانع من أن يبقى لساعات ولن يشعر بالقلق لأنه - على حد تعبيره: «إحنا نستحمل أى حاجة المهم إن مطالبنا يتم تحقيقها».

المشهد لم يكن طبيعياً، وكان لافتاً للنظر، لكن الشباب الذين تطوعوا لتنظيم المتظاهرين داخل ساحة التظاهر، التزموا بتوجيه السيدات إلى أماكنهن حتى لا يختلط الأمر عليهن، كما حاولوا تنظيم الدخول إلى ساحة الميدان.

شباب اللجان الشعبية يشاركون فى تنظيم صرف المعاشات وحماية أصحابها من السرقة

كتب ـ أيمن حمزة ومحمد طه:

ليلة أمس الأول لم تنته لعدد كبير من المتظاهرين وشباب اللجان الشعبية، فعقب بيان الرئيس مبارك قرر عدد كبير منهم أن يربط مساءه بصباحه، ويبيت فى الشارع حتى صباح أمس لينظم عودة الحياة إلى مجرياتها، وهو ما بدأ فى الساعات الأولى من صباح أمس، عندما توافد أصحاب المعاشات على مكاتب البريد وفروع بنكى القاهرة ومصر لصرف معاشاتهم، وتزاحم المواطنون أمام ماكينات الصرف الآلى لصرف المعاشات، واضطر الشباب أعضاء اللجان الشعبية إلى التواجد لحماية أصحاب المعاشات من السرقة، ولتنظيم صرف معاشاتهم، خاصة مع استمرار تعطل عدد كبير من هذه الماكينات، رغم إعلان وزير المالية أمس عن تشغيلها كلها واستعدادها لصرف المعاشات بحد أقصى ألف جنيه فى السحب الواحد.

عدد من العاملين فى البنوك أكدوا أن الزحام الشديد على ماكينات الصرف سبب رئيسى فى تعطل بعضها، وصعوبة تحميل برنامجها، وأكدوا أن غياب عدد من العاملين فى البنك أثر على الخدمة بشكل كبير، وطالبوا بعودة جميع العاملين إلى مواقعهم لسرعة الانتهاء من صرف المعاشات تمهيداً لصرف الرواتب.



زحام شديد أمام البنوك لصرف المعاشات أمس

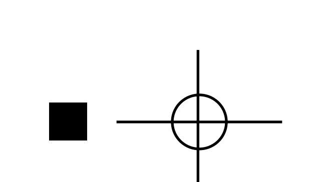
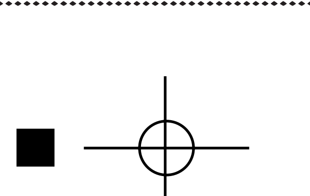
تصوير- حسام فضل

ملايين لاعبى الكرة استفزت عماد.. فحمل كارت أحمر

كتب - أيمن هريدى:

«الملايين التى تنفق على كرة القدم لرواتب المدربين واللاعبين أحد عناصر الفساد الموجودة فى البلد» عبارة لخصها عماد محمد ابن الشرقية على لوحة رسم فيها صورة لاعب لكرة القدم، ويحمل «كارت أحمر» فى إشارة لطرد النظام.

ووصف «عماد» الثورة التى انفجرت يوم ٢٥ يناير الماضى بالخيط الأخير لإنقاذ البلد، وقال: «الفساد انتشر لدرجة أن الإنفاق على كرة القدم الذى يقدر سنوياً بالملايين يكفى لتغطية احتياجات ربع البلد فكل يوم نسمع أن اللاعب الفلانى يحصل على ٢٤ مليون جنيه نظير تجديد عقده لمدة ٤ سنوات، وآخر يشترط الحصول على ٣ ملايين فى الموسم الواحد، كما أن الشىء الذى استفزنى كثيراً ودفعنى

للمشاركة فى الثورة الأرقام التى سمعنا عنها بخصوص حصول البرتغالى مانويل جوزيه، المدير الفنى لفريق الأهلى، وجهازه المعاون على مليون و٣٠٠ ألف جنيه فى الشهر الواحد فى الوقت الذى يحصل فيه معظم المواطنين على رواتب لا تتعدى ٣٠٠ جنيه شهرياً لا تكفى احتياجاتهم اليومية، كما أن الحكومة كانت تختلق مشاكل بين الرياضيين حتى تشغل الشباب بقضايا ليست لها أهمية مثلما حدث مع مرتضى منصور وأحمد شوبير.

وتابع: عمرى الآن ٣٧ سنة وغير متزوج، لأننى لا أستطيع الحصول على شقة بسبب دخلى الصغير، الذى أحصل عليه من عملى الخاص فى المشغولات اليدوية، وقررت أن أشارك المواطنين فى الثورة، ولن أترك ميدان التحرير حتى تتحقق مطالب الثورة.

[redacted]

أوباما: انتقال السلطة فى مصر يجب أن يبدأ الآن.. والشباب سيحددون مصيرهم

ساركوزى وكاميرون وأردوجان يطالبون بـ«تغيير سريع».. وألمانيا ترحب بـ«فتح الطريق لتجديد سياسى»

روسيا تعارض فرض «وصفات خارجية» .. وبلير يحذر من الإخوان «المنظمين والممولين جيدًا»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

اعتبر الرئيس الأمريكى باراك أوباما أن انتقال السلطة فى مصر ينبغي أن يبدأ الآن، وذلك بعد خطاب الرئيس حسنى مبارك مساء أمس الأول.. ووجه أوباما تحية للجيش لحفاظه على الأمن ومنع وقوع أى أعمال عنف خلال الاحتجاجات.

واتصل أوباما بمبارك فى حديث هاتفى دام نصف ساعة بعد أن أعلن الرئيس المصرى أنه لن يخوض انتخابات سبتمبر، وقال أوباما: «الأمر الواضح، الذى أشرت إليه الليلة فى حديثى مع الرئيس مبارك، هو اعتقادى أن الانتقال السلمى ينبغى أن يكون ملموسا، وينبغى أن يكون سلميا وينبغى أن يبدأ الآن».

وقال مسؤول رفيع فى الإدارة الأمريكية إن محادثة أوباما مع مبارك كانت صريحة ومباشرة. وأضاف أن مدى حب مبارك لبلده أمر واضح، وكذلك مدى صعوبة هذا بالنسبة إليه.. وتضامن أوباما مع شباب المحتجين بقوله، خلال خطابه أمس الأول «لشعب مصر خصوصا لشبان مصر أريد أن أكون واضحا.. نحن نسمع صوتكم.. ولدى اعتقاد راسخ بأنكم ستحددون مصيركم بأيديكم وتمسكون بما تبشر به اللحظة من مستقبل أفضل لأولادكم وأحفادكم».

وقال أوباما إن مبارك يدرك أن الوضع القائم لا يمكن أن يستمر وأن التغيير لابد أن يحدث، نحن الذين نخدم فى موقع السلطة السياسية، ندرك جميعا أننا نفعل ذلك بإرادة شعبنا.

وأكد رئيس الوزراء البريطانى ديفيد كاميرون، ضرورة أن تكون المرحلة الانتقالية فى مصر سريعة، وأن تتسم بالمصداقية وتبدأ الآن.

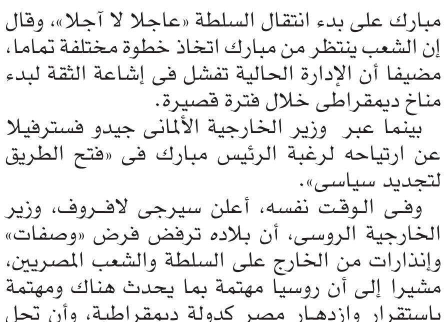
كما دعا الرئيس الفرنسى نيكولا ساركوزى إلى انتقال سريع للسلطة فى مصر، وقال بيان صادر عن مكتب ساركوزى، فى أعقاب خطاب الرئيس مبارك «يؤكد رئيس الجمهورية مجددا رغبته فى أن يرى عملية انتقال محددة تبدأ دون تأخير.

وحث رئيس الوزراء التركى رجب طيب أردوجان، مبارك على بدء انتقال السلطة «عاجلا لا آجلا»، وقال إن الشعب ينتظر من مبارك اتخاذ خطوة مختلفة تماما، مضيفا أن الإدارة الحالية تفشل فى إشاعة الثقة لبدء مناخ ديمقراطى خلال فترة قصيرة.

بينما عبر وزير الخارجية الألمانى جيدو فسترفيلا عن ارتياحه لرغبة الرئيس مبارك فى «فتح الطريق لتجديد سياسى».

وفى الوقت نفسه، أعلن سيرجى لافروف، وزير الخارجية الروسى، أن بلاده ترفض فرض «وصفات» وإنذارات من الخارج على السلطة والشعب المصريين، مشيرا إلى أن روسيا مهتمة بما يحدث هناك ومهتمة باستقرار وازدهار مصر كدولة ديمقراطية، وأن تحل المشاكل الاجتماعية والاقتصادية والسياسية بطريقة سلمية وبأسرع وقت، واعتبر أن السياسيين المصريين والشعب المصرى يعرفون كيفية حل تلك المشاكل.

من جهته، رأى مبعوث اللجنة الرباعية للسلام فى الشرق الأوسط تونى بلير أن التحركات الشعبية فى مصر جزء من موجة تغيير ستؤثر على المنطقة بأكملها نحو الأفضل إذا ما تمت إدارتها بشكل مناسب، إلا أن رئيس الوزراء البريطانى الأسبق حذر من «القلق الحقيقى» من أن الانتفاضات الشعبية قد تقود إلى تولى قوى متطرفة أو إسلامية السلطة فى بعض البلدان، داعيا الغرب إلى التيقظ، وقال: «الإخوان المسلمون فى مصر قوة يجب التنبه إليها على الرغم من عدم تمثيلها غالبية المصريين»، مضيفا أنهم ممولون ومنظمون جيدا.





جانب من المظاهرة المليونية أمس الأول — تصوير- محمد حسام الدين

جمال هلال المستشار السابق لرؤساء أمريكيين لـ«المصرى اليوم»: الشعب فك شفرة التغيير فى مصر

حان الوقت لتأسيس حزب فعال للشباب.. ومصلحة أمريكا الحقيقية فى الاستقرار

واشنطن- هبة القدسى:

رأى جمال هلال المستشار السابق للرؤساء الأمريكيين لشؤون الشرق الأوسط أن تعهد الرئيس حسنى مبارك بعدم الترشح لولاية رئاسية مقبلة «يعد كافيا فى هذه اللحظة من الناحية السياسية».

ولفت هلال، الذى فضل أن يتحدث لـ«المصرى اليوم» كمواطن مصرى فى المقام الأول، إلى أن «المشاعر الجامحة وحدها لا تسير أمور دولة ولا تبنى دولة جديدة»، داعيا إلى «بدء الحوار فورا حتى تقوم الحكومة بتسيير الأعمال وإنقاذ الاقتصاد المصرى من الانهيار التام، فى الوقت الذى تقوم فيه المعارضة والشباب والمؤسسات المصرية بصياغة المستقبل الجديد لمصر مع تحقيق إصلاحات سياسية شاملة».

وأكد هلال أن مطالب الشباب المصرى «مشروعة سواء كانت إصلاحات دستورية أو القضاء على الفساد أو تحسين الأوضاع الاقتصادية». ودعا هلال إلى تأسيس حزب فعال لشباب مصر، معتبرا أنه آن الأوان لذلك فى ظل النسبة الكبيرة لمن هم أقل من ٣٠ عاماً والتى قد تصل إلى ٦٠٪ من تعداد مصر. وحول رفض المعارضة المصرية لخطاب مبارك، قال هلال «أنا على قناعة بأن الشباب والشعب المصرى قام بفك شفرة التغيير السياسى فى مصر، وهى عن طريق الشارع، وبإمكانهم أن يعودوا إلى الشارع بنهاية الفترة إن لم تكن النتائج مرضية»، واعتبر أنه «إذا استمرت المظاهرات والعصيان المدنى ربما يكسب المتظاهرون ميدان القاهرة والإسكندرية ويخسرون مصر»، موضحا أن «إصلاح الدول وبناءها يحتاج إلى عمل شاق ومضن تتكاتف فيه فئات الشعب ولا تنقسم بين مؤيد ومعارض» ورأى أن استمرار المظاهرات والاعتصامات لفترة طويلة «يحمل فى طياته تدمير مصر اقتصادياً».

وأشار هلال- الذى لا يزال على علاقات وثيقة مع الإدارة الأمريكية على الرغم من استقالته من منصبه فى أكتوبر الماضى- إلى أن السياسة الأمريكية حتى الآن «متوازنة فى تناولها للملف المصرى، موضحاً أن «المصلحة الأمريكية الحقيقية هى فى الاستقرار، ومصر تلعب دائما دورا أساسيا فى استقرار المنطقة وهذا شىء سيظل دائما مصلحة أمريكية، وفى نفس الوقت مصلحة مصرية».



هلال

الآلاف من الشباب والفتيات خلال مشاركتهم فى المظاهرات — تصوير- محمد عبدالغنى

مى عزام تكتب:

مبارك.. أب أم رئيس؟

استيقظت على تليفون من والدتى، كان صوتها حزيناً وهى تقول لى «عايزين إيه تانى من الريس إيه قلة الأدب دى؟ الأولاد دول ماتربوش، اعتبروه أبوكم يا ناس» لم تكن أمى فقط هى صاحبة فكرة احترام الرئيس الأب، ولكننى وجدتها منتشرة فى كل قنوات التليفزيون المصرى الحكومية والخاصة، وجعلنى ذلك أتذكر مقالاً قرأته منذ فترة طويلة، وكان للدكتور زكى نجيب محمود، كتبه فى نهاية السبعينيات من القرن الماضى، يحلل فيه الصفة التى أطلقها الرئيس السادات على نفسه فى ذلك الحين وتم ترويجها فى الشارع المصرى وهى «رب العائلة المصرية» وقيم القرية وأهمها «العيب» التى أراد بها السادات تكميم أفواه معارضيه.

حلل المفكر الفيلسوف هذه الحالة، وانتهى إلى أن صفة «رب العيلة» و«العيب» معايير لا يجوز التعامل بها مع رئيس الدولة، فالقيم والمعايير التى تحكم العلاقة داخل الأسرة تقوم على أواصر الدم والقرابة والخروج عن طاعة رب الأسرة، فى تلك الحالة، تُعد عقوقاً وهو ذنب وخطيئة تجرمهما كل الأديان السماوية والأعراف الاجتماعية، لا يجوز للابن الخروج عن طاعة والده، حتى إن أخطأ هذا الأخير فى حقه، أو حتى طمع فى ماله فكما يقول رسولنا الكريم «أنت ومالك لأبيك» الأب يتحكم ويفرض رأيه فى الأسرة، فالديمقراطية لا تمارس فى نطاقها، فنحن لا نختار آباءنا كما أننا جميعاً نؤمن بأن الأب يعمل من أجل صالح أسرته مهما حدث، لا يختلف اثنان على أن الأب يريد الأفضل لأبنه، فالأبوة هى علاقة إيثار لا مثيل لها فى حين أن العلاقات الأخرى تحكمها المصالح المتبادلة، وهو ما يحدث فى الدولة.

رئيس الجمهورية يتم اختياره لأداء مهمة معينة وهى قيادة الدولة خلال فترة زمنية محددة فى دستور البلاد لا يجوز مهما كان ناجحا وحكيماً تجاوزها احتراماً للدستور ومبدأ تداول السلطة، فالرئيس موظف رفيع المستوى عند شعبه، ينفق الشعب من قوته على سفرياته وإجازاته ومظهره ومظهر أفراد أسرته، مقابل أن يدير هذا البلد ومقدراته بأفضل طريقة توفر للشعب حياة كريمة حرة وآمنة، يتمتع فيها بالعدل والمساواة، هذا هو الحال فى جميع دول العالم الديمقراطية، لا يتم الخلط بين الخاص والعام فى شخص الرئيس، حين يهاجم أفراد الشعب الرؤساء ويسخرون منهم فى رسوم كاريكاتورية أو بشعارات تخرج عن اللياقة، يهاجم هنا رئيس الدولة بصفته وليس لشخصه، فبوش وهو فى السلطة تم تصنيع دُمَى تشبهه وتم حرقها فى كل مكان فى العالم بعد غزو العراق، وتم وصفه بأشنع الصفات ولم يكن فى إمكانه محاكمة أو معاقبة أو حتى إدانة من فعل ذلك، أما الآن وهو خارج السلطة فليس من حق أحد إهانته أو تجريحه فى معرض حديث عن شخصه، وإن حدث فمن حقه أن يجرجر هذا الشخص إلى المحاكم ويطالب بتعويض.

إن ما يحدث الآن فى تليفزيون الدولة والقنوات المصرية الخاصة خلط ما بين صفة الأب كرب الأسرة وصفة الرئيس، الابن لو فكر فى طرد والده من منزله يستحق عقاب السماء والأرض، أما الشعب حين يفكر أن ينهى فترة رئاسة رئيسه لأنه لم يحقق أحلامه وطموحاته، فهو يتمسك بحقه الذى كفله له الدستور.

لم نعتد فى مصر منذ انتهاء الملكية وقيام الجمهورية أن نودع رئيساً لننتخب آخر والرئيس السابق على قيد الحياة، وهو ما خلق حالة عاطفية عند عدد كبير من أفراد الشعب بعد بيان الرئيس الذى أعلن فيه عدم ترشحه لفترة رئاسية أخرى، الناس تتحدث عن الرئيس باعتباره الأب الذى لم نعرف غيره طوال ٣٠ سنة، فكيف نبعده بهذه الصورة.

حسنى مبارك رئيس يحق لنا أن نقول له مع السلامة شرفتنا، وليس أباً علينا أن نتحمله ونرعاه وهو فى سرير المرض انظر لاسمك فى جواز السفر، وجنسيتك لتدرك أن حسنى مبارك ليس أباك، وأنك لا تعيش على أرضه، ولكننا جميعاً نعيش على أرض مصر، وهى ليست ملكاً لأحد ولن يملكنا أحد.

«صالح» يستبق «يوم الغضب» اليمنى بتأكيد عدم ترشحه مجدداً ورفضه توريث السلطة

رئيس وزراء الأردن الجديد يحاور المعارضة.. ورئيس حكومة جزائرى أسبق يدعو إلى تغيير «عاجل»

عواصم ـ وكالات الأنباء:

فى خطوة تنذر بإنهاء ٣ عقود من حكمه عندما تنتهى فترة رئاسته الحالية عام ٢٠١٣، أعلن الرئيس اليمنى على عبدالله صالح أمس تحت ضغط الشارع التخلى عن تعديلات دستورية تسمح له بالترشح لولاية جديدة، مؤكداً رفضه «التمديد» أو «توريث» الحكم إلى ابنه، ومقدماً سلسلة تنازلات للمعارضة التى ناشدها وقف المظاهرات، كما أكد صالح التخلى عن إجراء الانتخابات التشريعية فى أبريل المقبل، راضخا بذلك لمطالب المعارضة البرلمانية التى تنظم تحركات شعبية مناوئة له.

ودعا صالح المعارضة البرلمانية المنضوية تحت لواء «اللقاء المشترك» إلى العودة إلى الحوار وتشكيل حكومة وحدة وطنية، وتجميد المظاهرات. وقال صالح أمام مجلسى النواب والشورى - اللذين استدعاهما بشكل طارئ: «لا نريد أحداً أن يصب الزيت على النار.. ولا يجب أن نهدم ما بنيناه فى ٤٩ عاماً»، وذلك فيما تتصاعد التحركات الاحتجاجية المطالبة بتخلى الرئيس عن السلطة التى يمسك بزمامها منذ ٣٢ عاماً.

وقدم صالح - خلال الجلسة التى قاطعتها المعارضة - مبادرة قال إنها «من أجل مصلحة الوطن»، تشمل استئناف الحوار بين الحزب الحاكم والمعارضة ضمن ما يعرف بـ«اللجنة الرباعية»، كما أعلن «تجميد التعديلات الدستورية لما تقتضيه المصلحة الوطنية»، وهى التعديلات التى كانت ستسمح لصالح بالترشح لعدد غير محدد من الولايات، فضلا عن إجراء الانتخابات التشريعية فى أبريل المقبل، وهى خطوة تعتبرها المعارضة أحادية وترفضها.

وبعبارات واضحة، قال صالح «لا تمديد ولا توريث»، فى إشارة إلى عدم السعى إلى أى تمديد لولايته الحالية، أو إلى توريث الحكم إلى نجله أحمد الذى يقود الحرس الجمهورى. كما دعا صالح المعارضة البرلمانية إلى «تجميد المسيرات»، وذلك قبل تجمع حاشد دعت إليه المعارضة تحت مسمى «يوم الغضب» اليوم الخميس. وقال صالح: «لن أكابر وسأقدم التنازلات تلو التنازلات من أجل المصلحة الوطنية»، مؤكداً: «سأقول لبيك» لما يتم التوصل إليه عبر الحوار مع المعارضة.

ووعد صالح بإجراء إصلاحات فى نظام الحكم المحلى لمواجهة «دعاة الفيدرالية» - على حد قوله.

وفى تلك الأثناء، أقر مجلس الوزراء اليمنى الإجراءات التنفيذية لتعزيز سياسة تخفيف حدة الفقر وامتصاص البطالة، حيث أقر المجلس خلال اجتماعه الأسبوعى أمس اعتماد صرف إعانة نقدية لـ٥٠٠ ألف حالة ضمان اجتماعى جديدة من الأسر المحتاجة، كما أقر المجلس إنشاء صندوق دعم خريجى الجامعات اليمنية الذين لم يلتحقوا بالعمل حتى الآن بما يكفل توفير فرص عمل لهم والبدء فى استيعاب نسبة ٢٥٪ منهم هذا العام، وأقر كذلك إعفاء طلاب وطالبات الجامعات الحكومية من نسبة من رسوم التعليم.

وفى غضون ذلك، انتقدت الحركة الإسلامية المعارضة فى الأردن تعيين معروف البخيت رئيسا للوزراء خلفا لسمير الرفاعى، وقال زكى بنى ارشيد القيادى فى حزب جبهة العمل الإسلامى - الذراع السياسية للإخوان المسلمين وأبرز أحزاب المعارضة فى الأردن: «ليس من المعروف عنه (البخيت) أنه رجل إصلاحى، هو من قاد أسوأ انتخابات نيابية فى تاريخ الأردن عام ٢٠٠٧».

ومن جهته، أكد رئيس الوزراء الأردنى المكلف أنه سيعطى الأولوية لـ«حوار شامل مع كل شرائح المجتمع» فى إشارة إلى حوار يشمل الإسلاميين، مضيفا: «سنلتزم بسرعة اتخاذ خطوات ملموسة فى مجال الإصلاح السياسى والاقتصادى والاجتماعى». وقد بدأ البخيت أمس الحوار مع ممثلى مجلسى الأعيان والنواب حول «النهج والسياسة العامة» لحكومته.

وفى الجزائر، دعا رئيس الحكومة الأسبق أحمد بن بيتور أمس إلى «تغيير النظام بهدوء» للانتقال إلى «جمهورية جديدة». وقال بن بيتور أنه «يجب تغيير نظام الحكم وليس الأشخاص فقط» من أجل تحقيق «ديمقراطية عصرية مع مؤسسات لا تخضع لمزاج الأفراد وتشجيع وصول جيل جديد من الشباب لمراكز القيادة السياسية».



صالح خلال إلقاء كلمته فى البرلمان «رويترز»

«كارنيجى»: الأحزاب والإخوان غير مؤهلين لتسلم القيادة فى مصر

واشنطن - هبة القدسى:

فى ندوة أقامها معهد «كارنيجى» الأمريكى بالعاصمة واشنطن، اعتبر ناثان براون، أستاذ العلاقات السياسية بجامعة «جورج واشنطن» أن «الوضع فى مصر سيظل صعباً للغاية إذا أصر النظام على التمسك بالطرق القديمة التى توفر خليطاً من الخطوات المعتدلة مع إمكانية القمع»، ورجح براون أن «يستمر النظام كما هو، مع احتمالين على المدى القصير: الأول انقلاب سلس يقوده الجيش، أو آخر يقوده ائتلاف المعارضة ويقدم قيادة بديلة للرئيس حسنى مبارك، ورأى أنه فى كلتا الحالتين لن تكون هناك حلول دائمة وستكون هناك حاجة إلى فترة انتقالية سريعة للإصلاح الدستورى وإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية.

من جهتها، قالت مارينا أوتووای الباحثة بمعهد «كارنيجى» إن «حكم مبارك شهد تزايد القمع على مدى العقد الماضى وفعل القليل لمعالجة المشكلات فى مصر»، وأضافت قائلة «بحلول نهاية الثمانينيات، أصبح نظام مبارك أكثر قمعية وتباطأت الإصلاحات السياسية والاقتصادية، وفى النهاية خسرت مصر الثقل الاقتصادى والدبلوماسى فى ظل قيادته، وأزعج هذا المصريين لأنهم يرون مصر قائدة للعالم العربى».

وتابعت قائلة إنه «على الرغم من المستويات العالية من المساعدة الأمريكية العسكرية والاقتصادية، فإن فرص مصر للنمو اقتصاديا كانت غائبة، مع عجز النظام عن وضع نظام جديد للتعليم فى ظل وجود طبقتين اجتماعيتين فقط الاغنياء والفقراء».

واعتبرت أوتووای أن «الاحتجاجات فى مصر غير منظمة ولا يمكن إنتاج قوة منظمة يمكنها أن تلعب دورا فى الخطوات المقبلة لتنفيذ الإصلاحات»، ورأت أن الأحزاب السياسية فى مصر والإخوان غير مؤهلين لتسلم القيادة، و«لا أحد يقف كزعيم محتمل يمكن أن يتفاوض مع نظام مبارك وهناك قدر كبير من الغضب».

وأوضح مراون المعشر، وزير خارجية الأردن السابق، الباحث بمعهد «كارنيجى»، أنه من السابق لأوانه تقرير ما إذا كان تشكيل حكومة مصرية جديدة سيؤثر على عملية السلام بين الإسرائيليين والفلسطينيين، لكنه أكد أن أى حكومة جديدة مصرية لن تلغى معاهدة السلام مع إسرائيل.



vodafone

خبر هام لمشتركينا الكرام

نظراً للظروف التى تمر بها بلادنا الغالية، والتى أدت إلى عرقلة معظم الخدمات للمواطنين، حرصت شركة فودافون مصر كجزء لا يتجزأ من الشعب المصرى، وتيسيراً على مشتركيها:

- لجميع العملاء المشتركين بنظام المدفوع مقدماً (نظام الكارت) ونظراً لعدم توافر كروت الشحن، تقرر أن تتم إضافة رصيد **مجانى** بقيمة جنيه يومياً لمن ينفد رصيده، وأما من لديهم خدمة «سلفنى شكراً» الآن فيمكنكم الاستفادة بزيادة القيمة المسموحة كالآتى: شريحة ٣ جنيهات زادت إلى ٦ جنيهات، وشريحة ٦ جنيهات زادت إلى ٩ جنيهات.
- أما السادة المشتركون بنظام الاشتراك الشهرى فحرصاً من «فودافون» على تقديم كامل الخدمة للمشتركين، وإيماناً منا بواجبنا تجاه عملائنا، سيتم الاستمرار فى تقديم الخدمة بغض النظر عن ميعاد استحقاق فواتيرهم الشهرية حتى تنفرج هذه الأزمة ويعود الأمن والاستقرار لمصرنا الحبيبة، وأيضاً لعملاء الاشتراك الشهرى برجاء العلم أنه يمكنكم الآن تحويل مبلغ ١٦٠ جنيهاً رصيداً بدلاً من ٨٠ جنيهاً، وذلك عن طريق خدمة تحويل الرصيد ٨٦٨.

أمن واستقرار مصر مسؤوليتنا جميعاً

